الحياة

AL HAYAT

طبعة القاهرة

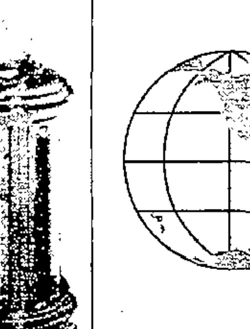
ملاحق الحياة

تيارات — كل احد | منوعات — كل احد

افاق — كل اثنين | الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY, 21 APRIL, 1995 ISSUE NO 11748

الجمعة ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٨

لندن اعادت «شاهداً» وصل من شيكاغو... والتحقيق يستعين بمترجمين يعرفون العربية

كلينتون: الانفجار كان هجوماً على اميركا

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف وحسن سنتروسي:

■ اعلنت الولايات المتحدة امس انها ستبحث عن ادلة تساهم في القبض على منفذي انفجار اوكلاهوما داخل اراضيها وخارجها. واظهرت اللهجة التي استخدمها الرئيس كلينتون لدى تطرقه إلى أسوأ حادث من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة نيته في اتخاذ تدابير حاسمة في حق المسؤولين عن العمل الارهابي.

وسئل الرئيس كلينتون عن رد الفعل الاميركي إذا تبين ان دولة اخرى وراء الحادث. فأجاب ان المطلوب انتظار نتائج التحقيق وعدم الدخول في التكهنات. لكنه أضاف: «أياً يكن الفاعل، سنجده وسيكون هناك قصاص سريع وقاس ولن يكون هناك مكان يلجأ اليه المجرم. ولا يمكن الاختباء في اي مكان في هذا البلد. ولا يمكن لأحد الاختباء في اي مكان من العالم» وزاد: «يجب الا يخطئ أحد ان (الانفجار) كان هجوماً على الولايات المتحدة وطريقة عيشنا وكل ما نؤمن به (...) سنحدد الفاعل وعندئذ سنلجأ الى الرد المناسب».

وفي تطور بارز، أعلنت وزارة الداخلية البريطانية امس انها أعادت إلى الولايات المتحدة شخصاً قد يكون مشتبهاً بان له علاقة بانفجار اوكلاهوما. وصرح ناطق باسم الوزارة بأن دائرة الهجرة في مطار

التتمة في الصفحة (٦)

طفل جريح لدى اخراجه من المبنى المدمر (رويتر)

مراكز اسلامية في اميركا تلقت تهديدات

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ تلقى عدد من المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة تهديدات من مجهولين بالانتقام اثر تفجير مبنى حكومي فيديرالي في مدينة اوكلاهوما ومسارعة بعض المسؤولين الأميركيين ووسائل الاعلام الى توجيه أصابع الاتهام الى المسلمين بأنهم خلف عملية التفجير.

واكد ذلك السيد نهاد عوض رئيس مجلس العلاقات الاميركي – الاسلامي

التتمة في الصفحة (٦)

محافظ عمان يرفض السماح بـ«مؤتمر لمجابهة التطبيع»

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ رفضت الحكومة امس طلباً تقدم به ١١ حزباً معارضاً لعقد مؤتمر شعبي تحت شعار «حماية الوطن ومجابهة التطبيع».

وقال محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة في رسالة وجهها الى هذه الأحزاب انه قرر رفض طلبها عقد المؤتمر لانه «غير مستوف للشروط القانونية». إلا انه لم يحدد اسباب الرفض.

وفي ضوء قرار المحافظ ارسلت الأحزاب المعارضة، بما فيها «جبهة العمل الاسلامي» كتاباً امس الى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، تطالبه بتحديد موعد لمقابلة ممثلين عن هذه الأحزاب والايعاز الى محافظ العاصمة بـ «السماح فوراً بعقد المؤتمر».

وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر المقترح دعت الى عقده بهدف مواجهة استحقاقات معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية.

وقالت اللجنة ان الوضع في الاردن «يتطلب معالجة جذرية تكفل وضع برنامج وطني يرقى الى مستوى العمل على انقاذ الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، علاوة على تراجع ما كان الشعب ينتظره من تعميق للديموقراطية واحترام لمضامينها الحقيقية».

واضافت انه سيقدم الى المؤتمر تقرير سياسي و«ميثاق حماية الوطن» ومشاريع قرارات للمناقشة العامة.

وجاء قرار رفض انعقاد المؤتمر اثر تصريحات للملك حسين أظهرت تشدداً في موقفه ازاء المعارضة لعملية السلام. وقال العاهل الاردني بعدما رأس اجتماعاً لمجلس الوزراء الأربعاء الماضي انه لا يجوز «ان تفرض الأقلية رأيها على الاغلبية التي تمثل الرؤية الشاملة وتسعى الى البناء والعمل من أجل جميع المواطنين». وشدد على ان «حرصنا الاساسي هو على امن الاردن واستقراره والنضال من اجل حقه في حياة حرة كريمة».

واضاف «ان علينا ان لا نسمح لمن

التتمة في الصفحة (٦)

المؤتمر الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

مصر: استثناء اسرائيل خلل يهدد أمن المنطقة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امام مؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية استمرار معارضة بلاده لتمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى، واكد في الوقت ذاته استمرار التزام مصر بالمعاهدة ما ترك الباب للموافقة على تمديد المعاهدة لفترة محدودة. ودعم الوزير المصري اقتراح وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع الداعي الى تعليق أعمال المؤتمر لمدة معقولة.

ووجه موسى دعوة الى رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس لزيارة مصر للبحث في اعمال اللجنة ومنها الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ الذي اعتبر تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل خطوة نحو خلاص المنطقة كلها من هذه الأسلحة. وصرح اكيوس لـ «الحياة» بان تفاصيل الزيارة قيد البحث وتوقع ان يتوجه الى القاهرة في الاسبوع الأول من شهر ايار (مايو) المقبل.

وذكر سفير الجزائر، السيد رمضان لعمارة في خطابه أمام المؤتمر ان بلاده تدعم انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل «من خلال القرار ٦٨٧ الذي يدعو الى انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط وهو القرار الذي اعتمد تحت الفصل السابع من الميثاق، ما يجعله اكثر الزاماً للدول الاعضاء» في الامم المتحدة. ولوحظ ان خطاب الجزائر كان خالياً من اية اشارة الى اسرائيل بالاسم واكتفى بالاشارة الى «الخلل» في المنطقة الذي يعيق عالمية الاتفاق. ولم يحدد لعمارة موقف الجزائر من تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى.

وصرح وزير الخارجية المصري لـ «الحياة» بان مصر كانت الطرف الذي طلب ان تدخل الفقرة ١٤ الى القرار ٦٨٧ الخاص بالعراق وقال «لا يمكن ان نتكلم عن العراق وحده وانما في اطار اوسع اي انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل».

واكد ان الفقرة ١٤ ستبحث مع اكيوس عندما يزور القاهرة «كإحدى الزوايا» لكنه قال: «هذا القرار خاص بالعراق وليس بناء عليه سنعمل نحو انشاء منطقة» خالية من اسلحة الدمار الشامل حصراً.

وصرح وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي لـ «الحياة»، تعليقاً على الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ بأن «اللجوء الى قرارات الشرعية الدولية كوسيلة للضغط على اسرائيل تم بحثه خلال اجتماعات الجامعة العربية ويمكن الاستفادة من الفقرة ١٤ من ٦٨٧ لمتابعة هذا الموضوع من حيث توفر الآلية لنظام مراقبة على البرامج النووية لأي دولة يشك في غايات واهداف برنامجها النووي». وزاد ان ذلك «قد يعتبر محكاً للشرعية الدولية تجاه منع انتشار الاسلحة النووية وكافة اسلحة الدمار الشامل في المنطقة».

وقال اكيوس ان الفقرة ١٤ «لا تحدد مهمة محددة» للجنة الخاصة «والسؤال هو كيف يمكن استطلاع توسيعها». وتابع ان الاعمال التي تقوم بها اللجنة لجهة ضمان امتثال العراق الكامل لشروط نزع سلاح الدمار تشكل «خطوة» نحو خلاص المنطقة من تلك الاسلحة.

والقى وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز خطابه امام المؤتمر مؤكداً ان «انضمام اسرائيل للمعاهدة ضرورة ملحة لتحقيق السلام المنشود في شرق اوسط يحمل في طياته بذور تفجير خطيرة».

واعلن «اننا لا نعتقد ان التمديد اللانهائي واللامشروط هو الوسيلة الأفضل لضمان نظام عدم الانتشار والحد من اخطاره، بل انه سيكون موضوعاً للخلاف والتعارض بين الاطراف ما يضعف من مصداقية المعاهدة والالتزام بها». وزاد ان المراجعة الدورية للمعاهدة «توفر لها المرونة والفعالية في تلبية الاوضاع المستجدة والمتغيرة في المستقبل، كما انها تظهر بوضوح في كل مرحلة غياب البعض عنها ما يدفعنا الى

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: خطف زوجة الملحق العسكري الفلسطيني

□ لندن – «الحياة»:

■ شهدت الجزائر في الساعات الـ ٤٨ الماضية تصعيداً كبيراً في عمليات العنف. ففيما اعلنت قوى الأمن انها قتلت ٢٠ إسلامياً مسلحاً في عمليات متفرقة، قالت مصادر قريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ وأخرى مستقلة ان ثلاثة ضباط كبار في القوات المسلحة قتلوا في مواجهات مع الجماعات المسلحة.

وأفادت مصادر جزائرية مطلعة امس أن مسلحين من الجماعات الإسلامية المسلحة خطفوا الملحق العسكري الفلسطيني في الجزائر وزوجته، وانهم اطلقوه لاحقاً وابقوا زوجته معهم. ولم تستطع «الحياة» تأكيد هذه المعلومات من مصادر رسمية فلسطينية في الجزائر. واضافت المصادر ذاتها أن مسلحين

التتمة في الصفحة (٦)

«الانقاذ»: خسارة بالادور خير للقضية الجزائرية

□ لندن – «الحياة»:

■ جددت الجبهة الاسلامية للانقاذ تأييدها لاتفاق «العقد الوطني» الموقع في روما وقدمته بمثابة «أرضية مصالحة وطنية». وقال نائب رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة في الخارج السيد قمر الدين خربان ان «العقد الوطني» هو رد الجبهة على قول الرئيس الجزائري اليمين زروال ان «كل الامكانات متاحة الآن للمصالحة الوطنية». غير ان السيد خربان حذر في حديث مع «الحياة» من ان العقد الوطني «الفرصة الأخيرة للنظام» وان الجبهة «لن تكون ملزمة به اذا سقط النظام بالقوة».

واشار خربان الذي تحدث مع «الحياة» هاتفياً رافضاً تحديد المكان الموجود فيه، الى ان العقد الوطني «لا يحقق كل مطالب الجبهة الاسلامية للانقاذ. لكننا قبلناه من أجل مصالح الوطن ووضع حد لإهدار الدماء».

وتحدث عن الانتخابات الفرنسية وقال ان سقوط رئيس الوزراء الحالي ادوار بالادور «قد يكون خيراً للقضية الجزائرية». لكنه لم يعلن عن رغبته في فوز عمدة باريس جاك شيراك قائلاً «نفضل غير بالادور».



مدرعة لقوات الامن الجزائرية في البليدة (رويتر)

طرابلس ستكتفي بخرق الحظر مرة واحدة

طائرات مصرية باشرت نقل الحجاج الليبيين

□ جدة – من سليمان نمر:
□ القاهرة – من محمد علام:
□ تونس – من رشيد خشانة:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ بدأت شركة «مصر للطيران» أمس تنفيذ قرار لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الذي استجاب طلبها نقل الحجاج الليبيين بالطائرات من ليبيا إلى المملكة العربية السعودية، في وقت ذكرت مصادر مطلعة ان ليبيا لن تكرر خطوة ارسال أي طائرة ليبية مباشرة إلى جدة تجنباً لاحراج الدول العربية المعنية. وكانت طائرة ليبية وصلت إلى جدة ليل الأربعاء – الخميس مخترقة الحظر المفروض على ليبيا ونقلت ١٥٠ حاجاً.

وأكدت مصادر سعودية رسمية امس أن استقبال المملكة لطائرة الحجاج الليبيين والسماح لهم بالدخول جاء بعيداً عن اي اعتبارات أو أبعاد سياسية وأن المملكة يهمها أساساً أن تبقى فريضة الحج خارج اطار النزاعات السياسية الدولية وحريصة على أن يبقى الحج محافظاً على طابعه الديني البحت.

وأشارت المصادر إلى تصريحات سابقة لوزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز أكد فيها ترحيب المملكة بأي مسلم يأتي للحج للأراضي المقدسة بأي وسيلة كانت.

وكانت السلطات السعودية سمحت فجر أمس لـ ١٥٠ حاجاً ليبياً بالدخول إلى أراضيها وسهلت انتقالهم على الفور إلى مكة المكرمة للبدء بمناسك الحج وذلك بعد أن هبطت الطائرة الليبية من طراز بوينغ ٧٢٧ في مطار جدة عند منتصف الليل على الرحلة رقم ٥٠٠٠، وفور هبوط الطائرة الليبية حولتها السلطات السعودية إلى صالة الحجاج حيث لم يواجه الحجاج، الذين كان على رأسهم رئيس بعثة الحج الليبية الرسمية سعد مجبر الأمين المساعد للشؤون الخارجية لامانة مؤتمر الشعب العام، اي مشاكل. وأكد القنصل الليبي العام في جدة محمد لافي في تصريح لـ «الحياة» بان السلطات السعودية قدمت كل التسهيلات اللازمة لدخول الحجاج الليبيين وانتقالهم إلى مكة المكرمة.

وأشار إلى ان هذه السلطات سمحت للطائرة الليبية بالعودة إلى بلادها. وذكر ان الحجاج الليبيين الذين دخلوا السعودية كانوا يحملون تأشيرات حج صادرة من السفارة السعودية في طرابلس الغرب.

وبالرغم من الأنباء التي تحدثت اول من أمس عن اقلاع طائرة ليبية من بنغازي في طريقها إلى مطار جدة، إلا أن السلطات السعودية فوجئت بدخول هذه الطائرة لأجواء السعودية وطلبها السماح بالهبوط في مطار جدة.

وكانت السلطات السعودية اعطت اول من أمس الموافقة لشركة مصر للطيران لهبوط ٢٤ رحلة جوية تابعة لها وتحمل حجاجاً ليبيين في مطار جدة. وهي الدفعة الأولى من أصل ٤٥ رحلة ستنقل ستة الاف حاج ليبي، وتم اتخاذ الترتيبات اللازمة للبدء في استقبال هذه الطائرات يوم أمس.

وعلمت «الحياة»، ان مطار جدة الدولي استقبل مساء الثلثاء الماضي ٥٤ حاجاً ليبياً جاؤوا على رحلة لشركة مصر للطيران كانت قادمة من القاهرة. وسمح لهؤلاء بالدخول كبقية الحجاج المصريين الذين كانوا على متن الطائرة.

تصريح الدكتور القصيبي

إلى ذلك، اكد الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا «انه ليست للمملكة مشاكل مع ليبيا وهي ترحب بانضمام الحجاج الليبيين إلى اخوانهم الحجاج المسلمين الآخرين» في مكة المكرمة التي استعدت لاستقبال مليوني حاج هذه الأيام.

وذكر الدكتور القصيبي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية امس أن

التتمة في الصفحة (٦)

جولة أوروبية للترابي تهدف الى اصلاح علاقات السودان مع أوروبا

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ افادت مصادر قريبة من «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» ان الأمين العام للمؤتمر زعيم «الجبهة الاسلامية القومية» الدكتور حسن الترابي سيبدأ قريباً جولة اوروبية تشمل هولندا والنروج والدنمارك «لها علاقة مباشرة بتحرك الحكومة السودانية نحو المجموعة الاوروبية بهدف تحقيق تفاهم» واصلاح العلاقات الاوروبية – السودانية.

وأضافت المصادر ان الترابي سيدير حواراً في هولندا والنروج يتطرق خلاله الى قرارات الاجتماع الثالث للمؤتمر الشعبي، وامكان مساهمة أوروبا في حل النزاع الدائر في جنوب السودان بين الحكومة ومتمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وتتهم الدول الاوروبية الحكومة السودانية بانتهاك حقوق الانسان ودعم الارهاب.

وعلمت «الحياة» ان الترابي سيلتقي خلال جولته القيادات الاسلامية الجزائرية في الخارج لابلاغها رؤية المؤتمر لحل الازمة الجزائرية، ودعوتها الى الكف عن الدعوة الى الجهاد التي يعارضها الترابي بشدة كما عبر اكثر من مرة خلال الاجتماع الاخير للمؤتمر.

الى ذلك قال عضو الامانة العامة للمؤتمر السيد ادريس سليمان ان الامانة العامة تعكف حالياً على دراسة قرارات المؤتمر الذي عقد بداية الشهر الجاري في الخرطوم. وأضاف ان الامانة ملزمة بتنفيذ تلك القرارات قبل انعقاد الاجتماع الرابع العام المقبل.

وبدا مستبعداً نجاح المؤتمر في فتح مكاتب اتصال وتنسيق في اي دولة عربية أو اسلامية. وكان رئيس مجلس الشورى في التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالمجيد الزنداني تعهد بفتح مكتب للمؤتمر في اليمن. ورفض الوفد الايراني في المؤتمر نقل الفكرة الى القيادة الايرانية بسبب الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة.

من جهة اخرى اعلن وزير الدولة

التتمة في الصفحة (٦)

عُمان وايران تتفاهمان على السعي الى منع التوتر في الخليج

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ اعتبرت مصادر ديبلوماسية مطلعة في مسقط أمس ان الزيارة التي قام بها العميد بحري علي شمخاني قائد البحرية الايرانية لسلطنة عُمان اسفرت عن نتائج مهمة سواء على صعيد العلاقات الثنائية او على صعيد الأمن الاقليمي.

وقالت هذه المصادر ان ابرز هذه النتائج التفاهم بين الجانبين اللذين يشرفان على مضيق هرمز الاستراتيجي والمدخل الجنوبي للخليج على العمل معاً على منع كل ما قد يسبب التوتر الاقليمي في المنطقة وتفادي كل ما قد يسبب التوتر في الملاحة الدولية في الخليج.

وأوضحت المصادر نفسها ان البلدين اتفقا على صور متعددة من التعاون الثنائي يمكن ان تساعد في تثبيت الامن الاقليمي وابعاد المنطقة عن «بؤر التوتر» التي قد تزعزع الاستقرار في الخليج من جهة وتساعد في تقديم نموذج عن التعاون الثنائي الذي يمكن ان يقوم في المستقبل بين دول المنطقة من اجل الأمن الذي يهم شعوبها من جهة أخرى.

وتوقعت هذه المصادر ان يتطور التعاون بين طهران ومسقط عموماً وفي مجال القوات البحرية خصوصاً بما في ذلك البحث في تبادل الزيارات بين القطع البحرية للبلدين مستقبلاً.

وخلال الزيارة تفقد قائد البحرية الايرانية القاعدة البحرية في «مسندم» وهي المنطقة التي تقع في الجانب العُماني المواجه للجانب الايراني من مضيق هرمز.

وفضلاً عما تعكسه هذه الزيارات في ما يبدو من رغبة في تأكيد عناصر الثقة، فان الجانب العُماني كان تمكن في اثناء زيارة جرت في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وقام بها اللواء شهاب بن طارق قائد البحرية العُمانية من تفقد القواعد البحرية الايرانية في المناطق القريبة من الشواطئ العُمانية.

لكن مراقبين اجانب قالوا لـ «الحياة» ان عُمان التي تسعى الى تأكيد سياسة اقليمية تقوم على دعم التعاون بين جيرانها من دول المنطقة لتحقيق الاستقرار ستحرص في الوقت نفسه على الحفاظ على توازن في موقفها الذي وإن كان يدعو الى تحمل الدول الخليجية مسؤولية الأمن في المنطقة، فانه يقر بالمصالح الدولية في الخليج ويتفهم الاهتمام المباشر لعديد من القوى بتدفق النفط عبر المضيق.

القضاء على الطريقة الاميركية يصل الى بريطانيا

سجين يربح مئة جنيه لأن قصة شعره مهينة!

□ لندن – من جاد الحاج:

■ ... وتمتد العدوى الاميركية في بريطانيا الى القضاء، تلك المؤسسة الوطيدة الراسخة رسوخ العرش في قصر باكنغهام. والواقع ان باروكات الشعر المستعار على رؤوس القضاة والمحامين في أولد بايلي ورماي كورت بدأت تتزحزح عجباً للقضايا المستجدة في موازين عدالة جلالتها، بعدما بدأت تروج التقليعات الاميركية في الادعاء والدفاع كما احتشدت الملفات الزرق والحمر والصفر بمطالعات ومرافعات لا سابق لها ولا قرين.

ويكفي النظر الى ارتفاع المساعدات القضائية الممنوحة الى اشخاص لا يستطيعون دفع التكاليف العملية من ١٦٦ مليون جنيه عام ١٩٩٠ الى ٤٤٤ مليوناً للعام المنصرم. إلا ان الأمثلة المفصلة تعكس صورة أفضل للواقع: ففي شرق مدينة لندن تقدم ٧٠٠ شخص بدعاوى ضد مؤسسة «كناري وارف» بحجة انه لحقهم «غبن كبير» إذ أدى قيام المنشآت الضخمة هناك الى حرمانهم مشاهدة التلفزيون. ويدعي سبعون شرطياً مطالبين رئيسهم بتعويضات ضخمة لأن الدوريات التي اوكلوا بها في المطارات اضرت بسمعهم، كذلك الصفير في آذانهم بسبب الخوذات التي يعتمرونها وهم يقودون الدراجات النارية.

سائقون يدعون على شركات سيارات بعدما تعرضوا لحوادث واصطدامات ادت الى اعاقتهم. احدهم نام وهو يقود السيارة فاصطدم بجدار وتحطم وجهه لكنه ادعى على الشركة المصنعة لانها لم تزود السيارة كيساً هوائياً واقياً. وربح السجين مارك بارنسلي مئة جنيه في دعوى رفعها على مدير سجن مدينة دونكاستر بحجة ان حلاق السجن قص شعره في صورة مهينة. وعلى صعيد عام تحرك سكان الأبنية الشعبية للمطالبة بتعويضات عن التأخير في تصليح الأعطال ما رفع الكلفة في هذا المجال من ٦٠٠ ألف جنيه الى مليونين ونصف المليون في منطقتي وولسول وغرب ميدلاندز وخلال فترة لا تتجاوز العام.

وتؤدي هذه الموجة من الدعاوى الى اضطراب ملحوظ في الدوائر الرسمية وشركات التأمين على السواء. اذ ترتبط القضايا المرفوعة على البلديات والوزارات بمؤسسات تأمين مرموقة لكنها في الوقت نفسه مأخوذة على حين غرة بما يحصل. وفي الاسبوع الفائت، مثلاً، حصل المواطن دوغلاس ماليغانز على تعويض مقداره ٣٠٠ ألف جنيه من بلدية نوروفوك عندما انزلقت سيارته على جليد الطريق فأصيب بجروح بالغة في الرأس وقبلت المحكمة تحميل البلدية مسؤولية الحادث.

وتعرب أوساط شركات التأمين عن قلقها العميق حيال «الموجة الاميركية». وتقول سوزان مور بلسان الجمعية البريطانية لشركات التأمين: «اننا لا نريد ان يستتب الاميركي عندنا. لأنه إذا لجأ الناس الى الدعاوى أكثر فأكثر سترتفع حتماً اقساط التأمين، ما يعني ان القلة ستستفيد والسواد الأعظم سيتضرر». غير ان هذا المنطق لم يوقف المحامين البريطانيين من «الحج» الى الولايات المتحدة في أعداد كبيرة لصيد السوابق

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559040 21

الاستشارات تصب لمصلحة المرشحين ام المفاجأة تجيرها للتمديد؟

الهراوي مع قرار المجلس و"أبقى او أخرج بكرامتي"

□ بيروت – من محمد شقير:

■ مع انطلاق عجلة الاستشارات النيابية والمشاورات السياسية والروحية في شأن الاستحقاق الرئاسي، التي افتتحها رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء اول من امس بزيارة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الصرح البطريركي في بكركي، اخذ المرشحون لخوض معركة رئاسة الجمهورية، وجلّهم من الوزراء، يغرقون في تقويم ما يتمنون من حصيلة الاستشارات وصولاً الى اعتقادهم انها ستصب لمصلحتهم على حساب خيار التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي ما زال هو الاقوى او التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور على نحو تتاح الفرصة لموظفي الفئة الاولى في خوض المعركة وفي مقدمهم قائد الجيش العماد اميل لحود.

وقال احد المرشحين الذي يصنف نفسه انه اصبح من الدائمين على خانة الترشيح، انه لا يستطيع منذ الآن ان يتكهن بالوجهة النهائية التي ستستقر عليها الاستشارات النيابية والمشاورات السياسية والروحية، لكنه اعتبر ان مجرد اصرار رئيس المجلس على توسيع رقعة الاتصالات واللقاءات التي يهدف من خلالها الى الاستئناس بآراء الفاعليات على المستويات كافة يعني ان نتائجها ستصب في نهاية المطاف لمصلحة عدم تقييد وتكبيل الخيارات المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي. وأضاف المرشح: «على رغم انني على صلة وثيقة بالرئيس بري، كسواي من المرشحين الذين يتطلعون الى الوصول الى سدة الرئاسة الاولى، فانني اجزم، بعدم وجود اي تنسيق حيال التوقعات التي ستنتهي اليها المشاورات، لكني اعتقد ان القرار الذي اتخذه بتوسيع رقعة الاستشارات سيؤدي في النهاية الى اضعاف خيار التمديد عندما ينتقل الى مرحلة لاحقة تتناول تقويم النتائج، كمدخل لبلورة الموقف النهائي».

ورأى ان غالبية المدعوين للاشتراك في دورة المشاورات «لا تحبذ التمديد لرئيس الجمهورية، على خلاف المؤيدين لهذا الخيار الذين اخذوا يتصرفون على انه تحصيل حاصل لن تبدل من مفعوله المواقف التي ستتخذها الاطراف المعارضة». وتابع «ان المعترضين والمعارضين ينشدون منذ الان تكوين قوة ضاغطة في وجه التيار المناصر للتمديد، من شأنها ان تفعل فعلها لدى غربلة المواقف على طريق الاعداد للقرار الحاسم، اضافة الى رهانهم على انه سيكون لهذه القوة صداها، اثناء التشاور بين رئيس المجلس والقيادة السورية، بحيث لا يستطيع احد ان يقفز فوقها، او ان يتجاهلها».

واعترف المرشح ان كفة تعديل المادة الـ ٤٩ ما زالت «هي الراجحة، وهذا ما يدفعنا الى الاستقواء بالمشاورات المفتوحة والمديدة التي باشرها الرئيس بري، ليس بهدف اقامة توازن بين مشجعي التمديد ومعارضيه، فحسب، انما لضمان الغلبة للذين يقاتلون من اجل توسيع رقعة الخيارات تعديلاً وترشيحاً وانتخاباً».

وفي مقابل رهان المرشح على قلة شعبية التمديد، فان المؤيدين للخطوة يسارعون الى القول، تحسباً للمواقف التي ستصدر تباعاً، عن الاطراف المشمولين بالاستشارات النيابية والمشاورات السياسية والروحية، ان الرئيس بري «لن يبالغ مهما كلف الامر، في اظهار النتائج في الاطار الذي يسيء الى الرئيس الهراوي او النيل منه».

وقال المؤيدون للتمديد ان الاتصالات التي اجريت اخيراً على مستوى اركان الدولة، ادت الى تكوين قناعة لدى الرئيس بري بانه «لا يسمح لنفسه بالرضوخ للمواقف المسبقة حيال رئيس الجمهورية، خصوصاً من جانب الاطراف الرافضين لكل شيء، او التي لا تشارك في السلطة وغير الممثلة في المجلس النيابي».

واكد المؤيدون للتمديد ان الرئيس الهراوي سارع الى اتخاذ خطوات وقائية في اتجاه دمشق، والنواب على السواء، مشيرين الى ان القمة اللبنانية – السورية التي انعقدت اخيراً في دمشق، «دارت في الدرجة الاولى على مخاوفه من المشاورات، بسبب وجود هذا الحجم من الاطراف التي تتخذ منه مواقف معروفة وقد لا تكون في حاجة الى المشاورات لاخراجها الى العلن، وان كانت تجد فيها فرصة جديدة لمعاودة اظهارها».

وفي هذا الصدد، نقل عدد من النواب والوزراء عن لسان الرئيس الهراوي قوله من ان «هناك مبالغة في لجوء البعض الى الاعتقاد ان الاشتباك بيني وبين الرئيس بري اصبح في حكم الامر الواقع». واكد ان «هناك مبالغة في الحديث عن وجود مشكلة، بلغت ذروتها، بعد انعقاد القمة اللبنانية – السورية، سيما ان الرئيس بري كان قبل سواه على علم باني متوجه الى دمشق للقاء الرئيس الاسد، وقد بادرت الى ابلاغه، ولما عدت اتصلت به لوضعه في اجواء الزيارة».

ونفى رئيس الجمهورية ان يكون هدفه من الزيارة قطع الطريق على المشاورات التي دعا اليها رئيس المجلس، «فانا على يقين من ان لا شيء نهائياً لدى دمشق من موضوع رئاسة الجمهورية، لا بل ما زالت في الاجواء القائلة بضرورة الانتظار الى ما بعد اتمام المشاورات».

وفهم من كلام الرئيس الهراوي امام الزوار انه لا يعترض على الرغبة التي ابداها الرئيس بري في اجراء المشاورات «وانا من جانبي لا اتدخل في شؤون المجلس النيابي واصرّ على البقاء على مسافة من السلطات واحترم ارادة النواب لكن ما اخشاه ان تتحول المشاورات عن الهدف الاساسي المرجو منها، من خلال اصرار البعض على تصفية الحسابات مع رئاسة الجمهورية لاسباب لا تمت بصلة الى الاستحقاق الرئاسي».

وبعدما اشاد رئيس الجمهورية بتعاونه مع الرئيس بري قال ان ما قام به «لم يكن سوى من باب ضمان التوازن في وجه من اخذوا يتحاملون عليّ شخصياً وبداوا يتصرفون حيال الاستشارات وكأنها فرصة للثأر مني شخصياً بالمعنى السياسي للكلمة».

وما زاد في دفاع رئيس الجمهورية عن بعض الخطوات التي قام بها، ومنها في اتجاه النواب، برغم اعتراضه على ما نسب اليهم من مواقف مؤيدة للتمديد اثناء خروجهم من مقابلته، شعوره بان جهات معينة اخذت تتناوله لجهة موقفه من تعديل الدستور، الى حد التصريح بان التعديل الاحادي سيتسبب بمشكلة بذريعة عدم وجود التيار النيابي المؤيد له لضمان تأييد اكثرية الثلثين من اعضاء المجلس.

ولاحظ النواب والوزراء ان الهراوي غير مرتاح «الى الاجواء المفتعلة التي اوحت بان اكثرية النواب تعارضه، وتستبق بذلك نتائج الاستشارات، واخذت تتهجم عليه شخصياً». حتى انه صارحهم بقوله «انا افضّل ان ابقى بكرامتي هنا في القصر الجمهوري، او ان اذهب بكرامتي الى منزلي، ولن اقبل استمرار حملات التجريح من قبل البعض الذي يسعى منذ الآن للتأثير في الاستشارات».

وسأل الرئيس الهراوي «لماذا كل هذه الحملات؟ فاتركوا الفرصة للاستشارات واكرر بانني احترم ارادة المجلس وليس لدي من اعتراض على ما يقوم به الرئيس بري، لكن لا يجوز السكوت حيال ما اتعرض له وهذا ما ابلغته الى الجميع».

بري يتابع مشاوراته الخاصة بالاستحقاق

الصلح لا يتحدث عن التمديد ومسقاوي مع التعديل المزدوج

□ بيروت – «الحياة»:

■ تابع رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر اقامته في قصر عين التينة امس مشاوراته الخاصة بالاستحقاق الرئاسي، فالتقى الرئيس رشيد الصلح، والنائب عدنان طرابلسي الذي اشار الى راي سابق له في مواصفات الرئيس، ثم الوزير النائب عمر مسقاوي الذي ايّد تعديل المادة ٤٩ بفقرتيها.

وكان بري بدأ مشاوراته اول من امس بزيارة الصرح البطريركي في بكركي حيث بحث مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في موضوع الاستحقاق الرئاسي مطولاً.

وقال الرئيس الصلح بعد لقائه بري امس «لقد قابلت الرئيس بري بناء على طلبه وتباحثنا في المواضيع الحالية التي يسعى الى اجراء مشاورات في شأنها مع جميع المسؤولين في لبنان وابلغته صراحة رأيي واشكره على هذا المسعى».

ورداً على سؤال قال «لن تعرفوا شيئاً عن موضوع التمديد وما تريدون معرفته قلته لكم».

وقال النائب طرابلسي بعد لقائه بري ان اللقاء يأتي «في اطار المشاورات التي يجريها رئيس المجلس في شأن الاستحقاق الرئاسي، واكدت التضامن الوطني وتعزيز هذا التضامن في اطار ترسيخ وحدة البلد، كما شددنا على التنسيق مع الشقيقة سورية والمهم ان يكون الاستحقاق الرئاسي علامة جمع بين اللبنانيين وليست تفريقهم».

بعد ذلك استقبل بري الوزير مسقاوي الذي قال انه مع تعديل المادة ٤٩ «بفقرتيها كي يكون هذا الامر مفتوحاً للجميع وربما لن نستعمل هذا التعديل ونجد ان الظروف النافعة للمستقبل، هو عدم استعمال هذا التعديل، وتعديل المادة لا يعني انه صار حتماً، اننا نستخدم الامكانية التي يتيحها هذا التعديل. ولكن هذا في حد ذاته يفتح امامنا آفاقاً متعددة من اجل ان يكون لنا قرار واسع كما قلت».

وكان اللقاء المطوّل مساء اول من امس بين بري والبطريرك صفير دام ثلاث ساعات الا ربع الساعة، تخللته خلوة مطولة بينهما ثم عشاء.

وقالت مصادر متعددة مقربة من الرئيس بري ومن بكركي: «ان حواراً واسعاً دار بين البطريرك الماروني ورئيس المجلس النيابي غلب عليه الانفتاح والعقل البارد، وجرى اثناءه استعراض مصادر الشكوى كافة لدى الوسط المسيحي». واكدت المصادر ان هذا الحوار انطلق من موضوع الاستحقاق الرئاسي، «ولم يتوقف عنده بل شمل الهواجس التي من عادة صفير ان يطرحها في عظاته وخطبه، وامام زواره والمسؤولين في شأن التوازن في السلطة وممارساتها وسبل معالجة الخلل».

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس بري طرح اسئلة محددة على صفير في شأن الاستحقاق الرئاسي، وخصوصاً رايه في طريقة هذا الاستحقاق والحلول في شأن القضايا موضوع الاعتراض.

ونقل زوار صفير عنه قوله انه ابلغ رئيس المجلس اثناء الحوار معه «ضرورة تامين حد ادنى من الوفاق الوطني بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي وان الرئيس بري كان متفهماً جداً، رغم انه لم يقدم ضمانات على ان يتابع البحث لاحقاً».

ودعا صفير، حسب المعلومات، الى «تصوّر واضح للمرحلة المقبلة يعالج الامور التي يعاني منها الوطن بغض النظر عن شخص الرئيس».

وذكرت المصادر المطلعة لـ«الحياة» ان البحث تطرق الى العلاقات اللبنانية – السورية فدعا صفير الى توازن هذه العلاقات معرباً عن تاييده للتنسيق مع دمشق في عدد من الامور لا سيما مفاوضات السلام، كما دعا صفير الى تامين عودة السياسيين المعارضين من الخارج فاكد له الرئيس بري انه سبق ان وجّه الدعوة الى هؤلاء للعودة. كما اشار صفير الى الشكوى من فقدان التوازن في الادارة بفعل تجاوز مقتضيات الوفاق الوطني في التعيينات، مستنداً الى بعض الاحصائيات.

وتناول البحث محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، فشدد صفير على ان تتواصل في ظل استقلالية القضاء ومن دون اي تاثيرات والى وجوب تسريع الدولة عودة المهجرين. واشترك صفير وبري في التاكيد على رفض التوطين الفلسطيني في لبنان. ولم يغب عن صفير ان يطرح ملاحظاته على النية التي كان الرئيس بري اعلن عنها بتشكيل الهيئة الوطنية العليا لالغاء الطائفية السياسية مطالباً بتاجيل هذا الامر الى حين معالجة الخلل في التمثيل. وشرح الرئيس بري في المقابل موقفه مؤكداً ان تشكيل الهيئة لا يعني الغاء الطائفية فوراً. وتناول البحث وضع الجنوب فشكر بري الموقف التضامني لبكركي.

شهوة المعارضة وشهوة التمديد

■ لو صحّ كلام الرئيس عمر كرامي عن الأوضاع في البلاد لوجب القول ان اللبنانيين يعيشون في مزرعة أو في مكان تسوده شريعة الغاب أو في جمهورية باتت حالها تستدعي خطة للانقاذ السريع.

وكلام نائب طرابلس المعارض حالياً، عن «الشهوة الجامحة» لدى الرئيس الهراوي للتمديد وعن مساوئ الحكم، نموذج من كلام يسوقه سياسيون كثيرون، كل حسب نزعاته، فيجيء تارة تلميحاً وطوراً تصريحاً، ويتراوح بين الصدق وضعف الحيلة وبين الخبث والخداع.

ولا تُستغرب حدة كلام الرئيس كرامي ولا انتقاداته، وهي تبدو حيناً موسمية وأحياناً انتقائية. تارة تتجنب رئيس الجمهورية وطوراً تتجنب رئيس الحكومة، لكن المستغرب ان تطرح كل المآخذ كل الوقت من غير ان تُتخذ مبادرة جدية سعياً الى اصلاح الوضع ومحاولة التغيير.

وليست المسؤولية مسؤولية الرئيس كرامي وحده. فحملاته ومآخذه يشترك فيها الرؤساء حسين الحسيني ورشيد الصلح وسليم الحص ومعظم أركان البرلمان وعدد كبير من السياسيين المحسوبين على المعارضة الداخلية، من دون ان ننسى مجموعة الوزراء المشاكسين.

والمدهش ان يلتقي كل هذا الجمع الغفير يكيل التهم ويفنّد التجاوزات من دون ان يحاول تشكيل جبهة لمعارضة الحكومة وعرقلة التمديد للعهد، وللحؤول دون ضرب حرمة الدستور وآخر مؤسسة في البلاد. واللافت ان لا معارض من المعارضين يجرؤ على التحدث عن جبهة ذات أهداف تجمع حولها من يفترض انهم ينتقدون من أجل الاصلاح ومن أجل ما يتلذذون بتسميته «دولة المؤسسات».

لا يلام التحالف الحاكم ان نسي ان هناك شيئاً اسمه الرأي العام وان هناك مثلاً معلمين يطالبون برفع سيف العوز عنهم وعمالاً يطالبون بسد رمق ابنائهم ومواطنين مصرين على احترام حرياتهم، فهو مشغول بالمهمات الجسام. غير ان ذلك لا يجوز ان يخفى على المعارضة. فبديهي ان تعلم ان المواطنين لا يراهنون فقط على حكم يحقق مطالبهم بل يراهنون ايضاً على معارضة تستطيع تقويم مسيرة الحكم او استبداله لتحقيق ما يعجز عنه.

واذا كانت المعارضة في الخارج تعيش خارج الواقع فلا تستطيع ان تربح، وغير مسموح لها ان تربح فواجب المعارضة في الداخل، لو انسجمت مع نفسها، ان تتنكب لمهمة التغيير خصوصاً انها تعمل تحت السقف المرسوم ولا شك في ولائها للنظام، وبالتالي فان واجبها الا تلعب دور الغطاء لديموقراطية تقول انها وهمية ولسياسات تنفض يدها منها في كل يوم. غير ان غياب البرنامج يضعف حجتها تجاه الحاكمين وتجاه المواطنين وتجاه كل من يعتبرها، عن حق او عن باطل، ظرفية وغير مبدئية ولا سبب لها الا وجود اركانها خارج السلطة وحجب المنافع عنهم وعمن يلوذ بهم.

لا يفهم المواطن الذي سئم كلام المعارضين عن «مآثر الترويكا والميليشيات التي نخرت الدولة وفشل الاصلاح وجمود الاقتصاد كيف لا يدفع الاستحقاق الرئاسي اركان المعارضة الى مبادرة انقاذ، وكيف لا يرون في محاولة التلاعب بالدستور والسعي المحموم الى التمديد مناسبة لاعلان جبهة تأخذ على عاتقها نقل البلاد من حال الى حال. لكن يبدو ان المشكلة ليست في التحالف الحاكم فقط بل في معارضة تعطي الانطباع بانها لو وصلت الى السلطة لن تفعل الا ما يفعله الحاكمون الحاليون. وكيف لها ان تستقطب الناس وهي لم تفصح يوماً عن تصوّر لمسائل اساسية يفترض ان يتصدى لمعالجتها من ينوي لعب دور وطني انقاذي؟ فلا هي مهتمة بانتزاع دور للبنان في المفاوضات ولا بتوسيع قاعدة المصالحة الوطنية ولا تعلم كيف تتم عملية اعادة الاعمار من دون قروض، وهي فوق ذلك لا تجرؤ حتى على الدفاع عن الدستور.

مفهومة مرارات الرئيس كرامي، ومفهومة حسرة سائر المعارضين المتشردين خارج جنة الحكم. لكن في غياب البرنامج الوطني الواضح فان الأمور لن تسير وفق ما يشتهي الزعيم الطرابلسي، ولن ينظر الى انتقاداته للشهوة الجامحة شبه المعلنة الا على انها «شهوة مكبوتة» اين منها «شهوة» التمديد.

بشارة شربل

بيريز: اسرائيل مستعدة للاعتراف بطموحات سورية في لبنان

■ القدس المحتلة – أ ب – قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في حديث نشرته صحيفة «هارتس» امس ان اسرائيل ستعترف بالطموحات السورية في لبنان كجزء من معاهدة سلام توقعها مع دمشق. وسئل بيريز في الحديث هل في الامكان حصول الرئيس حافظ الأسد على ثمن للسلام اكبر من الثمن الذي حصل عليه الرئيس الراحل أنور السادات فاجاب: «اذا توصلنا الى سلام، سيحصل (الأسد) على الكثير نسبياً، نظراً الى ان الاتفاق سيشمل لبنان ايضاً». وسئل هل ان اتفاق السلام سيعترف بالدور السوري في لبنان فاجاب: «اعتقد ذلك. ستكون هناك اشارة الى وضع سورية في لبنان... إننا واعون الى اننا نجري مفاوضات واحدة تتناول بلدين».

دور الجيش بين لحود ولافون

■ بيروت – «الحياة» – عرض قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في اليرزة قبل ظهر امس، مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون للدور الذي يقوم به الجيش خلال هذه المرحلة.

فارس زار دمشق والتقى خدام والشهابي وكنعان

□ بيروت – «الحياة»

■ زار امس السيد عصام فارس دمشق والتقى نائب رئيس الجمهورية السوري السيد عبدالحليم خدام الذي استبقاه الى مائدة الغداء.

وكان فارس زار ايضاً رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

وقال فارس بعد الزيارة: «تجمعني والاخوة المسؤولين في سورية علاقات خاصة، ومن الطبيعي في هذه المرحلة المليئة بالتحولات والاستحقاقات ان ازور دمشق، درع الكرامة العربية في معركة السلام العادل والشامل. والثابت ان سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد حريصة على السلام، سلام الشجعان، وتبذل كل جهد لاقراره على قاعدة تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام». واشاد بـ«حكمة الرئيس الاسد وصلابة نهجه في مسار المفاوضات». واكد على «متانة التنسيق والتعاون بين لبنان وسورية الشقيقة». ونوه بتلازم المسارين السوري واللبناني.

الحريري زار بري ثم وضع الهراوي في اجواء الزيارة

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري قبيل ظهر امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة واطلع منه على محادثاته اول من امس مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير.

وغادر الحريري بعد اجتماع دام نحو ساعتين من دون الادلاء باي تصريح مكتفياً بالقول رداً على اسئلة الصحافيين «اسألوا دولته».

وجاء الاجتماع امس بعد اتصال هاتفي جرى بين الاثنين اثر عودة الرئيس بري مباشرة من بكركي.

وتوجه الحريري من عين التينة الى قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على اجواء اجتماعه مع بري. وعصراً غادر الحريري الى فرنسا في زيارة خاصة. وجاء تحرك الحريري في اطار محاولته معالجة حال الود المفقود بين الرئيسين الهراوي وبري التي طرأت في الآونة الاخيرة بسبب موضوع الاستحقاق الدستوري.

الوفد الأميركي يتفقد سوليدير ووسط بيروت

■ بيروت – «الحياة» – تابع الوفد الاميركي الذي يزور لبنان برئاسة النائب اللبناني الاصل راي لحود لقاءاته في بيروت وجولاته على بعض المؤسسات والمرافق.

وزار امس مقر شركة «سوليدير» في منطقة الاسواق التجارية القديمة والتقى عضو مجلس الادارة نقيب المقاولين الدكتور فؤاد الخازن في حضور عدد من مسؤولي الشركة.

وبعد جولة قصيرة على اقسام الشركة، قدم المهندس اسامة قباني شرحاً مستفيضاً عن اعادة اعمار وسط بيروت. في حين تركز اهتمام اعضاء الوفد على الحفاظ على الابنية القديمة وكيفية تشييد الابنية الجديدة ومدى التناسق بين وسط بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى.

وجال الوفد الاميركي ايضاً، في منطقة الاسواق القديمة واطلع على سير الاعمال القائمة.

ثم زار مقر شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) في مطار بيروت وجال على اقسامها، قبل ان يحضر مأدبة غداء اقامها على شرفه رئيس الشركة عبدالحميد فاخوري.

وفي المساء، زار الوفد الاميركي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

مكتب ارسلان يرد على شهيب ويدافع عن فرنجية

■ بيروت – «الحياة» – اعتبر المكتب الاعلامي للنائب الامير طلال ارسلان «ان اسباب الفتنة توفرها ممارسات وتصريحات بعض الذين يقدمون مصالحهم الخاصة على مصالح القرى وابنائها في منطقة الجبل». وقال المكتب رداً على تصريح النائب اكرم شهيب «ان تكليف بعض المخاتير في قرى الجبل وتشكيل اللجان الاستشارية للبلديات يأتي بناء لطلب غالبية ابناء هذه القرى، وبسبب المصلحة العامة للمواطنين. وان ما يدفع الوزير سليمان فرنجية الى تشكيل اللجان وتعيين المخاتير هو حاجة الناس فقط وليس اي شيء آخر بخاصة وان كثيراً ممن يمثلون هؤلاء الناس اصبحوا في غربة من مصالحهم الحقيقية مما يدفعهم الى تأمين هذه المصالح مباشرة مع الوزارات المعنية». واضاف «ان مناطق الجبل عانت بما فيه الكفاية من غياب المؤسسات والخدمات طيلة السنوات الماضية لكن آن الاوان لنضع حداً لهذه المعاناة عبر تأمين الخدمات الضرورية وبالامكانات المتوافرة عبر بعض الوزارات القريبة من هموم المواطنين وفي طليعة هذه الوزارات وزارة الشؤون البلدية والقروية».

وكيل طبارة ادعى على واكيم مطالباً ببليوني ليرة

■ بيروت – «الحياة» – تقدم وزير العدل بهيج طبارة امس بواسطة وكيله المحامي سليم عثمان بدعوى مباشرة لدى قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا ضد النائب نجاح واكيم. ووضعت هذه الدعوى اقوال واكيم «في خانة جرم الذم الواقع على موظف يمارس السلطة العامة، بعدما تبين بالمستندات ان اقوال واكيم ملفقة وتستهدف تشويه سمعة الوزير طبارة» الذي قدر «قيمة التعويضات الشخصية التي طلب إلزام المدعى عليه بها بمبلغ بليوني ليرة لبنانية، على ان يتبرع بكل مبلغ يحصل عليه لإجراء ما يلزم من تحسينات في قصور العدل وتزويد مكتبة القضاة ومكتبة المحامين بما يلزمها».

الفراغ من سماع الشهود... والمرافعات الثلثاء المقبل

اغتيال شمعون: "القوات" سلّمت الجيش اجهزة... لكن "الموتورولا" بقي أحجية

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ تبدأ الثلثاء المقبل مرحلة المرافعات في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، للادعاء الشخصي اولاً، فالنيابة العامة فوكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفيقيه كميل كرم ورفيق سعادة، وهي المرحلة ما قبل الاخيرة التي تسبق لفظ الحكم، بعد الفراغ من سماع الشهود.

وكان آخر شهود الدفاع امس ستة بينهم وزير سابق وثلاثة عسكريين وعنصران من الجيش، وصرف النظر عن سماع سابع. وتثبتت واقعة تسليم «القوات اللبنانية» الى الجيش اللبناني في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ اعتدة عسكرية هي عبارة عن اجهزة لاسلكية من نوع موتورولا، ولكن لم يكن بينها اجهزة يدوية، من مثل الجهاز الذي وجد في مسرح الجريمة، كما قال اثنان من الشهود العسكريين، وهذا امر اخذ جدلاً طويلاً بين محامي الدفاع ورئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خيرالله والنيابة العامة التمييزية والشاهدين، واضاف الى «احاجي» الموتورولا «احجية» جديدة. وظهرت لائحة غير رسمية بما تسلمه الجيش وقتها من «القوات»، وكانت «نجم» الجلسة امس، وقد شككت فيها جهة الدفاع، خصوصاً انها كانت في محفوظات شخصية لاحد الشهود من العسكريين.

وبرزت في الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة، مواجهات بين بعض الشهود، وطلب الدفاع توقيف احد الشهود العسكريين، وهنا وقائع الجلسة:

ألبير منصور

ادخل المتهمون قفص الاتهام، بدءاً من الثالثة الا ربعاً: رفيق سعادة فكميل كرم فالدكتور جعجع، وحضر والد قائد «القوات» السيد فريد جعجع، وزوجته السيدة ستريدا ومؤيدون ومناصرون، وغابت السيدة تريسي شمعون بونر في حين حضر محازبون من الوطنيين الاحرار.

وافتتح القاضي خيرالله الجلسة في الثالثة وعشر دقائق، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. وبعد تشكيل الخصومة، توبع الاستماع الى شهود الدفاع، بدءاً بالوزير السابق ألبير سامي منصور، والدته هولا، مواليد ١٩٣٩ راس بعلبك، وزير ونائب سابق، محام حالياً. وهو خالي العلاقة المانعة للشهادة.

وحلف اليمين القانونية. وساله القاضي خيرالله: هل لديك معلومات عن مقتل المهندس داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «لا معلومات خاصة لدي سوى ما نشر في الجرائد».

ومتى تسلمت حقيبة وزارة الدفاع؟ اجاب «في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، حتى اواخر العام ١٩٩٠». ومن كان في صفوف الطرفين المتقابلين عند حركة ١٣/١٠/١٩٩٠، اي ما سمي بإنهاء التمرد (للعماد ميشال عون)؟ اجاب «كان هناك فريق من الجيش بقيادة العماد عون، وفي المقابل فريق من الجيش بقيادة العماد (اميل) لحود والى جانبه بعض القوات السورية».

ومن اي جهة كانت القوات بالنسبة الى الفريقين؟ اجاب «في القتال لم تشارك القوات، انما كانت من الجهة التي كانت ضد العماد عون». واثناء توليك حقيبة الدفاع وقبل ١٣ تشرين (اكتوبر)، هل تدخلت مع الدكتور جعجع في شأن تسليم اسلحة او اعتدة او ما شابه؟ اجاب «كلا، انما حصلت لقاءات بيني وبين الدكتور جعجع قبل عملية ١٣ تشرين ودارت ابحاث على الوضع القائم وطريقة التعاون. انما لا اذكر ان بحثاً دار في شأن تسليم اسلحة او اعتدة».

وهل تذكر ان «القوات» طلب منها أنذاك تسليم اعتدة كانت استولت عليها اثناء حربها مع الجيش؟ اجاب «في تلك المرحلة كانت القوات التي هي بقيادتنا وبقيادة العماد لحود تحتاج الى اعتدة مختلفة، ومن المحتمل ان نكون طلبنا من جهات عدة، ومنها القوات اللبنانية، اذا كان في امكانها، مساعدة الجيش ببعض الاعتدة. ولكن انا شخصياً لم يحصل معي بحث في هذا الموضوع».

بتاريخ ١٣ تشرين من دخل منطقة عون، وبالتحديد بعبدا والحدث؟ اجاب «دخلت قوات الجيش اللبناني والقوات السورية، واعلم ان الالوية التي دخلت كانت السادس والحادي عشر والاول والثاني، واستنفرت وقتها كل الالوية التي كانت بامرة العماد لحود».

وفي المنطقة التي كانت تحت سيطرة العماد عون، من تولى الامن فور ١٣ تشرين، وهل حصلت بالفعل خطة امنية؟ اجاب «في المرحلة الاولى كانت تلك المنطقة ما زالت منطقة عمليات عسكرية، وكان من تولى الامن في المنطقة في الايام الاولى الجيش الذي دخلها والقوات السورية. اما متى بدأت قوى الامن تتعاطى بالشأن، فلا اذكر بالضبط».

وهل مجرد دخول الجيش بامرة العماد لحود منطقة العماد عون جعله يتولى الشؤون الامنية، من مثل تركيز نقاط وحواجز؟ اجاب «١٣ تشرين كان يوم عمليات، وكانت المرحلة التالية ملكة عناصر الجيش بعد العمليات التي تمت. اما الشؤون الامنية والخطوط الامنية فلا اتذكر ان خطة امنية وضعت في تلك الفترة».

وهل كنت على اطلاع على نقاط تمركز الجيشين اللبناني والسوري في تلك المنطقة؟ اجاب «كلا، لأن تلك امور تتعلق بعمليات عسكرية تتولاها قيادة الجيش». وهل كنت على اطلاع على وضع خطوط التماس والمعابر في المنطقة التي كانت تحت سيطرة العماد عون؟ اجاب «القوات التي دخلت في ١٣ تشرين منطقة سيطرة العماد عون، وصلت الى الحدود التي كان العماد عون مسيطراً عليها في وجه القوات اللبنانية. اي ان القوات اللبنانية بقيت في مواقعها الى ما بعد ١٣ تشرين، وتم التفاهم على دخول الجيش مناطق سيطرة القوات وحصل في ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٠، عشية عيد الاستقلال».

وهل كانت القوات اللبنانية بحسب علمك، سلمت معابر كانت هي تسيطر عليها الى الجيش اللبناني؟ اجاب «كان هناك بعض قوات الجيش ملتحقة بثكن في المنطقة التي تسيطر عليها القوات اللبنانية. وفي احدى المراحل تم التفاهم على تسليم المعابر بين المنطقتين، ومن جهة القوات، لعناصر من هذا الجيش. ولكن بحسب معلوماتي، بقيت وراء عناصر الجيش هؤلاء حواجز للقوات اللبنانية ايضاً».

وسأل المحامي عساف الهاشم (وكيل الاحرار وآل عبد النور): هل يعلم الشاهد ان قراراً صدر بعد ١٣ تشرين عن وزارة الدفاع بمنع انتقال عناصر الجيش من منطقة سيطرة القوات اللبنانية الى منطقة سيطرة العماد لحود؟ اجاب بعدما استوضح السؤال «لا اذكر شيئاً من هذا القبيل». وبعد ١٣ تشرين هل بقيت جيوب عسكرية تابعة للعماد عون على نزاع مع القوى بقيادة العماد لحود؟ ولكن لم يدون السؤال.

وسأل المحامي موسى برنس (وكيل جعجع) عما ورد في كتاب لمنصور عن دخول عناصر من الحزب السوري القومي على خلاف ما كان اتفق عليه بين القيادتين اللبنانية والسورية، مناطق سيطرة العماد عون بعد عملية ١٣ تشرين. فهل كان يوجد انتشار لغير الجيش اللبناني في المتين بعد ذاك التاريخ وهل حصلت تعديات وهل كان ثمة نقاط للقوى التي دخلت؟ اجاب «لو لم يكن ما قلته في الكتاب صحيحاً، لما كتبته. كان ثمة اتفاق مع القوات السورية على الا تتعاطى اي ميليشيات او قوى امر واقع في عملية ١٣ تشرين. ولكن عملياً دخلت قوى، منها الحزب السوري القومي وحزب الوعد (برئاسة ايلي حبيقة) منطقة العمليات، وحصلت تعديات».

وسأل المحامي إميل رحمة (وكيل جعجع): بعد ١٣ تشرين، ماذا حصل لوحدات الجيش التي كانت تابعة للعماد عون، وكانت مرابطة قبالة القوات اللبنانية؟ اجاب «في المرحلة الاولى بقيت في مواقعها، ثم تم تبديلها تدريجاً. ولكن لا اذكر تواريخ». وكم يقدر زمن المرحلة الاولى؟ اجاب «لا اتذكر». وهل اعطي الامر بسحب عناصر الحماية لداني شمعون؟ اجاب «اصلاً لم نكن نعرف ان المرحوم داني كان عنده حرس من الجيش، وفي مطلق الاحوال لم نعط امراً بسحب حرسه او عناصر اي كان».

وساله خيرالله: هل وجهتم الى عناصر الجيش الذين كانوا بامرة العماد عون تعليمات بوجوب الالتحاق بالقوى التي كانت تحت امرة العماد لحود؟ اجاب «في صورة عامة، جميع القوات التحقت بقيادة العماد لحود اعتباراً من صباح ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، ولكن كان ثمة عسكريون تاركون قطعهم وهم في منازلهم لرفضهم القتال او لاي سبب آخر. فصدر تعميم او بلاغ يطلب من جميع العسكريين غير الملتحقين بقطعهم الالتحاق بها».

ثم سأل المحامي رحمة: هل معالي الوزير الشاهد عندما اصر بصفته مسؤولاً حكومياً على الا تدخل الميليشيات منطقة عمليات ١٣ تشرين، كان ذلك استدراكاً لعدم حصول عمليات اغتيال وتعديات على المواطنين والارزاق؟ اجاب «الغاية من الطلب كانت منع قوات الامر الواقع من تحسين اوضاعها على الارض، حتى لا تحصل مشكلة اخرى. اما في شأن توقع حوادث او غيرها، فلم يكن في امكان احد ان يتوقع حوادث من هذا النوع في تلك المرحلة. ثم كان القصد ايضاً تخفيف الاحقاد داخل المجتمع اللبناني، وحتى لا يحصل اقتتال بين العناصر المختلفين على الارض. واردنا ان تبقى العمليات عمليات جيش نظامي». وبعد وقوع حادث اغتيال المرحوم داني، ماذا دار خلال اجتماع مجلس الوزراء عنه؟ اجاب خيرالله: «لمجلس الوزراء اسرار» في حين قال منصور انه لا يتذكر ماذا حصل بالضبط. ولم يصر رحمة على السؤال.

وسأل المحامي اسعد ابي رعد (وكيل جعجع): هل يعرف الشاهد ان عناصر حرس داني شمعون سحبوا قبل مقتله؟ اجاب «لم نكن نعرف ان داني شمعون كان عنده حرس. وموضوع سحب الحرس سمعنا به في شكل متأخر جداً».

وسأل خيرالله مستوضحاً: هل صدرت تعليمات بسحب العناصر؟ اجاب «اولاً عن وزارة الدفاع لم يصدر شيء يطلب التحاق العسكريين بالقطع، ولم يصدر عن قيادة الجيش امر بسحب عناصر الحرس (الداني)».

وسأل ابي رعد: عندما بلغ الشاهد خبر سحب عناصر الحرس، في شكل متأخر، هل كان ما زال وزير دفاع؟ اجاب «لا اعتقد انه لو بلغني مثل هذا الامر آنذاك، وانا في المسؤولية، لكنت تحققت منه».

وهل كان الشاهد يتنقل في المنطقة (بعبدا) في تلك المرحلة؟ اجاب «المشهور عن تلك الفترة انها لم تكن فترة شم هواء. وتركت مكتبي في الكارلتون بعد يومين من عملية ١٣ تشرين وصعدت لأتفقد مبنى وزارة الدفاع».

وسأل خيرالله: اي طريق سلكت يومها وهل كانت ثمة حواجز؟ اجاب «من الصعب ان اتذكر لأن وزير الدفاع يوجه في موكبه، ولا يوجهه هو، ولا يقف على حواجز حتى يتذكر ان كان هناك حواجز».

وسأل ابي رعد: وهل يعرف ان كانت نصبت حواجز للجيش اللبناني او للجيش السوري على الطرق بين ١٣ تشرين و٢١ منه (تاريخ مقتل داني)؟ اجاب «مبدئياً، كان مفترضاً ان تكون هناك حواجز، كون ثمة جيشاً منتشراً. اما اين كانت تلك الحواجز، فلا يمكنني ان اؤكد».

ريمون معلوف

وهنا ختمت افادة منصور التي استغرقت ثلثي الساعة، ونودي على الشاهد العقيد ريمون شحادة معلوف، والدته ايزابيل، مواليد ١٩٤٦ نيحا - البقاع، عقيد ركن في الجيش اللبناني في القصر الجمهوري. وهو خالي العلاقة.

وبعدما حلف اليمين القانونية، ساله خيرالله: اين كنت، بحسب الوظيفة، قبل ١٣ تشرين ١٩٩٠؟ اجاب «كنت في الوظيفة الحالية نفسها في القصر الجمهوري في تصرف فخامة الرئيس».

وهل لك علم بتسليم «القوات اللبنانية» اعتدة الى الجيش اللبناني؟ وكيف؟ وباي طريقة؟ وباي تاريخ؟ اجاب «نعم. لا اذكر التاريخ بالضبط ولكن اتصور ان ذلك حصل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠. يومها كان ثمة نقص في الاجهزة عند الجيش، وبالتحديد في اجهزة اشارة، وحصلت اتصالات في حينه بالقوات بقصد ان تسلم الاجهزة التي كانت في حوزتها والعائدة اصلاً الى الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي. وعملياً، تم الاتصال من اجل هذا الغرض بالدكتور جوزف جبيلي، وبعد ايام قليلة، وافقت القوات على تسليم اجهزة. وتم التسلم والتسليم في محلة بناية فتال، بعدما تخطينا حاجز القوات في اتجاه المرفأ اي داخل منطقة القوات، اي قرب القاعدة البحرية. ويومها وصلت شاحنة للقوات محملة بهذه الاعتدة، وفي الوقت نفسه، حضر فريق من العسكريين من الجهة الغربية، ولا اذكر عددهم، وكان على رأسهم الرقيب الاول ميشال نجيم ومعه شاحنة فارغة. وفي تلك النقطة تم اللقاء، وطلب من العسكريين نقل الاعتدة من سيارة القوات الى سيارة الجيش، وفعلياً هذا الذي حصل».

ومن كان من جهة «القوات» في عملية التسليم؟ اجاب: «الدكتور جبيلي». وهل تم التسليم والتسلم بموجب محضر؟ اجاب «معي انا لم يحصل محضر، بل حصلت عملية نقل من الشاحنة الى الشاحنة الاخرى، على اساس ان فريق الاشارة الذي كان موجوداً من جانب الجيش سيتولى لاحقاً فرز الاجهزة ووضع لوائح بها». وهل علمت ما هي الاجهزة التي سلمت؟ اجاب «تفصيلاً كلا، ولكن من الشكل العام، وكون الشاحنة كانت مكشوفة ومن خلال النقل فالاجهزة التي كانت موجودة وتم نقلها كانت في شكل خزانات صغيرة مع علب كرتون، وانا بحسب ما كنت ارى اجهزة سابقاً، كانت الاحجام في شكل حجم «الاجهزة الوسيطة»، وحجم المحطات الاساسية». وهل لاحظت وجود اجهزة يدوية؟ اجاب «عملياً لا. لانني لم اتولّ عملية الفرز، وهذا كل ما شاهدته. ولم نعط ايصالات بما تسلمناه، ولم يحصل الفرز في حضوري حتى يصير بحث في الايصالات، وانا كنت في مهمة ضابط ارتباط، وبعدما نقلت الاغراض، تركت المكان».

وقدم القاضي عويدات جردة بـ ٤٩ قطعة قال ان «القوات» سلمتها وقتها الى الجيش، لكن القاضي خيرالله قال «بلاها هلق، لو تصوروها لنا وتحضرها في جلسة مقبلة».

وسأل المحامي اميل نجم (وكيل الاحرار): هل طلب الدكتور جبيلي جردة بالاسلحة التي سلمها؟ اجاب الشاهد: «كلا».

وسأل المحامي ابي رعد: هل فتح الشاهد اي كرتونة يومها؟ اجاب «كلا». والشاحنة التي تسلمت الاغراض الى اي لواء كانت تابعة؟ اجاب «اتت مع فريق الاشارة، ولا اعرف الى اي لواء تتبع». وهل كان مع فريق الاشارة ضابط؟ اجاب «كلا».

وسأل الدكتور ادمون نعيم (وكيل جعجع): هل يمكن ان نعرف من المدعي العام من سلمه هذه الاوراق والمستندات ومتى؟ اجابه خيرالله: «على كل حال ردينا اليه هذه الاوراق وطلبنا ارجاء الموضوع».

ميشال نجيم

وطلب من الشاهد البقاء في القاعة واجلس على يمين القوس، خلف المدعي العام، ونودي على الشاهد ميشال عبده نجيم، والدته سعرة، مواليد ١٩٥٥ بعبدا، مؤهل اول في الجيش اللبناني، وهو خالي العلاقة.

وحلف اليمين القانونية، وسئل: هل توليت تسلم اجهزة اشارة من القوات اللبنانية، وفي اي تاريخ وفي اي ظرف؟ اجاب «في اوائل ايلول ١٩٩٠، من دون تذكر اليوم بالضبط، طلب مني رئيسي النقيب آنذاك علي الحاج - وكنت برتبة معاون - ان آخذ عناصر ومعي شاحنة عسكرية الى معبر المرفأ عن طريق البحر، حيث يكون في انتظاري هناك المقدم ريمون معلوف. وانطلقت الى منطقة المرفأ وتجاوزت حاجز الجيش اللبناني الى ان اتى المقدم معلوف، فاصطحبنا الى اول حاجز للقوات اللبنانية، على بعد نحو ١٠٠ متر، واوقفنا الشاحنة الى ان حضرت شاحنة من ناحية القوات في المرفأ، واعطت ظهرها لظهر شاحنتنا. واعطاني المقدم معلوف امراً بان انقل من شاحنة القوات الاجهزة العسكرية الموجودة عليها الى شاحنتنا. وبحكم وظيفتي انا كمصلح اجهزة، رحت ادقق في كل المعدات الموجودة على الشاحنة، وكانت ثمة صناديق كرتون مغلقة انما غير ملصقة. ورحت افتح الصناديق الواحد تلو الآخر، وكان معي عسكري اعطيته ورقة وقلماً وصار يسجل كل الاجهزة بارقامها. وفي كل صندوق كنت اجد جهاز موتورولا «M.C.X100»، وهو بقياس ٣٠ او ٣٥ سنتم طولاً، و٢٠ سنتم عرضاً، ونحو ٧ سنتم ارتفاعاً. وهذه تسمى اجهزة مركزية او «Base»، وكان عددها نحو ٥٠، وفي كل كرتونة كانت هناك توابع للجهاز كناية عن مكبر صوت وعلبة امرة «Control»، وهوائي ونزلة هوائي وكابل تغذية من طريق البطارية. واضاف «الصناديق الكرتون لم تكن في عدد ٥٠، انما كانت هناك كرتونتان كبيرتان فيهما عدد من الاجهزة موضوعة في شكل عشوائي مع اغراضها، وهي من الصنف نفسه «M.C.X100». وفي بعض الصناديق كان يوجد نقص في بعض الاجهزة، واخذ العسكري يسجل النواقص في كل جهاز. وكان في الشاحنة ايضاً ٣ «Repeater»، وهي محطات وسيطة او محطات تقوية، وكان ثمة اثنتان من صنف واحد، ماركة «تاك - تك»، وواحدة اكبر، اي اعلى، ماركة موتورولا. وكان هناك ايضاً صناديق سود حديداً، وفتحتها كلها. واكتشفنا لاحقاً انها صناديق توضع على الدراجة النارية لعنصر قوى الامن حتى يوضع فيها الجهاز. وهذا كل شيء، وكل ما نقلته من شاحنة القوات الى شاحنة الجيش. وبعدئذ اخذت الشاحنة والورقة التي سجلها العسكري معي، وانتقلت الى مركز سبينس حيث كانت قيادة الجيش. وهناك وصلت الى عند رئيسي، ولا اتذكر اذا كان الرائد الحاج او اي ضابط آخر، فقال لي ان اضع المحطات الثلاث في المشغل للكشف عليها اذا كانت تعمل، اما الاجهزة الباقية فنقلناها الى ثكنة فخر الدين (غرب بيروت، قرب سبينس) حيث اودعناها المستودع». وهل كان بين الاجهزة اجهزة يدوية «هاندي»؟ اجاب «كلا».

وقال خيرالله: تبين ان قيادة الجيش، بناء على مذكرة الرئاسة اودعت نسخة طبق الاصل عن لائحة بالمعدات، وقد كتب عليها انها لائحة بيانية مفصلة بعتاد الاشارة، نوع موتورولا «Base»، مع كل جزئياتها المستلمة من مشغل اشارة القيادة بتاريخ ٣/٩/١٩٩٠، واطلع الشاهد على اللائحة، وسئل هل هي اللائحة التي وضعتموها يومها؟ اجاب «انا وضعت البيان الذي اشرت اليه على ورقة مسودة، ولا اعرف اللائحة المبرزة الآن من وضعها، ولكن يبدو انهم الضباط المباشرون».

وسأل خيرالله هل سلمتم نسخة عن المسودة المشار اليها الى القوات اللبنانية؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي رشاد سلامة (وكيل تمارا شمعون): هل يمكن للشاهد ان يتعرف في اللائحة الى الاعتدة، وهل هي مطابقة لما سلمه؟ لكن خيرالله قال ان السؤال سيطرح على الرائد الحاج لاحقاً.

وقال المحامي نعيم ان القانون لا يجيز مقاطعة الشاهد، وسأل: هل ما ابرزه المدعي العام صورة اصلية او نسخة؟ لاجابه خيرالله «صورة نسخة طبق الاصل». وطلب نعيم ان تطلب الرئاسة خبيراً «لمعرفة اذا كان الخط والتاريخ والتوقيع على هذا المحضر مزورة، وفي اسرع وقت حتى لا تضيع مثلما ضاعت البصمات عن الموتورولا وممشط المسدس». وسأل لماذا لم تظهر هذه الوثائق سابقاً؟ فقال خيرالله: «هذا موضوع اثير في جلسة سابقة وسنعطيكم نسخة عنها». فطلب نعيم بتّ الامر فوراً «حتى لا يضيع شيء». واعتبر القاضي عويدات ان ما يثار خارج عن الموضوع.

وسأل المحامي ابي رعد: اين مركز الشاهد نجيم اليوم؟ اجاب «في لواء الدعم - سلاح الاشارة. ويومها كنت ملحقاً في كتيبة المقر العام - قيادة بيروت، ومفصول الى مشغل قيادة الجيش». وكم كان عدد العسكريين معه في الشاحنة يومها؟ اجاب «لا اذكر بالضبط، ولكن اكثر من خمسة». وهل كان مع الشاهد امر مهمة آنذاك؟ اجاب «نعم». وهل يذكر رقمه؟ لكن خيرالله لم يدون السؤال.

وسأل ابي رعد: من كان على شاحنة «القوات»؟ اجاب «عندما نزلنا مع العقيد معلوف كان يتحدث مع شخص اذكر انه من آل جبيلي، وكنا هناك في مركز للقوات، وكان عناصر كثر، منهم في ثياب قتال، ومنهم في ثياب مدنية». وكم استغرقت عملية التفريغ والتحميل؟ اجاب «اكثر من ثلاث ساعات».

وهنا طلب ابي رعد ان يطرح على الشاهد العقيد معلوف الذي كان لا يزال في القاعة: هل حصل في حضوره تفتيح الصناديق ووضع مسودة جردة بمحتوياتها؟ اجاب «كلا. بعدما تم النقل من شاحنة القوات الى شاحنة الجيش، تركت». وطلب ابي رعد توقيف الشاهد نجيم.

وسأل المحامي رشاد سلامة الشاهد معلوف: عندما تم نقل الاعتدة من شاحنة القوات الى شاحنة الجيش، اين كان: على الارض ام في الشاحنة؟ اجاب «على الارض».

وسأل المحامي اميل نجم العقيد معلوف: هل يعقل ان يستلم ضباط من الجيش صناديق كرتون مقفلة من شاحنة تابعة لمسلحين غير نظاميين، وينقلوها في شاحنة عسكرية الى ثكنة عسكرية من دون ان يتأكدوا من محتوياتها؟ اجاب «في المبدأ لا يعقل، وعملياً، في ذاك الظرف، وفي شأن نوعية الاجهزة الموجودة التي اذا اريد تفتيشها لتبديد اي مخاوف، فالقصة تتطلب اياماً وليس ساعات. وما حصل عملياً، هو كما ذكر المعاون الاول (نجيم) كشف على المحتوى فقط».

وهنا ختمت افادة الشاهد نجيم، وطلب منه ان يبقى في القاعة. وسلمت جهة الدفاع صورة عن مذكرة الرئاسة وكتاب قيادة الجيش واللائحة المربوطة بهذا الكتاب، وهي اللائحة البيانية السابق ذكرها.

وقال خيرالله: «الاطئن بال الاستاذ نعيم. انا رأيت اصل اللائحة ولكن بما انها وثيقة للجيش، طلبت نسخة طبق الاصل. وهذا ما حصل».

وقال نعيم: «كان يجب ان تبرز هذه المستندات سابقاً». فأجابه خيرالله: «ابرزت الآن لأنها نبتت في الجلسة السابقة».

وعلّق نعيم «ان التأخر في ابراز هذه المستندات الا يثير الشبهة؟». فرد خيرالله: «الموضوع جديد، ولماذا لم تطرحوه انتم سابقاً؟».

واحتفظ ابي رعد بكل الحقوق في شأن المستندات المبرزة.

> البير منصور:
>
> "لو لم يكن ما قلته في الكتاب صحيحاً، لما كتبته. كان ثمة اتفاق مع القوات السورية على الا تتعاطى اي ميليشيات او قوى امر واقع في عملية ١٣ تشرين. ولكن عملياً دخلت قوى، منها الحزب السوري القومي وحزب الوعد (برئاسة ايلي حبيقة) منطقة العمليات، وحصلت تعديات".

علي الحاج

ونودي على الشاهد علي حسن الحاج، والدته خديجة، مواليد ١٩٥٧، عرمتى (جزين)، رائد في الجيش اللبناني (سلاح الاشارة) وهو خالي العلاقة وحلف اليمين القانونية.

وساله خيرالله: هل تذكر ان سلاح الاشارة تسلم من القوات اللبنانية خلال ايلول ١٩٩٠ اجهزة اشارة وما هي الاجهزة المسلّمة وظروف تسليمها؟ اجاب «في اوائل ايلول ١٩٩٠ كلّفت مهمة ارسال رهط او عسكريين عدة لاستلام اجهزة اشارة من معبر المرفأ. وطلب مني ان انسّق مع ضابط في الجيش اللبناني لا اذكر اسمه. واوكلت هذه المهمة الى المؤهل ميشال نجيم، وكان يومها معاوناً، وكان من ضمن عناصر مشغل الاشارة. فامنت لهم شاحنة ونظّمت امر مهمة لخمسة عسكريين او ستة. وانطلقت المهمة ما بين ٣ او ٤ ايلول، بعدما لم اكن موجوداً في المركز، اذ كنت اكلف مهام غيرها. وبعد ظهر اليوم نفسه عادت المهمة واخبرتني عن تحميل الاجهزة ووجودها في الشاحنة. فسألت المعاون نجيم عن طبيعة هذه الاجهزة، فاجابني انها من نوع موتورولا "BASE"، وهي ضمن صناديق وجديدة وقد كتب عليها موتورولا M.C.X.100. فقلت له هل تعلم كيف تعمل هذه الاجهزة وكيف تركّب؟ فاجاب بالنفي. وطلبت وضعها في المخزن. وفي اليوم التالي طلبت فنياً من الجيش ملماً بالاجهزة العائدة الى الجيش. وطلبت اجراء كشف مقارنة مع لائحة مسودة، نظّمت ميدانياً. فطلبت اعادة تبييض هذه المسودة واعادة الكشف مرة اخرى، وتبين لي وللفني ان هذه الاجهزة بعضها تنقصه جزئيات، لكنها جميعها في حال جيدة. عندها ارسلت محطتين او ثلاث محطات وسيطة الى المشغل كوني كنت في حاجة للكشف عليها لمعرفة اذا كانت تنفع لتشغيل اجهزة الموتورولا المتوافرة يومها في الجيش. بعد تبييض اللائحة، تبين من خلال الارقام والاجهزة انها ٤٩ جهازاً متشابهة تماماً، مع اختلاف بسيط اما في طول الهوائي واما في زر وحيد لا اذكر ما هو. عندها سألت الفني: هل يعرف تركيب هذه الاجهزة وتركيبها؟ فقال «انها ليست من عتاد الجيش، وطلب مني ان اسأل قوى الامن عنها. وكنت رأيت مثل هذه الاجهزة على دراجات توضع خلف الدراج مباشرة لتأمين اتصاله بقيادته. عندها اجريت اتصالاً بمسؤول الاشارة في قوى الامن الداخلي، وهو حالياً العقيد نبيل يعلبكي. فتعرف اليها، وقال انها كانت مسروقة من ثكن قوى الامن الداخلي في المنطقة الشرقية. فطلبت منه فنياً للكشف على هذه الاجهزة ومحاولة تشغيلها. فارسل الي الفني واعيد الكشف مرة ثالثة على الاجهزة، ولم يكن بينها اي جهاز حملي، اي يدوي، اي هاندي موتورولا. وطلبت من الفني محاولة تشغيل المحطات الوسيطة وما اذا كانت تصلح لاجهزتنا. فتبين انها لا تصلح لاجهزتنا لسبب فارق الترددات».

وما كانت الترددات؟ اجاب «لا اتذكر. انما لم تكن من ترددات اجهزة الجيش نفسها. عندها تم تجهيز محطة وسيطة. ووضعت في مبنى في منطقة رأس بيروت. وصار تأمين الاتصالات عليها. واعطت نتيجة ممتازة. لذلك استثمرها اولاً مكتب قائد الجيش حيث وضعت محطة ثابتة، اضافة الى محطة في سيارته. وهكذا تم تركيب المحطات بعدما تعلم عناصر المشغل تركيبها من جانب الفني في قوى الامن. وقد استعملت الاجهزة في كل الاوقات بعد تسلمها، حتى خلال عملية ١٣ تشرين».

واطلع الشاهد على النسخة طبق الاصل للائحة البيانية الواردة على المجلس العدلي من قيادة الجيش، فطلب وقتاً قليلاً لعد الاجهزة المدونة عليها، وقال «٤٩ جهازاً، صحيح، ويحتمل الا تكون اللائحة التي بيضتها، لكنها التي سلمت بموجبها الاجهزة الى الضابط المسؤول عن تركيبها والتوقيع في ذيل اللائحة اعرفه، هو لضابط مهندس كان عندي، هو الملازم الاول حسان الجابي».

وكيف يقول السيد جعجع انه لا يعرف كم من التسليمات حصلت وهو الذي يقرر التسليم؟ اجاب «اكيد لا يتم التسليم الا بأمر من القيادة، ومني. انما حيثيات التسليم، وعدد النقلات، والاماكن والتفاصيل، لا اتعاطى بها. اكيد، انا اعطي غرفة العمليات المركزية امراً ان تسلم الاجهزة التي للجيش او للدرك او لسائر مؤسسات الدولة التي في حوزتنا، وهي تتولى برمجة التسليم». وهل عملية التسليم التي ذكرها الشاهد ايلي الحاج هي نفسها التي تمت الشهادة في شأنها اليوم؟ اجاب «لا اعرف».

وسأل المحامي نعيم الدكتور جعجع: هل يعرف بالتفصيل ماذا سلمت القوات الى الجيش؟ لكن خيرالله اجابه «قال لك انه لا يعرف». ورد جعجع بملاحظة «في الجلسة الماضية عندما حصلت عملية التسليم والتسلم ككل، كان جوابي ان لا تفاصيل عندي، وطلبت يومها ان اعطى وقتاً لأجتمع مع وكلائي واتأكد من التفاصيل».

وسأل المحامي نعيم الشاهد الحاج: هل وقّع اللائحة البيانية؟ اجابه خيرالله: «لم يوقعها».

وسأل ابي رعد: ولماذا لم يوقّع؟ اجاب الشاهد «اللائحة التي امامكم تتعلق بعمل داخلي بيني وبين ضابط تابع لي، وليست وثيقة رسمية عليها رقم وتحفظ في الارشيف. لذلك كانت بيني وبين الملازم الاول جابي، بمثابة مستند شخصي لتسليم الاجهزة الى من يجب ان يتسلمها».

وهل عرف الشاهد ان الاجهزة المسلّمة في ذاك التاريخ هي الواردة في اللائحة البيانية من العدد فقط؟ اجاب «ليس من العدد فقط. انما هذه اللائحة تحوي رقم الجهاز وقطع الغيار. ولكل منها خانة وهي دقيقة جداً، بغية معرفة ما هو النقص. وهل في الامكان تركيب هذا الجهاز او عدم تركيبه بسبب ذلك. هي لائحة ضرورية للفني، ووقتها لم اوقع عليها بسبب مهام اخرى كنت اقوم بها، وكان يجب ان نستثمر هذه الاجهزة بالسرعة القصوى، لذلك اوكلت امر توقيع اللائحة الى الملازم الاول جابي، على ان اوقعها لاحقاً، وهذا ما حصل». وكم امضى المهندس من وقت حتى وضع اللائحة؟ اجاب «المهندس لم يمض وقتاً، انما عندما اجرينا الكشف انا والفني، كانت هناك لديه النسخة الاصلية ونسخة اخرى يبيّض عليها ويقارنهما بالاجهزة. ولا اذكر اسم الكاتب، انما كان عندي بين ١٣ و٢٠ عسكرياً. ويقتضي لوضع هذه اللائحة ساعتان او ثلاث، وليس يومين، اذ بمجرد فتح الصندوق يعلم ما في داخله. وقد تم الكشف على الصناديق كلها، من جانبي ومن جانب الفني، كما قلت في افادتي». واين المسودة التي قورنت بهما اللائحة؟ اجاب «لا يمكنني ان اعرف اين المسودة».

وسأل الدكتور نعيم: لمن سلّم اصل اللائحة البيانية؟ اجاب الشاهد «الاصل مع قيادة الجيش. وهذا المستند كان محفوظاً ضمن اوراق خاصة احتفظ بها، وعندما طلبت الى الشهادة كان لا بد من ان اتذكر. وبما ان المستند هو مستند شخصي بيني وبين ضابط وان المعدات كانت ادخلت المخزن ووزعت على القطع بموجب ايصالات، اصبح امر اللائحة شخصياً بيني وبين الملازم الاول. فاحتفظت بها». واضاف «سلمت الاصل (الى المراجع في وزارة الدفاع) قبل خمسة ايام او ستة ايام، عندما طلبت الى الشهادة».

وسأل المحامي النقيب عصام كرم: لماذا في مؤسسة رسمية كالجيش، نرى ثمة طابعاً شخصياً بين ضابط وزميله؟ وقال «تؤخذ اسلحة من ميليشيا وتودع مستودعاً ما، وتوضع اللائحة بها في اوراق خاصة». فاعترض خيرالله: لسنا نحاكم الشاهد.

فسأل كرم: هذا ما يدفعني الى السؤال الآتي: من يقول لي ان هذه الاغراض هي التي سلمت. فعلق خيرالله: «احضرنا ثلاثة شهود وقالوا ما قالوه. ماذا تريد سؤال الشاهد؟». فسأل كرم: ما الذي يقول لي ان هذه اللائحة اخذت عن المسودة؟ اجابه خيرالله: «اذا اردت ان تأخذ بها كان به، والا فهذا هو الموجود».

وسأل كرم: من تسلم من الشاهد هذه الورقة؟ فاجاب خيرالله: «انا وصلت اليّ الورقة من مديرية المخابرات وليس من الشاهد. وقيادة الجيش كل، نحن نطلب منها طلباً، وهي تستجيبه».

وسأل خير الله: هل تعتبر ان ثمة تزويراً؟ اجابه كرم «اعوذ بالله، ليس هذا ما اقصده». وكرر السؤال: لماذا احتفظ باللائحة معه؟ عندها طلب الرئيس وقف المناقشة في هذا الموضوع ووقف طرح الاسئلة، وتركه للمرافعة.

وسأل الدكتور جعجع: ما هي وظيفة الشاهد حالياً؟ اجاب «ضابط اشارة في المدرسة الحربية، ومدرب ومدير دورة». وما كانت وظيفته عندما تسلم الاجهزة؟ اجاب «بين ١٩٨٨ و١٩٩٠ كنت ضابط اشارة قيادة الجيش المتمركزة يومها في منطقة سبينس». وهل يعرف من استلم هذه الوظيفة بعده؟ اجاب «طبعاً، الملازم الاول او النقيب يومها الطفيلي». هل سلّم الشاهد اللائحة التي وضعها الى خلفه؟ اجاب «لم اسلمها، كون الاجهزة موضوع اللائحة كانت تنتظر التركيب والتسليم الرسمي بموجب ايصالات، اما من ناحية اللائحة فانا، بطبعي، احتفظ بكل المستندات الخاصة، وحتى ان لدي مفكرة من العام ١٩٩٠. وهذا ما اكد لي ان العملية تمت في ٣ او ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠. واذا اردتم مستندات خاصة، فانا مستعد ان ابرز المفكرة الآن».

وهل بقيت نسخة عن هذه اللائحة في سلاح الاشارة؟ اجاب «لا موجب لها، لانني عندما ادخلت الاجهزة الى المشغل، كان ذلك بموجب ايصالات رسمية. وهذه لائحة توخيت من خلالها وضع الحقيقة في نصابها، كونها تحوي عدد الاجهزة وارقامها».

اذاً هذه اللائحة ليست من مفكرة قيادة الجيش او مضبطتها؟ اجاب «هذه اللائحة ليست موجودة ضمن رقم. اما الاجهزة فقد ادخلت معدات الجيش واخذت ترقيماً. اذاً ليست لائحة رسمية وذات رقم؟ اجابه خيرالله «اجابك عن ذلك».

وسأل المحامي عصام كرم: قال الشاهد انه يحتفظ بالمستندات الخاصة، فهل يعتبر اللائحة من المستندات الخاصة؟ اجابه خيرالله: «لماذا كل هذا الجدل؟ اجاب الشاهد، واجبت انني اطلعت على اصلها في قيادة الجيش».

وبعد تدوين السؤال، اجاب الشاهد «ان هذا العمل الاداري كان يومها بيني وبين الملازم الاول جابي لتنظيم طريقة تركيب هذه الاجهزة، وليس لتسليمه اياها. وبعد التسليم، يتم التوقيع على الايصالات، من جانب من يستفيد من الجهاز، وهذا هو الاحصاء الرسمي».

وسأل القاضي عويدات: هل كان في ذاك الوقت، وبحسب العلاقة الودية بين الجيش (بقيادة لحود) والقوات اللبنانية، ثمة امكان لإضافة شيء الى الاجهزة او الاعتدة المسلمة؟ اجاب «انا ضابط تنفيذي لا استطيع زيادة اي شيء او انقاص اي شيء، لأنني سأدخل كل شيء في قيودي».

وسأل عويدات الدكتور جعجع: ورد على لسانك ان مساعي حصلت معك لتسليم اجهزة الى الجيش، فهل الاجهزة التي ذكرها الشهود اليوم هي التي سلمتها القوات الى الجيش؟ اجاب «نحن لم نقم بمساع، ولا اعرف بالضبط عن تفاصيل الاجهزة المسلمة. ولكن عندي ملاحظتين على الشهادات اليوم: الاولى لم يحصل تنظيم جردة فورية، وانا بصفتي متهماً غير معني باللائحة التي قدمت، خصوصاً ان الرائد الحاضر قال انها قد لا تكون اللائحة نفسها التي صدرت من المشغل آنذاك».

وهل التسليم الذي تم، حصل بعد المشاورات التي قلت انها اجريت معك؟ اجاب «نعم». وهل حصل تسليم آخر لأسلحة اشارة؟ اجاب «ممكن، وما بعرف كم نقلة. ولا اعرف التفاصيل». وهل يحصل تسليم من دون علمك؟ اجاب «اكيد لا. انما حيال الواقعة اليوم، لا اعرف من ذهب ومن قاد الشاحنة، ومن سلم. ولي ملاحظة، رئيس، المفاوضات يومها كانت تتم مع الشرعية، اي مع فخامة الرئيس. وليس مع قيادة الجيش. وحضرة العقيد معلوف، كان يأتي من القصر الجمهوري لا من وزارة الدفاع. ولا اعرف ماذا كان يحصل، ولمن كانت تسلم هذه الاشياء، للجيش او لغيره، لا اعرف». (وهنا حضرت السيدة تريسي شمعون).

ريمون القرح

ونودي على الشاهد ريمون هيكل القرح، والدته فيوليت، مواليد ١٩٦٢ عين بورضاي (بعلبك)، موظف في مصرف عبر الشرق، وهو خالي العلاقة، وكان منتسباً الى القوات اللبنانية.

وبعدما حلف اليمين القانونية، ساله القاضي خيرالله: متى انتسبت الى القوات؟ اجاب «تقريباً عام ١٩٨٢، وقد دخلت كعامل لوجستي في سلاح الاشارة، واستمررت فيه حتى حل الميليشيات (عام ١٩٩١). وكنت في السنتين الاخيرتين من وجودي في القوات تابعاً لعمليات بيروت في سلاح الاشارة».

وهل سلمت اجهزة اتصال الى الجيش اللبناني في ايلول ١٩٩٠؟ اجاب «نعم. وخلال حرب الالغاء كنت مسؤولاً عن غرفة عمليات بيروت، وبعد شهرين تسلمت مسؤولية الاتصال وتأمين الاتصال بكل الجهات المتقدمة. وعند تسليم الاجهزة، لم اكن على علم بالموضوع. فتلقيت اتصالاً حينذاك من «الكولونيل» جوزف رزق في القوات اللبنانية، وطلب مني الاتصال بالسيد ايلي الحاج في سلاح الاشارة في الزوق، واتكلم معه على اساس انه سيرسل اجهزة، لأنسق معه، على ان ارد خبراً (على رزق). اتصلت بالحاج فقال لي انه سيرسل اجهزة يخبرني رزق عما سأفعله بها. وحولني الى امين مخزن سلاح الاشارة طوني رياشي لأتفق واياه على ماهية الحمولة التي كانت ستأتي بحراً. وانا في العمليات لم يكن عندي سوى آليات صغيرة، اي سيارات، وطلب مني رياشي ان احضر شاحنة لأحمل الاغراض الآتية من الزوق الى مرفأ بيروت. عندها اتصلت برزق وابلغته بما هو مطلوب، وسألته ما عليّ فعله بالاجهزة بعد استلامها، فاجابني انه سيحكي مع النقيب في القوات مارون وديع ليؤمن شاحنة ربو مع شائر، لأنه لم يكن يريد ان يعرف احد ماذا في الحمولة. ولما سألته عما سأفعله بالشاحنة وحمولتها، اجابني ان اتركها عند مارون وديع تحت جسر المرفأ. ووصلت الباخرة مساء، كما هي العادة، وحملنا الاجهزة في الربو، ونفذت التعليمات، واوقفت الشاحنة عند مارون وديع. وعدت الى سؤال رزق عما سأفعله بالحمولة، فأشار لي في اليوم التالي ان اراجع الدكتور جبيلي، فنزلت الى عنده حيث التقيت الكولونيل معلوف (من الجيش)، وانطلقنا من هناك في الشاحنة الى آخر معبر للقوات في مرفأ بيروت، عند بنك سورية ولبنان. وكان من الجهة المقابلة شاحنة ربو للجيش اللبناني، وتم تسليم الاجهزة من شاحنة القوات الى شاحنة الجيش. والجيش تولى نقل الاجهزة. وانا عندما بدأ الجيش بتفريغ الاغراض، اتصلت بالدكتور جبيلي وسألته هل مطلوب مني شيئاً، فاجابني: كلا. عندها عدت الى مركزي».

ومم كانت تتكون الشحنة؟ اجاب «نحن حملنا الاغراض ليلاً، من نور الى نور، وكان معي فريق عمل. ولا يمكنني تحديد عدد الصناديق الكرتون والاجهزة. وظاهرياً كانت هناك صناديق مكتوب عليها موتورولا. كان معي ثلاثة ينقلون، ولا يمكن ان احدد لا العدد ولا الشكل، لأن الوقت كان ليلاً، وتأكدت من اسم موتورولا حين تفريغ الجيش الكرتونات، نهاراً».

وسأل الدكتور نعيم الشاهد معلوف الذي كان لا يزال في القاعة: متى ترك مكان التفريغ بالضبط؟ اجاب «بالضبط لا اذكر. وطبعاً ليس فور البدء بنقل الحمولة، وعندما مشى الحال انصرفت. ولا اتذكر اذا كنت ذهبت مع الدكتور الجبيلي».

وسأل نعيم الشاهد القرح: هل وضعت الكرتونات بعضها فوق بعض في شاحنة الجيش؟ اجاب القرح «نحن على الارض لا نشاهد كيف يتم التحميل على الشاحنة». وهل وضعت الكرتونات فوق بعضها عند التحميل؟ اجاب القرح «اكيد لن ارى، لأني كنت على الارض وانا بالنسبة الى الاجهزة التي يتم تحميلها، لا خبر عندي عنها. انما انا لا اضع كرتونة فوق كرتونة. وبمعرفتي فالاجهزة التي نقلت الى شاحنة الجيش لا تكفي ارض الشاحنة لها، وسيضطرون الى شقعها بعضها فوق بعض».

وسأل نعيم الشاهد معلوف: هل لاحظ طريقة رفع الكرتونات؟ اجاب «فعلياً لم الاحظ». وعلق: الشاهد الاول قال انه فتح كل الكرتونات، فعندما تكون كرتونة فوق كرتونة، كيف فتحها اذاً؟

وسأل المحامي انطوان ماربيني القرح: هل شاهد احد العسكريين يسجل على ورقة الاجهزة وكان يفتح الصناديق؟ اجاب «انا لم ار».

طوني خوري

وهنا خرج الشهود السابقون (معلوف ونجيم والحاج) ونودي على الشاهد طوني فياض الخوري، والدته سلمى، مواليد ١٩٦٢، بيت شاما (بعلبك)، موظف في شركة توزيع مشروب، وهو خالي العلاقة، وحلف اليمين القانونية.

وساله خيرالله: متى التحقت بالقوات؟ اجاب «سنة ١٩٨٠، وتدرجت في مسؤوليات عدة حتى وصلت اخيراً الى رتبة ملازم اول، قبل حل الميليشيات، وعند حلها تفرغت للعمل المدني». وخلال حرب الالغاء اين كنت؟ اجاب «منذ بدئها (٣١/١/١٩٩٠) وحتى حزيران (يونيو)، كنت مسؤولاً في جهاز الدفاع الشعبي - جهاز الاحتياط، وبعدما تشكلت على جبهة بيروت - الاشرفية، في غرفة العمليات في مبنى «غاما - صفر»، قرب سيدة الانتقال، وكنت ضابط عمليات». وهل تعلم شيئاً عن تسليم المعابر الى الجيش اللبناني؟ اجاب «في اواخر ايلول، تم تسليم المعابر الى الجيش: جسر الفيات ونهر الموت وكانا للسيارات، والصالومي للمشاة فقط. وانا في هذه المرحلة، كلفتني القيادة (القواتية) تسليم المعابر الى الجيش، بصفتي ضابط عمليات على الجبهة. وانا توليت تسليم الحاجز فقط الى قوة من الجيش بامرة الرائد الياس صليبا المسؤول آنذاك عن القوة. وكان التنسيق من قبلنا يتم مع الدكتور جبيلي. وانا سحبت عناصرنا من الحاجز وتلت الجيش الذي تسلمه الى مكان وجود القوات عن يمين الحاجز ويساره، والى مكان وجود حقول الالغام». وهل كانت ثمة معابر اخرى غير التي ذكرت انك سلّمتها الى الجيش؟ اجاب «كلا. وكان معبر المرفأ في اتجاه المنطقة الغربية. حيث كان في المقابل عناصر من الجيش اللبناني تابعون للقيادة الشرعية (لحود). اما في محلة اوتيل ديو فقد اقفل المعبر بسواتر ومستوعبات ووضعت الغام امامه».

ولم يحضر الشاهد شارل رستم. وطلبت جهة الدفاع والنائب العام وجهة الادعاء صرف النظر عنه.

وقررت الرئاسة صرف النظر عن دعوة رستم، وتلا القاضي جورج قاصوف افادته. وفيها انه سأل غسان توما عن جهاز الموتورولا الذي وجد في مكان الجريمة. فاستمهله مرتين واجابه ان لا علم له به. وقال انه كان مكلفاً من حزب الاحرار التنسيق مع جهاز غسان توما.

وترك وكلاء الدفاع للمجلس العدلي بت امر دعوة المحققين العدليين منير حنين وجوزف فريحة.

وقال خيرالله: حيث ان المجلس لا يرى داعياً للاستيضاح من المحققين العدليين عن طريق الاستماع اليهما كشاهدين. لذلك يقرر عدم دعوتهما. وهنا، وبعد الانتهاء من الاستماع الى الشهود، ترجأ الجلسة للمرافعات الى الثلثاء ٢٥/٤/١٩٩٥، الثالثة بعد الظهر. ورفع الجلسة.

دمشق ترد على تصريحات بيريز: المطلوب إزالة آثار عدوان ٦٧

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أكد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان المفاوضات السلمية بين سورية واسرائيل تتناول «إزالة آثار حرب العام ١٩٦٧» التي جرت بين دول عربية واسرائيل. مؤكداً ان سورية تطالب بـ «انسحاب كامل» الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧ الذي يشكل منطلقاً «لاقامة علاقات سلمية» بين الجانبين.

وكان المسؤول يتحدث لـ «الحياة» معلقاً على كلام وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي قال ان اسرائيل مستعدة لـ «الانسحاب (من الجولان) الى الحدود الدولية» بين سورية واسرائيل في العام ١٩٤٨، اذ انها المرة الأولى التي يعلن فيها مسؤول اسرائيل في هذا المستوى الاستعداد للانسحاب الى خطوط العام ١٩٤٨.

وأكد المسؤول السوري ان «المطروح في المفاوضات إزالة آثار عدوان العام ١٩٦٧، الى الخطوط التي كانت تفصل بين سورية والقوات الاسرائيلية». وأضاف انه اذا كان الاسرائيليون يريدون السلام «لا بد من القول علناً نعم للانسحاب الى خط ٤ حزيران. هذا منطلق إزالة آثار الحرب وانطلاق لاقامة علاقات سلمية بين الجانبين».

وقال رداً على سؤال ان موقف الاسرائيليين يعتبر «مؤشراً» ذا مغزى «عندما يقولون انهم ملتزمون بالعودة الى نقاط حزيران وفق قرارات مجلس الأمن خصوصاً القرار ٢٤٢، الذي يدعو الى «عدم جواز اكتساب أراضي الغير بالقوة» والى «إعادة الأراضي التي احتلت في النزاع الأخير» العام ١٩٦٧. وتابع المسؤول: «يجب ان تنتهي أساليب المساومة والمماطلة. إما أنهم يريدون (الاسرائيليون) السلام أو لا. إذا كانوا يريدون السلام، يجب عليهم إزالة آثار الحرب بالانسحاب». ولم تشر المصادر السورية الى أي جديد في كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «اذا ان رئيس الوزراء سبق وقال انه لو خير بين السلام مع سورية وتفكيك مستوطنات في الجولان لاختار السلام، ما يعني الاستعداد لانسحاب» في الجولان. وأكدت لـ «الحياة» ان أياً من المسؤولين الاسرائيليين «لم يقل الى الآن انهم يلتزمون بالانسحاب التام».

وأوضح المسؤول ان «الذين عطلوا وصول عملية السلام الى اهدافها، هم الاسرائيليون. لقد مضت سنوات عدة وذهب الوقت سدى لأنهم لا يعلنون التزامهم الانسحاب الكامل وإعادة حقوق الآخرين».

الى ذلك (ا ف ب) كتبت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم «ان المطلوب لتقديم عملية السلام هو ان يقول حكام اسرائيل بملء أفواههم وبكامل المسؤولية والإلتزام قبولهم بالانسحاب من جميع الأراضي التي احتلوها في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

ورأت الصحيفة «ان تلاعب حكام اسرائيل بالألفاظ والتعابير والجمل الطنانة للالتفاف على جوهر عملية السلام لن يخدع العرب ابداً ولن يؤثر في موقف سورية». مضيفة: «إذا لم يقولوا (الاسرائيليون) كلمة نعم التي لا بد منها صريحة وواضحة، لا يمكن ان تتقدم محادثات السلام ونعم التي تعنيها هي نعم لمبدأ الأرض مقابل السلام ونعم لأسس عملية السلام ونعم لقرارات الشرعية الدولية ونعم لحقوق الآخرين».

بيريز: السلام قد يفقدنا الانتخابات المقبلة

القدس المحتلة – رويتر – اعرب شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي عن اعتقاده امس ان حزب العمل الحاكم يغامر بفرصته في الفوز في انتخابات الكنيست المقررة في ١٩٩٦ من اجل تحركات السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيريز لصحيفة «هآرتس» ان تحالف يسار الوسط الذي يرأسه اسحق رابين مستعد «لدفع الثمن السياسي الذي يمليه التاريخ. نحن نغامر بفوز انتخابي لان عدداً كبيراً من الناس يتساءل عن سبب تقديمنا تنازلات».

واظهرت استطلاعات الرأي ان الهجمات الانتحارية التي يقوم بها اسلاميون معارضون لاتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني اضرت بشعبية حكومة رابين التي هزمت حكومة تكتل «ليكود» المتشدد برئاسة اسحق شامير في انتخابات ١٩٩٢.

وقال بيريز الذي اقتسم جائزة نوبل للسلام في ١٩٩٤ مع رابين والرئيس ياسر عرفات «اعرف ان ما نفعله سينال التقدير ويعطي نتائج تاريخية، لكنه سيتطلب ايضاً ثمناً سياسياً».

زينغر: الاسلاميون ينالون ٤٠ في المئة في الانتخابات

شعث وبيريز سيبحثان في القاهرة تحريك مفاوضات توسيع الحكم الذاتي

■ غزة (قطاع غزة)، القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – أعلن رئيس فريق المفاوضين الفلسطينيين وزير التعاون الدولي الدكتور نبيل شعث انه سيلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في ٣٠ نيسان (ابريل) في القاهرة لتحريك المفاوضات المتعلقة بتوسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية.

وقال شعث في بيان ان المحادثات ستتناول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية في الضفة واجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وقد تقرر عقد الاجتماع خلال اتصال هاتفي بين الرئيس ياسر عرفات وبيريز الذي يرأس وبيريز وشعث لجنة الاتصال الاسرائيلية – الفلسطينية التي تنسق المفاوضات في شأن الحكم الذاتي وتنظر في الخلافات الكبيرة.

واضاف شعث انه سيناقش خلال الاجتماع مسألة ستة آلاف معتقل فلسطيني لا يزالون في السجون الاسرائيلية، ملاحظاً انه كان يفترض ان تفرج اسرائيل عن ١٧٠٠ معتقل عشية العملية الانتحارية في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي في شمال تل ابيب. لكن اسرائيل رفضت مناقشة المسألة بعدها.

من جهة اخرى يعاود المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون في ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري و٢٦ منه في القاهرة مفاوضاتهم في شأن الانتخابات الفلسطينية.

وبالنسبة الى هذه الانتخابات توقع رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات المستشار القانوني لوزارة الخارجية يوئيل زينغر ان ينال الاسلاميون نحو ٤٠ في المئة من اصوات الناخبين الفلسطينيين.

وقال زينغر في حديث الى صحيفة «يديعوت احرونوت» «انه في الانتخابات العامة ستحصل منظمة التحرير الفلسطينية وعناصر الجناح اليميني على حوالى ٥٠ في المئة من الاصوات والعناصر اليسارية على حوالى ١٠ في المئة وستحصل العناصر الاسلامية على حوالى ٤٠ في المئة». وأضاف: «برغم ذلك، وبالاستناد الى الاستطلاعات والعينات، فان عرفات شخصياً سيحصل على ٧٠ في المئة بل وأكثر من ذلك».

واعرب زينغر الذي استند في توقعاته الى نتائج انتخابات نقابية ومهنية وطالبية جرت في السنوات الثلاث الماضية في الأراضي المحتلة، عن اعتقاده ان تخوض «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي» الانتخابات برغم معارضتهما لاتفاق السلام بين المنظمة واسرائيل، لأنهما تريدان السلطة.

واضاف زينغر انه برغم ان موعد الانتخابات لم يتحدد بعد، فان الحملة الرسمية ستستمر ٢٢ يوماً وان ١,٢٥ مليون فلسطيني تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاماً سيكونون مؤهلين للتصويت.

وتم تجنيد خمسة آلاف مدرس لضمان نزاهة الانتخابات التي يشرف عليها مراقبون من أوروبا واليابان ومصر والأردن، ويتولى تكاليفها الاتحاد الأوروبي.

رئيس سابق للأمن الداخلي الاسرائيلي يؤيد إقامة دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن رئيس سابق لـ «شين بيت»، جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي تأييده لانشاء دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وقال ابراهام شالوم رئيس الـ «شين بيت» حتى تموز (يوليو) ١٩٨٦ في تصريح نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس انه «منذ العام ١٩٧٦ وطوال السنوات التي حاربت خلالها الفلسطينيين كنت مقتنعاً بان انشاء دولة فلسطينية سيكون الحل الوحيد للنزاع».

واضاف: «من مصلحة اسرائيل قيام دولة فلسطينية (في الضفة الغربية وغزة) لانه سيترتب علينا ابتداء من هذه اللحظة مواجهة سلطة حقيقية مسؤولة» معتبراً «ان على عرفات احلال النظام في معسكره والسيطرة على الارهابيين لكن علينا تقديم تنازلات، وخصوصاً إزالة مستوطنات».

ازالة المستوطنات

واقترح شالوم إزالة مستوطنات قطاع غزة على الفور وايد أيضاً رحيل المستوطنين اليهود المقيمين في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة وقال «ان لاسرائيل مصلحة استراتيجية في التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين لأن من دون السلام معهم لن يكون هناك سلام مع العرب».

واضاف «ان المعارضة اليمينية التي تعد باطلاق يدي الجيش الاسرائيلي في مدينة غزة لاخماد بؤر الارهاب تعيش في الأوهام نفسها التي زجت باسرائيل في حرب في لبنان».

ويذكر ان شالوم اضطر الى الاستقالة من منصبه لتستره على عملاء دينوا بضرب فلسطينيين حتى الموت احتجزوا ركاب احدى الحافلات رهائن في العام ١٩٨٤. وكثيراً ما توجه منظمات الدفاع عن حقوق الانسان الى الشين بيت تهمة تعذيب المعتقلين الفلسطينيين.

متطرفون يهود يدعون الى اغتيال رئيس الـ «شين بيت»

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اتهم متطرفون اسرائيليون في بيانات الرئيس الجديد لجهاز الأمن الداخلي «شين بيت» بالوقوف ضد الاستيطان ودعوا الى قتله.

وأفادت الاذاعة الاسرائيلية ان مجموعة «سيف داوود» المتطرفة وزعت بيانات على المستوطنين في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية تطالب بـ «تصفية الخائن الذي يضطهد المستوطنين».

وذكرت مجموعة «سيف داوود» التي تنتمي الى حركة «كاخ» العنصرية اسم رئيس «شين بيت» بينما لا يسمح القانون الاسرائيلي إلا بذكر الحرف الأول من اسمه «ك».

وتسلم «ك» الذي يعتبر اختصاصياً في التطرف اليهودي مهمات وظيفته في آذار (مارس) الماضي. وقدم عضو في «كاخ» دعوى أمام المحكمة العليا لمنع تعيينه من دون فائدة.

وتأتي مكافحة المنظمات الفلسطينية التي ما زالت في حرب مع الدولة اليهودية في رأس اولويات «الشين بيت» وهي مكلفة ايضاً مراقبة الأوساط اليهودية.

وشجب مسؤولو الاستيطان بيان مجموعة «سيف داوود» ووصفوا انصارها بـ «الهامشيين».

واصبحت حركة «كاخ» خارجة على القانون بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي نفذها أحد أعضاء الحركة في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ وقتل خلالها ٢٩ مصلياً فلسطينياً.

قدومي يطالب مجلس الأمن بتأمين وجود دولي في الأراضي المحتلة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ طلب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير خارجية دولة فلسطين السيد فاروق قدومي من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن تنفيذ القرار ٩٠٤ الذي اكد مجلس الأمن فيه «ضرورة الوجود الدولي في الأرض المحتلة لمنع الاحتكاك والتصادم».

وبعث قدومي رسالة الى الأمين العام الدكتور بطرس غالي ورئيس مجلس الأمن للشهر الجاري اشار فيها الى ازدياد الوضع «خطورة» في الأرض الفلسطينية المحتلة وذلك «نتيجة فشل سلطة الاحتلال، حكومة اسرائيل، في الالتزام بواجباتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف الرابعة والقانون الدولي الانساني».

وتابع: «في ضوء ما يجري من احداث دموية واشتباكات وانتهاكات فقد صار من واجب الأمم المتحدة، التزاماً برسالتها بموجب الميثاق والاعراف ان تسارع للتدخل لوضع حد لهذه السياسة الاسرائيلية وممارساتها وحملها على تنفيذ قرارات مجلس الأمن». وتوجه قدومي الى الامم المتحدة، وبشكل خاص الى مجلس الأمن «ليتحمل مسؤولياته في حفظ الامن والسلام العالميين وبهذا الخصوص فان الوضع في ارض فلسطين ينذر باشعال فتيل الاقتتال الدموي في المنطقة».

الشرطة الاسرائيلية تجرح ٩ في تظاهرة لـ «حماس» في الضفة

■ غزة (قطاع غزة)، القدس المحتلة – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – افادت مصادر فلسطينية ان الشرطة الاسرائيلية اطلقت امس النار على متظاهرين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بلدة ابو ديس في الضفة الغربية المحتلة واصابت تسعة منهم.

وأوضحت ان رجال الشرطة الاسرائيلية اطلقوا النار بعدما رشقهم بالحجارة طلبة المعهد العربي في ابو ديس، على مشارف القدس. وقالت ان الجرحى نقلوا الى مستشفى المقاصد في القدس الشرقية.

ولم يؤكد ناطق عسكري اسرائيلي سقوط جرحى بين المتظاهرين، مشيراً الى ان هؤلاء رشقوا بالحجارة سيارة للشرطة كانت تمر في المكان.

من جهة اخرى اصيب أربعة اطفال فلسطينيين بجروح مساء أول من امس قرب الخليل من جراء انفجار عبوة. وعلم ان الحادث وقع في قرية جنوب الخليل. وكان الاطفال، ومنهم اثنان لهما ٦ سنوات من العمر، يلعبون قرب كومة نفايات عندما انفجرت العبوة التي عثروا عليها. واصيبوا بجروح غير خطيرة، ونقلوا الى مستشفى في الخليل حيث اجريت لهم اسعافات.

على صعيد اخر صرح مصدر عسكري اسرائيلي ان المحكمة العسكرية في مدينة نابلس شمال الضفة قضت على الفلسطيني منصور عبداللطيف الريان بالسجن مدى الحياة بعد ادانته بقتل مستوطن اسرائيلي طعناً في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وكان الريان تسلل ليلاً الى غرفة المستوطن في «كريات نيتافيم»، قرب نابلس، وقتله بسكين وأصاب زوجته بجروح طفيفة. وأكد قبل تلاوة الحكم انه تصرف من تلقاء نفسه، معرباً عن قناعته بانه سيطلق سراحه يوماً ما خلال تبادل للأسرى.

وفي صدد العمليات التي ينفذها اسلاميون فلسطينيون ضد القوات الاسرائيلية، نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية»، عن مصادر في المعارضة الفلسطينية ان «حركة الجهاد الاسلامي» بدأت محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية لوقف هذه العمليات في غزة. وبذكر ان «حماس» وسلطة الحكم الذاتي تجريان محادثات مماثلة من اجل اجراء مصالحة وتهدئة الاوضاع في غزة عقب الاعتقالات التي طاولت اعضاء الحركتين وانصارهما.

والتقى مسؤولون من «الجهاد» ليل الثلثاء – الأربعاء الطبيب عبدالرحيم الأمين العام للسلطة الوطنية. وتناولت المحادثات امكان وقف العمليات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وفي اسرائيل، الأمر الذي يعني ان من الممكن ان تستمر هذه العمليات في مناطق الضفة الغربية.

وقد شارك مسؤولون آخرون من «الجهاد» مساء أول من أمس في محادثات عامة لوضع ميثاق «مصالحة»، بحسب ما علم من الحركة. لكن الحركة نفت، في بيان تلقى مكتب «الحياة» في دمشق نسخة عنه، ان تكون تنوي وقف عملياتها في منطقة الحكم الذاتي، مكررة انها «لن تكون سبباً في اشعال الفتنة».

ومما جاء في البيان «ان الجهاد الاسلامي تؤكد ان مقاومتها الاحتلال وتوجيه الضربات الموجعة الى جنوده ومستوطنيه ستستمر. ولن يتوقف جهادنا تحت أية ضغوطات مهما كان نوعها وحجمها». واضاف: «لن نلقي سلاحنا ولن نسلمه لأحد (...) لا نبغي من جهادنا احراج السلطة او غيرها. انه جهاد مستمر في سياق الدفاع عن ارضنا وعن حقوق شعبنا قبل قدوم السلطة وقبل اتفاق اوسلو (...) انه ماض الى حين تحقيق حريتنا واستقلال وطننا وزوال الاحتلال عن أرضنا كل أرضنا».

وحذر البيان الحكم الذاتي من «الاستمرار في الاستجابة لضغوط الصهيونية وتعليماتها»، مطالباً قوات الشرطة بـ «التوقف فوراً عن ملاحقة اخواننا المجاهدين».

وتطالب بالافراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين في سجونها وفي مقدمهم الدكتور محمد الهندي والشيخ عبدالله الشامي والغاء قرارات المحاكمات الهزلية والظالمة بحق المجاهدين».

مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل: لا نصاب للاجتماع الدوري المقبل!

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر في مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل لـ «الحياة»، في دمشق ان الاجتماع الدوري المقرر عقده في بداية الاسبوع المقبل ارجئ الى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسبب «عدم اكتمال النصاب القانوني للمشاركين» الذي يتطلب مشاركة ثلثي الدول العربية في الاجتماعات التي تعقد مرتين سنوياً.

وكان الاجتماع ارجئ مرات عدة لعدم توفر النصاب اللازم لذلك، بعدما عقد الاجتماع العام في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٣ الذي بحث في وضع بعض الشركات والاجراءات التي اتخذتها في مجال التعامل مع اسرائيل.

ورجحت اوساط مطلعة عدم انعقاد الاجتماع في تشرين الاول المقبل للسبب ذاته، اذ ان عدداً من الدول العربية رفعت المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة واستضافت اجتماعات للمفاوضات المتعددة الاطراف التي تعتبر تطبيعاً يناقض احكام المقاطعة. وتطالب واشنطن واسرائيل برفع المقاطعة المباشرة لاسرائيل في اطار «اجراءات بناء الثقة»، فيما تصر المملكة العربية السعودية وسورية ولبنان ودول أخرى على التمسك بها ما دامت الاراضي العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكان المكتب تاسس في العام ١٩٥٢ ويتألف من مكتب رئيسي مقره دمشق ويرأسه المفوض العام السيد زهير عقيل ومكاتب اقليمية في كل دولة عربية، اذ انها تعد تقارير عن الشركات الاجنبية ومدى التزامها عدم التعامل مع اسرائيل وترفعها الى المكتب الرئيسي الذي يجتمع مرتين سنوياً ويقرر ما اذا كانت ستبقى هذه الشركات في «القائمة السوداء» او يسمح لها بالتعامل مع الدول العربية حسب التزامها قوانين المقاطعة.

ويبرر بعض الدول العربية اقامة نوع من العلاقات مع اسرائيل او استضافة اجتماعات للمفاوضات المتعددة الاطراف بأمرين اولهما توصل منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق اوسلو مع اسرائيل والثاني دفع اسرائيل لاتخاذ قرارات في مجال الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واقامة السلام. لكن مصادر سورية اكدت تمسك دمشق بموقفها من مقاطعة المفاوضات المتعددة الاطراف والاستمرار في المقاطعة «طالما لم يحصل تقدم نحو انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة». وقال لـ «الحياة»، انه «كلما تقدم العرب خطوة في اتجاه اسرائيل، تراجعت خطوات الى الوراء وطالبت الدول العربية بأمور اخرى».

واوضحت مصادر عربية لـ «الحياة»، ان بعض الدول العربية التي اتخذت خطوات في مجال اقامة العلاقات مع اسرائيل «تعترف الآن بان اسرائيل تتصلب كلما حصلت على اختراقات في هذا المجال وليس العكس».

رابين وعرفات و«حماس» و«الجهاد» يستنكرون انفجار اوكلاهوما

■ القدس المحتلة، غزة – «الحياة»، ا ف ب – استنكر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس ياسر عرفات و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» الانفجار الذي وقع في اوكلاهوما أول من أمس.

وبعث كل من رابين وعرفات ببرقية تعزية الى الرئيس بيل كلينتون. ومما قال رابين في برقيته: «اود ان أعبّر للشعب الاميركي عن تاثري البالغ لهذا العمل الارهابي المأسوي. ويجب ان نحطم الارهاب قبل ان يضربنا مجدداً» عارضاً تقديم «أي مساعدة ممكنة»، ومشيراً الى «التجربة المحزنة» لاسرائيل التي واجهت عدداً كبيراً من الهجمات. كما بعث وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان وتكتل «ليكود» ببرقيات تضامن الى واشنطن. ولم يكشف مضمون برقية التعزية التي بعث بها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفيما امتنعت الحكومة الاسرائيلية عن توجيه اصبع الاتهام رسمياً الى «الارهاب الاسلامي»، الذي يقدمه رابين بشكل عام بمثابة العدو الرئيسي للغرب، استنكرت «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الانفجار. إذ أعلن سيد ابو مسامح احد مسؤولي «حماس» في غزة «اننا نستنكر مثل هذا العمل».

وأوضح ابو مسامح رداً على سؤال حول ربط وسائل الاعلام الاميركية والاسرائيلية بين انفجار اوكلاهوما وانفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك في ١٩٩٣ الذي وجهت أصابع الاتهام فيه للاسلاميين المتطرفين «ان حركة حماس تستنكر مثل هذه الاعمال وتؤكد مجدداً ان مهمتها هي مقاومة الاحتلال داخل فلسطين المحتلة (...) وليس لها اي مهمة في الخارج علاوة على انها لا تكن اي عداء للشعب الاميركي بل انها تسعى لصداقة كل الشعوب في العالم».

ومن جهتها أكدت «الجهاد الاسلامي» انها «ترفض رفضاً قاطعاً مثل هذه العمليات»، مشيرة الى ان المجال الوحيد لنشاطها هو «الاراضي الفلسطينية المحتلة»، معتبرة ان اي تلميح لدور مزعوم للحركات الاسلامية انما هو «لتشويه صورة المسلمين» في العالم.

وفي دمشق نفت مصادر «الجهاد الاسلامي» وجود أي علاقة لها بانفجار اوكلاهوما. وقال لـ «الحياة» أبو أحمد عصام مسؤول الشؤون الخارجية ان الحركة لا تمارس «أي عمل عسكري في خارج ساحة النضال الأساسية ولا نرى اي مصلحة لنا في ذلك»، لكنه اكد رفضه «مواقف الادارة الأميركية المؤيدة للاحتلال».

وقال ابو أحمد عصام «ليس لنا معركة خارج فلسطين لكي نقوم بعمليات كهذه (...) ومن الأجدى لنا ولشعبنا ان نركز عملنا العسكري داخل فلسطين وذلك يصب في مصلحتنا».

ولبنان يستنكر

وفي بيروت أثار انفجار أوكلاهوما استنكاراً لبنانياً رسمياً وروحياً وابرق كل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الى الرئيس بيل كلينتون ومسؤولين آخرين معزين ومستنكرين.

وجاء في برقية الرئيس بري الى الرئيس كلينتون: «تألمنا كثيراً لحادثة التفجير المروعة والضحايا البريئة التي سقطت واننا ندين هذه الجريمة التي اصابت شعبكم واتقدم باسمي وباسم المجلس النيابي منكم ومن الشعب الاميركي باحر التعازي ومشاعر التعاطف متمنياً للجرحى الشفاء العاجل».

كذلك ابرق بري معزياً الى رئيسي مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين.

واعرب الرئيس الحريري عن اسفه الشديد واسف الحكومة اللبنانية للضحايا البريئة التي سقطت في الانفجار. وقال تعقيباً على الحادث امس «ان هذا العمل الاجرامي هو موضع استنكار اللبنانيين جميعاً الذين ذاقوا من المرارات المماثلة الكثير الكثير، وهو ايضاً موضع ادانة لكل الايدي الملطخة بدماء الابرياء والاطفال، أنى كانت هويتها واهدافها ومنطلقاتها».

وتوجه الحريري بالعزاء من الرئيس كلينتون وحكومته، مؤكداً «تعاطف الشعب اللبناني مع الشعب الاميركي حيال الفاجعة التي حلت في اوكلاهوما».

بدوره ابرق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى الرئيس كلينتون ورئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور «مستنكراً ومديناً التفجير الاجرامي الذي وقع في أوكلاهوما، وادى الى قتل وجرح الابرياء وخصوصاً الاطفال اياً تكن الجهة التي ارتكبت هذه الجريمة وتحت اي شعار من الشعارات». وقدم شمس الدين «احر التعازي الى الشعب الاميركي واسر الضحايا والجرحى وسأل الله ان يمن على الجرحى بالشفاء».

تقديرات غربية للأوضاع في غزة

اتفاق الحكم الذاتي سينهار لأن اسرائيل تدمّر الاقتصاد بحجة الأمن

■ غزة (قطاع غزة) – رويتر – تبددت الآمال العريضة التي رافقت اتفاق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين في تحقيق الازدهار الاقتصادي في غزة.

والواقع هو ان غزة ترزح تحت حصار اقتصادي فرضته اسرائيل التي تسيطر على الطرق المؤدية الى القطاع براً وبحراً وجواً خوفاً من عمليات انتحارية.

فالشوارع مكتظة بالشبان العاطلين عن العمل والمحاصيل الطازجة لا تجد من يشتريها. ويتعذر وصول سلع مثل الاسمنت وخروج صادرات مثل الخضر والفواكه. والأهم من ذلك ان العمال الذين تنفق أجورهم اليومية على اعالة اسرهم الكثيرة العدد لا يستطيعون عبور الحدود الى اسرائيل.

وتدق جهات دولية مانحة للمعونة وزعماء فلسطينيون اجراس الانذار تنبيهاً للخطر الذي يحدق بعملية السلام كلها. وتجتمع الجهات المانحة للمعونة الأسبوع المقبل في باريس لاجراء مناقشات في شأن الجمود الذي لا يزال يعانيه الاقتصاد الفلسطيني بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي. والمال ليس هو المشكلة. فالمجتمع الدولي وعد بالفعل بمبلغ ٢,٣ بليون دولار في الفترة بين عام ١٩٩٤ و١٩٩٨. لكن الاقتصاد أضعف من ان يستوعب المساعدات، وآليات الانفاق أكثر عرضة للفساد. ومن ٧٠٠ مليون دولار وعدت الدول المانحة بتقديمها في العام الماضي لم يدفع بالفعل سوى ٢٤٠ مليوناً. ويقول مانحو المعونة ان الفوضى تعم نقطة التفتيش على معبر «ايرز». وحثوا اسرائيل على انشاء منطقة يمكن فيها للشاحنات ان تنقل المحاصيل من شاحنة الى اخرى تكون في انتظارها.

ويريد الفلسطينيون بناء ميناء في غزة لتجنب الموانئ الاسرائيلية وفتح التجارة مع مصر واقامة مناطق صناعية.

وقال ديبلوماسي غربي كبير «ما يقلق بعض الحكومات هو ان الاتفاق سينهار لأسباب اقتصادية. اسرائيل تدمر العملية اقتصادياً لأسباب امنية».

وقال الديبلوماسي ان المسؤولين العسكريين والمدنيين في اسرائيل أبطأوا أو احجموا عن تنفيذ اجزاء من الاتفاق تتعلق بانتقال الضرائب والجمارك للسلطة الفلسطينية التي تحتاج الى المال. وأضاف: «برغم الكثير من الفساد وعدم الكفاءة داخل السلطة الفلسطينية، لا يمكن ان نحملها المسؤولية كلها عن الوضع الاقتصادي المفروض عليها. اسرائيل لها نصيب في ذلك أيضاً».

ولاحظ تيري لارسن منسق الأمم المتحدة لشؤون غزة والضفة الغربية ان الأوضاع المعيشية تتفاقم الآن بالنسبة الى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، تاريخ توقيع الاتفاق. وقال: «لا أعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تحاول تقويض عملية التنمية. لكن الوضع خطير ويتدهور يوماً بعد يوم».

ويلمس رجل الأعمال يعقوب مهدي هذه الحقيقة بشكل عملي. فقد أوقف العمل في مجمع سكني لنقص الاسمنت والحصى وسرح ٦٠ عاملاً في مصنع طوب يملكه و٢٥ آخرين في مصنع للملابس. وقال «لا نستطيع ان ننتج الطوب لأن سعر طن الاسمنت ارتفع من ٣٠٠ شاقل (١٠٠ دولار) الى ٥٠٠. كما يجب علينا ان نشتريها في السوق السوداء. وكانت غزة تحصل على ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ طن من الاسمنت في اليوم، لكنها الآن تحصل على ما يراوح بين ٧٠ و٨٠ طناً».

وقال لارسن ان الاغلاق سيكلف الفلسطينيين مليوني دولار في اليوم، وانه «يجب ان يحدث تحسن في حياة الناس اليومية. اذا فشل الاتفاق فلا يمكن ان ينجح سلام دائم في الشرق الأوسط».

مصر: إصابة امرأة في هجوم للمتطرفين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أطلق مسلحون النار امس في منزل مواطن اتهموه بالتعاون مع اجهزة الامن واسفر الهجوم عن إصابة والدة المواطن بجروح خطرة نقلت إثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، هاجموا منزل المواطن فرج عبدالظاهر في المنيا واطلقوا النار بهدف اغتياله بعد ان اتهموه بارشاد اجهزة الامن عن اماكن اختباء المتطرفين.

وتمكن عبدالظاهر من الفرار من المنزل لكن الجناة واصلوا اطلاق النار فاصابوا السيدة روايح شامخ فرج والدة عبدالظاهر.

واضاف المصدر ان الجناة تمكنوا من الفرار في اتجاه المناطق الزراعية المتاخمة لمكان الحادث وان قوات الامن شنت حملة على مراكز المتطرفين والقت القبض على ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وبدأت التحقيق معهم بهدف تحديد شخصيات الجناة.

وأشار المصدر الأمني الى ان الهجوم يعتبر أول رد فعل لأعضاء الجماعة بعد مقتل خمسة من قادتها في ملوي على رأسهم بشير محمد كمال «أمير الجماعة» في المنيا. وتوقع ان تزداد العمليات الارهابية العشوائية التي ينفذها اعضاء الجماعة «لاثبات وجودهم بعد الضربة الاخيرة التي افقدتهم توازنهم».

وأكد المصدر الأمني ان قوات الامن تواصل عمليات التمشيط في مدينة ملوي والقرى التابعة لها، خصوصاً قرية تونة الجبل التي قتل فيها الخمسة وأسفرت الحملات أمس عن اعتقال ثمانية من أعضاء «الجماعة» تبين انهم من أعوان كمال.

وأشار المصدر الأمني الى ان قوات الأمن أشرفت على دفن المتطرفين الخمسة وسط اجراءات أمنية مشددة تحسباً لتنفيذ رفاقهم عمليات ارهابية.

وفي اسيوط اطلق ضابط شرطة النار على مستشار فاصابه بطلق ناري في كتفه. وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان خلافاً نشب بين الاثنين بسبب قطعة أرض فاطلق المقدم خالد احمد عبدالحافظ رئيس حرس المحكمة العسكرية في اسيوط النار على المستشار سامي مصطفى الغطريفي ما ادى الى إصابة الأخير بطلق ناري في كتفه.

واضاف المصدر ان قوات الامن القت القبض على الضابط الذي اعترف باطلاق النار على المستشار بسبب الخلاف على قطعة أرض، وانه استخدم مسدسه الرسمي في الجريمة، وأشار المصدر الى ان اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في اسيوط امر باحالته على النيابة.

مبارك يعرض ترشيحات حزبه لمجلس الشورى

■ القاهرة – «الحياة»: عقد الرئيس حسني مبارك امس اجتماعاً حزبياً على مستوى عال ضم عدداً من اعضاء المكتب السياسي للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم.

وضم الاجتماع الدكتور عاطف صدقي والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والامين العام للحزب الدكتور يوسف والي والامناء المساعدين السيد صفوت الشريف والسيد كمال الشاذلي، والسيد احمد العماوي والدكتور محمد زكي ابو عامر والدكتور زكريا عزمي.

وصرح وزير الاعلام السيد صفوت الشريف بأن الرئيس مبارك عرض ترشيحات الحزب الوطني الديموقراطي للتجديد النصفي لمجلس الشورى وشملت المناقشة ٢٤ محافظة مطروحة للتجديد وبلغت ترشيحات الحزب الوطني فيها ٩٠ عضواً. وقال ان اسماء المرشحين النهائية ستعلنها الامانة العامة للتنظيم بالحزب خلال يومين واضاف ان العناصر الجديدة التي سيدفع بها الحزب الوطني للترشيح في مجلس الشورى تبلغ نسبتها نحو ٣٥ في المئة من العناصر الشابة اي ثلث عدد المرشحين تقريباً.

«طلائع الفتح»: كل الجماعات تسعى الى هدف واحد

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أصدر تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» في مصر أمس بياناً شرح فيه ملابسات إعلان التنظيم العمل خارج نطاق جماعة «الجهاد». وحمل البيان توقيع ياسر توفيق علي السري الذي أعلن قبل يومين أن أعضاء التنظيم أصبحوا لا يعملون تحت قيادة الدكتور أيمن الظواهري زعيم جماعة «الجهاد» الذي يعيش حاليا في سويسرا.

وأشار البيان الى ان «مجموعات العمل الاسلامي في مصر متعددة وكلها لها هدف واحد. وكل مجموعة من هذه المجموعات قد تكون مستقلة بذاتها تنظيمياً ما يعطيها مرونة في الحركة». ونفى البيان وجود خلافات إيديولوجية بين «طلائع الفتح» و«الجهاد». وشدد على أن الوضع الجديد لا يعد انشقاقاً، موضحاً ان «لكل مجموعة هيكلها التنظيمي الخاص بها وليس من الضروري ان ترتبط كل المجموعات بشخص معين أو أمير محدد».

وفي شأن الاسماء التي تطلق على التنظيمات الدينية في مصر أوضح البيان: «قد يكون لمجموعة اسم خاص بها وقد تعمل بعض الجماعات من غير اسم على الاطلاق وقد ترتضي مجموعة معينة اسما تطلقه عليها الحكومة».

يذكر ان السري يعيش متخفيا منذ أن صدر ضده حكم غيابي بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة بعد أن دانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وأقام السري لفترة في اليمن حيث ادار المكاتب الاعلامي لجماعة «الجهاد»، وغادرها بعد كشف اسماء المتورطين في قضية صدقي.

وزير الخارجية المصري يبدأ اليوم زيارة للبحرين

■ القاهرة – «الحياة»: أعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية السيد عمرو موسى سيزور البحرين رسميا اليوم ولمدة يومين بدعوة من نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية والتطورات الأخيرة في منطقة الشرق الاوسط ومسيرة السلام والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر أن يتوجه موسى بعد زيارته للبحرين الى جاكارتا للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي دعت اليه اندونيسيا لتنسيق المواقف تجاه التصويت على مد سريان المعاهدة النووية.

قيادي في «الهيئة التنفيذية» يحذر من «انتخابات مسرحية» في الجزائر (١ من ٢)

«الإنقاذ»: «العقد الوطني» قد لا نقبله غداً

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ قمرالدين خربان من العسكريين الذين انضموا إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ عند تأسيسها عام ١٩٨٩. غادر الجزائر مبكراً عندما لاحت في الافق نية الصدام بين الجيش والقوة الإسلامية الصاعدة في صيف ١٩٩١، قبل أول انتخابات تشريعية تعددية تجرى في البلاد.

يتردد أن مهمته الرئيسية هي الإمداد لرفاقه في الداخل. فينتقل من عاصمة إلى أخرى ساعياً إلى الحصول على تأييد مادي ومعنوي للجبهة الاسلامية للانقاذ. اختير نائباً لرئيس «الهيئة التنفيذية» في الخارج التي شكلت قبل عامين ويراسها الشيخ رابح كبير الذي قلت تصريحاته بسبب ضغوط الحكومة الالمانية عليه.

اجرت «الحياة» مع خربان حواراً في مكان طلب عدم كشفه «لأسباب خاصة»، وفي ما يأتي نصه:

● دعا الرئيس اليمين زروال أخيراً الجماعات المسلحة لإلقاء السلاح. وقال إن المصالحة الوطنية ممكنة فقط في هذه الحال. فما تعليقكم؟

- إذا كان الرئيس زروال صادقاً في نيته للمصالحة الوطنية، فامامه اتفاق روما المسمى «العقد الوطني» الذي ارتضته الجبهة الاسلامية للانقاذ على رغم انه لا يحقق كل مطالبها. اننا مستعدون للمصالحة من اجل مصالح الوطن ووضع حد لاهدار الدماء، لكن شرط ان تكون حقيقة وتلبي مطالب الشعب الجزائري وتضع حداً للتجاوزات الأمنية والقتل الجماعي والاعتقالات. ان الوضع خطير ومؤلم في الجزائر وإذا كان زروال يتحدث عن فرصة متاحة الآن فامامه فرصة «العقد الوطني» التي قد لا تكون متاحة في المستقبل.

● ماذا تقصد بذلك؟ هل يمكن أن يتغير موقف الجبهة من «العقد الوطني»؟

- الجبهة لا تزال مؤيدة لاتفاق «العقد الوطني» المعروف باتفاق روما. ونحن نشجع أي مبادرة لحل الأزمة سلماً في الجزائر على رغم اعتقال قادة الجبهة وعدم تلبية مطالبها واستمرار التجاوزات.

وكانت رسالة الشيخين (عباسي مدني وعلي بلحاج) للاجتماع (في روما) بمثابة تزكية من الناحية الشرعية والسياسية. لكن لا بد من الاشارة إلى ان موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ من أي حل جذري للأزمة، لم يُتخذ إلا بعد اجتماع جميع الأطراف وقيادة الجبهة، أي القيادة التاريخية المؤلفة من الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج، فك الله اسرهما والهيئة السياسية في الداخل متمثلة في الاخوة اعضاء مجلس الشورى المحافظين على خط الجبهة وقيادة الجيش الاسلامي للانقاذ والهيئة التنفيذية في الخارج. وما لم يتم لقاء هذه الاطراف لا يمكن ان تتخذ الجبهة موقفاً مصيرياً.

وهذا موقف الشيوخ ومسجل عندي في شريط. يجب أن نكون صادقين مع الله ثم مع دماء الشعب الجزائري وتضحياته. إذ كيف يمكن ان نثق في الطغمة العسكرية ونتوقع انها ستقبل بحل سياسي بعد اربع سنوات من القتل: ٧٠ الف مواطن حسب احصاءاتنا. ان عدد المفقودين لا يحصى، وشمل حتى النساء. وأذكر على سبيل المثال الحاجة غنية كريم رئيسة المكتب النسوي للجبهة التي خطفتها المخابرات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولا يعرف أحد حتى الآن مصيرها. والمفارقة انه بينما يثير البعض ضجة حول تهم باطلة ضد الجبهة او المجاهدين بانهم يقتلون النساء، اكدت الجبهة مراراً ان هذه الاعمال يقوم بها النظام، لا نجد احداً يتحدث عن وضع نساء متعاطفات مع الجبهة او قريبات منها او من المجاهدين. وأذكر أيضاً مذبحة سركاجي التي قتل فيها ٢٥٠ سجيناً خرقاً لكل القوانين، ومن نجا من القتل دفع إلى ساحة السجن وجرد من ثيابه وبات عارياً في الساحة دون أكل أو شرب لمدة ثلاثة ايام.

بعد كل هذا هل تتوقع من العسكر حلاً سياسياً. انهم لا يفهمون غير القوة ولن يتنازلوا إلا بعد أن يكسر ظهرهم وحينئذ ستتجاوز الأحداث اتفاق روما. ما دام الجنرالات الأربعة المتسببون في الأزمة على رأس السلطة فلا يمكن ان تتكلم عن حل سياسي للأزمة. والدليل على ذلك انهم رفضوا العقد. اعتقد انه لا يوجد الآن حل للأزمة إلا القوة (...) أقول بكل وضوح: إذا سقط النظام بالقوة فستختلف شروط العقد الوطني وطبيعته. بل لن تكون الجبهة ملزمة به.

● إذا لماذا ذهبتم إلى روما وتفاوضتم وقبلتم العقد الوطني؟

- لنقيم الحجة، وكي يعرف من لا يزال يرى في العسكر أملاً أن لا أمل فيهم. فهم ضد الشعب وضد كل احزابه الوطنية ومع انفسهم فقط. وعلى رغم كل هذا نقول مجدداً (للرئيس) زروال: يكفي تلاعب بالالفاظ وعدم تحمل للمسؤوليات، أمامك العقد الوطني... انه فرصتكم الأخيرة.

الانتخابات الفرنسية

● هل تتوقعون شيئاً من الانتخابات الفرنسية؟

- لا دخل لنا فيها ولكن نرى شراً دون شر. فإذا سقط (ادوار) بالادور فقد يكون ذلك خير للقضية الجزائرية.

● تفضلون جاك شيراك اذن؟

- نفضل غير بالادور.

● من الواضح ان السلطة متجاهلة لمشروع العقد الوطني ومصرة على اجراء الانتخابات الرئاسية. فكيف ستتعاملون مع هذا الواقع؟

- عندما نتحدث عن الانتخابات في شكل مطلق فإننا نتخيل بلداً مستقراً آمناً يخرج الناس فيه بحرياتهم للادلاء باصواتهم. لكن عندما نقارن هذه الصورة نجد مفارقة كبرى. كيف ينظم انتخابات حرة من الغى انتخابات حرة. إذا كانوا يريدون تحكيم الشعب، فلماذا رفضوا اختيار الشعب في المرة الأولى ودفعوا البلاد إلى الكارثة التي تعيشها.

إنهم يريدون انتخابات مسرحية تحقق لرئيس النظام شرعية ولو صورية وتقول بكل وضوح ان كل من يشارك في هذه الانتخابات من الأحزاب هو شريك للنظام في جرائمه. لقد دعونا الشعب الجزائري إلى مقاطعة كل ما له علاقة بهذه الانتخابات كالتسجيل في القوائم وتوزيع البطاقات والمشاركة في التصويت.

ان نتيجة الانتخابات معلومة مسبقاً. فكيف يشارك فيها وطني صادق. نذكر الشعب الجزائري بالشعار الذي سمعوه في الانتخابات التشريعية الملغاة: «صوتك امانة ستسأل عنه يوم القيامة». وسمعنا انهم سمحوا للاتحاد الأوروبي بالاشراف على الانتخابات بينما كانوا يرفضون من قبل تدويل القضية الجزائرية واليوم التدويل اصبح اجراء عادي. كان حرياً بهم ان يتركوا الصحافة الأجنبية تدخل إلى المدن والمناطق المحررة في الجزائر وتنقل حقيقة ما يجري، وسنرى بعد ذلك كيف سيكون موقف الاتحاد الأوروبي من الانتخابات.

● غير أن الصحافيين يتعرضون للاغتيال في بلادكم؟

- الصحافي في امان في مناطق الجيش الاسلامي للانقاذ، ويمكن ان نؤمنه حتى في العاصمة إذا اتصل بنا. لكن هل يأمن هو الحكومة؟ انهم (الحكم) يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته.

● ثمة أنباء عن تعرض الجماعات المسلحة لانتكاسات خطيرة. فكيف ترى حقيقة ما يجري عسكرياً، وما هي معلوماتك عن عين الدفلى؟

- تحاول السلطة تهيئة الوضع لانتخاباتها. ومن ذلك تسريب انباء عن انتصارات عسكرية مزعومة. والحقيقة غير ذلك. فامام تعنت السلطة ورفضها المبادرات الصادقة، لا يجد الشعب غير تصعيد المواجهة ضدها. فلا يفل الحديد إلى الحديد. وستشهد الساحة الجزائرية تطوراً كمياً ونوعياً في الجهاد قريباً بإذن الله، خصوصاً بعد وحدة الجيش الاسلامي للانقاذ.

أما في ما يخص عين الدفلى، فلقد وصلتنا أخبار من الجيش الاسلامية وكذلك من شهود عيان في المنطقة تؤكد حصول تمرد في إحدى الثكن العسكرية. فسارع النظام إلى قصف الثكنة والمنطقة المحيطة بها وحشد قواته لمحاصرة الاخوة المتمردين. وفي الوقت نفسه وقعت اشتباكات بين مجاهدي الجيش الاسلامي والاخوة في الجماعة الاسلامية (المسلحة) من جهة والجيش من جهة اخرى، فاشتعلت المنطقة بأكملها.

إن معلوماتنا عن عدد القتلى، ونحسبهم شهداء، في صفوف المجاهدين لا يتجاوز ٢٠، بينما سقط أكثر من مئة مدني بسبب القصف العشوائي بطائرات الميغ والمروحيات. ووصلتنا معلومات من داخل الجيش ان مستشفى عين النعجة (في العاصمة) اخلي من نزلائه لاستقبال المصابين العسكريين، وان مروحيات ألقت مناشير بعد المعركة تدعو المجاهدين إلى الاستسلام وترك الجهاد. وهذا يدل على عجز النظام على القضاء على المجاهدين.

مشروع «حماس» لـ«الصلح الوطني» في الجزائر

□ لندن - «الحياة»

■ تلقت «الحياة» نص «مشروع الصلح الوطني» الذي قدمته «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) الجزائرية الى الرئيس اليمين زروال. وطالب مشروع «حماس» التي يرأسها الشيخ محفوظ نحناح بتشكيل «لجنة وطنية مشتركة» تسهر على تنفيذ مراحل حل الأزمة.

وفي ما يأتي نص «مشروع الصلح»:

«أمام تسارع وتيرة الأحداث، وانسداد الافق السياسي، وأمام ثقل النتائج المترتبة عن هذا الواقع المتردي على جميع الأصعدة وفي كل المجالات، وقد طالت الأزمة، واتسعت نطاقاتها وسئم الشعب هذا الوضع وانعكاساته السلبية(...) وإيماناً منا بواجب تقريب وجهات النظر(...) نضع بين أيديكم هذا المشروع السياسي المستخلص من وثائق كانت كلها تصب في روافد الحل المقترح للأزمة السياسية والتي لم تحظ بالاجماع.

أولاً - الوثائق المعتمدة:

١- وثيقة الاحزاب السبعة المتعلقة بالمحاور الأساسية للندوة الوطنية بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٦. ٢- وثيقة الأحزاب الأربعة المتعلقة بالاجراءات المساعدة على نجاح الحوار بتاريخ ١٩٩٤/١/٤. ٣- وثيقة «ندوة الوفاق الوطني». ٤- وثيقة «العقد الوطني».

ثانياً - مرجعية المشروع:

١- القرآن الكريم وصحيح السنة المطهرة.
٢- بيان أول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤.
٣- دستور ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٩.

ثالثاً - المبادئ العامة للمشروع:

١- المحافظة على الوحدة الوطنية.
٢- الالتزام بالديموقراطية والنظام الجمهوري.
٣- احترام مبدأ التداول على السلطة عبر التعددية السياسية والاقتراع العام.
٤- عدم استعمال العنف وسيلة للبقاء في السلطة أو الوصول اليها.
٥- احترام الحريات العامة والفردية.
٦- احترام حقوق الانسان.
٧- احترام المقومات الاساسية للشخصية الجزائرية المتمثلة في الاسلام والعروبة والامازيغية.
٨- احترام مبدأ فصل السلطات.
٩- عدم تدويل القضية الجزائرية.

رابعاً - الاجراءات الضرورية:

١- الاعلان الرسمي من جميع الاطراف السياسية سلطة وأحزاباً بالالتزام بالمبادئ العامة المذكورة أعلاه.
٢- الاعلان عن النيات الحسنة بوقف النزف الدموي بين الجزائريين.
٣- فتح حوار جاد وشامل دون إقصاء أو تهميش في ظل المبادئ العامة.
٤- اطلاق سراح السجناء السياسيين والقيادة السياسية للجبهة الاسلامية للانقاذ.
٥- إنهاء غلق المراكز الأمنية وتوقيف تنفيذ أحكام الاعدام.
٦- احترام حرية الصحافة والكلمة وتوفير الفرص المتكافئة للاحزاب في وسائل الاعلام العمومية.
٧- إلغاء المرسوم التنفيذي ٩٣ - ٥٤ وإلغاء التدابير المتخذة في حق الموظفين بموجبه وإعادة الاعتبار لهم.
٨- إلغاء القيود القانونية والاعلامية والأمنية عن الانشطة السياسية.
٩- تعميق الحوار بين الشركاء السياسيين من أجل الانتخابات.

خامساً - الوسائل الضرورية لتحقيق الاجراءات:

١- تشكيل لجنة وطنية مشتركة مكونة من سلطة وأحزاب ومنظمات كبرى وجيش وعقلاء الأمة تحظى بالقبول والرضا من الجميع وتسهر على تنفيذ المشروع.
٢- التزام الجيش الوطني الشعبي حماية المتفق عليه في اطار وظائفه الدستورية. هذا المشروع ليس بديلاً عن الجهود الجدية المبذولة في هذا الاتجاه، لكنه تجميع للجهود السابقة (..)». وارفق نص المشروع بملحق تحت عنوان «تحقيق مشروع المصالحة الوطنية»، جاء فيه:

«اننا نلاحظ ان معظم الاحزاب التي توالت على الحوار الثنائي مع السلطة أكدت على مثل هذا المشروع الذي طرحت مبادئه في حوارات الجزائر سلطة واحزاباً ولم يبق إلا التفاهم على مجموعة من الضمانات التي تجسد المصالحة الوطنية المطلوبة من الجميع.

والحركة ترى ان أهم ضمان هو ايجاد مرجعية تنال ثقة الجميع وتكون عبارة عن لجنة وطنية مشتركة من السلطة ودورها فيها أساسي لأن في يدها الكثير من مفاتيح حل الأزمة، ولكن بمساهمة الآخرين».

هي لجنة وطنية مشتركة بين الاحزاب السياسية والهيئات الفاعلة والسلطة تسهر على:

- تصفية الاجواء السياسية والمعالجة المتعددة للعنف.
- التقليص من حدة الأطراف المتعارضة.
- توسيع دائرة المشاورة والمشاركة في حل الأزمة.
- تحضير الرأي العام الوطني للانتخابات الرئاسية.
- اكتساب ثقة الشعب في الحلول المقترحة وتعبئته.

تتشكل هذه اللجنة من:

١- السلطة.
٢- الاحزاب السياسية الراغبة في حل الأزمة.
٣- الاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات.
٤- القضاء والمجلس الدستوري.
٥- مفوضين عن المترشحين.

١- درس الاحتمالات التي من المكن ان تقبل عليها الجزائر.
٢- السهر على تحديد مواطن النزاع والاعلان عن وقف المواجهات المسلحة.
٣- عقد اللقاءات والحوارات مع الأطراف المختلفة.
٤- تحضير وثيقة السلوك الانتخابي.
٥- توعية الرأي العام الجزائري عبر وسائل الاعلام وأهمها التلفزيون.
٦- السهر على تطبيق القانون الانتخابي.
٧- تحضير رزنامة الانتخابات التشريعية والمحلية.
٨- تحضير وثيقة اتفاق يلتزم بها الجميع بعد الانتخابات.
٩- الاعلان عن نتائج الانتخابات.
١٠- تحديد موعدين مهمين لهذين الاجرائين بالاتفاق:
- موعد عيد الأضحى.
- موعد ٥ تموز (يوليو).
١١- الانطلاق بالمتوافقين نحو الانتخابات.
١٢- استمرار الحوار مع المختلفين مع الذهاب الى الانتخابات.

الرئيس التونسي يدعو الى قوات سلام للقارة الافريقية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ انهى اجتماع قمة البلدان الأفريقية الأعضاء في «آلية فض النزاعات» (التي انشأها المؤتمر الثلاثون لمنظمة الوحدة الأفريقية في اجتماعه الأخير في تونس) جلساته امس بالتصديق على مشاريع القرارات التي أعدها وزراء الخارجية وفي مقدمها ارسال وفد رفيع المستوى الى الصومال.

وحضر القمة التي استضافتها تونس امس وترأسها الرئيس زين العابدين بن علي بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية رؤساء كل من اثيوبيا وزائير وتشاد ونيجيريا وشاطئ العاج ونائب رئيس جنوب افريقيا، فيما شاركت كل من مصر وبنين وجزر موريشيوس وتنزانيا في مستوى وزاري.

وحضر زعيم احد الفصائل الليبيرية تشارلز تايلور الى تونس امس فجأة وشارك في الاجتماعات بصفة مراقب.

وشدد الرئيس بن علي في خطاب القاه في الجلسة الافتتاحية على ان «حدة بعض الأوضاع في القارة الافريقية وتسارع الأحداث جعل مهمة فض النزاعات في مقدم الأولويات المتأكدة بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية».

وشدد الرئيس التونسي في كلمته على ضرورة «العمل والتعاون والتضامن للقضاء على عوامل التوتر وحل النزاعات في كل ارجاء القارة الافريقية».

وأكد التزام «مبادئ العدل والسلم وتكريسها في الواقع الافريقي». ودعا الى «توثيق التعاون مع المجموعة الدولية بهدف توفير الامكانات المالية والتجهيزات الضرورية لعمليات حفظ السلام». وطالب «بنظام متكامل وفعال، يعمل على وضع حد للمنازعات والتهدئة وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة».

وقال: «اما على صعيد عمليات نشر المراقبين المدنيين والعسكريين في مناطق النزاعات التي لم نتمكن من تفادي وقوعها، فاننا ندعو الى انشاء وحدات عسكرية في صلب الجيوش الوطنية للدول الأعضاء، تختص في عمليات حفظ السلام».

الجزائر: خطف زوجة

تتمة الصفحة الاولى

قتلوا زوجة العقيد الطبيب مساتي في الجزائر.

وفي هذا الاطار أيضاً ذكرت مصادر قريبة من الجبهة الاسلامية ان الجماعات المسلحة قتلت في عمليات متفرقة أول من أمس ثلاثة ضباط كبار. وقالت ان القتلى عميد في القوات الجوية قتل في الجلفة (جنوب الجزائر). وعقيد سقط في منطقة بيرتوتة، وعقيد في ضواحي البليدة. واشارت إلى ان عملية ثانية في المنطقة ذاتها سقط فيها ضباط صغار وجنود.

واشارت هذه المصادر إلى ان «أمير» منطقة الغرب في جيش «الإنقاذ» احمد بن عيشة قاد هجوماً قبل يومين على ثكنة عسكرية للحرس الجمهوري في ضواحي بلعباس (غرب). وقالت ان عدداً من القتلى سقط من دون ان تعطي ارقاماً.

واكدت المصادر ان منطقة الأربعاء (تبعد عن العاصمة نحو ٣٠ كلم) كانت في حكم الخارجة عن سيطرة القوات النظامية الاسبوع الماضي.

على صعيد آخر (رويتر)، بثت الاذاعة الجزائرية أمس ان قوات الامن قتلت ٢٠ إسلامياً متشدداً بالرصاص في عمليات بحث يومي الاثنين والاربعاء. ونقلت عن بيان رسمي ان عشرة من المتشددين قتلوا الأربعاء في قرية شرارية شرق العاصمة، وان خمسة آخرين قتلوا في وسط غليزان (٢٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة)، بينما قتل متشددان آخران يوم الاثنين في تلمسان (٤٠ كيلومتراً من حدود الجزائر مع المغرب).

واضافت الاذاعة ان ثلاثة متشددين إسلاميين قتلوا أيضاً الاثنين في ولاية بومرداس الساحلية في شرق البلاد.

كذلك لاحظ مراسل «فرانس برس» ان الدعوة إلى الاضراب التي وجهتها الحركة الثقافية البربرية بمناسبة الذكرى الـ ١٥ لـ «ربيع البربر» في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٠، لاقت تجاوباً كبيراً في تيزي وزو، اكبر مدن القبائل الكبرى (مئة كلم إلى شرق العاصمة). واقفلت كل المحلات التجارية أبوابها وكذلك المصارف والإدارات الأمر الذي اعطى الانطباع وكأنها مدينة ميتة. وانتشرت قوات الامن في أبرز محاور الطرق.

محافظ عمان يرفض

تتمة الصفحة الاولى

يهدفون الى احباط مساعينا ان يتسربوا الى صفوفنا ويعيقوا مسيرة الخير التي ينهض الأردنيون بامانة وصولها الى غايتها الوطنية والقومية من اجل غد يتحقق فيه لشعبنا ما يصبو اليه من رخاء وتقدم ونماء».

وترى أوساط المعارضة السياسية انه ليس هناك مبرر للتشدد الحكومي ازاء المعارضة السلمية. وقال ناطق باسم الحركة الاسلامية ان «التشنج الرسمي ازاء المعارضة لعملية السلام يساعد على مزيد من الاحتقان في غياب التنفيس السياسي». واضاف ان «لا مبرر ولا داع لمثل هذا التصرف».

جولة أوروبية للترابي

تتمة الصفحة الاولى

في وزارة الخارجية السودانية الدكتور غازي صلاح الدين انه بحث امس مع السفير البريطاني في الخرطوم الان غولتي في العلاقات السودانية - البريطانية. وأوضح انه اتفق مع غولتي على ضرورة دعم العلاقات بين البلدين، وانه اطلعه على سير وقف اطلاق النار في جنوب السودان «وانتهاكات الحركة الشعبية لوقف النار بعد أقل من أسبوع على بدئه».

واجرى وفد من المحامين الاميركيين يزور الخرطوم حالياً اتصالات مع اطراف عدة في الحكومة السودانية. وتفقد الوفد امس سجن الخرطوم العمومي، ومن المقرر ان يبدأ زيارات الى جنوب السودان.

مراكز اسلامية في اميركا

تتمة الصفحة الاولى

الذي دعا في تصريح الى «الحياة» الدول العربية والاسلامية الى التدخل «لحماية جالياتها في الولايات المتحدة من حملة تعصب ضدها إذ ذهب البعض الى التهديد بتفجير مراكز اسلامية بما فيها من نساء وأطفال».

ودعا المجلس في بيان وزعه على جميع المراكز والهيئات الاسلامية في الولايات المتحدة الجاليات الاسلامية في كل منطقة الى المسارعة في التنديد بالحادثة علناً ومن خلال وسائل الاعلام، والاتصال بالصليب الأحمر في كل منطقة لتقديم المساعدات الانسانية الى ضحايا الانفجار ومتابعة ما ينشر في وسائل الاعلام للاحتجاج على اي تهم توجه الى مسلمين او أشخاص قبل انهاء السلطات الاميركية تحرياتها.

ودعا البيان الى الحيطة والحذر والابلاغ عن أي تهديدات او تصرفات مشبوهة قرب المراكز او المدارس او الهيئات الاسلامية. كذلك دعا وسائل الاعلام الاميركية الى ضبط النفس وعدم التعجل في اتهام المسلمين.

طائرات مصرية باشرت

تتمة الصفحة الاولى

ما يثار حول خرق ليبيا قرارات الحظر الجوي المفروض على ليبيا بارسالها لطائرتها إلى جدة «موضوع تناقشه لجنة العقوبات في مجلس الأمن». وأضاف: «هذا الأمر لا يتعلق بالسعودية لانه امر دولي ولجنة العقوبات هي الجهة المختصة بمراجعته».

وأوضح السفير السعودي بأن المملكة لا تتدخل بطريقة نقل الحجاج. وقال: «نحن لا نسأل عندما يصلنا الحاج باي وسيلة جاء، ومستعدون لاستقبال اي حاج حاصل على وثيقة وتأشيرة رسميتين لزيارة الأراضي المقدسة».

واشار إلى ان المملكة سبق ان استقبلت العام الماضي «مجموعة من الحجاج الليبيين جاءت على الجمال لاداء فريضة الحج».

ويرى المراقبون أن السلطات السعودية تصرفت بحكمة لأن ليس من الممكن أن تقوم السعودية بحكم مسؤوليتها الدينية بمنع الحجاج الليبيين الذين جاؤوا بالطائرة الليبية من الدخول إلى اراضيها. فالرياض يهمها أن تنأى بنفسها عن النزاع الليبي مع الغرب والأمم المتحدة.

ولا تتوقع المصادر السياسية المطلعة في السعودية أن تعمد ليبيا إلى تكرار ارسال طائرات إلى السعودية كي لا يبدو الأمر وكأنه يهدف إلى احراج السعودية ومصر التي مرت الطائرة فوق أراضيها.

وفي القاهرة استمرت الاتصالات المصرية - الليبية حتى ظهر امس وعبّرت خلالها القاهرة عن عدم الارتياح ازاء عبور طائرة ليبية المجال الجوي المصري ذهابا الى جدة مساء اول من امس وعودة الى طرابلس فجر امس، وبدأت الشركة الوطنية (مصر للطيران) تنفيذ برنامج يتضمن ٤٥ رحلة لنقل ستة آلاف حاج ليبي من طرابلس وبنغازي الى جدة تنفيذا لقرار لجنة العقوبات في مجلس الامن المعنية بمتابعة تنفيذ القرار ٧٤٨ والتي وافقت على طلب مصر نقل الحجاج على متن طائرات مصرية.

وكانت جرت اتصالات على مدى الـ ٤٨ ساعة الماضية بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في شأن سفر الحجاج على الطائرات المصرية لوضع حد للأزمة التي فجرتها ليبيا وتقدمت مصر بطلب الى مجلس الامن لانهائها.

ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن الرئيس مبارك قوله في اجتماع مع قيادات الحزب الوطني الحاكم امس ان مصر قامت ببذل جهودها لسفر الحجاج من منطلق الحرص على احتواء اي تصعيد يؤثر على الجهود المبذولة في هذا الصدد ومن منطلق الروابط التي تربط مصر مع ليبيا كدولة شقيقة وجارة ومن اجل تحقيق رغبة الاشقاء في اداء فريضة الحج عن طريق الجو.

واقلعت من مطار القاهرة ظهر امس طائرتان الاولى توجهت الى طرابلس والثانية توجهت الى بنغازي لنقل نحو خمسمئة حاج مساء اليوم نفسه الى جدة، وكان من المفترض ان تبدأ رحلات مصر للطيران الى ليبيا ومنها الى السعودية مساء اول من امس الا ان عبور الطائرة الليبية المجال الجوي المصري ادى الى تأجيل بدء الرحلات الى ظهر امس.

ولوحظ امس وصول قسطنطين موزيو المدير الاقليمي لمكتب الامم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط (مقره القاهرة) الى مطار القاهرة وتفقد الطائرتين قبل اقلاعهما. وفسرت دوائر ديبلوماسية ذلك بانه اجراء روتيني طبقا للمبادئ التوجيهية التي تحكم عمل لجنة مجلس الامن المنوط بها متابعة تنفيذ القرار ٧٤٨ للتأكد من ان هدف المسافرين هو الحج وليس لغرض آخر.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري ان القاهرة بعثت الى مجلس الامن لابلاغه بجداول رحلات شركة مصر للطيران الى طرابلس - جدة والعودة طبقا للمبادئ المشار اليها.

وعلى صعيد الطائرة الليبية التي عبرت المجال الجوي المصري ذهابا وعودة، صرح مسؤول في غرفة المراقبة الجوية في مطار القاهرة لـ «الحياة» بان السلطات المصرية لم تستطع منع الطائرة الليبية بعد دخولها المجال الجوي المصري وعند عودتها واضطرت الى منحها اذن عبور لاسباب انسانية كحالة قصوى وفقا لاتفاقية مونتريال للطيران المدني لعام ١٩٧٢.

وكانت الطائرة الليبية دخلت المجال الجوي المصري في السابعة والنصف من مساء اول من امس في طريقها الى جدة وخرجت- في طريق عودتها - من المجال الجوي المصري في الثانية والنصف من صباح امس.

وذكرت المصادر الديبلوماسية المصرية لـ «الحياة» ان مصر ستقدم خلال ايام تقريرا الى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة عن الاسباب التي دعتها الى السماح بعبور الطائرة الليبية المجال الجوي المصري يتضمن الاتصالات التي جرت بين القاهرة والطائرة وجهة اقلاعها في هذا الشأن، واوضحت «ان هذا التقرير الزامي وفقا لقرار مجلس الامن ٧٤٨».

وتابعت القمة الجزائرية - الليبية امس اعمالها في بلدة «عين أم الناس» الحدودية المشتركة بجولتي محادثات الاولى على انفراد بين الرئيس اليمين زروال والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، فيما شملت الجولة الثانية اعضاء الوفدين الحكوميين المرافقين للرئيسين.

وقال مصدر جزائري لـ «الحياة» ان المحادثات تركزت على البحث في امكانات تنشيط التعاون على الصعيدين الثنائي والمغاربي في قطاعات الطاقة والمبادلات التجارية والصحة والاقتصاد وتحقيق اهداف اتحاد المغرب العربي، الذي ترأسه الجزائر للعام الثاني على التوالي، في مجال التكامل الاقتصادي.

وكانت القمة الجزائرية - الليبية بدأت مساء أول من امس بمحادثة على انفراد بين الزعيمين زروال والقذافي.

وافاد مصدر مشارك في الاجتماعات في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الجانبين سيوقعان على بيان مشترك ومحضر رسمي للمحادثات. ويصدر البيان المشترك صباح اليوم في العاصمتين.

وأوضح ان الوزراء الذين شاركوا في الجلسة الموسعة التي سبقت حفلة التوقيع على محضر المحادثات كانوا يمثلون القطاعات الحيوية التي تطرقت لها مناقشات الوفدين الجزائري والليبي بحضور زروال والقذافي.

واضاف ان من اهم الاتفاقات التي تم التوقيع عليها اتفاق خاص بتعبيد الطريق التي تربط بين عين أم الناس في الجزائر وغدامس في ليبيا ومركز الزاب الحدودي، وكذلك اتفاق خاص بانشاء مطاري غدامس (ليبيا) ودباب الجزائر.

وفي واشنطن، اعلنت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس انها تجري حالياً مشاورات مع اللجنة المسؤولة عن تنفيذ العقوبات ضد ليبيا «للتحقق من التقارير التي افادت ان طائرة ليبية اخترقت الحظر ونقلت حجاجاً الى جدة وعادت إلى ليبيا، قبل الدعوة الى اتخاذ التدابير الملائمة للتعاطي مع خرق العقوبات». وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان «من المبكر الآن التكهن بما ستتخذه لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن من تدابير قبل التأكد من صحة الانباء». وذكر «ان مصر رفضت اعطاء الطائرة الليبية اذناً للتحليق في الأجواء المصرية، وبالتالي لم تخرق نظام العقوبات».

سجين يربح مئة جنيه

تتمة الصفحة الاولى

القانونية وتطبيقها على الدعاوى المحلية، بل تضافرت جهود ما لا يقل عن ١٧٠٠ محام لاقامة شبكة مكاتب ناشطة على ضفتي المحيط مهمتها حقن الدعاوى البريطانية بالمصل الاميركي- حتى «مكدونالد» يمكنك ان تقاضيه إذا كانت قهوته ساخنة جداً.. وكان ممكناً أن تحرق لسانك!

كلينتون: الانفجار كان هجوماً

تتمة الصفحة الاولى

هيثرو اعادت إلى الولايات المتحدة هذا الشخص الذي كان يحمل جوازاً اميركياً بعد استجوابه. ورفض تحديد هوية الشخص واكتفى بالقول انه وصل من شيكاغو وقد اوقف نتيجة معلومات متوافرة بفضل التعاون بين السلطات البريطانية والاميركية. ووصف هذا الشخص في وقت لاحق بانه «شاهد».

وحض الرئيس كلينتون الاميركيين امس على «عدم القفز الى اصدار الاحكام» في قضية انفجار اوكلاهوما. وقال لدى سؤاله عما يتردد عن ارتباطات شرق اوسطية للمنفذين: «انها ليست مسألة تتعلق ببلد ما او باصل ما او ديانة. ان الذي حصل جريمة وعمل شيطاني».

وقال انه «امر باتخاذ التدابير لضمان سلامة المباني الفيديرالية». واضاف: «اقول لاطفال هذا البلد ان ما حصل امر سيء وشرير لكننا سنجد الفاعلين ونحيلهم على العدالة. ولن يسمح قادة هذا البلد او شعبه بان يصابوا بالشلل بسبب مثل هذه الاعمال». وأشار الى ادانة ثلاث منظمات عربية اميركية حادث التفجير. وقال ان كل الناس حول العالم يدينونه بسبب ايمانهم. ودعا الى عدم التسرع في توجيه التهم الى اي فئة.

وارتفع عدد ضحايا تفجير المبنى الحكومي وسط مدينة اوكلاهوما إلى ٣٦ قتيلاً بينهم ١٢ طفلاً فيما لا يزال ٢٠٠ شخص في عداد المفقودين.

وفي غياب الاتهامات الرسمية الموجهة إلى جهة محددة، قال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان وزارته ستزود وزارة العدل مترجمين إلى العربية للمساعدة في التحقيقات الدائرة.

وقال بيري: «عرضنا خبراء يتكلمون العربية»، واتوقع قبول العرض. ولدى سؤاله هل يعني ذلك ان مجموعة خارجية وراء الانفجار، أجاب: «حتى الآن لا نعرف من المسؤول عن الانفجار. عرضنا خبراء يتكلمون العربية على وزارة الدفاع واعتقد انها ستستفيد من هذا العرض».

وجدد الرئيس بيل كلينتون امس تعهده العمل للقبض على المسؤولين عن الانفجار «المريع» الذي وقع الأربعاء الماضي في مدينة اوكلاهوما. واكد ان مرتكبي التفجير الارهابي «سيواجهون العدالة وسيحاكمون ويدانون ويعاقبون». وشدد كلينتون لدى استقباله الرئيس البرازيلي فيرناندو كاردوزو في البيت الأبيض على القول: «لن نسمح ابداً للقوى غير الانسانية بالانتصار في الولايات المتحدة». وأمر بتنكيس الاعلام في البلاد ودعا المواطنين الى الوقوف دقيقة صمت حداداً على الضحايا.

وتحركت مختلف وزارات الحكومة الفيديرالية واجهزتها ذات الاختصاص الأمني سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد الخارجي والدولي لمحاولة تحديد هوية منفذي الانفجار الضخم ودوافعهم وما إذا كانت هناك جهات أجنبية على مستوى الدول او على مستوى المنظمات الارهابية. وبعثت وزارة الخارجية ببرقية الى كل البعثات الديبلوماسية الاميركية حول العالم تبلغها بانفجار اوكلاهوما وتدعوها الى اتخاذ «التدابير الاحترازية الملائمة». وعززت الحراسة على المباني الحكومية الفيديرالية في واشنطن خصوصاً داخل البيت الابيض وخارجه وفي الكونغرس ومبنى مكتب التحقيق الفيديرالي.

وأكد المسؤولون عن التحقيق ان الادارة ستسعى الى الحصول على الأدلة والقرائن سواء داخل الولايات المتحدة او حول العالم. ولوحظ ان كبار المسؤولين الاميركيين اعتمدوا في تصريحاتهم الكثيرة التحفظ لجهة تحديد هوية المسؤولين عن التفجير او دوافعه. وتفادى هؤلاء حتى الآن توجيه اصابع الاتهام في أي اتجاه في انتظار نتائج التحقيقات، خصوصاً ان القضية ستاخذ ابعاداً خطيرة إذا ثبت ان جهات خارجية وراءها، كون ذلك يعني «عملاً حربياً» يتطلب رداً اميركياً كبيراً. ناهيك عن ان هؤلاء المسؤولين حريصون ايضاً على عدم الوقوع في أي خطأ لجهة توجيه تهم الى اطراف معينة يظهر لاحقاً انها غير صحيحة. اضافة الى ان توجيه مثل هذه التهم يسيئ الى سلامة التحقيق.

وأعلن رسمياً امس ان عدد القتلى بلغ ٣٦ شخصاً اضافة الى ٤٠٠ جريح، بينما لا يزال بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص في عداد المفقودين. ويتوقع ان يرتفع عدد القتلى الامر الذي يجعل هذا الحادث الارهابي الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة.

وكان الرئيس كلينتون توعد، في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس، بان منفذي العملية سيعثر عليهم ويكون عقابهم سريعاً وقاسياً». ووصف الحادث بانه من صنع «جبناء اشرار».

وواصل جيش صغير من عمال الانقاذ التنقيب تحت انقاض المبنى الحكومي المهدم بحثا عن الجثث مع الأمل بالعثور على احياء.

وصرحت وزيرة العدل جانيت رينو بان القانون الاميركي يسمح بتطبيق حكم الاعدام على مرتكبي مثل هذه الجرائم. وقالت انها ستسعى الى ان يطبق هذا العقاب على الجناة في حال اعتقالهم. وان وزارتها حشدت مسؤولين وموارد لمتابعة التحقيق.

واوضحت انها خصصت العشرات من «افضل» العناصر لهذا الغرض من مكتب التحقيقات الفيديرالي وفريق التدخل السريع ومكتب الكحول والمخدرات والاسلحة وغيرها من مؤسسات القانون التابعة لوزارتها. الى ذلك ارسلت الاجهزة السرية الى اوكلاهوما خبراء في المتفجرات، فيما توجهت وحدة تابعة للجيش مزودة معدات الكترونية الى مكان الحادث.

وشدد كبير موظفي البيت الابيض ليون بانيتا، الذي ينسق اعمال الاجهزة الحكومية المختلفة في مواجهة مضاعفات الحادث، على انه لا توجد حتى الان شكوك في شأن هوية الجناة الذين ربطتهم غالبية الصحافة الاميركية بجهات شرق اوسطية متطرفة. ونفى معلومات بثتها شبكة «اي بي سي» التلفزيونية مفادها ان شرطة دالاس اعتقلت ثلاثة عرب اشتبه بعلاقاتهم بالحادث. وقال: «لا علم لي باي معتقلين». لكنه اضاف ان هناك «مشتبهاً بهم».

وقال ولدون كينيدي من مكتب التحقيقات الفيديرالي المسؤول عن التحقيق في الحادث انه لم يحدد اي متهم بعد. وقال: «لا يمكنني ان أؤكد اننا استجوبنا اي مشتبه به». ونفى ايضا ان تكون الشرطة وزعت منشورات تدعو الى البحث عن ثلاثة اشخاص ملامحهم «شرق اوسطية»، قبل انهم شوهدوا يغادرون المكان اثر الانفجار في سيارة «فان» من طراز «شيفروليت». وتابع ان قنبلة واحدة كبيرة جدا فقط انفجرت وادت الى تدمير جانب من المبنى.

من جهة اخرى دانت منظمات اميركية عربية عدة، ابرزها «اللجنة الاميركية العربية المناهضة للتمييز»، الانفجار في محاولة لمواجهة اتهامات في الصحافة الاميركية لاميركيين عرب او مسلمين بتورطهم في الحادث.

وحذرت اللجنة الاميركية العربية الصحافة والاجهزة القضائية من الاسراع في توجيه اصابع الاتهام الى اميركيين عرب ومسلمين. ودعا رئيس اللجنة حمزة مغاربي اعضاءها الى التبرع بالدم وتقديم مساعدات اخرى للضحايا.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، امس ان مسؤولين فيدراليين يعتقدون ان تدمير المبنى نجم عن انفجار قنبلة وزنها اكثر من نصف طن كانت في سيارة او شاحنة ومحتوياتها تتالف من وقود ومواد كيماوية وبلاستيك او ديناميت الامر الذي يجعلها شبيهة بالقنبلة التي انفجرت في مراب مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط (فبراير) ١٩٩٣ واسفر ذلك الانفجار عن سقوط ستة قتلى واكثر من الف جريح. وتابعت الصحيفة ان وزيرة العدل ابلغت الرئيس كلينتون ان نوع القنبلة وطريقة تفجيرها يشيران الى ان العملية ليست من تدبير شخص متهور بل من عمل «ارهابيين» محترفين لكن من السابق لأوانه افتراض ان العملية تندرج في خانة ارهاب الدولة.

مصر: استثناء اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

تجديد الجهود والتعبئة لهدف التوصل الى عالمية المعاهدة». وقال «لن نتمكن من اقناع شعوبنا باننا نوافق على تمديد غير مشروط للمعاهدة ونعمل على خلق شرق أوسط آمن وخال من اسلحة الدمار الشامل في الوقت الذي نستثني اسرائيل، وهي الدولة المالكة لتلك الاسلحة من هذا الالتزام».

وذكر الوزير اللبناني قرار مجلس الأمن ٦٨٧ وقال ان الامن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يتطلبان ازالة كافة انواع اسلحة الدمار الشامل من خلال جعلها منطقة خالية من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، وذلك تمشياً مع قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) وبيان قمة مجلس الامن، للعام ١٩٩٢.

واعتبر ان رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة ولاخضاع منشآتها النووية للرقابة الدولية «يشكل تهديداً للأمن الاقليمي والعالمي وينال من مصداقية المعاهدة وعالميتها». وقال ان «تكريس الأمر الواقع الحالي بالزام دول الشرق الأوسط، عدا اسرائيل، بنظام منع الانتشار يشكل خللاً خطيراً يهدد سلامة المنطقة واستقرارها. ولا يمكن قبوله من قبل شعوبها وحكوماتها». وأكد وزير خارجية مصر ايضاً في خطابه ان «تكريس الأمر الواقع بتطبيق المعاهدة على دول الشرق الأوسط بشكل دائم عدا اسرائيل، يشكل خللاً يهدد امن المنطقة واستقرارها». وقال ان منطقة الشرق الأوسط تمر «بمرحلة تاريخية بالغة الحساسية والاهمية، ويتم فيها ارساء العلاقات المستقبلية السلمية في المنطقة، الامر الذي لا يمكن ان يقوم اذا ما طبقنا في اطاره معايير مزدوجة او سمحنا باوضاع تمييزية لطرف دون آخر».

وقال «اذا كانت الاعتبارات الاقليمية المباشرة في منطقتنا هي الاعتبارات المتحكمة في عدم استطاعتنا اتخاذ موقف سياسي مؤيد للتجديد اللانهائي لسريان المعاهدة، فان مصر تعتزم برغم ذلك، المشاركة بنشاط في اعمال هذا المؤتمر».

واعتبر موسى ان التركيز الحالي على بدائل تمديد اجل المعاهدة قبل دراسة متأنية لمدى تحقيق اهدافها حتى الآن، وقبل وضع تصور متكامل لكيفية معالجة اوجه القصور في تطبيقها، يقلب نصاب الامور، ويخرج قرار التمديد من اطاره السليم». واعلن الوزير المصري التزام مصر بالمعاهدة واهدافها ومقاصدها، لكنه قال «الا ان ذلك لا يمكن ان يجعل مصر تتناسى ان المعاهدة بوضعها الحالي وفي غياب انضمام جار ذي قدرات نووية معروفة لا توفر حماية او مصداقية للأمن القومي او الاقليمي، وبالتالي فان مصر لا تجد نفسها في وضع يمكنها من تأييد تجديد سريان المعاهدة الى اجل غير مسمى لأن اوضاعنا الاقليمية في هذا المجال غير مستقرة بل غير مشجعة على الاطلاق».

وشرح خلفية الاتصالات المصرية - الاسرائيلية وقال «لقد اعربنا في اتصالاتنا هذه عن استعدادنا للتجاوب مع خطوات تمهيدية تكون محددة تقوم بها اسرائيل، اذا كانت تشكل تقدماً عملياً في اتجاه انضمامها الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية او اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، واقترحنا:

أولاً: بدء عملية تفاوض رسمية في لجنة الحد من التسلح في الشرق الاوسط الخاصة بالمسار المتعدد الاطراف حول احكام وعناصر انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

ثانياً: ان تلتزم كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل بالانضمام الى المواثيق الدولية في مجال منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية بما في ذلك معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وذلك في غضون فترة زمنية محددة تتمشى مع التوصل لاتفاقات سلام بين اسرائيل والأطراف المشتركة في مسيرة السلام في الشرق الاوسط التي بدأت في مدريد.

ثالثاً: بحث موضوع التفتيش وتبادل الزيارات التفتيشية على المرافق النووية».

وتابع الوزير المصري «لقد طرحنا هذه الاقتراحات بروح ايجابية بأمل تحريك الموقف نحو تفاهم يؤكد التزام الجانب الاسرائيلي باتخاذ خطوات عملية، ومن الآن، للتفاوض حول اخلاء المنطقة من كافة اسلحة الدمار الشامل، وعزمه توفيق اوضاعه الامنية والتزاماته القانونية في مجال نزع السلاح مع التزامات الاطراف الاقليمية الاخرى، وفي اطار معاهدة منع الانتشار. طرحنا هذه الأفكار لعلنا نفتح المجال لطريق اكثر امناً في الشرق الأوسط يدعم المعاهدة في مصداقيتها واستقرارها. فاستمرار الشكوك حول البرنامج النووي الاسرائيلي سوف يؤدي الى انتشار الاسلحة النووية في المنطقة وينذر بسباق تسلح اقليمي بكل ما يحمله ذلك من مخاطر، هذا بالاضافة الى ما يطرحه بشكل واضح من عجز معاهدة منع الانتشار عن تحقيق اهدافها المنشودة، وما يرسله من رسالة سلبية الى أطرافها الاقليمية من ان انضمامهم الى المعاهدة لم يحقق لهم الأمن والاستقرار ضد المخاطر النووية».

واعلن ان لاسرائيل «لم تستجب اقتراحنا بدء التفاوض حول اجراءات اقليمية في مجال أسلحة الدمار الشامل في الوقت الحالي. او اجراء تفتيش متبادل على المرافق النووية- رفضته برغم انها ظلت تكرر منذ السبعينات وحتى عام ١٩٩٠ ان شرطها الوحيد لتحقيق» منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط «هو بدء التفاوض المباشر مع الاطراف العربية المعنية. وهو ما يتحقق لها في اطار عملية السلام».

وقال: «ان مصر تطالب اسرائيل، من فوق هذا المنبر، باسم السلام، وفي اطار هذا الحدث التاريخي، تطالبها بمراجعة موقفها، وان تلتزم بحل ما يلتزم به جيرانها في المنطقة في ما يخص منع انتشار الاسلحة النووية».

العراق يؤكد استخدامه "وسائط نمو" لأغراض طبية وليس لأسلحة جرثومية

■ بغداد – رويتر – أكد العراق أمس الخميس ان المواد التي ذكرت الامم المتحدة انه استخدمها لتطوير أسلحة جرثومية وانه لم يبلغ مفتشي المنظمة الدولية بمصيرها استخدمت في المستشفيات والعيادات الطبية في اغراض سلمية.

وقال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك خلال حديث نشر في صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «وسائط النمو» التي استوردها العراق خلال عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ استنفدت خلال تجارب معملية لتشخيص الامراض.

وكانت لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اكدت في تقرير قدمته الاسبوع الماضي الى مجلس الأمن ان بغداد فشلت في إبلاغها بمصير نحو ١٧ طناً من «وسائط النمو» التي تنمو فيها الجراثيم والفيروسات والتي يمكن استخدامها لتطوير أسلحة بيولوجية.

وقال مبارك ان المواد المفقودة استخدمت كلها في المستشفيات والجامعات العراقية ومؤسسات صحية اخرى خلال التجارب والابحاث. واضاف ان المؤسسات الصحية العراقية تستقبل نحو خمسة ملايين نسمة كل عام من بينهم عدد كبير يحتاجون الى اختبارات معملية.

ونفى رولف اكيوس رئيس اللجنة مزاعم عراقية سابقة عن استيراد بغداد كميات كبيرة من المواد البيولوجية لتغطية احتياجات معامل المستشفيات. وكشف في تقريره عن كميات من المواد أكبر مما أعلن من قبل. وقال أكيوس ان العراق استورد نحو ٣٩ طناً عام ١٩٨٨ وحده بينما لا يتعدى إجمالي استهلاك المستشفيات من هذه المواد نحو ٢٠٠ كيلوغرام في العام. واشارت اللجنة الخاصة الى شكها في استيراد العراق كميات اضافية عام ١٩٨٩ و١٩٩٠.

وأوضح اكيوس ان العراق لم يبلغه سوى بمصير ٢٢ طناً فقط من بين ٣٩ طناً وان هناك ١٧ طناً مجهولة المصير. وأوضح انه لن يعطي بغداد شهادة التزام بشروط الامم المتحدة الى ان تكشف عن مصير «وسائط النمو» المفقودة.

ونفى مبارك ان يكون العراق استورد كميات من هذه المواد تفوق احتياجاته الفعلية. وقال ان واردات بغداد من هذه المواد ظلت عند حدها الادنى. ويتوقع ان يزور اكيوس العراق في أيار (مايو) المقبل للحصول على مزيد من المعلومات عن برنامج الأسلحة الجرثومية العراقي السابق.

في الدوحة أعلن وزير العدل العراقي شبيب المالكي مجدداً الخميس ان بلاده لا تزمع استخدام قضية الاميركيين السجينين كورقة تفاوض من اجل تخفيف او رفع عقوبات الامم المتحدة. وقال للصحافيين ان العراق لا يزمع استخدام الاميركيين «كورقة مساومة للحصول على اي تنازلات».

وزارة الحج السعودية تحظر الندوات والمسيرات خلال موسم الحج

■ جدة – «الحياة» – اصدرت وزارة الحج السعودية تعميماً «مهماً» لعموم بعثات حج الدول العربية والاسلامية ودول الاقليات المسلمة احاطتهم فيه بأن التعليمات تؤكد «منع جميع الأعمال الدعائية والسياسية التي تصرف حجاج بيت الله الحرام عن التفرغ التام للعبادة وأداء النسك كعقد الندوات والإجتماعات والمسيرات وما في حكمها، وتوزيع المنشورات والصور والاعلام والكتب التي تخرج الشعيرة عن مقاصدها تحت أي مسمى كان مهما كانت الأسباب» امتثالاً للتوجيه الحكيم «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

واهابت الوزارة في تعميمها بجميع الحجيج مراعاة ذلك ومراجعة وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية عند رغبة البعثة اصدار اي نشرة، مؤكدة وجوب الحصول على موافقة وزارة الاعلام في السعودية في هذا الخصوص.

تعاون مصري-اسرائيلي في مجالي الصحة والعلوم

■ القاهرة – «الحياة» – وقعت مصر واسرائيل بروتوكولاً للتعاون في مجال الصحة العامة والعلوم الطبية. ويقضي البروتوكول الذي وقعه وزيرا الصحة الدكتور علي عبدالفتاح والدكتور افرايم سنيه، الذي غادر القاهرة مساء أول من امس في ختام زيارة لمصر استغرقت اياماً عدة بتطوير وتوسيع مجالات التعاون في مجال الصحة العامة والعلوم الطبية وبتشجيع تبادل الخبرات في مجالات علم الاورام وطب المناطق الحارة وبنوك الدم ومشتقاته وحمى البحر المتوسط وسلامة الأغذية.

كما يقضي بالتعاون في مجال طب الطوارئ ومرض الدرن ومكافحته وعلاجه والتأمين الصحي وادارة النظم الصحية وتبادل المعلومات والزيارات بين المعاهد الطبية وبنوك الدم.

البرلمان السوداني يستدعي وزير الدفاع في شأن عمليات جمع المتطوعين من الشوارع

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تقدم عشرة من اعضاء المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) السوداني بطلب عاجل لاستدعاء وزير الدفاع الفريق حسان عبدالرحمن للردّ على استفسارات في شأن حملة نفذتها ادارة الخدمة الوطنية الإلزامية في الشوارع لجمع الشباب الذين استوفوا شروط التجنيد الإجباري.

واحال رئيس البرلمان السيد محمد الامين خليفة الطلب على لجنة الامن والدفاع لاتخاذ قرار عاجل فيه. وكانت الحملة التي شملت اقامة مراكز في الاحياء وايقاف المركبات العامة في الشوارع للتفتيش عن المتهربين من الخدمة الإلزامية واجهت انتقادات عدة وكانت محل استنكار قطاعات واسعة من المواطنين.

الى ذلك اعلن المدير العام لجهاز الامن الداخلي اللواء حسن عثمان ضحوي امام لجنة في البرلمان تدرس شكاوى قدمها مواطنون في شأن انتهاكات حقوق الانسان وتجاوزات افراد في جهازي الامن والشرطة ان اجازة قائد الامن الوطني «ضمنت مراعاة حقوق الانسان». ونفى وجود معتقلات تسمى «بيوت الاشباح» التي راج ان السلطات تنكل بمعارضيها فيها. واوضح ان «الحقائق الماثلة امامنا تدحض الاكاذيب المغرضة اذ تعامل المعتقل السياسي معاملة انسانية كريمة ونوفر له الاحتياجات اللازمة لممارسة حياته العادية».

واكد ان جهاز الامن «اعتقل عدداً من الاشخاص انتحلوا صفة عاملين في الامن ونفذوا اعتقالات بغرض الاحتيال والنصب واستغلال الابرياء». وتابع: «سنقدم هؤلاء الى المحاكمة ونطلب إنزال اقصى العقوبات في حقهم».

وقال رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان انجلو بيدا في تصريحات صحافية ان لجنته «وقفت على الاجراءات التي يتبعها جهاز الامن واطمأنت الى ممارساته بعد ان وجهت استيضاحات عدة الى ضحوي».

وأعلن بيدا ان اللواء ضحوي تعهد بالسماح للجنة بالقيام بزيارات الى السجون للتحقيق في الشكاوى التي وردت الى البرلمان.

على صعيد آخر قال الدكتور بنجامين تونغ وهو من ابرز ضباط «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق الذين عادوا اخيراً الى الخرطوم ان المجموعة مؤلفة من ١٧ ضابطاً «اقتنعت بضرورة التفاوض لحل المشكلة السودانية». وكشف في تصريحات الى «الحياة» ان مقتل القاضي مارتن ماجير، وهو لحد أبرز شخصيات الحركة، على ايدي مؤيدي قرنق تسبب في خلافات حادة في اوساط ابناء قبيلة دينكا بور التي ينتمي اليها غالبية قادة الحركة وبينهم قرنق نفسه. واوضح ان «بعض الجنود والسياسيين لا يزالون في سجون قرنق» بعد تمردهم مع ماجير الذي وصفه بانه «الاب الروحي للحركة وواضع مسودة دستورها».

وتابع ان الخلافات داخل الحركة «اضعفت قدرتها العسكرية فأصبحت غير قادرة على مواجهة الجيش الحكومي. ولولا وقف النار الذي أعلن اخيراً لأمكن للجيش الاستيلاء على مدن مريدي وياميبو وانزارا وطمبرة من دون مقاومة».

وعن اتفاق المجموعة مع الحكومة الذي اعلنه رئيس مجلس السلام الوزير لينو رينغ اخيراً اوضح تونغ: «اتفقنا على مواصلة الحوار في الخرطوم ولم يحدد حجم مشاركتنا في الجهاز التنفيذي. وهدفنا الاول هو حل مشكلات السودان قبل توزيع المناصب. ونحن على استعداد للقتال الى جانب الجيش السوداني».

وقال النقيب سايمون ملوال الذي عاد ضمن المجموعة ان قرنق «يرفض اي مبادرة للحوار مع الحكومة ما ادى الى تخلي اعداد من الضباط والجنود عن الحركة وهربهم الى مخيمات اللاجئين في كاكوما ومناطق اخرى». واشار الى ان مسؤولي الامم المتحدة في المخيمات «يتعاونون مع قرنق وسمحوا له بالقبض على بعض الهاربين واعادتهم الى معسكرات في ناروس وجبل بوما حيث اخضعوا للتعذيب واجبروا على القتال في منطقة كبويتا». وقال ان نحو ١٠٠ الف من الجنوبيين يعيشون حالياً في كينيا ويعانون من مصاعب كبيرة في الحصول على الغذاء والدواء.

ثلاثة نواب يتحدثون الى "الحياة" عن ضرورات المواجهة والحلول الممكنة لمسألة المادة ٧١ من الدستور

الكويت: الخلاف مع الحكومة يوحد تكتلات مجلس الأمة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ يعقد مجلس الامة الكويتي (البرلمان) غداً جلسة استثنائية لمتابعة النظر في الازمة الناشئة عن طلب الحكومة من المحكمة الدستورية تفسير المادة ٧١ من الدستور الكويتي، موضع الخلاف بين المجلس والحكومة.

وتختص هذه المادة بتنظيم اصدار القوانين في غياب مجلس الامة (المراسيم الاميرية). وترى الحكومة ان المادة لا تمنح المجلس الحق في نقض القوانين الصادرة في غيابه وابطالها، فيما يؤكد النواب ان المادة الدستورية صريحة في منحهم هذا الحق.

وكان مجلس الأمة الحالي قام منذ انعقاده في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ بالنظر في مئات من المراسيم التي صدرت في غيابه، اي منذ قيام الامير بحله في ١٩٨٦/٧/٣ وحتى عودته في ١٩٩٢/١٠/٥، وفي معظم الحالات وافق النواب على هذه المراسيم، لكنه قرر الغاء بعضها، ما بدأ يحدث صداماً مستمراً بين المجلس والحكومة.

وفي مطلع الشهر الحالي تقدمت الحكومة الى المحكمة الدستورية بطلب تفسير المادة ٧١ وقدمت وجهة نظرها معتمدة على احكام قضائية كويتية تؤيد مبدأ بقاء المراسيم الاميرية وثباتها وعدم قابليتها للالغاء. وحين بدأ عدد من النواب، ولا سيما رئيس اللجنة الاشتراعية النائب حمد الجوعان، بالاعتراض على الخطوة رد رئيس الحكومة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بالقول ان الاجراء الحكومي كان بالاتفاق مع رئيس المجلس احمد السعدون وبموافقته.

غير ان السعدون نفى ذلك بشدة، وقال ان الحكومة لم تخطره حتى بعزمها على الاحتكام الى المحكمة الدستورية، واعتبر في كلمة القاها في جلسة الثلثاء الماضي ان الغرض من الاجراء الحكومي هو «دسترة الحل غير الدستوري» اي اضفاء الشرعية على قرار حل المجلس عام ١٩٨٦.

وكانت الجلسة الاخيرة شهدت اعتراض ١٢ نائباً على التوجه نحو تفسير المادة ٧١، ومن المتوقع ان يعلن ٢٠ نائباً اخرون معارضتهم الطلب الحكومي في الجلسة الاستثنائية غداً.

وعلى رغم وقوع ازمات عدة بين الحكومة والمجلس خلال السنوات الثلاث الماضية، الا ان الازمة الحالية لها اهمية خاصة. ذلك ان بعض النواب اعتبر الخطوة الحكومية «انقلاباً على الدستور»، فيما هدد نائب مثل حمد الجوعان بالاستقالة اذا صدر حكم «الدستورية» لمصلحة الحكومة. وعلى رغم اجماع الكتل السياسية داخل البرلمان على خطورة الخلاف الا انها لا تميل جميعاً الى التصعيد في المواجهة، حتى بات المواطن الكويتي يجد صعوبة في فهم وادراك ومتابعة هذا الخلاف القانوني المعقد بين الحكومة والنواب.

سابقة خطيرة

ويرى النائب الدكتور ناصر الصانع ان صدور التفسير من المحكمة الدستورية لمصلحة وجهة نظر الحكومة «سيكون سابقة خطيرة تؤدي الى دسترة الحل». ويشرح ذلك في حديث الى «الحياة»، بقوله: «ان التفسير الحكومي للمادة ٧١ من الدستور يضفي المشروعية على قرار حل المجلس لفترة تزيد على شهرين كما حدث عامي ١٩٧٦ و١٩٨٦، واذا لم نقف الآن هذه الوقفة فان ثغرة ستفتح في نظامنا الدستوري».

ويتابع «ان التفسير الذي تريده الحكومة يرمي الى الاعتبار بحق جهة اخرى غير الشعب في اصدار القوانين خلافاً لما هو مقرر في الدستور، ولو قبلنا بذلك فانه سيكون في وسع الحكومة ان تحل مجلس الامة مرة اخرى بصورة مخالفة للدستور ثم تضع القوانين التي تريدها بعيداً عن الارادة الشعبية».

ويعترف الدكتور الصانع بأن الطبيعة الفنية القانونية للخلاف الجاري تجعل المواطن الكويتي بعيداً بعض الشيء عن التعاطف مع مجلس الامة «لكن الصورة الآن بدأت تتغير، خصوصاً بعد الجلسة الاخيرة، ووجدت ان الحضور في ديوانيتي الاسبوعية اصبح اكثر ادراكاً لطبيعة الازمة، وبالتالي اكثر حماساً لدعم النواب في مواجهة التوجه الحكومي».

ويلاحظ الصانع ان الازمة الحالية «اعادت لمجلس الامة بريقه عند الجمهور» معتبراً «ان الزخم الذي سيحصل عليه المجلس من هذه الازمة سيساعده على تحقيق موقف قوي في قضايا اخرى قادمة ولا سيما موضوع المديونيات».

وعن الحكم المتوقع من المحكمة الدستورية، يقول الصانع ان من الصعب التنبؤ بذلك، لكنه يرى ان امام المحكمة خيارات عدة لتفادي الاحراج السياسي «مثل التنحي عن النظر في القضية او الحكم بعدم الاختصاص او تأجيل الحكم الى اجل بعيد...». ويؤكد اهمية ان يتقدم المجلس الى المحكمة باقتراحات ووجهة نظره «خصوصاً بعد مبادرة ٧٠ محامياً كويتياً الى المجلس للترافع لمصلحته امام المحكمة الدستورية، فهذا الزخم الشعبي وراء المجلس سيؤخذ في الاعتبار من جانب المحكمة وسيعطي للموضوع بعده السياسي الصحيح».

حل يرضي جميع الاطراف

ويؤكد النائب احمد النصار من جانبه اهمية الخلاف القانوني «فالحكم الذي ستصدره المحكمة الدستورية سيكون جزءاً من الدستور اذ ان احكامها لا تنقض، وقبولها التفسير الحكومي سيخلق وضعاً استثنائياً في الدستور».

ولاحظ النصار «اصرار الحكومة على توجهها نحو المحكمة الدستورية كما اتضح في بيان مجلس الوزراء الاخير، وبالمقابل هناك غالبية من نواب المجلس تصر على ان تتمنع الحكومة عن المضي في هذا الطريق».

وعن ادعاء الحكومة ان خطوتها جاءت بالاتفاق مع رئيس المجلس قال النصار: «لقد نفى الرئيس السعدون ذلك، وفي كل الاحوال فان خطوة مثل طلب الحكومة تفسير المادة ٧١ ينبغي الا تتم بموافقة شخص بذاته، اذ لا حق لنائب واحد في ان يعبر عن رأي المجلس بل لا بد من التنسيق مع المجلس نفسه كما حدث في موضوع الاتفاق على عدم المضي في الاستجواب الثاني (الوزير التربية)».

ويدعو النائب النصار الى حل للازمة الحالية «يتمثل في ان تخطو الحكومة خطوة بايقافها طلب التفسير، ثم تشترك الحكومة والمجلس في ايجاد حل يرضي جميع الاطراف، وهذا الحل يجب ان يتضمن حق المجلس في النظر في المراسيم، واذا وجد اختلاف حول احد المراسيم، فان الحل هو ان يبادر المجلس الى اصدار قانون بديل بدلاً من ان يكتفي باصدار قرار برفض المرسوم، وهذا الخيار افضل حتى لا يأتي اي طرف بعد ذلك ويطعن بدستورية هذا القرار».

ويضيف: «ان ايجاد قانون بديل للمرسوم يمثل اداة تشريعية افضل من قرار رفض المرسوم، لا سيما ان اصدار قانون بديل لا يحتاج الى غالبية خاصة داخل المجلس». ويرى النصار ان التوصل الى حل وسط «أمر متوقع ومأمول به» فالمصلحة العامة تبقى هي الافضل وعلينا ان نتجنب التصعيد، وان نتوصل الى حل للازمة من دون تشنجات».

خطان في السلطة

ويعتقد النائب عدنان عبدالصمد ان الازمة الحالية كانت «مبيتة من جانب الحكومة وان كانت استدرجت اليها الآن بتوقيت خاطئ بالنسبة اليها».

ويوضح في تصريحات الى «الحياة» ان الخلاف حول دستورية المراسيم الاميرية «كان موضع اخذ ورد بين النواب والحكومة خلال الثمانينات وانتهى ذلك وقتها باتفاق سياسي على غض النظر عن مدى دستورية الاوامر الاميرية (بحل مجلس الأمة) وكان ذلك بمثابة امتناع عن النطق برأي المجلس حول هذه القضية».

ويعتبر عبدالصمد ان الحكومة «كانت عازمة على اثارة الخلاف من جديد ولكن ليس بالتوقيت الحالي، الا ان قرارها ايقاف صحيفة «الانباء» عن الصدور بناء على المادة ٣٠ مكرر (الصادرة بمرسوم اميري ملغى) شكل منزلقاً سريعاً نحو موضوع الخلاف الحالي وداخلها في مأزق سياسي وقانوني».

ويرى عبدالصمد ان الحكومة «كانت تعد العدة للمواجهة مع المجلس حول هذا الموضوع، خصوصاً انها تتوهم ان هناك ما يبرر ذلك من قوانين يراد منها حماية اناس معنيين وربما من اجل قانون المديونيات الصعبة».

ويعتقد ان هناك «خطين في السلطة: خط يؤيد التوجه الاخير وهو على استعداد لأن يتوغل فيه بغض النظر عن الآثار التي ستنتج عنه، وهناك خط أخر لم يكن يرغب في هذا الامر لكنه دخل فيه مرغماً لانه لا يستطيع مواجهة الخط الاول، وهذا الخط الثاني اكثر عقلانية ويتفهم المتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية التي لم يستوعبها الخط الاول».

ويأمل النائب عبدالصمد «ان يتغلب خط المنطق والحكمة والديبلوماسية على الخط الآخر».

وعن الخيارات امام المجلس بشأن الازمة الحالية يقول عبدالصمد ان هناك اجراءات قانونية يمكن اتخاذها «مثل ان يقدم مجلس الامة دفاعه امام المحكمة الدستورية، كذلك ان يتقدم نحو تنفيذ مشروع لتعديل قانون المحكمة الدستورية لكي يكون للمجلس دور في تشكيل هيئة المستشارين في هذه المحكمة. وهناك اجراءات سياسية مثل مساءلة بعض الوزراء، ومنهم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء حول قضية المذكرة الحكومية المقدمة بطلب التفسير». ويؤكد عبدالصمد ان الازمة الحالية «حققت بعض الايجابيات بالنسبة الى النواب، اذ انها اعادت توحيد المجلس بتكتلاته المختلفة مع النواب المستقلين لانهم جميعاً يدركون ان التوجه الحكومي يمس الكيان الديموقراطي».

وبالنسبة الى تلويح بعض النواب بالاستقالة وحديث بعض السياسيين عن احتمالات حل مجلس الامة، قال عبدالصمد: «لا نستطيع ان نملي على زملائنا النواب المواقف المطلوب اتخاذها، وان كنا نطالب بالعمل الجماعي بدلاً من التوجهات الفردية، واعتقد ان اي قرار جماعي سيتخذ سيكون بحسب تطور الظروف...». ويضيف: «اما بالنسبة الى حل مجلس الامة، فالجميع سئم هذه الاسطوانة المشروخة حول حل المجلس كلما وقعت أزمة. واعتقد انه لو فرضت الحكومة رأيها واسبغت الصفة الدستورية على الحل السابق لمجلس الامة وعلى الاوامر الاميرية وعلى عدم عرض المراسيم فلن تكون هناك حاجة الى حل المجلس لان المجلس يكون قد انتهى والدستور تم تفريغه من محتواه».

كريستوفر يتساءل عن سبب رضوخ الأمم المتحدة لتهديدات الصرب

قصف مقر الجنود الفرنسيين في سارايفو وجوبيه ينتقد المواقف الدولية المتضاربة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تعرض الجنود الفرنسيون العاملون في عداد قوات الأمم المتحدة في البوسنة صباح أمس الخميس لعدوان جديد عندما سقطت قذيفة هاون على مقرهم في ثكنة المارشال تيتو وسط سارايفو.

في الوقت نفسه شن الصرب هجوماً عنيفاً على *المواقع الحكومية في ضواحي مدينة برتشكو (شمال* شرقي) وفي مقاطعة بيخاتش (شمال غربي البوسنة). واشتد القصف الصربي على مدن عدة في الشرق والشمال.

وفي وقت عجزت الأمم المتحدة عن تحديد هوية المعتدين على الجنديين الفرنسيين الاسبوع الماضي، حمّل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الانفصاليين الصرب مسؤولية «هذه الجريمة الفظيعة». واشار الى انه سيتحادث مع مسؤولي الامم المتحدة بشان دواعي رضوخ القوات الدولية للتهديدات الصربية ومنع السفير الاميركي في البوسنة من المغادرة عبر مطار سارايفو قبل أيام عدة.

وعقد اعضاء مجموعة الاتصال الدولية أمس اجتماعاً في فيينا مع نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش في حين انتقد وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه «المواقف المتضاربة لاعضاء المجموعة خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا».

واجتمع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ياسوشي اكاشي في سارايفو امس مع رئيس *الوزراء البوسني* حارث سيلايجيتش في مستهل مهمة تهدف الى تمديد اتفاق وقف النار الهش. ومن المقرر ان يلتقي اكاشي قيادة الانفصاليين في معقلهم في بالي.

ونقلت اذاعة سارايفو عن المبعوث الدولي بعد وصوله الى سارايفو انه سيبحث مع الأطراف المتحاربة تهدئة الأوضاع وسبل تمديد اتفاق وقف النار الذي ينتهي في مطلع ايار (مايو) المقبل.

وتاتي زيارة اكاشي في وقت ازداد الوضع الامني تدهوراً في العاصمة البوسنية حيث اعلنت حال الطوارئ وطلب من المواطنين اتخاذ الحيطة والحذر خلال تنقلاتهم.

وياتي ذلك بعدما اطلق الصرب قذيفة هاون من عيار ٨٢ ملم على ثكنة المارشال تيتو وسط العاصمة حيث مقر القوة الفرنسية. وعلى رغم ان الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا إلا ان اضراراً لحقت بالعديد من السيارات التابعة للامم المتحدة.

وافاد بيان للجيش البوسني امس ان الصرب شنوا هجوماً برياً قوياً على المواقع الحكومية الى الجنوب من مدينة برتشكو مستخدمين الدبابات وشتى انواع المدفعية بهدف توسيع الممر الذي يحتلونه في شمال البلاد. واشار البيان الى ان الجنود البوسنيين تصدوا بشجاعة للمعتدين وافشلوا محاولتهم لتوسيع الممر.

واضاف البيان ان الصرب قصفوا بعنف مدينة غوراجدا حيث اصيبت امراة بجروح. وفي مدينة غراتشانيتسا، (شمال غربي توزلا)، اسفرت القذائف الصربية عن مقتل مدني واصابة ثلاثة آخرين بجروح. وسقطت عشرات القذائف الصربية على مدينتي ماغلاي وزافيدوفيتشي (في الشمال) كما استمرت المعارك حول مدينة فيليكاكلادوشا حيث صدت القوات الحكومية هجمات المعتدين.

المتهمون العرب يتشاورون مع محاميهم في قاعة المحكمة في مانيلا امس فيما احاط بهم رجال الامن (ا ب)

القاذفات تلقي آلاف الأطنان من القنابل على مناطق الجنوب

مانيلا: محاكمة المتهمين العرب تبدأ في ظل انتهاكات لحقوقهم

■ مانيلا، زامبوانغا – رويتر، ا ب – كشفت مصادر عسكرية فيليبينية أمس الخميس ان الطائرات الحربية اسقطت خلال الساعات الـ ٤٨ الأخيرة آلاف الاطنان من القنابل على معاقل الثوار المسلمين شمال جزيرة زامبوانغا في اطار الحملة المستمرة لتطهير المنطقة من المسلحين المسلمين.

في غضون ذلك، مثل العرب الستة المتهمون بالارهاب امام محكمة مانيلا امس ورفضوا التعليق على التهم الموجهة اليهم طالبين ان تتلى على مسامعهم باللغة العربية. ولم يتجاوب القاضي بابلو انفنتور مع طلب المتهمين واعتبر رفضهم التعليق بمثابة رفض التهمة.

والمتهمون الستة هم اردنيان وسوري وعماني وفلسطيني واماراتي أعلنت الشرطة انها ضبطت في حوزتهم أسلحة وذخائر لدى دهم مخبأ لهم في العاصمة الفيليبينية مطلع الشهر الجاري. وربطت بينهم وبين الشيخ عمر عبدالرحمن ورمزي أحمد يوسف المتهمين بالتورط في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣.

وقال المتهم الأردني هادي يوسف الغول (٢٨ عاماً) للصحافيين قبل دخول المحكمة: «ليس لدينا اي ارتباط باي مجموعة». وشكا محامي الدفاع ارنستو بيريز من عدم مراعاة الاجراءات القانونية لجهة عدم السماح له بمقابلة موكليه الا لفترة قصيرة في زنزانتهم قبل الجلسة بـ ٢٤ ساعة.

واضاف المحامي مخاطباً الصحافيين: «لم نعط غرفة لائقة للاجتماع. واضطررت لقبول الاهانة بالدخالي الى «زنزانة مزرية»، مشيراً الى الظروف السيئة التي يخضع لها المعتقلون. واتهم القاضي بمحاولة التأثير على المتهمين وتحوير مجرى القضية. واتخذت السلطات الفيليبينية اجراءات أمنية مشددة ونشرت كلاب الحراسة في محيط المحكمة في حين ادخل المتهمون موثوقي الايادي. وجاءت هذه الاجراءات في ظل خوف السلطات من عمليات انتقامية كونها تعتقد ان المتهمين مرتبطون بتنظيم ابو سياف الاسلامي المتشدد الذي يتعرض افراده لحملة شرسة في مناطق الجنوب.

في الوقت نفسه، أفاد عسكريون ومدنيون في جزيرة زامبوانغا (جنوباً) ان قاذفات من طراز «أو. بي – ١٠» أمطرت منطقة ساكول شمال الجزيرة بقنابل ثقيلة. وسمع دوي الانفجارات على مسافة ١٥ كيلومتراً من منطقة الغارات التي استهدفت الثوار المسلمين الذين لجاوا الى الأدغال.

كذلك سمع دوي اشتباكات في المنطقة بين المسلحين المسلمين والجنود الذين يحاولون قطع الطريق التي تصل بين ساكول وحصون أبو سياف في جزيرة باسيلان المجاورة. وافادت مصادر عسكرية ان تعزيزات استقدمت من مانيلا ومناطق اخرى في حين فر آلاف السكان من القرى في ظل الحملة التي يشنها الجيش تنفيذاً لاوامر الرئيس فيدل راموس.

موسكو: اجتماع وزراء خارجية روسيا وآسيا الوسطى للبحث في الوضع على الحدود الطاجيكية-الافغانية

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ بدأ وزراء خارجية روسيا ودول آسيا الوسطى اجتماعاً في موسكو أمس الخميس لبحث الوضع على الحدود الطاجيكية الافغانية فيما ظهرت بوادر على احتمال استئناف المفاوضات المعطلة بين حكومة دوشانبه والمعارضة الاسلامية.

وشارك في اجتماع موسكو وزراء خارجية روسيا وطاجكستان واوزبكستان وكازاخستان وقرغيزستان وهي البلدان المشاركة في قوات حفظ السلام التابعة لأسرة الدول المستقلة الموجودة في طاجكستان. وكان اجتمع في موسكو أول من أمس الاربعاء وزراء دفاع الأسرة لمناقشة الوضع الذي تفاقم بعد اشتداد القتال في محافظة بدخشان الجبلية وعلى القطاعات الحدودية المختلفة.

وكان بدأ في العاصمة الروسية مساء الأربعاء لقاء بين ممثلين عن حكومة دوشانبه ووفد عن المعارضة الطاجيكية ولكنه توقف بعد انسحاب المعارضة احتجاجاً على تصريحات وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف. وأكد الوزير الذي افتتح اللقاء ان بلاده «ستستخدم كل ما في حوزتها من اساليب وقوى» لحماية رجال الحدود.

واعلن رئيس وفد الحركة الاسلامية اكبر توراجان زاده ان «التهديد لا يتناسب مع روح واهداف المشاورات السياسية».

وعلمت «الحياة» من مصادر مقربة الى الوفد ان روسيا بوصفها الطرف المضيف لم تهيئ سيارات ومرافقين لممثلي المعارضة مما اضطر السفير الايراني في موسكو الى وضع سيارات تحت تصرفهم. واكد الوفد انه «لا يرى من الممكن» مواصلة المشاورات الا بعد وصول ايضاحات من الجانب الروسي.

ووصف متحدث باسم الخارجية الروسية انسحاب الوفد بانه «رد فعل انفعالي» وقال ان كوزيريف عرض موقف موسكو واكد ان روسيا تؤيد التفاوض والحوار.

وكان مقرراً ان يغادر ممثلو المعارضة العاصمة الروسية ولكن وساطة مبعوث الأمم المتحدة راميرو بيريس باليون حققت نجاحاً وادت الى اقناع توراجان زاده بالعدول عن رايه وتوقعت مصادر في وزارة الخارجية الروسية استئناف اللقاء.

وتزامن مع محاولات الحوار تصعيد محتمل للوضع على الحدود. فقد ذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان الوضع «مثير للقلق» في مناطق البامير الجبلية. واضافت ان وحدات الاستطلاع رصدت «امدادات مكثفة» يجري نقلها عبر البامير الى مناطق كانت شهدت قتالاً ضارياً في الآونة الأخيرة واستمر امس تسلل مجموعات صغيرة من افغانستان الى الأراضي الطاجيكية.

وكان الجنرال فاليري باتريكييف قائد قوات حفظ السلام التابعة لأسرة الدول المستقلة والذي اقر وزراء الدفاع توصية باعفائه من منصبه حمل نظام دوشانبه وقيادة قوات الحدود الروسية مسؤولية التفاقم الأخير في الوضع. وقال في اجتماع وزراء الدفاع ان الحكومة الطاجيكية قررت تعزيز وجودها العسكري في بدخشان الجبلية خلافاً لاتفاقات طهران التي تحظر أي تحرك للقوات في حال بدء المفاوضات.

تصريحات لتشيلر في اميركا تثير عاصفة سياسية في تركيا بعدما هددت بانقلاب عسكري اذا تولى الاسلاميون الحكم

□ اسطنبول – من محمد العياسي:

■ واجهت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر سلسلة انتقادات عنيفة في الاوساط السياسية إزاء تصريحات ادلت بها خلال زيارتها الحالية للولايات المتحدة، حذرت فيها من احتمال حصول انقلاب عسكري اذا تولى حزب الرفاه الاسلامي السلطة في انقرة.

وعلق زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان على كلام تشيلر أول من امس الاربعاء مشيراً الى انه سمع التصريحات في وسائل الاعلام ولا يدري مدى صحتها. وقال: «اذا كانت (التصريحات) صحيحة فان تشيلر تحاول ترهيب وتخويف الولايات المتحدة من الرفاه. لكن زيارتي للولايات المتحدة وزيارة السفير الاميركي في انقرة لمقر حزب الرفاه بددتا كل ذلك. اذ ان الاميركيين أبدوا ارتياحهم لأسلوب حزبنا ووصفوه بانه ديموقراطي».

واضاف اربكان: «اما عن احتمالات الانقلاب العسكري فان الجيش ليس لعبة في يد احد وليس من حق احد تهديدنا به. ومن يريد معرفة راي الجيش في الرفاه فلينتظر الى النتائج التي حصل عليها الحزب في الانتخابات المحلية السابقة التي جرت في آذار (مارس) ١٩٩٤ في دوائر مناطق اقامة العسكريين حيث حصل على أعلى نسبة من الاصوات».

وتساءل زعيم حزب الرفاه: «هل يمكن ان تقول رئيسة وزراء دولة ما قالته تشيلر. وهل الذين يلقنون دروساً في الديموقراطية صباح مساء عبر التلفزيون يهددوننا بالجيش؟». واضاف: «ليس هناك اية مخاطر في حال تولى الرفاه الحكم، اذ جئنا ثلاث مرات وذهبنا»، في اشارة الى اشتراك حزبه في السبعينات في ثلاث حكومات ائتلافية.

وكان رئيس الأركان السابق دوغان جوريش صرح قبل تنحيه عن منصبه العام الماضي ان مؤسسة الجيش «لا يهمها من ياتي الى الحكم ما دام ذلك يتم في الاطر الديموقراطية واحترام مبادئ الدولة العلمانية»، وذلك تعليقاً على اسئلة الصحافيين حول احتمال وصول حزب الرفاه الى السلطة.

وقال عدنان كسكين الأمين العام لحزب الشعب الجمهوري الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية ان ليس من حق احد دعوة العسكر الى تولي مقاليد الأمور. واضاف في تصريحاته امس: «فليات من ياتي الى السلطة شرط ان يكون ذلك ضمن الاطار الديموقراطي».

وقال وزير الدولة التركي لشؤون حقوق الانسان هاجال اوغلي (من حزب الشعب الجمهوري) في حديث الى صحيفة «زمان» التركية امس ان «لكل الاحزاب التي تعمل في اطار القانون حق الحصول على الغالبية في البرلمان وتشكيل حكومة. فالديموقراطية منافسة شريفة يفوز فيها دائماً من يقدم حلولاً للمشاكل الاقتصادية والاقرب الى احترام مبادئ حقوق الانسان». واضاف ان الديموقراطية «لا تخيف احداً والانقلابات العسكرية في تركيا اصبحت في ذمة التاريخ».

وقال وزير الدولة ضيا خالص (من حزب الشعب الجمهوري) في حديث الى «الحياة»، انه لا يصدق مطلقاً ان تكون تشيلر قالت شيئاً من هذا القبيل. واضاف: «لا يمكن ان تكون تشيلر مع مجيء العسكر في حالة فوز الرفاه بالخيار الديموقراطي. لأن تركيا ما زالت تعاني الآثار السلبية لانقلاب ١٩٨٠» (بقيادة كنعان ايفرين).

واتهم رئيس الوزراء السابق يلديريم اقتونا النائب عن حزب الوطن الأم المعارض تشيلر بانها لا تؤمن بالديموقراطية. ورفض حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تشيلر التعليق على التصريحات لعدم اطلاع مسؤوليه على النص الاصلي للتصريحات، في انتظار عودة رئيسة الوزراء. واشار بعض المعلقين السياسيين في تركيا أمس الى أن تقارير مراكز الابحاث الاستراتيجية الاميركية تنصح بالتعامل مع نجم الدين اربكان وتستثنيه من بين الزعامات الاسلامية المتطرفة وتصفه بالعالم.

الكرملين يوعز بوقف الحرب بعد خسائر ودودايف يرأس اجتماعا لممثلي المحافظات

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اوعز الكرملين امس الخميس بوقف العمليات الحربية في الشيشان بناء على اتفاق سابق مع قادة الدول الغربية فيما يشير المراقبون الى ان القوات الروسية تعرضت لضربات عنيفة في بلدة باموت التي دخلتها ثم اضطرت الى الانسحاب منها.

وظهر الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في جنوب الجمهورية مما ينفي انباء رسمية من موسكو في شان اصابته بجروح.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان وزراء الدفاع والأمن والداخلية ابلغوا قادة القطعات العسكرية المقاتلة في الشيشان «ايعازات الكرملين» في شان وقف العمليات. ولم يصدر اي بيان رسمي عن الحكومة أو ديوان الرئاسة في هذا الشان، كما لم تتوافر توضيحات عما اذا كان هناك اتفاق مع الشيشانيين لوقف القتال.

وذكرت الوكالة الرسمية ان قادة الدول الغربية «ابدوا تردداً» حيال المشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية التي ستقام في موسكو في ايار (مايو) ويتوقع ان يحضرها زعماء ٥٢ بلداً. واضافت الوكالة ان موسكو ارفقت بالدعوات الرسمية «ضمانات» بوقف العمليات في ١٥ – ٢٠ نيسان (ابريل).

ويرى المراقبون ان هذا القرار، في حال تاكده رسمياً، يفسر التصعيد الاخير في العمليات ومحاولة القوات الروسية الاستيلاء على بلدة باموت وهي آخر المعاقل المحصنة الكبرى في الغرب قبل وقف القتال. واعلن فعلاً السيطرة على البلدة ولكن موسكو اعترفت في وقت لاحق بان قواتها انسحبت منها.

واكد متحدث باسم القوات الفيديرالية امس الخميس ان الوحدات الروسية «تدخل وتنسحب» للقيام بمهمات لتصفية المقاتلين الشيشانيين. وذكر ان الاستيلاء على البلدة سيكون متعذراً اذا لم يتسنى السيطرة على الزوايا المحيطة بها.

ومن جانبها ذكرت قيادة القوات الشيشانية انها صدت جميع الهجمات على باموت وارغمت القوات الروسية على التراجع الى المواقع التي انطلقت منها.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الرئيس جوهر دودايف قوله ان المقاتلين ابدو «بطولة منقطعة النظير» في معركة باموت واضاف ان القوات الفيديرالية «تورطت» هناك.

وتنفي مشاركة دودايف في اجتماع عقده ممثلو المحافظات الشيشانية في بلدة فيدينو الجنوبية ما ذكرته مصادر وزارتي الأمن والدفاع في روسيا عن مصير الرئيس الشيشاني. فقد اشار الجنرال اناتولي كوليكوف القائد العام للقوات الروسية في الشيشان اول من امس الأربعاء ان دودايف «لم تصدر عنه كلمة، منذ اربعة اسابيع. واضاف ان مراكز التقاط المكالمات الهاتفية لم تسجل اي اتصال بين دودايف والقادة الميدانيين. واكد الكسندر بيخايوف الناطق الرسمي باسم وزارة الأمن ان «الرئيس الشيشاني توقف عن الاتصالات بسبب اصابته بجروح».

الهند وايران تطالبان بتمثيل افضل لآسيا في مجلس الامن

طهران تعرض وساطتها لحل النزاع الكشميري

■ نيودلهي – رويتر، اف ب – عرض الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الاربعاء التوسط لحل النزاع بين الهند وباكستان على كشمير، شرط ان لا تتدخل الولايات المتحدة في الامر.

واعتبر رفسنجاني ان قضية كشمير والخلاف الناشب بين الهندوس والمسلمين على تدمير مسجد في ايوديا يجب الا تستخدم في اطار حملات دعائية ضد نيودلهي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام للهند: «لست راضيا ولست سعيدا بالوضع في كشمير (...) نعرب عن استعدادنا التوسط بين الهند وباكستان وسكان كشمير لكننا على علم ايضا بالتقارير التي تتحدث عن تدخل الولايات المتحدة في الخلاف وهو امر يجب الا نسمح به».

وجاء تصريح رفسنجاني في وقت يستعد فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة لدى الهند للقيام بزيارة لكشمير الشهر المقبل ليصبح اكبر مسؤول اميركي يزور المنطقة منذ خمس سنوات.

وكانت واشنطن عرضت التوسط بين الهند وباكستان اذا وافق البلدان لكن نيودلهي تصر على ان الامر خلاف ثنائي لا يجب ان يتدخل فيه طرف ثالث.

من جهة اخرى وجهت الهند وايران دعوة مشتركة لاعادة النظر في هيكلية مجلس الامن لكي تتمثل فيه دول آسيا في شكل افضل. واعرب البلدان ايضا في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رفسنجاني عن رغبتهما في تعزيز التعاون الاقليمي مؤكدين على ارادتهما في الدفاع عن مصالح الدول النامية والعمل معا من اجل السلام والاستقرار في المنطقة.

الى ذلك اعرب رفسنجاني في مؤتمره الصحافي عن امل طهران في تعزيز التعاون بين ايران والهند والصين وباكستان للحؤول دون «اي تدخل اجنبي» في شؤون المنطقة ملمحا بذلك الى الولايات المتحدة. كذلك طالب الرئيس الايراني بسحب الاساطيل الاجنبية من المحيط الهندي والخليج.

ولم يحدد البيان المشترك الدول التي يجب ان تنضم الى مجلس الامن واقتصر على الاشارة الى ان «مبدأ توزيع جغرافي عادل» يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند اختيار الاعضاء الجدد. وترى الهند ان وزنها يخولها الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الى جانب الخمسة الكبار، (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا).

تأكيد تركي جديد لمقتل 'صاقيك' ابرز قائد ميداني كردي

■ تونجيلي (تركيا) رويتر – لم يستبعد الحارس الشخصي لشمدين صاقيك، ابرز قائد كردي ميداني في شرق تركيا وبين قليلين يحظون بثقة مطلقة من زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، ان يكون قتل عندما تعرضت وحدته لإصابة مباشرة بالمدفعية التركية بعد اشهر من نجاحه في مراوغة آلاف الجنود الاتراك اكدت انقرة خلالها غير مرة انه قتل.

واوضح حسين يانج، الذي قال انه الحارس الشخصي لصاقيك: «كنا جماعة تضم صاقيك نسير قرب منطقة بنيباس في بلدة هوزات عندما اصابتنا قنبلة وقذيفة. معظم اعضاء الجماعة سقط وكان صاقيك خلفي. وشاهدته على الارض والدماء تغطي جسمه».

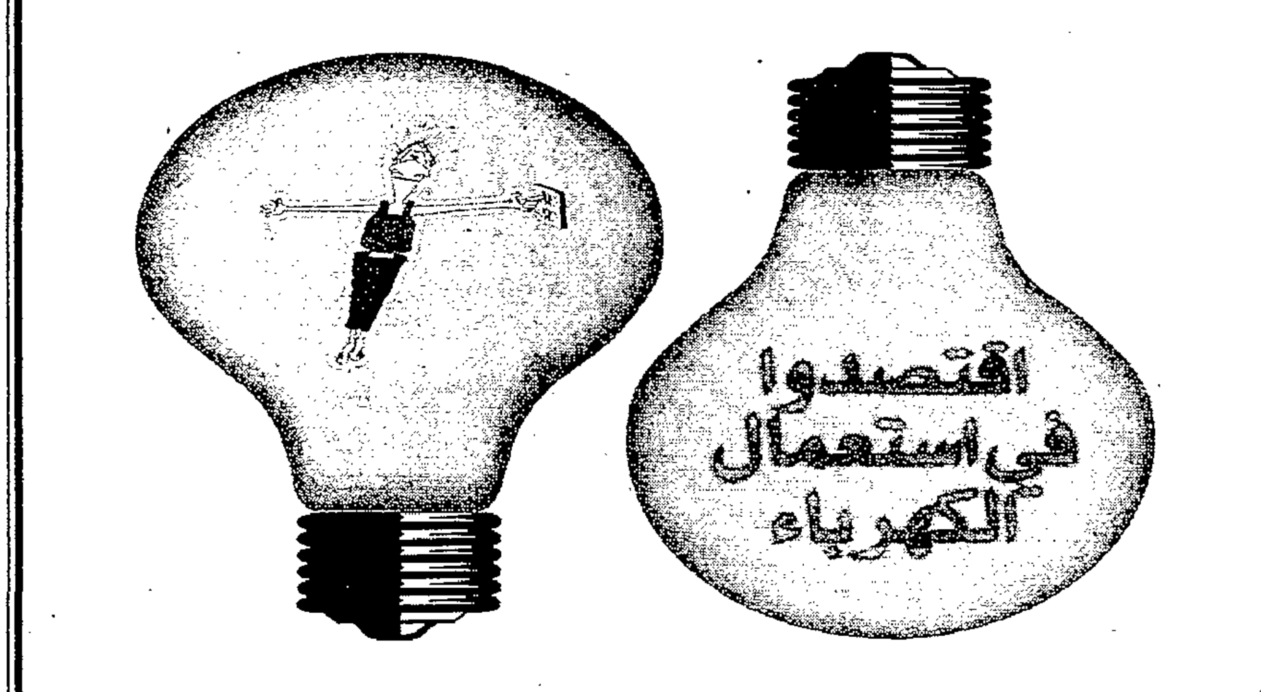
واضاف يانج ردا على سؤال وجهه اليه مراسل وكالة «رويتر» اثناء اقتياده من مبنى تابع لجهاز الامن التركي الى المستشفى في تونجيلي شرق تركيا: «لا اعتقد انه نجا».

وكان مسؤولون عسكريون نقلوا اول من امس عن يانج قوله اثر اعتقاله انه يعتقد ان صاقيك قتل وان مقاتلين اكراداً كانوا معه نقلوا جثته. واذا صح النبأ يكون حزب العمال الكردستاني خسر هذا القائد الميداني المهم واسمه الحركي «زكي عديم الاصبع».

وقال يانج ايضاً انه شخصياً تلقى تدريبه العسكري في سورية ووادي البقاع اللبناني بعدما فر من سجن تركي في ١٩٨٩.

وبدأ صاقيك قيادة مجموعات المقاتلين الاكراد في جبال تونجيلي في نهاية العام الماضي وكان غالبا يقود شخصياً هجمات جريئة على القوات التركية. وذكر انه هو الذي قاد في ايار (مايو) ١٩٩٣ الهجوم على باص كان يقل جنوداً ما ادى الى انهيار وقف للنار كان اعلنه في آذار (مارس) من العام ذاته. وفي ١٨ آذار الماضي قاد هجوما شنه ٢٠٠ مقاتل على قافلة عسكرية تركية في عملية اسفرت عن سقوط ١٨ جنديا وشكك في صدقية التاكيدات التركية بان حزب العمال الكردستاني كان على وشك الانهيار.

وكان الجيش التركي اكد اول من امس انه يحاصر المئات من المقاتلين الاكراد في وادي علي بوغازي (تونجيلي) الذي كان صاقيك يتخذه مقرا له.



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٧٧٥	
الين الياباني	٨٢,٩٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦١٣٠	

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٩٣,٥٠ $
السعر السابق
٣٩٦,٤٠

مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لـ "الحياة":

صفقة الطائرات المدنية مستمرة و"لا صحة لأي أنباء عن إلغائها"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ نفى الأمير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي ان تكون بلاده تخلت عن صفقة الطائرات المدنية التي تم الاتفاق مبدئياً في شأنها مع شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» الاميركيتين العام الماضي لتحديث اسطول الخطوط السعودية بستين طائرة جديدة من انتاج الشركتين في صفقة تراوح قيمتها بين ستة وثمانية بلايين دولار.

وقال الأمير فهد في تصريحات لـ «الحياة»: «ان الصفقة مستمرة ولا صحة لأي أنباء عن الغائها»، لكنه اشار الى ان حجم الصفقة يتطلب دراسة مستفيضة مع جميع الجهات المشاركة فيها.

واضاف انه «ليس من السهل التوقيع في يوم وليلة»، واكد في هذا الصدد ان النية تتجه الى العودة بالصفقة الى الاساس المرحلي الذي قامت عليه فكرة تحديث الاسطول بادئ الامر بحيث يتم تامين تمويل كل مرحلة على حدة، مشيراً الى ان الدراسات المالية للصفقة لم تستكمل بعد وان امر هذه الدراسة متروك لوزارة المال السعودية.

وكانت انباء تحدثت في السابق عن دخول مصرف تمويل الصادرات الاميركية كطرف في المفاوضات الجارية لإبرام الصفقة، في حين قدّم «البنك الاهلي التجاري السعودي» بدوره مقترحات عدة الى الحكومة السعودية بالتعاون مع مصرف «تشيس مانهاتن» في شأن اساليب تمويل الصفقة.

واعلن المصرف في تصريحات سابقة نقلتها «الحياة» عن السيد عمر باجمال نائب مديره العام استعداده لقيادة عملية التمويل وتوفير المبالغ اللازمة للصفقة. الا انه، وفقاً لما اشار اليه الأمير فهد لا تزال الخيارات كافة موضع الدراسة التي تجريها «الخطوط السعودية» ووزارة المال.

الى ذلك اكد الأمير فهد ان «الخطوط السعودية»، وهي مؤسسة لا تزال تديرها الحكومة السعودية، تتجه نحو التخصيص. وقال: «اننا نسير بخطوات نحو التخصيص بتوجيهات من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران».

لكن الأمير فهد اشار الى ان ضخامة الشركة تستلزم بدورها مزيداً من الدراسات الكاملة والوافية وتصحيح بعض الاوضاع داخل المؤسسة لتتلاءم مع متطلبات تخصيص الشركة.

وكان عام ١٩٩٤ شهد تقليصاً في عدد العمالة الوافدة (من غير السعوديين) في المؤسسة. واعلنت هذه كذلك خفضاً في موازنة العام الماضي بلغ ٥٠٨ ملايين ريال منها ١٧٨ مليون ريال من موازنتها التشغيلية والبقية من الموازنة الرأسمالية. واعتبرت المؤسسة هذا الخفض في اطار التوجهات الجديدة لادارتها باسلوب تجاري.

وشملت التوجهات الجديدة ادخال عدد كبير من برامج تحسين الخدمات المقدّمة الى الركاب شملت الخدمات الارضية والجوية وخدمات الترانزيت والطعام. وتم ادخال خدمة جديدة لتقديم وجبات خفيفة على مدار الساعة للرحلات الداخلية. وادت الخطوة الى خفض التكاليف بنحو ستة بلايين ريال سنوياً.

كما اعلنت المؤسسة نجاح وحدة جديدة شكّلتها لمراقبة الحجز وادارة العائد لتحليل الحجوزات واعادة بيع الحجوزات غير الصحيحة، في تحقيق دخل كان ضائعاً للمؤسسة يبلغ ٦,٨ مليون ريال منذ بدء نشاطها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ وحتى نهاية شباط (فبراير) الماضي.

وكشف تقرير موجز عن انجازات المؤسسة لعام ١٩٩٤ عن زيادة في اعداد الحجاج الذين اقلتهم العام الماضي بلغت اكثر من ١٠٨٠٠ حاج وادت هذه الزيادة الى تحقيق المؤسسة ارباحاً من عمليات نقل الحجاج بلغت ١٤٢ مليون ريال منها ٦١ مليون ريال من عمليات نقلها بطائراتها والباقي من اتفاقات ابرمتها مع شركات طيران عالمية.

وذكر التقرير ان نسبة اداء التشغيل لعمليات الخطوط السعودية حققت العام الماضي اعلى نسبة في انضباط العمليات في تاريخ المؤسسة بالحجم الحالي للاسطول، اذ بلغت ٩٣,٤٧ في المئة، وهي نسبة تفوق اداء عشر من شركات الطيران في الولايات المتحدة. ونتج عن تحقيق الاداء التشغيلي العالي زيادة اعتماد المؤسسة على اسطول طائراتها والتقليل من استعمال الطائرات المستاجرة. وبدا ذلك من تراجع ساعات الطيران للطائرات المستاجرة من ١٥٦١٨ ساعة عام ١٩٩٤ الى ١٤٦٧١ ساعة طيران عام ١٩٩٣.

كما نقلت المؤسسة عام ١٩٩٤ اكثر من ١٢,٤٥ مليون راكب وهو اكبر عدد من الركاب نقلته في تاريخها في عام واحد. كما حققت المؤسسة رقماً قياسياً اخر في نقل الركاب خلال موسم الذروة حيث نقلت ١,٣ مليون راكب خلال شهر آب (اغسطس) عام ١٩٩٤.

وفي مجال الشحن الجوي نقلت الشركة اكثر من ٢١٧ مليون كيلوغرام بزيادة ١٢,٦ في المئة عن ما نقلته عام ١٩٩٣ والذي بلغ ١٩٢,٩ مليون كيلوغرام. وبلغت الحصة التسويقية للسعودية عام ١٩٩٤ ٦٠,٦٦ في المئة مقابل ٥٦,٦٤ في المئة عام ١٩٩٣.

القضاء الأميركي يحكم لـ "البريطانية" ضد "فيرجن" في ملف "الحيل القذرة"

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال روبرت ايلنغ المدير الاداري لـ «بريتش ايرويز» ان القضية التي رفعتها شركة «فيرجن» البريطانية للطيران ضد شركته انهارت والزم القضاء الاميركي «فيرجن» مبلغاً ضخماً من المال تدفعه للخطوط البريطانية. وكانت «فيرجن» طالبت «الخطوط البريطانية» بمبلغ ٢٩ مليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي، لكن المحامين تقدموا باقتراح تسوية بدفع مبلغ ٧٥٠ الف دولار، ورفضت «البريطانية» هذه التسوية بعد ذلك اقترحت «فيرجن» تسوية بمبلغ ٢٦٥ الف دولار على ان يتحمل كل طرف التكاليف القضائية لكن الخطوط البريطانية رفضت ذلك ايضاً.

إلى ذلك، اقترحت «فيرجن» ان تدفع التكاليف القضائية الخاصة بالخطوط البريطانية والمقدرة بنحو ٧٥٠ الف دولار في مقابل دفع البريطانية ٢٦٥ الف دولار بالاضافة إلى ١٠٠ الف دولار لتغطية جزء من التكاليف التي دفعتها خلال المحاكمة وهو عرض سبق لـ «البريطانية» ان تقدمت به قبل ١٤ شهراً لدى بدء الدعوى ولكن «فيرجن» رفضته.

واوضح ايلنغ في بيان وزعه من مكتب «الخطوط البريطانية» الاقليمي في جدة انه عمل منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ على تبني علاقة اقل تصادماً بين الشركتين.

وقال إن المحكمة اغلقت ملف «الحيل القذرة»، ولم يعد هناك دعوى امام المحاكم الاميركية التي لا تنظر في قضايا من هذا القبيل، بل بمسائل تخص السوق والتنافس بين سياسة الطيران الدولي والداخلي عبر المحيطات والاتفاقات العالمية التي تحكم الشركات الخاصة بالطيران.

وكانت «فيرجن» اقامت الدعوى القضائية استناداً إلى ما سمي بـ «الحيل القذرة»، لكنها لم تستند في مطالبها إلى قوانين الاحتكار الخاصة بالقضاء الأميركي.

"الخليج للاستثمار" حققت ١٦ مليون دولار ارباحاً صافية في الربع الأول من ٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ توقع السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات رئيس اللجنة التنفيذية لـ «مؤسسة الخليج للاستثمار»، ان تحقق المؤسسة خلال العام ١٩٩٥ ارباحاً جيدة تزيد على الأرباح المحققة العام الماضي والبالغة ٦٢,٢ مليون دولار، واعلن ان أرباح المؤسسة في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ١٦ مليون دولار.

وقال الطاير الذي راس اجتماعاً في دبي للجنة التنفيذية للمؤسسة ان توقع أرباح افضل سنة ١٩٩٥ يستند الى التحسن في الأسواق المالية العالمية وبدء انتاج وتسويق منتجات الشركات التي تساهم المؤسسة فيها في منطقة الخليج، والتي كانت في مرحلة الاعداد العام الماضي.

واضاف ان المؤسسة، التي تساهم بـ ٨٠ مليون دولار في ١٦ مشروعاً في دول مجلس التعاون الخليجي، وافقت في اجتماعها الحالي على المساهمة في مشروعين صناعيين جديدين في المنطقة. وهي تدرس امكان المساهمة في سبعة مشاريع اخرى معروضة عليها من جانب القطاعين الحكومي والاهلي في دول المجلس.

واشار الوزير الاماراتي الى ان «مؤسسة الخليج للاستثمار» التي تساهم في ملكيتها بالتساوي حكومات مجموعة دول مجلس التعاون، ستعرض في المرحلة المقبلة الجدوى الاقتصادية لـ ١٣٦ مشروعاً خليجياً ينوي القطاعان الاهلي والحكومي تنفيذها في المنطقة، وذلك للمساهمة في بعضها. واوضح ان بين هذه المشاريع مصهر الألومنيوم الذي يجري الحديث عن اقامته في قطر. وكانت الارباح الصافية المجمعة لـ «مؤسسة الخليج للاستثمار» بمعدلات كبيرة العام الماضي بلغت نسبتها ٥٢ في المئة. اذ تراجعت الى ٦٢,٢ مليون دولار مقابل ١٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٣، وقالت المؤسسة في وقت سابق ان انهيار سوق السندات في العالم اثر قيام مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) برفع اسعار الفائدة ست مرات، ساهم في تراجع الارباح عن مستوياتها القياسية المحققة عام ١٩٩٣. واشار بيان المؤسسة الى ان اجمالي اصول الشركة نما العام الماضي بنسبة ٨,٧ في المئة من ٨,٥ بليون دولار الى ٩,٢ بليون دولار.

وافاد ان ارباح عام ١٩٩٤ جاءت على رغم الاضطراب الذي ساد الاسواق المالية العالمية والذي لم يكن متوقعاً، وهذا ما اثر سلباً في عمليات المؤسسة في الاسواق العالمية. إلا ان المؤسسة اشارت الى ان ارباحها المحققة من عملياتها الاستثمارية المصرفية والعمليات التجارية الاخرى والتي تمت في شكل اساسي في منطقة الخليج قلصت جزئياً من التدني المسجل في ارباحها في الأسواق العالمية، موضحة ان ارباح عملياتها في المنطقة زادت في شكل ملحوظ العام الماضي بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣.

واعتبرت المؤسسة ان نتائج الارباح المحققة عام ١٩٩٤ جيدة على رغم تدنيها. اذ اخذت في الاعتبار الهزة التي اصابت أسواق السندات العالمية. وقالت انه «إذا اخذنا في الاعتبار الاجواء الصعبة التي تمت فيها عمليات الشركة العام الماضي، فإن النتائج المحققة على رغم ذلك تظهر بوضوح في تنويع مصادر دخل المجموعة وقدرتها على تحقيق قدر من الربحية في مختلف مراحل الدورة الاقتصادية والمحافظة في الوقت نفسه على هدفها المتمثل في المساهمة في جهود التنمية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي».

مخصصات الديون المعدومة صفر

"البنك السعودي العالمي المحدود" يرفع ارباحه ويزيد قاعدته الرأسمالية الى ٢٢٤ مليون جنيه

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ اعلن «البنك السعودي العالمي المحدود» ارتفاع ارباحه التشغيلية الصافية في العام الماضي الى ١٨,٣ مليون جنيه استرليني من ١٧,٤ مليون عام ١٩٩٣ و٨,٦٠٧ مليون عام ١٩٩٢. وقال ان قاعدته الرأسمالية والموجودات السائلة ازدادت ايضاً الى ٢٢٣,٥٦ مليون جنيه بعدما كانت ٢١٢,٤٧٨ مليون جنيه.

يذكر ان البنك السعودي العالمي أسس عام ١٩٧٥. وتعود ملكيته الى تسع مؤسسات اهمها «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما) التي تسيطر على ٥٠ في المئة منه، ثم شركة «مورغان غارانتي ترست» التي تملك ٢٠ في المئة. ومن المساهمين الآخرين «البنك الاهلي التجاري» (٢,٥ في المئة) و«بنك الرياض» (٢,٥ في المئة) و«بنك طوكيو المحدود» (خمسة في المئة) و«بنك ناسيونال دو باري» (خمسة في المئة) و«دويتشه بنك» الذي يملك خمسة في المئة ايضاً.

ويراس مجلس ادارة «البنك السعودي العالمي» السيد عبدالعزيز القريشي الذي كان مديرا لمؤسسة النقد العربي السعودي. وللمصرف مكاتب في لندن (حيث المقر الرئيسي) ونيويورك وطوكيو يدير منها نشاطاته المتعددة التي تشمل الاستثمار في السندات ذات العائد المرتفع وتقديم خدمات ادارة الصناديق الاستثمارية الى العملاء الحكوميين والمؤسساتيين والى الشركات في الشرق الاوسط وخارجه لقاء الاتعاب والاجور.

وقال بيستر دو روس المدير التنفيذي للمصرف ان نتائج العام الماضي تظهر «اداء ثابتا قويا في كل حقول الاستثمار التي يعمل فيها المصرف»، وان العام الماضي كان «عاما جيدا آخر» فيما اوضح كريستوفر باركر المدير العام الرئيس المالي انه باضافة مبلغ ٢٤ مليون جنيه الى ارباح العام الماضي التشغيلية الصافية يرتفع الرقم الى ٤٢,٣٧ مليون جنيه نظرا الى ان البنك السعودي العالمي حصل على مبلغ ٢٤ مليون جنيه بعد الضرائب من بيع حصة تبلغ عشرة في المئة في «البنك السعودي التجاري المتحد».

وارتفعت قيمة الاصول الثابتة للمصرف العام الماضي الى ٣,٢٣ بليون جنيه استرليني من ثلاثة بلايين جنيه تقريباً عام ١٩٩٣، فيما ازدادت قيمة القروض الى ٣٢٠,٦٧٧ مليون جنيه من ٢٥٣,٤٢٢ مليون على رغم ان المصرف يقول ان مخصصات الديون المعدومة في موازنة العام الماضي كانت صفرا.

وكان مسؤولون في المصرف قالوا لـ «الحياة» انه استخدم امواله الخاصة في البداية للاستثمار في اسواق السندات ذات العائد المرتفع مما دعم مركزه في الاسواق الراسمالية وعمليات تمويل الشركات قبل الانتقال الى مرحلة جديدة تناولت توفير المهارات الدولية التي اكتسبها لخدمة العملاء المؤسساتيين.

وكان المصرف عزز دوره الاستثماري العام الماضي عندما استكمل بالتعاون مع «مورغان ستانلي» صفقة استثمارية من نوع سندات التسليف المضمونة وصلت قيمتها الى ١٩٦ مليون دولار اشرفت عليها شركة أسست لهذا الغرض هي «فالكون ٩٤ المحدودة».

شكوك بوجود نوايا اسرائيلية لتعطيل الاتفاق الثنائي

اسرائيل تعارض استخدام العملة الفلسطينية لتسعير الطوابع الصادرة عن الحكم الذاتي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ كشفت مصادر فلسطينية وجود خلافات في وجهات النظر بين المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين المتفاوضين في شأن التبادل البريدي سببها نوع العملة التي يحدد بها سعر الطابع البريدي الملصق على الرسائل والطرود الصادرة من منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الى بلدان العالم المختلفة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان المفاوضين الفلسطينيين الذين كانوا يبحثون مع نظرائهم الاسرائيليين مسالة التبادل البريدي الفلسطيني مع بلدان العالم الأخرى، فوجئوا بالجانب الاسرائيلي يرفض استخدام كلمة «مل» كثمن تقديري على الطوابع الفلسطينية الخارجة من منطقة الحكم الذاتي.

والمل هو جزء من الف من الجنيه الفلسطيني الذي كان قيد التداول في فلسطين قبل عام ١٩٤٨. وقابله المليم في مصر الذي يساوي جزءاً من الف من الجنيه المصري.

واوضحت المصادر ان المفاوضين الاسرائيليين رفضوا نقل اي رسالة تحمل طابعاً مسعّراً بالعملة الفلسطينية التي لم تصدر، اذ ان اصدار العملة الفلسطينية «شأن من شؤون السيادة» كما يقولون. وعليه فان القيمة المقدرة يجب ان تكون باي عملة اخرى قيد التداول في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. واقترح هؤلاء الفلس الاردني كاساس لتقدير القيمة. ومعلوم ان الفلس جزء من الف من الدينار الاردني، الذي تنص الاتفاقات الأردنية - الفلسطينية على انه عملة الدفع الرئيسية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت المصادر نفسها ان الجانب الفلسطيني حاول ان يوضح وجهة نظره للاسرائيليين والتي تتلخص في ان هذه القيمة تقديرية، وانها لا تعني وجود عملة فلسطينية حقيقية، حيث ان اصدار عملة وطنية فلسطينية هو من مهام سلطة النقد الفلسطينية، غير ان اتفاقاً بين الاسرائيليين والفلسطينيين يقضي بتاجيل اصدار عملة فلسطينية الى ما بعد المفاوضات على الوضع النهائي في المنطقة، وبذلك فان تقدير القيمة بالعملة الوطنية الفلسطينية لا يعد انتهاكاً لهذا الاتفاق.

وكان المسؤولون الفلسطينيون أعلنوا اكثر من مرة ان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تصدر عملة فلسطينية خلال مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي، لكنها ستستخدم الجنيه الفلسطيني كوحدة حسابية للتقويم.

كما ان الفلسطينيين والاسرائيليين وافقوا خلال اتفاق توصلوا اليه في باريس مطلع العام الماضي على ان ينشئ الفلسطينيون سلطة نقد فلسطينية تشمل صلاحياتها وظائف المصارف المركزية في العالم باستثناء اصدار عملة وطنية.

وذكرت المصادر ان الجانب الفلسطيني أبلغ الجانب الاسرائيلي ان سلطة النقد الفلسطينية لن تصدر عملة وطنية فلسطينية في الوقت الحاضر، وذلك بناء على توصيات من خبراء نقد ومال فلسطينيين، وليس بسبب الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المشار اليه فقط.

وكان خبراء نصحوا السلطة الوطنية الفلسطينية بالتريث وعدم اصدار عملة وطنية لا يوجد في منطقة الحكم الذاتي ما يغطيها، اذ تعتمد السلطة الوطنية الفلسطينية اساساً على المعونات والمساعدات التي لا تصلح غطاء لهذه العملة، فضلاً عن ان اصدار العملة في حد ذاته لا يعتبر رمزاً للاستقلالية الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان كل هذه المبررات لم تقنع الاسرائيليين بسحب اعتراضاتهم مشيرة الى ان اسرائيل ترمي من وراء ذلك الى تعطيل الاتفاق الفلسطيني - الاردني الخاص بالتبادل البريدي الذي كان الطرفان توصلا اليه في شباط (فبراير) الماضي. وكان الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وقعا اتفاقاً تقوم بموجبه طائرات «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» بنقل المواد البريدية الفلسطينية من منطقة الحكم الذاتي واليها. غير ان هذا الاتفاق لم ينفذ حتى الآن بسبب الموقف الاسرائيلي.

وزير الكهرباء الفلسطيني يطالب بشبكة طاقة مستقلة عن اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالب الدكتور عبدالرحمن حمد وزير الكهرباء الفلسطيني بالفصل بين الشبكة الفلسطينية للطاقة الكهربائية والشبكة الاسرائيلية وإنشاء شبكة فلسطينية مستقلة يتم ربطها بالشبكات العربية المجاورة.

واوضح حمد، في ختام اجتماع مجلس وزراء الكهرباء والطاقة العرب في القاهرة مساء اول من امس، ان السلطة الفلسطينية تعمل جاهدة على إعادة تطوير نظام الطاقة الكهربائية في غزة والضفة الغربية للوصول الى نظام طاقة كهربائي فلسطيني مستقل قبل نهاية سنة ١٩٩٧.

وذكر انه تلقى وعودا بالتزام وزراء الكهرباء العرب تقديم الدعم المادي والمعنوي الى السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تتخطى المعوقات التي تمر بها خصوصا قطاع الطاقة الكهربائية بما يساهم في بنائها وتطويرها.

ومن جهته، اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري ان المجلس بحث في مشاركة فلسطين في مشروع الربط الكهربائي. واشار الى ان هناك لجنة متخصصة ستعقد اجتماعا في وقت لاحق لاعداد دراسات خاصة بالدول التي لم يتم ربطها بعد كهربائيا وبينها فلسطين.

وقال المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الكهرباء والطاقة السعودي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الكهرباء والطاقة العرب ان المجلس الوزاري قرر الاسراع في استكمال المشاريع قيد التنفيذ واستكمال دراسات الجدوى والدراسات الفنية للمشاريع قيد الدراسة واعداد شبكة معلومات متكاملة عن الانظمة الكهربائية في الدول العربية.

وطلب المجلس من منتجي وناقلي الكهرباء اقامة جناح لقطاع الكهرباء والاجهزة والمعدات التي يتم تصنيعها في الدول العربية في معرض القاهرة الدولي او معرض دمشق الدولي أو اي معرض عربي اخر تسهيلا لتبادل المنتجات وتشجيع التجارة البينية في هذا المجال.

وقال السيد سميح دروزة وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني انه يتم حاليا تنفيذ الكثير من شبكات الربط الكهربائي في المنطقة العربية بينها الشبكة بين مصر وشمال افريقيا والتي تضم مصر وتونس وليبيا ثم الجزائر والمغرب، مشيرا الى أنه عن طريق شبكة مصر والاردن سيتم الارتباط الكلي بين الدول العربية.

وافاد انه يتم حاليا درس مشروع شبكة الجزيرة العربية والخليج باعتبارها شبكة منفصلة، ثم تبقى عملية الربط بين الدول العربية وتركيا عن طريق سورية.

لزيادة الطاقة الانتاجية من الامونيا واليوريا

"الخليج لصناعة البتروكيماويات" تعلن انشاء مصنع جديد كلفته ١٤٠ مليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة «الخليج لصناعة البتروكيماويات» في البحرين نيتها انشاء مصنع جديد لانتاج الامونيا واليوريا تبلغ كلفته ١٤٠ مليون دولار وتبلغ طاقته الانتاجية الف طن من الامونيا و١٧٥٠ طنا من اليوريا يومياً.

وقال المهندس مصطفى السيد المدير العام للشركة لـ «الحياة» في ابو ظبي حيث كان يشارك في أعمال المؤتمر الفني السنوي الثامن للاتحاد العربي للأسمدة، انه سيتم ترسية مناقصة المصنع الجديد السنة الجارية وينتهي انشاؤه خلال ٢٣ شهراً من تاريخ توقيع الاتفاق.

وذكر ان الطاقة الانتاجية للشركة سترتفع بعد انتهاء المصنع الجديد الى ٢٢٠٠ طن من الامونيا و٢٩٥٠ طناً من اليوريا، مشيراً الى ان المصنع القائم حالياً تبلغ طاقته الانتاجية الف طن من الامونيا ومثلها من اليوريا. وأكد ان الطاقة التصميمية للمصنع ارتفعت عام ١٩٨٩ الى ١٢٠٠ طن ككل مادة.

وشركة «الخليج لصناعة البتروكيماويات» هي شركة مشتركة بين حكومة البحرين وشركة «سابك» السعودية وشركة الكيماويات البترولية، في الكويت.

وقال السيد إن قيام الشركة كان بهدف الاستغلال الأمثل للغاز الطبيعي الموجود في البحرين وتوطيد التعاون وتعزيزه بين دول مجلس التعاون الخليجي.

واعتبر ان الشركة تشكل نموذجاً ناجحاً للتعاون الخليجي على المستوى الاقتصادي والفني، مشيراً الى انها حققت العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ١٢٦,٦ مليون دولار. كما حققت على المستوى الفني رقماً قياسياً في الانتاج المتواصل لمدة سنتين من دون توقف مع المحافظة على مستويات السلامة. اذ حصلت على الشهادة الذهبية من الجمعية الملكية البريطانية للسلامة وشهادة تقدير من جمعية السلامة الاميركية.

وافاد ان الشركة حصلت ايضاً على الشهادة الدولية (ايسو ٩٠٢٢) في الجودة وعلى درع البحرين، اذا قامت بتدريب وتطوير وتعيين البحرينيين في جميع المناصب القيادية والفنية بنسبة ٧١ في المئة خلال فترة قصيرة من عمر هذه الشركة.

وذكر السيد ان الشركة تفضل ان تكون اي مشاريع جديدة لها في البحرين لأن انشاء المصنع يعتمد على المادة الخام اضافة الى توافر البنية التحتية واليد العاملة المدربة والموقع الاستراتيجي وقربها من الأسواق العالمية خصوصاً شرق آسيا.

وأيد فكرة ربط دول مجلس التعاون بشبكة موحدة للغاز الطبيعي للاستفادة من الموارد الموجودة في دول المجلس من الغاز والمشتقات النفطية.

وشدد على ضرورة التعاون العربي في مجال صناعة الأسمدة والبتروكيماويات. وقال ان الهدف النهائي في هذه الصناعة هو الاستغلال الأمثل للغاز الطبيعي المتوافر في الدول العربية، خصوصاً على المستوى الفني والتسويق.

واشار الى ان المؤتمر الفني السنوي الثامن للاتحاد العربي للأسمدة الذي اختتم أمس في ابو ظبي شكل مثالاً للتعاون العربي في مجال صناعة البتروكيماويات بما وفره من فرص لتبادل الخبرات والمعرفة وتجاوز المعوقات التي تواجهها هذه الصناعة.

واعتبر ان صادرات البتروكيماويات الخليجية تواجه صعوبة في اختراق الأسواق الغربية والأوروبية على وجه التحديد، مؤكداً ان الضرائب التي تفرض على البتروكيماويات الخليجية «غير عادلة».

وذكر ان مواجهة هذه السياسات الغربية يتطلب وضع استراتيجية تحرك عربي شامل والوصول الى المستفيد النهائي من البتروكيماويات العربية وإقناعه بانه فرض مثل هذه الضرائب على البتروكيماويات يؤثر في المواطن العادي في أوروبا وانه ليس في مصلحة هذه الدول.

واضاف ان مواجهته التكتل الأوروبي يتطلب تكثيف الحوار مع الأوروبيين والوصول الى المزارعين مباشرة كونهم المستفيد النهائي من الأسمدة والبتروكيماويات. مشيراً الى ان الحوار بين المنتجين الخليجيين والأوروبيين ضروري لإقناعهم بعدالة الموقف الخليجي والفوائد التي يمكن الحصول عليها نتيجة تصنيع الغاز الذي كان يحرق سابقاً ويسبب التلوث البيئي.

واشار السيد الى ان اكثر من ٨٠٠ الف طن من انتاج شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات يتوجه الى الاسواق العالمية ويتم توزيعها على الدول العربية واميركا والهند ودول شرق اسيا وفق تقسيم استراتيجي وذلك بهدف عدم الاعتماد على اي سوق وعدم مواجهة اية اضرار في حال حدوث اية تغييرات في احدى هذه الاسواق.

أسهم سوق الامارات تتراجع الأسبوع الماضي وسهم "دبي للاستثمار" يحافظ على مكاسبه

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تتابع الدوائر الاستثمارية في أبو ظبي نتائج توزيع اسهم شركة «دبي للاستثمار» على المكتتبين في الاصدار وأسعارها في السوق. وتختلف هذه الدوائر في تقدير السعر السوقي للسهم بين ٦.٥ و٧ دراهم للطلب وبين ٨ الى ٨.٥ درهم للعروض قياساً بالسعر الاولي للسهم وهو خمسة دراهم.

وفي اي حال، حافظ سعر السهم على الارتفاع الذي سجله منذ اغلاق الاكتتاب في السادس من نيسان (ابريل) الجاري بنسبة ٤٠ في المئة في الحد الأدنى.

غير ان الدوائر الاستثمارية تدعو الى التريث في تداول أسهم «دبي للاستثمار» الى حين اعلان نتائج الاكتتاب رسمياً.

وذكر مركز الامارات التجاري ان الطلبات تكررت على أسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم. وأوضح ان هذا الارتفاع في قيمة السهم يعود الى المضاربات على رغم ان الشركة لم تعلن رسمياً نسبة التخصيص وهي ٢٧ في المئة.

ودعا المركز، في تقرير أصدره أمس، الى التريث في شراء اسهم الشركة الى حين الانتهاء من توزيع اوراق التخصيص رسمياً من جانب الشركة لتجنب اي منازعات مستقبلية.

وأكد السيد زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات كثرة الطلبات والعروض على سهم «دبي للاستثمار».

وأشار الى انه من المتعذر الانطلاق في عملية التداول خصوصاً بكميات الأسهم المتوسطة والصغيرة قبل التخصيص. وقال ان جميع التداولات السابقة كانت كبيرة وبين كبار المتعاملين في سوق الأسهم وبسعر سبعة دراهم للسهم.

وذكر الكسواني ان نسبة التغطية لعمليات الاكتتاب على أسهم «دبي للاستثمار» وصل الى ٢٤٩ في المئة وبعدد ٣٢٥٠٠ استمارة تغطي تخصيصاً بنسبة ٢٧ في المئة، اضافة الى الألف سهم الاولى من جملة الاكتتاب. وتوقع ان تزيد النسبة على ذلك قليلاً بسبب احتمالات رفض بعض الطلبات غير المستوفية للشروط.

واكد الكسواني ان التداول سيكون اكثر امناً وبقة بعد استلام إشعار التخصيص المتوقع بتاريخ السادس من أيار (مايو) المقبل اذ يتم التداول حالياً بواسطة وكالة من كاتب العدل وحتى يحين موعد التسجيل عن طريق الشركة نفسها بعد استلام الشهادات في نهاية الأسبوع الأول من شهر تموز (يوليو) المقبل.

وبالنسبة الى التطورات الأخرى في سوق الأسهم الاماراتية قال السيد زياد الدباس، مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان سوق الأسهم المحلية شهد تداولات محدودة على أسهم انتقائية. وانخفضت خلال الأسبوع اسعار اسهم ثلاث شركات وارتفعت اسعار اسهم ثلاث شركات ومصارف بينما حافظت اسهم باقي الشركات والمصارف المتداولة في السوق على اسعارها دون تغيير.

وهبط مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الاسبوع الماضي من ١٧٩٠,٨٢ الى ١٧٨٢,٤٥ نقطة.

وانخفض سعر اسهم «اتصالات» من ٧٦٥ درهماً في بداية الأسبوع الى ٧٦٠ درهماً في نهاية الاسبوع وشهدت السوق تداولات بكميات صغيرة ومتوسطة على أسهم المؤسسة بهذه الاسعار.

وارتفع سعر اسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» من ٣٠٥ الى ٣١٥ درهماً نتيجة توافر طلبات شراء على اسهم الشركة ومحدودية عروض البيع.

وارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» من ٨٠٥ الى ٨٠٩ دراهم وشهدت السوق تداولات بكميات متوسطة على أسهم الشركة بهذه الأسعار.

وتعقد يوم الأحد المقبل الجمعية العمومية لمساهمي «شركة طيران ابو ظبي» وسيتم خلال هذا الاجتماع نشر البيانات المالية للشركة عن عام ١٩٩٤ والموافقة عليها وعلى نسبة الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين. وقد استقر سعر أسهم الشركة خلال الاسبوع عند مستوى ٧٦٠ درهماً.

وخفض سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتأمين» بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة ٥٠ درهماً للسهم من ٨٥٠ الى ٨٠٠ درهم.

ولم تتوافر طلبات شراء او عروض بيع على اسهم الشركة بعد نشر الشركة بياناتها المالية خلال الأسبوع الماضي.

واستقر سعر السهم «شركة العين الأهلية للتأمين» عند مستوى ٨٧٥ درهماً و«الظفرة للتأمين» بسعر ٥٣٠ درهماً بينما ارتفع سعر الطلب على اسهم «شركة الامارات للتأمين» من ٣٨٠ الى ٣٨٥ درهماً.

وأضاف الدباس انه توافرت طلبات شراء على اسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» بسعر ١٢٥ درهماً. كما توافرت طلبات شراء على اسهم «جمعية ابو ظبي التعاونية» باسعار تراوحت ما بين ١١٣ الى ١١٤ درهماً وحسب الكميات. واستقر سعر اسهم «شركة الاتحاد العقارية» عند مستوى ما بين ١٣ و١٤ درهماً. وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» باسعار تراوحت ما بين ٣٠٠ الى ٣٠٥ دراهم.

وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» بسعر ١١٥ درهماً. كما توافرت طلبات شراء على اسهم «بنك الاتحاد الوطني» بسعر ١٥٠ درهماً. وتم تداول كميات متوسطة من اسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٦٠ درهماً. وتوافرت عروض بيع بكميات متوسطة على اسهم المصرف بهذه الاسعار في نهاية الأسبوع.

وأضاف الدباس ان طلبات بكميات متوسطة توافرت على اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٥٠٠ درهم. بينما استقر سعر اسهم «بنك دبي التجاري» عند مستوى ٣٣ درهماً وبنك «الفجيرة الوطني» عند سعر ١٣٢ درهماً وبنك ام القيوين الوطني» ١٨٠ درهماً. وتوافرت طلبات شراء بكميات متوسطة على اسهم «بنك الاستثمار» بسعر ١١٣ درهماً. كما توافرت طلبات شراء بكميات متوسطة على اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٤ درهماً.

"هولندا العام امرو" يوسع اقراضه في الامارات وأرباحه ترتفع بنسبة ١٤٠ في المئة

□ دبي - «الحياة»:

■ ذكر مصرف «هولندا العام امرو» ان أرباح فروعه في الامارات سجلت نمواً كبيراً العام الماضي ١٩٩٤، إذ ارتفعت بنسبة ١٤٠ في المئة من ٩,٢ مليون درهم الى ٢٢ مليون درهم (ستة ملايين دولار). واعلن عن تحويل ٣٧ في المئة من الأرباح الصافية الى مركزه الرئيسي في امستردام بواقع (٢,٢ مليون دولار).

وعلى رغم تراجع اجمالي موجودات مصرف «هولندا العام امرو» العام الماضي بنسبة ٢,٤ في المئة من ١,٧٤ بليون درهم الى ١,٧ بليون درهم الى ١,٧ بليون درهم (٤٦٣ مليون دولار) إلا ان حجم عملياته الاقراضية والتسليفية في السوق الاماراتية زادت بنسبة ٣١ في المئة من ٥٨٧ مليون درهم الى ٧٧٢ مليون (٢١٠ ملايين دولار).

وجاء التراجع في موجودات المصرف الذي يملك فروعاً في دبي وابو ظبي والشارقة، بسبب انخفاض ودائعه وارصدته المدينة لدى المصارف من ٩٣٥ مليون درهم الى ٧٢٣ مليون درهم، وكذلك بسبب انخفاض المستحقات من المركز الرئيسي والفروع في الخارج من ١٧٣ مليون درهم الى ١٣٠ مليون درهم (٣٥ مليون دولار).

وارتفع حجم ودائع العملاء لدى المصرف بنسبة ١٥ في المئة العام الماضي، إذ زادت من ٦٣٠ مليون درهم الى ٧٢٥ مليون درهم (١٩٧ مليون دولار). إلا ان اجمالي الودائع والارصدة الدائنة للمصارف انخفض بنسبة ٢٢ في المئة من ٧٦٠ مليون درهم الى ٥٩٤ مليون درهم (١٦١ مليون دولار) مما خفض اجمالي مطلوبات المصرف بنسبة ٢,٧ في المئة من ١,٦٤ بليون درهم الى ١,٥٩ بليون درهم (٤٣٣ مليون دولار).

وحافظ المصرف على حجم رأس ماله المخصص في الامارات عند ٨٠ مليون درهم (٢١,٧ مليون دولار) الى جانب القرض الثانوي الذي حصل عليه في فترات سابقة من مركزه الرئيسي بقيمة ١٨,٣ مليون درهم (خمسة ملايين دولار). بينما زاد الاحتياط القانوني بمعدل ٢,٢ مليون درهم، اي ما يعادل عشرة في المئة من الأرباح الصافية ليرتفع اجمالي الاحتياط القانوني الى ١٠,١ مليون درهم (٢,٧ مليون دولار) وقاعدته الرأسمالية الى ١٠٨ ملايين درهم (٣٠ مليون دولار).

واظهرت موازنة المصرف ان أرباحه التشغيلية بلغت العام الماضي ٦٩,١ مليون درهم (١٨ مليون دولار) بما يعادل زيادة نسبتها ١٧ في المئة عما كانت عام ١٩٩٣ عندما بلغ اجمالي تلك الأرباح ٥٩ مليون درهم (١٦ مليون دولار). وافاد المصرف ان ايرادات الأرباح التشغيلية جاءت بواقع ٣٤,٨ مليون درهم (٩,٤ مليون دولار) من صافي ايرادات الفوائد، في حين جاء نصفها الثاني من الايرادات الأخرى.

وفي الوقت الذي زادت فيه مصاريفه العمومية والادارية بنسبة ١٣ في المئة من ٢٩,٨ مليون درهم الى ٣٣,٧ مليون درهم (٩,١ مليون دولار) تقلصت مخصصاته ومصاريفه الأخرى بنسبة ٣٧ في المئة من ١٦,٨ مليون درهم الى ١٠,٢ مليون درهم (٢,٧ مليون دولار). اما مبلغ الضرائب التي سددها المصرف لحكومتي ابو ظبي ودبي فكان ثلاثة ملايين درهم.

ويعمل في الامارات ٢٧ مصرفاً اجنبياً و١٩ مصرفاً وطنياً، واظهرت نتائج أعمال المصارف الوطنية تحقيقها ارباحاً كبيرة العام الماضي كان أكبرها ما حققه بنك «المشرق» الذي تجاوزت أرباحه ٣٠٠ مليون درهم (٨١ مليون دولار). ما حقق معظم المصارف الأجنبية اعمالاً جيدة وزيادة في أرباحها الصافية كان أكبرها ما حققه «البنك البريطاني للشرق الأوسط» الذي تجاوزت أرباحه ١٤٠ مليون درهم (٣٨ مليون دولار). كما عملت المصارف الوطنية والأجنبية على السواء على زيادة رؤوس أموالها لتتمكن من زيادة نشاطها الاقراضي في السوق المحلية.

أرباح "الشارقة للاسمنت" ١٠ ملايين دولار و"السيراميك العامة" ارتفعت بنسبة ٤٨ في المئة

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت «شركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية» في الامارات ان أرباحها الصافية خلال العام الماضي استقرت عند ٣٦,٥ مليون درهم (١٠ ملايين دولار) بما يعادل ١٤,٥ في المئة من رأسمالها المدفوع البالغ ٢٥٢,٧ مليون درهم (٦٨,٦ مليون دولار).

واقرت الشركة توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ١٤ في المئة من راس المال بما يعادل زيادة قدرها ٤٠ في المئة مقارنة بالتوزيعات في العام ١٩٩٣، وتعادل التوزيعات ٩٧ في المئة من صافي الربح الذي يعادل ١٢,٣ في المئة من حقوق المساهمين، وسجل ربع السهم ١٠,٨ في المئة وعائد الاستثمار ١٢ في المئة، ومضاعف سعر السهم تسعة على اساس سعر سوقي قدره ١٣٠ فلساً.

وافاد تحليل لموازنة الشركة اعده السيد زهير كسواني خبير الاسهم المحلية في الامارات بظهور تغيير ايجابي في روافد الأرباح اذ سجلت أرباح التشغيل نمواً بنسبة ٢٠ في المئة الى ٤٤,٧ مليون درهم (١٢ مليون دولار) اما الايرادات الأخرى فقد انخفضت بنسبة ٣٩ في المئة الى ١١,٣ مليون درهم (ثلاثة ملايين دولار) ويعود ذلك في معظمه الى بيع استثمارات عام ١٩٩٣، وسط توقعات بتحقيق أرباح أفضل لعام ١٩٩٥ حيث من المتوقع تسجيل نمو آخر في أرباح التشغيل اضافة الى تسييل بعض الاستثمارات مما يساعد على تغذية الأرباح وهو السبب الذي يقف وراء توزيع معظم الأرباح.

على صعيد آخر افادت «شركة السيراميك العامة» ومقرها الشارقة ان أرباحها الصافية زادت في العام الماضي بنسبة ٤٨ في المئة لتبلغ ٧,٨ مليون درهم (٢,١ مليون دولار).

وقررت الشركة في ختام اجتماع لجمعيتها العمومية غير العادية زيادة رأس مالها المدفوع البالغ ٢١ مليون درهم (٥,٧ مليون دولار)، بنسبة ١٠ في المئة بواقع (٢,١ مليون درهم).

دول "إعلان طابا" تبحث في تعزيز التعاون الاقليمي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اختتم ممثلو دول «إعلان طابا» محادثاتهم التنسيقية امس في القاهرة والتي تناولت البحث في تعزيز التعاون التجاري والصناعي وتسهيل تدفق الاستثمارات الى دول المنطقة. وشارك في المحادثات خبراء من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة.

وأكد وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود على اهمية المشاركة الاميركية باعتبار واشنطن شريكا مهما في مفاوضات السلام، معربا عن ثقته في إزالة العقبات التي تعوق حركة التجارة والاستثمار وانشاء شبكة للمعلومات التجارية.

وكان عقد في مقر وزارة الاقتصاد المصري في القاهرة أول من امس اجتماع على مستوى الخبراء لدول «اعلان طابا».

وقال مصدر اقتصادي مسؤول لـ «الحياة» ان الاجتماعات جاءت بناء على قرار وزراء التجارة في دول «اعلان طابا» والذي عقد يومي ٧ و٨ شباط (فبراير) الماضي وشارك فيه رونالد براون وزير التجارة الاميركي ومحمود محمد وزير الاقتصاد المصري وعلي ابو الراغب وزير التجارة الاردني ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية وميخا خاريش وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي حيث تم تكليف مجموعة من الخبراء الحكوميين للبحث في وسائل ازالة عوائق التجارة والاستثمار في الدول الاعضاء.

واضاف ان المجموعة تنسق جهودها مع جهود لجنة التجارة المنبثقة عن لجنة محادثات السلام المتعددة الاطراف والتي عقدت اجتماعاتها مساء يوم الثلثاء الماضي في مقر وزارة الخارجية المصرية للبحث في مشاكل التجارة الاقليمية بين الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي وستقدم تلك المجموعة تقريرا لوزراء التجارة خلال ستة اشهر للوقوف على نتائج المحادثات.

واوضح المصدر ان اجتماعات الخبراء بحثت في قضايا عدة اهمها الحاجة الى تطوير القطاع الخاص وزيادة المشاريع الاقليمية بهدف الاعلان عن ان المنطقة مفتوحة الان للاعمال وان هناك مشاركة جديدة بين القطاع العام والخاص سيتم دعمها لافتا الى ان المنتدبين ناقشوا وضع القوانين والاجراءات التي تعمل على تنمية الاستثمار الاقليمي وتخفيض القيود على رؤوس الاموال والملكية الى ادنى حد.

يذكر ان البيان الذي صدر عن اجتماع طابا الخماسي يومي ٧ و٨ شباط (فبراير) الماضي ركز على جوانب عدة اهمها التزام المشاركين بعملية السلام واهداف التعاون الاقتصادي والتجارة والتنمية التي تعتبر جزءا اساسيا من هذه العملية والدعوة الى تحرير وتنسيق السياسات التجارية ما امكن من دفع التعاون التجاري الثنائي والاقليمي بما يتماشى مع الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) ومبادئ منظمة التجارة العالمية اضافة الى تعهد الجميع باتخاذ خطوات لحماية حقوق الملكية الخاصة بالشركات التي تزاول نشاطا بالمنطقة.

انتخاب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري رئيسا لها

لجنة في "البنك الاسلامي للتنمية" تقوم اداءه خلال عقدين

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ افتتح السيد اسامة جعفر فقيه رئيس البنك الاسلامي للتنمية اول من امس في جدة اعمال الاجتماع الاول للجنة تقويم اداء المصرف وانجازاته في العقدين الماضيين وذلك بمناسبة مرور عشرين عاماً على بدء نشاطاته في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٥.

وشارك في الاجتماع بعض وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية وكبار الخبراء الاقتصاديين في الدول الاعضاء.

والقى فقيه في مستهل اعمال اللجنة كلمة رحب فيها بالمشاركين وشكرهم لتلبيتهم الدعوة الى الاجتماع. واكد الاهمية البالغة التي يوليها المصرف لما سيسفر عنه هذا اللقاء خصوصاً بعد دخول المصرف مرحلة جديدة تستوجب الاستعداد للاطلاع بدور اكبر في دعم مسيرة التنمية والارتقاء بمستوى العمليات مساهمة في تشجيع النمو وتوسيع نطاق التبادل التجاري بين الدول الاعضاء.

ولفت فقيه الى اهمية تعزيز جهود هذه الدول في مواجهة مقتضيات البيئة الاقتصادية الراهنة وتحدياتها خصوصاً ان عدد الدول الاعضاء في المصرف بلغ ٤٨ دولة اسلامية بعدما كان عند التاسيس ٢٢ دولة فقط.

واشار الى ان زيادة راس مال المصرف، بناء على التوجيه الذي اصدره مؤتمر القمة الاسلامي السادس في دكار عام ١٩٩١، اوصلت رأس المال المصرح به الى نحو ثمانية بلايين دولار مما يتيح للمصرف القيام بدور تنموي اكثر فاعلية في الدول الاعضاء.

وقد انتخب المشاركون بالاجماع في جلسة الافتتاح الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري لرئاسة اللجنة.

وسيبحث الاجتماع على مدى يومين كيفية مواجهة المصرف تحديات التنمية في المرحلة المقبلة والاستخدام الامثل للموارد المتاحة في ظل المعطيات والمستجدات الاقتصادية على الساحة الدولية والاقليمية لتحقيق اهداف الخطة الاستراتيجية المتوسطة المدى التي اعتمدها مجلس محافظي المصرف اخيراً. كما سيناقش المجتمعون افضل السبل لجعل قواعد واجراءات التمويل المتبعة في البنك اكثر ملاءمة وفاعلية من اجل مواكبة التوجهات الحديثة لمؤسسات التنمية الدولية من اجل اضطلاع القطاع الخاص بدور أكبر في تنشيط عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

المؤتمر الدولي للتدريب والتنمية الادارية لتكامل عربي يعزز الامكانات والموارد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد خبراء عرب يشاركون حاليا في المؤتمر الدولي الثامن للتدريب والتنمية الادارية عن اعادة بناء المؤسسات العربية خطة للمستقبل الذي بدأ في القاهرة أول من امس الثلثاء وتستمر اعماله ثلاثة ايام ان الحاجة ماسة الى تكامل عربي حقيقي يعزز الامكانات والموارد المتاحة لمواجهة التكتلات الكبرى والاستفادة من الامكانات التكنولوجية المتاحة على مستوى العالم العربي وجعل الثروة البشرية قوة قادرة على التنافس في عالم التطوير والتحديث.

وطالب الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق بضرورة منع الجهاز التنفيذي الحكومي العربي من التدخل في حركة الاقتصاد الوطني مما يعطل مسيرة التنمية والاستثمار. ودعا الى التخطيط لمستقبل العمالة العربية سواء لتشغيلها قطريا أو اتاحة الفرصة لها في الهجرة والعمل في الخارج. واعتبر ان معالجة البطالة تاتي في قائمة الاولويات وإلا تعرضت المسيرة لاخطار التطرف.

وحض حجازي على رفع مستوى التعليم والتدريب والتحديث في كل المراحل ليكون تعليما خادما للمجتمع، مشيرا الى ضرورة تطوير المؤسسات العربية لكي تقف في مواجهة التكتلات والشركات العملاقة لو على الاقل التعامل معها من موقف تحقيق المصالح المشتركة.

وقال الدكتور محمد مكداش رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة (فيم) المنظمة للمؤتمر الذي يحضره حوالي ٤٠٠ خبير عربي: «إننا نواجه اقتصادا عالميا يتسم بالانفتاح وزوال الحدود والحواجز الحامية للمؤسسات المحلية. كما نواجه تزايد حدة التنافس بين الشركات. ولا سبيل لردء المخاطر الاقتصادية الناجمة عن تلك التحديات الا باعادة بناء المؤسسات العربية (العامة والخاصة) من اجل المنافسة وتوفير الوظائف الجديدة وتنمية الثروة وتحقيق "التنمية الاقتصادية لمجتمعاتنا العربية"، مشيرا الى «ان موضوع اعادة بناء المؤسسات من ركائز الاقتصاد العالمي الجديد وبرامج التخصيص والتحرر الاقتصادي».

من جهته، اكد الدكتور حلمي سلام مقرر المؤتمر ونائب الرئيس في مؤسسة الخبراء العرب ان المؤتمر يشكل اضخم تظاهرة ادارية عربية، اذ يشارك في جلساته حوالي ٤٠٠ خبير اداري عربي يمثلون ٢٥٠ مؤسسة ويناقشون نحو ٥٠ ورقة عمل. واشار الى ان ١٢ دولة عربية تشارك في اعمال المؤتمر بينها مصر والسعودية وفلسطين والامارات والكويت وليبيا والاردن وقطر واليمن وسلطنة عمان والجزائر والبحرين بالاضافة الى وفود من الجامعة العربية ومجلس الوحدة الاوروبية والاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية.

وقال: «ان مفهوم اعادة البناء يعني انه منهج يركز على إحداث تغيير جذري في العمليات التي تقوم بها المؤسسة من خلال اعادة التفكير في شكل اساسي وجوهري في نظمها ووظائفها وهياكلها بحيث تتحقق للمؤسسة طفرة تطويرية في تحسن الاداء سواء من حيث الكلفة او الجودة او الخدمة او السرعة». وأضاف: «إننا امام تحولات اقليمية دولية هائلة. وبالتالي فما كان صالحا قبل هذه التحولات لم يعد صالحا بعدها، كما ان نظم واساليب الادارة التي استخدمناها بنجاح قبل هذه التحولات قد لا تكون هي الأجدى والانفع في المرحلة الحالية ولابد من اعادة النظر فيها. وهذا ما يركز عليه المؤتمر».

واوضح ان المؤتمر يركز على ثلاثة محاور اساسية: الاول يتعلق بماهية اعادة البناء والتفرقة بينه وبين صور التطور الاداري المعروفة والمعوقات التي تواجهه عربيا. والثاني على اهمية هذا الاتجاه في الدول النامية عموما والعربية خصوصاً لمواجهة التغيرات الدولية السريعة. اما المحور الثالث فيتناول دور التدريب والتنمية الادارية في العالم العربي ومدى مساهمة المؤسسات التدريبية في اعادة بناء المنظمات العربية في كل اشكالها.

اتجاهات

"بنك الجزيرة السعودي" يكشف خسائره عام ١٩٩٤

● المنامة - رويتر - قال «بنك الجزيرة السعودي» المثقل بالديون المعدومة امس الخميس، ان صافي خسائره عام ١٩٩٤ بلغ ٢٨,٨ مليون ريال (٧,٧ مليون دولار) مما شكل انخفاضاً حاداً مقارنة بعام ١٩٩٣.

وكان المصرف ومقره جدة حقق خسائر عام ١٩٩٣ بلغت ٤٧٩,٣ مليون ريال (١٢٧,٨ مليون دولار).

وقال «بنك الجزيرة» العام الماضي ان خسائره عن عام ١٩٩٣ بلغت ٧٩,٣ مليون ريال (١٢,١ مليون دولار) لكن مسؤولاً في المصرف افاد امس الخميس ان الخسائر ازدادت بمقدار ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٧ مليون دولار) لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها. ولم يعط اية ايضاحات.

ورفع المصرف رأس ماله المدفوع بنسبة ٥٠ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) عن طريق طرح مليوني سهم قيمة السهم الواحد ٢٢٥ ريالاً (٦٠ دولاراً). ويملك «بنك باكستان الوطني» حالياً حصة في المصرف تبلغ ثلاثة في المئة اما الباقي فيملكها مستثمرون سعوديون.

وقال المصرف ان حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٤ وصلت الى ٥٠٦,٩ مليون ريال (١٣٥,٢ مليون دولار) من ١٣٠,٧ مليون ريال (٣٤,٨ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٣.

وارتفعت الموجودات قليلاً الى ٣,٩٦ بليون ريال (١,٠٥ بليون دولار) من ٣,٩٠ بليون ريال (١,٠٤ بليون دولار).

برنامج لتشجيع تحسين الانتاجية في "أرامكو"

● جدة - «الحياة» - بدأت ادارة صيانة معامل «بقيق» التابعة لشركة «أرامكو السعودية» تطبيق برنامج لتحسين الانتاجية وتطوير كفاءة المعدات لاعطاء الفرصة للعاملين لتقديم مقترحاتهم لانجاز العمل بأقل كلفة في أقصر وقت ممكن.

وينص البرنامج على ارسال افكار ومقترحات الموظفين الى لجنة التقويم التي تضم أعضاء من الادارة الهندسية وادارتي الصيانة والتشغيل، التي تقوم بدرسها ومناقشتها مع مقدميها في اجتماع شهري، وبعد ذلك تدرس اللجنة الابتكارات دراسة شاملة وتحدد قيمة جائزة كل مبتكر.

يشار الى ان برنامج تشجيع ابتكارات تحسين الانتاجية في «ارامكو السعودية» استطاع حل مشاكل عدة تقنية وتحقيق وفر مادي ملموس حيث كانت احدى آخر المبتكرات التي نتجت عنه تتعلق بحل مشكلة تسرب كمية من زيت المحركات البخارية في احد معامل تحلية الزيت من خلال مكبس ضبط السرعة. وكان التسرب يؤدي الى تشبع المادة العازلة للمكبس بالزيت المتسرب الأمر الذي يرفع مخاطر نشوب حريق بسبب حرارة البخار.

مصر للطيران تدرس تسيير خط شحن بين دبي وعنتيبي

● دبي - رويتر - قالت شركة مصر للطيران انها ستسير رحلة شحن مباشرة بين دبي وعنتيبي في أوغندا في ايار (مايو) المقبل.

وقال مظهر الهريطلي مدير مصر للطيران في دبي لرويتر، ان الخدمة الجديدة التي ستقوم بها طائرة شحن طراز بوينغ ٧٠٧ سعتها ٤٠ طناً ستبدأ في السابع من أيار (مايو) نظراً للطلب المتزايد على مساحات الشحن بين المدينتين.

وتسير الشركة رحلة اسبوعية واحدة حالياً بين عنتيبي والقاهرة. وقال الهريطلي ان الشركة تنوي ان تجعل من عنتيبي مركزاً للتوزيع الى سائر دول شرق افريقيا. وأضاف «نريد ان نجعل عنتيبي مركزاً لشرق افريقيا حيث يمكن توصيل الشحنات براً الى تنزانيا وكينيا».

السنيورة وديبلوماسي سويدي يعرضان الاوضاع الاقتصادية اللبنانية

● بيروت - «الحياة» - عرض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع السكرتير الاول في سفارة السويد في دمشق نيقولاس كيبون امكان تمويل المؤسسات السويدية للمؤسسات اللبنانية عبر المكتب السويدي للتسليفات الخارجية.

وقال كيبون: «ان الزيارة تندرج ضمن الزيارات التي نقوم بها لعدد من دول الشرق الاوسط لتجديد معلوماتنا عن اوضاعها الاقتصادية كي نتمكن من درس القروض الممكن اعطاؤها لها من قبل المكتب السويدي للتسليفات الخارجية وتحليل المخاطر الاقتصادية لتقديم الاعتمادات والقروض للمؤسسات الاقتصادية اللبنانية». وأضاف: «اننا نمول المؤسسات السويدية التي تنوي التعاطي مع المؤسسات اللبنانية».

"صافولا" توزع ٧٥ مليون ريال من أرباح ١٩٩٤

● جدة - «الحياة» - تبدأ شركة «صافولا» اعتباراً من يوم غد السبت صرف ارباح الاسهم للعام المالي ١٩٩٤، اذ سيتم توزيع ٢٥ ريالاً للسهم الواحد. وكانت الجمعية العمومية العادية السادسة عشرة للشركة التي عقدت الاثنين الماضي اقرت بالغالبية تقرير مجلس الادارة والموازنة العامة.

وكانت أرباح «صافولا» للعام الماضي بلغت نحو ١٥٧ مليون ريال. كما حققت زيادة قدرها ١٢ في المئة من اجمالي المبيعات التي تجاوزت البليون ريال، فيما تجاوز اجمالي الموجودات نحو ١٨١٨ مليون ريال. وبلغت الزيادة فيها ٣٢٢ مليون ريال اي بنسبة قدرها ٢١ في المئة مقارنة بـ ١٩٩٣.

الاكتتاب في مشروع مستشفى البحرين التخصصي اقفل أمس

● جدة - «الحياة» - حدد مجلس ادارة مشروع مستشفى البحرين التخصصي تاريخ ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري، اي أمس، آخر موعد للاكتتاب في اسهم المشروع المطروحة في دول مجلس التعاون.

وقال رئيس مجلس الادارة السيد راشد عبدالرحمن الزياني في اتصال مع «الحياة»: «ان قيمة اجمالي الاكتتابات تجاوزت حتى الآن ٤ ملايين دينار بحريني وهو المبلغ المحدد أصلاً لرأس مال المشروع المكتتب»، واشار الى ان هناك اقبالاً كبيراً من رجال الاعمال السعوديين والافراد للمساهمة في المشروع.

وقرر مجلس ادارة مشروع مستشفى البحرين التخصصي الحد الادنى للمساهمة في المشروع بـ ١٠ آلاف دينار بحريني للأفراد و٢٠ الف دينار بحريني للمؤسسات و٥٠ الف دينار بحريني للمصارف والشركات.

وقالت مصادر في ادارة المشروع لـ «الحياة»: «ان المشروع الطبي الأول للشركة يركز على الأمراض الباطنية والجراحة وطب الاطفال وامراض النساء والولادة وغيرها».

اكثر من ٣٠٠ شركة في سوق السفر والسياحة في البحرين

● جدة - «الحياة» - انتهت كافة الترتيبات الخاصة بافتتاح معرض سوق السفر والسياحة (الملتقى) الذي يقام في العاصمة البحرينية المنامة بين ٢٥ و٢٨ نيسان (ابريل) الجاري، وتشير التقديرات الى ان المعرض الذي تقوم بتنظيمه شركة «ريد» العالمية سيكون في قائمة الاحداث السياحية الهامة التي تشهدها منطقة الخليج، وذلك لعدة اعتبارات، من اهمها تزايد المنافسة بين القطاعات العاملة في مجالي السفر والسياحة مع اقتراب فصل الصيف حيث يخطط ابناء هذه المنطقة من الآن لقضاء اجازة الصيف علاوة على حرب الاسعار التي اعلنتها هذا الاسبوع بعض شركات الطيران.

وقال السيد سمير بو رافع مسؤول التسويق بشركة «النقاء الدولية للمعارض» التي تقوم بتنظيم جناح المملكة العربية السعودية فيه ان اكثر من ٣٠٠ شركة تمثل ما يقرب من ٥٠ دولة ستشارك في هذا المعرض الذي يلقى دعم وتأييد كافة القطاعات المرتبطة بسوق السفر والسياحة اقليمياً ودولياً.

وتضم قائمة الشركات السعودية المشاركة في هذا المعرض الخطوط السعودية، سابتكو مجموعة الحكير السياحية، ووكالة الشرق للسياحة والسفر، و«مانكو» لتأجير السيارات، وفندق البحر الاحمر، والشركة الوطنية للسياحة في ابها.

افتتاح المعرض الثالث للصناعات المصرية في المنطقة الشرقية في السعودية

الخبر - «الحياة» - نيابة عن الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية في السعودية، افتتح وكيل امارة المنطقة السيد سعد العثمان اول من امس الاربعاء معرض الصناعات المصرية الثالث الذي أقيم في مقر شركة معارض الظهران الدولية.

والقى مدير شركة معارض الظهران الدولية نجيب الزامل كلمة في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، رحب فيها بالحضور. ونوه بأهمية المعرض «الذي تبرز من خلاله الصناعة المصرية خارج مصر»، وأشار «الى السياسة الناجحة للتبادل التجاري بين البلدين».

بعد ذلك القى رئيس الشركة المصرية المنظمة للمعرض الدكتور احمد الشيحة كلمة اكد فيها ان هذه المعارض تعطي صورة حقيقية لابرز ما وصلت اليه الصناعة المصرية من تطور. وقال ان التكامل الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية اصبح وشيكاً في ظل تشجيع القيادتين الحكيمتين للبلدين.

تقرير وزارة التجارة الاميركية

عجز الولايات المتحدة مع 'اوبك' يرتفع الى ٢,١ بليون دولار في كانون الثاني وشباط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ شعرت ادارة الرئيس بيل كلينتون بالارتياح بعدما اشارت احصاءات خاصة بالتجارة الأميركية نشرت الاربعاء الماضي الى ان العجز التجاري الاميركي تراجع في شباط (فبراير) الماضي. وكان هذا التراجع بمثابة المفاجأة السارة لادارة قلقة من استمرار تراجع الدولار ازاء الين الياباني والمارك الالماني.

وتشير هذه الاحصاءات الى ان العجز التجاري الاميركي تراجع بنسبة ٢٥ في المئة تقريباً، فبعدما كان ١١,٩٥ بليون دولار في كانون الثاني (يناير) وصل الى ٩,٠١ بليون دولار في الشهر الذي تلاه. وكانت المفاجأة سارة لأن المحللين تكهنوا بان يكون العجز عشرة بلايين دولار. واعربوا عن قلقهم من احتمال ارتفاع هذا العجز الى ١٢ بليون دولار، وبالتالي تفاقمت الضغوط على الدولار. لكن تراجع العجز يعتبر دليلاً على ان ضعف الدولار يعزز الصادرات الاميركية. وتشير الاحصاءات التجارية الى ان هذه الصادرات ازدادت بنسبة ٢.٤ في المئة ووصلت قيمتها الى ٦٢,٤ بليون دولار، في حين تراجعت الواردات بنسبة اثنين في المئة ووصلت قيمتها الى ٧١,٤ بليون دولار. كذلك كان حجم الصادرات ثاني اكبر حجم شهري في تاريخ الولايات المتحدة، على حد ما قالت وزارة التجارة الاميركية. ونظراً الى هذا الوضع الايجابي، تيسرت امام وزارة التجارة الاميركية فرصة اصدار تقويم للمستقبل المنظور الخاص بالتجارة الاميركية في العالم. وتتكهن الوزارة في هذا التقويم بان السنة الجارية ستكون متميزة عن غيرها بالنسبة الى المصدّرين الاميركيين بفضل الضعف النسبي للدولار واحتمال حصول نمو اقتصادي قوي في الأسواق غير الاميركية.

وقال رونالد براون وزير التجارة الاميركي لدى نشر الاحصاءات التجارية: «من المنتظر ان تنمو الصادرات الاميركية بما يزيد على عشرة في المئة سنة ١٩٩٥».

ويقول محللو التجارة الاميركيون ان ما يترتب على هذا كله ان العجز التجاري الاميركي لن يزداد السنة الجارية سوى بنسبة ضئيلة فقط ليصل الى نحو ١١٣ بليون دولار. ويبدي التقرير الذي اصدرته وزارة التجارة الاميركية في ٢٢٤ صفحة تفاؤلاً ازاء فرص الصادرات الاميركية حتى السنة ٢٠٠٠ لأسباب يتعلق عدد كبير منها بازدياد التنافسية الاميركية في مجال التجارة بالسلع والخدمات. ويشير التقرير الى ان هذه التنافسية تحسنت خصوصاً في مجالات مهمة مثل انتاج المعدات الطبية وبرامج الكومبيوتر والسيارات وخدمات المعلومات.

ويذكر التقرير ان نجاح الادارة الاميركية في ضبط التضخم وسعر الدولار «الملائم» سيضمنان ابقاء اسعار السلع والخدمات الاميركية تنافسية في الأسواق الدولية. كما سيساهمان في التقدم الذي احرزته الشركات الاميركية في مجالات اعادة تنظيم هيكلياتها وخفض نفقاتها واستيعاب التقنيات الحديثة في ازدهار الصادرات المنتظر.

وبالاضافة الى زيادة الصادرات الاميركية ستتغير علاقات الولايات المتحدة التجارية، على حد ما يفيد تقرير وزارة التجارة. فمنذ ١٩٨٣ كانت كندا واليابان والمكسيك وبريطانيا والمانيا شريكات الولايات المتحدة التجارية الرئيسية. لكن تقرير وزارة التجارة يتكهن بان عشر اسواق من الأسواق التي تنمو بوتيرة اسرع بكثير من الأسواق الأخرى في العالم، ستصبح ذات اهمية مركزية أساسية بالنسبة الى الاقتصاد الاميركي.

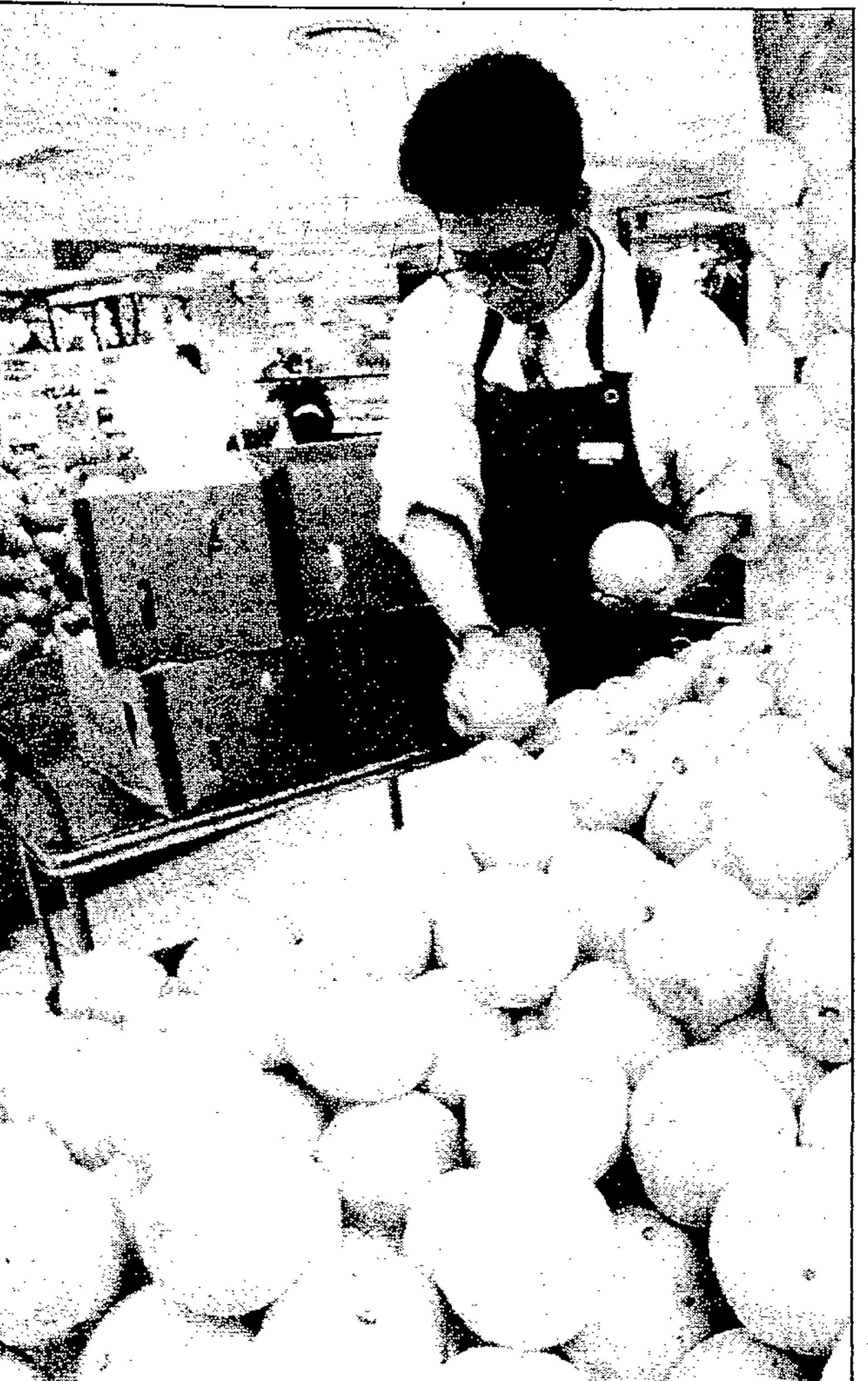
وهذه *«الأسواق الكبيرة الناشئة»* التي تتكهن الولايات المتحدة بانها ستكون اسرع من الأسواق الأخرى نمواً بالنسبة الى السلع والخدمات الاميركية، هي «أسواق منطقة الصين الاقتصادية، المؤلفة من الصين وهونغ كونغ وتايوان والهند واندونيسيا وكوريا الجنوبية وتركيا وجنوب افريقيا والارجنتين والبرازيل والمكسيك وبولندا، علماً بان هذه الأسواق امتصت معاً اكثر من ربع الصادرات الاميركية عام ١٩٩٤. لكن المنتظر ان تزداد هذه النسبة لسبب بسيط هو التوقعات القائلة ان هذه الدول ستشهد نمواً اقتصادياً نسبته في المتوسط ٦.٥ في المئة سنوياً. في حين لن تنمو اقتصادات الدول الصناعية باكثر من ٢,٩ في المئة سنوياً. ويتضح من حديث التقرير تفصيلاً عن مستقبل التبادل التجاري مع هذه الدول ان الولايات المتحدة تستهدف هذه الأسواق عن طريق تقديم مختلف المساعدات الى الشركات الاميركية.

ويتطرق التقرير الى البحث تفصيلاً في مستقبل التجارة الاميركية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين بين الدول الصناعية ومع الأسواق العشر الناشئة ومع روسيا. لكنه لا يتكهن باي شيء بالنسبة الى التجارة مع اي من الدول العربية أو اسرائيل، علماً بان الأخيرة اصبحت سوقاً مهمة للولايات المتحدة في المنطقة والافتراض السائد لهذا التغاضي عن البحث في التجارة الاميركية / الشرق اوسطية، هو ان الأسواق العربية وسوق اسرائيل لن تنمو، على حد تقدير وزارة التجارة الاميركية، بسرعة نمو الأسواق العشر الناشئة على رغم ان بعض هذه الأسواق العربية يشكل حالياً سوقاً كبيرة للصادرات الاميركية. فالسعودية، على سبيل المثال، تحتل المرتبة الثامنة عشرة بين اكبر المستوردين من الولايات المتحدة، في حين تحتل اسرائيل، بما في ذلك غزة، المرتبة العشرين وتحتل مصر المرتبة الثامنة والعشرين، مما يضع هذه الدول في مراتب اعلى من المرتبة التركية الثانية والثلاثين والمرتبة الهندية الخامسة والثلاثين ومرتبة جنوب افريقيا السادسة والثلاثين.

ويتبيّن من التقرير المشار اليه ان الولايات المتحدة دفعت ٦,٧٧ بليون دولار لقاء ما استوردته من النفط الخام ومن منتجات النفط ومنتجات الطاقة الأخرى في شباط (فبراير) الماضي، في حين دفعت ٥,٤٢ بليون دولار فقط في شباط عام ١٩٩٤. وكان سبب هذا زيادة المستوردات وارتفاع متوسط الأسعار المدفوعة لقاء النفط الخام. ولهذا ازداد عجز الولايات المتحدة التجاري مع دول «اوبك» ضعفين، فبعدما كان بليون دولار في الشهرين الاول والثاني من ١٩٩٤، بلغ ٢,١ بليون دولار في الفترة نفسها من السنة الجارية.

ويتبيّن من الاحصاءات ايضاً ان الفائض التجاري الاميركي من التعامل مع السعودية والذي بلغ ٢٥٢ مليون دولار في الشهرين الاولين من ١٩٩٤، تحول الى عجز بلغ ١٢٣ مليون دولار لأسباب اهمها الازدياد الكبير الذي سجلته المستوردات من السعودية، من ٨١٩ مليون دولار الى ١,٣ بليون دولار، في فترة الشهرين.

ولم ترد في التقرير أي ارقام مفصلة خاصة بكل سوق من الأسواق العربية باستثناء سوق مصر، حيث تقلص الفائض الاميركي قليلاً من التعامل مع مصر، فبعدما كان ٣٧٢ مليون دولار في الشهرين الاولين من العام الماضي، تدنى الى ٣٢٣ مليون دولار في الفترة عينها من السنة الجارية. وتراجعت الصادرات الاميركية الى مصر قليلاً، فبعدما كانت قيمتها ٤٦٨ مليون دولار صارت ٤٣٣ مليون دولار، في حين ازدادت قيمة المستوردات الاميركية من مصر من ٩٦ الى ١١٠ ملايين دولار.



□ ساهم ارتفاع **سعر صرف الين** الياباني ازاء الدولار ومعظم العملات الرئيسية الى مستويات قياسية خلال الأشهر القليلة الماضية في هبوط اسعار الفاكهة والخضر المستوردة في الأسواق اليابانية بنسبة تراوح بين ٣٨ و٤٠ في المئة بالمقارنة مع أسعار المنتجات اليابانية. وفي الصورة مساياكي اكياما الذي يعمل في سوبرماركت «سايجو» في طوكيو وهو يفرغ ثمار الـ «غريب فروت» المستوردة من فلوريدا من الصناديق لعرضها للبيع بعدما أعلن المخزن أمس عن تنزيلات في أسعار الفاكهة والخضر المستوردة. ويبلغ سعر ثمرة الـ «غريب فروت» الواحدة ٨٨ يناً (١,١ دولار). وارتفع سعر صرف الين ازاء الدولار منذ مطلع السنة الجارية بنسبة ١٦,١ في المئة. (أ ب)

بقيمة ١٤٠ مليون دولار

'صدق' تتفق مع شركتين ايطاليتين لانشاء مصنع للأدوات الصحية

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ وقعت الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» الاربعاء مع المقاول العام شركة «تكنيبترول» الايطالية (تي.بي.ال سابقاً) عقد انشاء مصنع الأدوات الصحية من الخزف والاكريليك.

وبموجب هذا العقد ستقوم الشركة بتنفيذ المشروع الذي يعتبر باكورة مشاريع «صدق» حسب جدول زمني مدته ٢٣ شهراً. وتبلغ قيمة العقد ١٣٩,٥٥ مليون ريال.

كما جرى ايضاً توقيع اتفاقين مع شركة «دولوميتي» الايطالية. احدهما للمساعدة التسويقية ومدته خمس سنوات تبدأ من دخول عقد المقاول حيز التنفيذ والآخر للمساعدة الفنية وتبدأ من تاريخ تسلم «صدق» للمصنع ومدته ثلاث سنوات.

وقع الاتفاق نيابة عن «شركة «صدق» رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب السيد وهيب بن زقر وعن شركة «تكنيبترول» نائب الرئيس الأعلى التنفيذي جوزيبي روكا وعن شركة «دولوميتي» العضو المنتدب للشركة لويجي ارسلليني.

وقال السيد وهيب بن زقر ان المشروع سينتج نحو ٦,٤٧٢ طناً من الأدوات الصحية و١,٣٢٦ طناً من احواض الحمامات المصنوعة من مادة الاكريليك، موضحاً ان المصنع سيقام في مدينة ينبع الصناعية.

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان انتاج الخزف للمصنع الجديد والمصانع السعودية القائمة سيسد نسبة ٧٥ الى ٨٠ في المئة من حاجة السوق. مشيراً الى ان المصانع القائمة تنتج الثلثين «ونحن سننتج الثلث الى ان نتوسع ونصبح متساوين في الانتاج».

تشديد الرقابة أدى الى اختفاء سماسرة العملة

السودان يتوقع تحسن عائدات التصدير نتيجة استمرار تراجع سعر الدولار

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ توالى انخفاض الدولار في السوق الموازية في السودان حتى وصل الى ٦٤٠ جنيهاً بعدما قفز سعره مطلع الاسبوع الماضي الى ٧٢٠ جنيهاً فيما وصل سعره في المصارف التجارية الى ٥٥٠ بانخفاض جنيه واحد من اليومين الماضيين.

وعزا عبدالله حسن أحمد وزير المال والتخطيط الاقتصادي الانخفاض المتوالي الذي يشهده سعر الدولار الى سياسة ضبط السيولة التي ترمي الى تحريك الية المصارف لتتمكن من تغطية الانفلات الذي حدث في عملياتها وبالتالي تحسين استحقاقات العملاء.

وأوضح ان هنالك اسباباً اخرى مؤقتة منها موسما الحج والعمرة قادت الى هذا الارتفاع الجنوني، ولكنه اضاف ان هذه الأسباب زالت واتاحت الفرصة لنجاح سياسة «بنك السودان».

وأشار الى أن انخفاضاً في سعر الدولار سيحدث في الأسابيع المقبلة وسيكون هذا الانخفاض من مصلحة الصادر حيث يمكن المصدرين من تحقيق أرباح مجزية إلا انه سيؤثر على كلفة الواردات. وتوقع أن تلعب المصارف دور الموازنة بين المدفوعات غير المتطورة والصادرات.

وذكر أنه ليس من شأن الدولة تحديد سعر الصرف في المصارف لكنه عزا الارتفاع في المصارف الى النصيب الذي يقوم «بنك السودان» بشرائه بمتوسط سعر محدد من المصارف كافة مما يجعلها لا تستطيع الانفلات مبيناً أنها إذا جنحت لذلك ستخسر. وعلل ما يحدث من تفاوت في سعر الدولار بتنافسها من اجل كسب ود العملاء.

من جهة أخرى شهد يوم امس تشديد الرقابة على السوق الموازية مما ترتب عليه اختفاء سماسرة العملة.

من جهة اخرى، بدأ اول من امس العمل في تشييد «كوبري» النيل الابيض، الذي يربط بين العاصمة السودانية ومدينة أم درمان الواقعة غرب النيل، ويعتبر أكبر كوبري يتم تنفيذه في البلاد بتكلفة تبلغ ٥٠ مليون دولار.

وأوضح الدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم ان الكوبري الجديد يتم تمويله بواسطة المجهود الذاتي لولاية الخرطوم وهو من أكبر المشاريع التي تنفذها الولاية.

وأشار الى ان طول الجسم الخرساني للكوبري الجديد ٧٥٧ متراً بينما يبلغ عرضه ٢٣ متراً ذلك بالاضافة الى ٣,٧٥ كيلومتر تمثل مداخل الكوبري والطرق المؤدية اليه.

وقال ان الكوبري الجديد يضم ثمانية مسارات من الذهاب والاياب ويبلغ ارتفاعه ٤٦ متراً ما يمكن من انسياب الملاحة النهرية.

وأشار الى ان الصين، ممثلة باحدى الشركات، تشارك في هذا المشروع الذي قال انه «يمثل تجسيداً حقيقياً للعلاقات الوطيدة بين السودان والصين».

وزير الخزانة الاميركي يحض الهند على تسريع الاصلاحات الاقتصادية

● بومباي - رويتر - حض روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي نيودلهي امس الخميس على الاسراع في تحرير الأسواق المالية. وقال ان هذا سيساعد في اجتذاب ٢٠ مليون دولار سنوياً لاستثمارها في البنية التحتية في الهند.

وحدد روبن، في كلمة القيت أمام رجال أعمال من الهند والولايات المتحدة، قائمة من المتطلبات الاساسية لاجتذاب رأس المال ووسائل الاتصال الجيدة واليات السوق ونظم المقاصة وموظفين مدربين ومراقبين يشجعون الشفافية ويحمون المستثمرين من التلاعب.

وقال: «من الواضح ان الهند تتجه نحو هذا. لكن التقدم المستمر والسريع شيء ضروري في عالم رأس المال الذي تشتد فيه المنافسة».

ووصل روبن، وهو أول وزير خزانة اميركي يزور الهند منذ ٢٠ عاماً، الى بومباي عاصمة البلاد التجارية أمس الخميس لعقد محادثات مع تشكر افارتي نرجراجان محافظ مصرف الاحتياط (المركزي) الهندي.

نائب ايراني يحذر من انخفاض الدولار

● نيقوسيا - رويتر - حذر أحد نواب البرلمان الايراني من تأثر اقتصادات البلدان المنتجة للنفط من ضعف الدولار.

وقال محسن يحيوي عضو لجنة النفط في المجلس: «ما دمنا نحتفظ بروابط تجارية مع بلدان أخرى خصوصاً اليابان والمانيا فإن قدرتنا الشرائية ستقل بدرجة كبيرة». وا ضاف ان القدرة الشرائية للدول المنتجة للنفط انخفضت بنحو خمسة في المئة نتيجة هبوط الدولار.

ودعا يحيوي دول «أوبك» الى تنسيق الجهود للحيلولة دون حدوث المزيد من الخسائر لاقتصاداتها والاسراع في معالجة آثار الضعف المتزايد في قيمة الدولار. وأفاد ان «من بين هذه الجهود تحديد وحدات نقدية اخرى كعملات صعبة مقبولة دولياً عوض الاقتصار على الدولار».

'بيجو' الفرنسية تحقق ارباحاً

● باريس - رويتر - ذكرت شركة «بيجو - ستروين» المصنعة للسيارات أمس الخميس انها عادت الى تحقيق أرباح بدءاً من العام الماضي وذلك على عكس توقعات المحللين.

واستأنفت الشركة توزيع ارباح على المساهمين التي بلغت ستة فرنكات للسهم الواحد وذلك بعدما سجلت ارباحاً صافية بلغت ٣,١ بليون فرنك (٦٤٣ مليون دولار) مقابل خسارة بلغت ١,٤١ بليون فرنك (٢٩٢ مليون دولار). وكان محللون توقعوا ان تتجاوز الأرباح ٢,٦ بليون فرنك (٥٣٩ مليون دولار) لعام ١٩٩٤.

وقالت الشركة ان تحسن الوضع المالي ساعدها في تحقيق الأرباح وزادت مبيعاتها عام ١٩٩٤ الى ١٦٦,٢ بليون فرنك (٣٤,٥ بليون دولار) من ١٤٥,٤ بليون فرنك (٣٠ بليون دولار).

وارتفع صافي أرباح شركة «رينو» الحكومية المنافسة لها لعام ١٩٩٤ الى ٣,٦ بليون فرنك (٧٥٥ مليون دولار) من ١,١ بليون فرنك (٢٢٢ مليون دولار). كما انخفضت ديون الشركة الى ٧,٦ بليون فرنك (١,٦ بليون دولار) من ١٦,٧ بليون فرنك (٣,٥ بليون دولار) في نهاية العام الماضي.

وزير التجارة الاميركي يشدد على أهمية فتح أسواق في الخارج

● واشنطن - رويتر - قال وزير التجارة الاميركي رون براون أمس الاربعاء ان تحسن الوضع التجاري الاميركي في المدى الطويل يقتضي اتخاذ مزيد من الخطوات لفتح اسواق في الخارج تتمتع بالحماية.

وأشار براون الى ان العجز في تجارة الولايات المتحدة مع اوروبا الغربية انخفض بنحو بليون دولار. وكان يتحدث بعد نشر احصاءات تبين ان العجز التجاري الاميركي انخفض الى ٩,٠١ بليون دولار في شباط (فبراير) بعد ان كان ١١,٩٥ بليون دولار في كانون الثاني (يناير).

وقال براون: «لكن النمو الاسرع في الخارج يجب ان تصاحبه خطوات واضحة لفتح أسواق اجنبية اذا كان يراد لميزان التجارة الاميركي ان يتحسن بدرجة مهمة على المدى الطويل».

محادثات بين نيجيريا وصندوق النقد والبنك الدولي

● لاغوس - رويتر - قال مسؤول في وزارة المال النيجيرية اول من أمس الأربعاء ان من المنتظر ان يجتمع وزير المال انطوني أني مع مسؤولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن الاسبوع المقبل. واضاف ان من المتوقع ان يتوجه أني الى الولايات المتحدة.

وتقول الحكومة النيجيرية انها تسعى الى الوصول الى اتفاق السنة الجارية مع صندوق النقد والبنك الدولي في شأن برنامج «محلي التصميم» للاصلاح الاقتصادي في المدى المتوسط.

وتحتاج نيجيريا الى الوصول الى اتفاقات مع صندوق النقد والبنك الدولي لتحسين فرصها في الفوز بتخفيف أعباء ديونها المستحقة لدى الدول الغربية والتي تبلغ ٣٠ مليون دولار.

صندوق النقد الدولي يمنح أذربيجان قرضاً بقيمة ٤٦ مليون دولار

● واشنطن - ا ف ب - أعلن صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء انه منح اذربيجان قرضاً بقيمة ٢٩٠,٢٥ مليوناً من حقوق السحب الخاصة (٤٦ مليون دولار) لدعم برنامجها في الاستقرار الاقتصادي والاصلاحات.

وهذا أول قرض يمنحه صندوق النقد الدولي لاذربيجان منذ انضمامها اليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

انخفاض الدولار يجعل اليابان القوة الاقتصادية الأولى على الورق

● طوكيو - ا ف ب - باتت اليابان مرشحة لان تصبح القوة الاقتصادية الأولى في العالم (على الورق) في حال استقرار سعر صرف الدولار الاميركي تحت عتبة ٨٠ يناً وحقق الناتج الوطني الخام للارخبيل الياباني معدل النمو الذي تتوقعه الحكومة.

وأفادت دراسة نشرتها أمس الأربعاء صحيفة يوميوري شيمبون ان الناتج الوطني الخام الياباني سيتجاوز، لدى احتسابه بالدولار، الناتج الوطني للولايات المتحدة في نهاية السنة المالية ١٩٩٥ اذا وصلت قيمة «الورقة الخضراء» الى ٧٩ يناً. ولكن، يتعين على الاقتصاد الياباني، لتحقيق ذلك ان ينمو بمعدل ٢,٨ في المئة وهو ما يعتبره معظم علماء الاقتصاد غير ممكن التحقيق.

واكدت الصحيفة علاوة على ذلك ان احتمال صعود اليابان الى الدرجة الأولى ستكون نتيجة «لعبة سحرية في أرقام الاحصائيات» لا تعكس الاحجام الحقيقية لاقتصاد الدولتين.

فالاقتصاد الياباني الذي يشهد ازمة كساد الاكثر حدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يتقدم إلا بمعدل ٠,٦ في المئة عام ١٩٩٤ بعد ان تراجع بمعدل ٠,٢ في المئة عام ١٩٩٣. وفي المقابل حققت الولايات المتحدة نمواً اقتصادياً بلغ ٣,١ في المئة عام ١٩٩٣ و٤,١ في المئة عام ١٩٩٤.

ولعشر أعوام خلت لم يكن الناتج الوطني الياباني الخام، محسوباً بالدولار، يساوي أكثر من ثلث مثيله في الولايات المتحدة، وفق يوميوري شيمبون. وقد تراجع الدولار صباح أمس الأربعاء الى ما دون عتبة ٨٠ يناً وبلغ ٧٩,٧٥ يناً للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

الأمم المتحدة تحذر من خطر أسراب الجراد على افريقيا

● روما - رويتر - قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) أمس الخميس ان أسراب الجراد تتهدد مناطق الشمال الافريقي.

وقال مركز طوارئ مكافحة الجراد التابع للفاو ان الموقف متدهور في شمال غرب القارة نتيجة ظهور أسراب الجراد في المغرب والجزائر.

وقال بيان للفاو ان بعض أسراب الجراد غطت شمال غربي ليبيا ويتوقع ازدياد اعدادها في شمال غرب القارة مع نهاية نيسان (ابريل) الجاري.

وقالت الفاو ان عمليات التصدي لأسراب الجراد التي قد تصل الى المملكة العربية السعودية عبر البحر الأحمر مستمرة لحماية المناطق المزروعة، غير ان بعض الاسراب ربما تحركت نحو المناطق الداخلية.

احتمالات تدفق الخام العراقي أثارت اضطراب الشركات العالمية

أسواق النفط تعيش هاجس ارتفاع الأسعار مجدداً

□ لندن – من روبرت كورزين:

■ تهيمن على أسواق النفط في العالم حالياً ثلاثة عوامل هي العرض والطلب وصدام حسين. وليس «الكر والفر» اللذين تتسم بهما أسواق السلع في العالم غريبين عن المتعاملين بالنفط لكن عدداً كبيراً منهم لم يمض عطلة فصح هانئة بانتظار ما سيقوله صدام حسين حيال آخر ما طلعت به الامم المتحدة من خطط للسماح للعراق ببيع محدود لنفطه في الأسواق الدولية.

وهدد احتمال قبول العراق بخطة الأمم المتحدة بانهيار التحسن الذي شهدته أسعار النفط طيلة شهر من الزمن والذي أوصل سعر خليط برنت الى نحو ١٨,٤٥ دولار للبرميل الواحد في عقود حزيران (يونيو) المقبل ليلة اول من أمس بعدما كان هذا السعر نحو ١٦,٥ دولار.

لكن رفض بغداد خطة الامم المتحدة بعد ذلك تسبب في تحسن السعر فيما اعاد المتعاملون تركيز اهتمامهم وتجديده على تنامي الطلب على النفط كما ان القرار العراقي السلبي حفز انتشار تكهنات حول ما إذا كان «التخلص» من العامل العراقي في الوقت الراهن سيؤدي الى مزيد من الارتفاع في أسعار النفط ربما يؤذن بنهاية الفترة التي طالت بعدما بدأت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، والتي اتسمت بضعف الأسعار وتراجعها.

ويوجد اعتقاد عام واسع في انتشاره يقول بانه من المنتظر ان تبقى الأسعار ثابتة قوية في المدى القريب، رغم ان بعض المحللين يعتقد ان الأسواق ربما بالغت في رد فعلها على رفض العراق قبول خطة الأمم المتحدة الأخيرة.

ويقول جو ستانيسلو، الذي ينشط في مكتب باريس التابع لمؤسسة «كمبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس» الناشطة في مجال أبحاث الطاقة: «قد تكون نسبة المبالغة في الاسعار الراهنة بين ٥٠ و٧٥ في المئة».

ويضيف ستانيسلو قوله ان الأسواق توصلت الى قناعة تامة في نهاية الاسبوع الماضي بأن العراق يقبل اقتراحات الامم المتحدة بحيث «قد تكون بالغت في رد الفعل المعاكس الاتجاه».

وفي اعتقاد بعض المحللين ان ازدياد الطلب على النفط سيكون دعامة الأسعار المرتفعة. وتقول «وكالة الطاقة الدولية»، التي تتخذ من باريس مقراً لها، والتي من اعضائها دول العالم الصناعية الرئيسية، ان الطلب العالمي على النفط سيزداد بمقدار ١,١ مليون برميل في اليوم في الربع الثاني من السنة الجارية بالمقارنة مع ما كان عليه في الربع المماثل من العام الماضي، مما سيجعل الطلب العالمي ٦٧,٣ مليون برميل في اليوم.

وتضيف «وكالة الطاقة الدولية» ان العرض العالمي سيزيد على الطلب العالمي، لكن النقص في الامدادات في بعض المناطق ستكون له نيول مبالغ فيها على الاسعار.

وعلى سبيل المثال، بالامكان رد معظم التحسن الذي طرأ اخيراً على اسعار النفط العالمية الى تعاظم شراء المصافي الاميركية للنفط الخام بغية تلبية الطلب القوي على منتجات النفط الذي عادة ما يحصل في غضون فصلي الربيع والصيف في الولايات المتحدة. وبوسع معامل التكرير الاميركية هذه، التي تقوم في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة، ان تؤثر كثيراً على اسواق النفط على حد ما يقول روبيرت مابرو، مدير مؤسسة «اكسفورد انرجي ريسيرش انستيتيوت»، الناشطة في مجال ابحاث الطاقة. ويشبه مابرو سوق النفط في الغرب الأوسط الاميركي «بجزيرة ضخمة» لا يسهل على الموجودين فيها الوصول الى مرافئ استيراد النفط الموزعة على الشواطئ الاميركية. وإذا عانت معامل التكرير في الغرب الاميركي الأوسط نقصاً في النفط الخام، تميل الى ان تؤثر كثيراً على سعر النفط في منطقة «وست تكساس انترميدييت» وهي اقرب مصدر للامدادات ويشبه السعر فيها سعر خليط برنت، اي انه هو السعر المقرر، او المقياس.

ويضيف مابرو قوله: «عندما يرتفع سعر وست تكساس انترميدييت يرتفع سعر برنت ايضاً. وتتحرك الاسعار كلها معاً».

وتشير الارقام التي نشرتها اول من أمس «مؤسسة النفط الاميركية» ان الطلب الاميركي على النفط لا يزال اجمالاً قوياً. فقد ازدادت مستوردات النفط الاجمالية، بما فيها النفط الخام والمنتجات المكررة، ١,٧ في المئة في آذار (مارس) الماضي على ما كانت عليه في الشهر المماثل من عام ١٩٩٤. لكن المستوردات من النفط الخام كانت في آذار الماضي ٧,١٣ مليون برميل في اليوم، اي بزيادة ١٣,٦ في المئة على ما كانت عليه في آذار ١٩٩٤.

اما الطلب في اماكن اخرى من العالم فيتبدل ويتغير ولا يبقى متشابهاً. فالنمو الاقتصادي القوي في آسيا يواصل التسبب في زيادة المستوردات من النفط ومن الشرق الأوسط في المقام الأول. وتشير ارقام وكالة الطاقة الدولية الى ان الطلب على النفط ازداد في المتوسط ٦,٨ في المئة العام الماضي في المنطقة الآسيوية التي لا تتضمن الصين واليابان، في حين تشير التكهنات الى ان نسبة زيادة الطلب في العالم كله ستكون ١,٤ في المئة السنة الجارية.

ولا توجد أدلة مقنعة على ازدياد الطلب في اوروبا، بل ان وكالة الطاقة الدولية تقول ان الطلب على النفط تراجع ١,٧ في المئة في الدول الأوروبية الأربع الأكثر استهلاكاً له في شباط (فبراير) الماضي. وكان بيع البنزين ضعيفاً على نحو ملفت. ويقول برنار دي كومبريه، رئيس عمليات التكرير والتوزيع في شركة «الف اكيتان» اكبر شركة نفط فرنسية، ان اوروبا لم تشهد ما يدل على ازدياد الطلب في الأشهر الأولى من السنة الجارية.

ويلفت جوناثان فراي، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «بيرماكاسترول» الى ان مبيعات النفط في بريطانيا كانت العام الماضي على ما كانت عليه عام ١٩٩٣، رغم نمو الناتج المحلي الاجمالي البريطاني بنسبة ثلاثة في المئة العام الماضي.

لكن شركات النفط تختلف مع عدد كبير من المحللين والمتعاملين في رغبتها ابداء تفاؤلها حيال المستقبل ضمن المنظور الخاص بأسعار النفط المرتفعة. ويذكر ان ديفيد سايمون، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» حذّر المساهمين الاسبوع الماضي من التفاؤل ونصحهم «بعدم انتظار ارتفاع أسعار النفط على نحو مطرد ومتزايد». لكن في اجتماع جمعية المساهمين العمومية الذي عُقد الاسبوع الماضي، اشار سايمون الى وجود بعض المسوغات للاعتقاد بأن أسعار النفط ربما تحسّنت، واضاف: «كانت الأسعار العام الماضي اقل، في المتوسط مما كانت عليه عام ١٩٩٣ بنسبة ثمانية في المئة، ويوجد ما يبرر القول ان هذا التراجع في الاسعار لا يمكن ان يستمر».

ويعزو مابرو بعض التمنع، الذي تبديه الشركات عن التحدث عن أسعار افضل واعلى، الى «ثقافة خفض التكلفات» التي تعم بعض الشركات الأكبر حجماً.

ويقول المحللون ان القيود القصيرة المدى المفروضة على العرض، مثل بدء موسم الصيانة السنوية لمنصات الانتاج في منطقة بحر الشمال، يجب ان تكون دعامة بقاء الأسعار ناشطة، او يفترض فيها ان تكون كذلك كما يفترض ان تدعم بقاء الأسعار ناشطة مواصلة اعضاء منظمة «اوبك» التزام جانب «ضبط النفس» في انتاج النفط.

اضف الى هذا انه من المحتمل ان يعود العراق الى أسواق النفط في وقت متأخر او لاحق من السنة الجارية «كورقة» لا يعرف وزنها الا حاملها، اي العراق نفسه. وعلى رغم ان الرئيس صدام حسين رفض خطة الامم المتحدة، تبقى هذه الخطة كما يبقى عرضها من الأمم المتحدة والشكوك التي تخامر الأسواق بفضل هذا العرض مفتوحة للتعديل من دون ان يتم البت بها.

الفرنسيون والروس نشطون والأميركيون غير راضين

عودة اهتمام الشركات الدولية بالنفط العراقي تثير مسألة بلايين الدولارات اللازمة لتجهيز منافذ التصدير

نضال الليثي

■ تظهر الشركات النفطية الفرنسية والروسية اهتماماً خاصاً بالنفط العراقي، على رغم استمرار عقوبات الامم المتحدة التي حظرت على العراق تصدير نفطه قبل اكثر من اربع سنوات.

واجرت الحكومة العراقية مفاوضات تتصل بحقلي مجنون ونهر عمر مع شركتي «الف اكيتان» وتوتال» الفرنسيتين، ومع شركة «لوك أويل» الروسية في ما يتعلق بحقل القرنة الغربي، وتضمنت مباحثات الشركات مع بغداد ايضاً البحث في تطوير آبار جديدة بعد رفع العقوبات الاقتصادية.

وافادت مصادر هذه الشركات بانها لم توقع أي عقد حتى الآن إلا أنها اعربت عن اهتمامها بتوقيع اتفاقات حتى قبل رفع العقوبات على أن يتم التنفيذ بعد رفع الحظر.

وتعود المصالح النفطية الفرنسية في العراق الى العقد الثاني من القرن الحالي عندما استقرت حصة فرنسا في شركة النفط التركية على ٢٥٪.

اما المصالح النفطية الروسية في العراق فتعود الى الستينات، أي انها حديثة نسبياً لأسباب معروفة، بعدما عقدت شركة النفط الوطنية التي تأسست عام ١٩٦٧ اتفاقاً مع الاتحاد السوفياتي السابق في عام ١٩٦٩، لتقوم الشركة باستغلال حقول نفط شمال الرميلة استغلالاً مباشراً، على ان تقدم الحكومة السوفياتية معونة فنية واقتصادية لتطوير صناعة النفط الوطنية بما في ذلك تقديم الاجهزة والمعدات وخدمات الخبراء في حالة الحاجة اليها.

ويحقق دخول الشركات الفرنسية والروسية النفطية مفاوضات مع الحكومة العراقية على رغم العقوبات الاقتصادية والحظر على تصدير النفط لهذه الشركات مكاسب اقتصادية مهمة، فهي تجري المباحثات النفطية مع الحكومة العراقية في الوقت الذي تغيب فيه منافسة الشركات النفطية البريطانية والأميركية المعروفة باهتمامها الكبير بالنفط العراقي، مما يعطي الشركات المتفاوضة فرصة أكبر لتحسين مركزها التفاوضي والحصول على الاستثمارات النفطية بافضل الشروط. وربما يعود الى هذا السبب تردد الحكومة العراقية حتى الآن على توقيع اتفاقيات معينة مع الشركات النفطية الروسية والفرنسية.

وتدرك الشركات النفطية الفرنسية والروسية اهتمام الحكومة العراقية في الوقت الحاضر بالجوانب السياسية من هذه المفاوضات أكثر من اهتمامها بالنواحي الاقتصادية، فهي، أي الحكومة العراقية، تريد من الشركات الضغط على حكوماتها لرفع العقوبات الاقتصادية، واثارة شهية الشركات النفطية الأميركية والبريطانية للقيام بهذا الدور أيضاً، والاستفادة من هذه المفاوضات للتأثير في الأوضاع الداخلية وتأكيد سيطرتها على البلاد، لذا تبدو مستعدة لتقديم تنازلات اكبر للشركات النفطية.

وتتفاوض الحكومة العراقية مع الشركات النفطية في الوقت الذي يمر به العراق باسوأ أزمة اقتصادية مما يضعف موقعه التفاوضي ويعطي ميزة أخرى للشركات النفطية لفرض شروطها.

ولا شك ان هناك فرصاً استثمارية عظيمة للشركات النفطية في العراق، وهذا الوضع يرشحها للحصول على أرباح كبيرة متوقعة. فالشركات النفطية الفرنسية تنظر الى امكان ضخ استثمارات في حقول النفط العراقية، وسيلة مهمة وفرصة كبيرة متاحة لتجاوز قلة الأرباح وتعويض الخسائر التي منيت بها خلال السنتين أو الثلاث سنوات الماضية. وتمني الشركات الروسية نفسها، اضافة الى استحصال الديون المترتبة على العراق بعد رفع الحظر النفطي، البالغة سبعة بلايين دولار، الحصول على النفط العراقي الخام باسعار تقل عن أسعار السوق العالمية لسد طلبات السوق المحلية، في الوقت الذي تقوم به هذه الشركات بتصدير النفط الروسي الى الأسواق العالمية للاستفادة من فروقات الأسعار في تجديد البنية التحتية القديمة والمتهالكة لانتاج النفط، واستخدام النفط العراقي لتلافي أي نقص في انتاج النفط الروسي الذي يعاني من صعوبات ومشاكل كبيرة تهدد أحياناً بتوقف تدفقه الى الأسواق المحلية والعالمية.

إلا أن توقيع اتفاقات مع الحكومة العراقية وتوجيه الاستثمارات الأجنبية الى قطاع النفط لا يخلو من صعوبات سياسية واقتصادية وفنية جدية، فالعقوبات الاقتصادية مستمرة والحظر النفطي لا يزال قائماً ولا يوجد اي افق منظور لرفعه حتى الآن مما يؤخر توقيع الاتفاقات وبدء الاستثمار.

وتبدو الولايات المتحدة الأميركية غير راضية عن نشاطات الشركات النفطية في العراق، وترى فيه تقويضاً لجهودها في استمرار العقوبات، وتخشى الشركات الاميركية خسارة كبيرة في سوق استثمار النفط العراقي، فهي نفسها سبق لها الدخول في مفاوضات مع الحكومة العراقية لاستثمار حقل مجنون العملاق الذي تريد الشركات الفرنسية الاستثمار فيه الآن. إلا ان هذه المفاوضات فشلت ولم تسفر عن شيء قبل حرب الخليج الثانية.

وهناك عدم استقرار سياسي ووضع غامض، خصوصاً في جنوب العراق الذي يوجد فيه اغلب الحقول موضوع التفاوض بين الحكومة العراقية والشركات النفطية والروسية والفرنسية، وتتشابك في جنوب العراق عوامل محلية واقليمية تؤدي الى عدم الاستقرار إذ على رغم حملة الحكومة لتجفيف الأهوار وتهجير سكانها، إلا ان النشاط المسلح المعادي للسلطة لا يزال مستمراً، وهناك الدور الايراني الذي لا يمكن تجاهله، وكل هذه العوامل تدخل في حسابات شركات النفط كمخاطر يجب حسابها بشكل دقيق قبل توجيه الاستثمار.

أما على الصعيد الفني فإن هناك عوامل متناقضة الى حد التنافر، فكلفة انتاج النفط العراقي هي الاقل في العالم، وهذا يعود الى امتلاكه اكبر احتياط نفطي في العالم، وتتراوح التقديرات لاحتياطات النفط العراقي بين ١٠٠ و٣٠٠ بليون برميل، تكفيه من دون القيام بأي استكشافات جديدة، لفترة تتراوح بين ١٠٠ – ٣٠٠ عام. وهذه التقديرات قائمة على أساس وجود ٤٠٠ مكمن نفطي في العراق.

ويقدر بعض الدراسات ان العراق يمتلك ١٤٪ من احتياط منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» و١١٪ من الاحتياط العالمي كله. وتتميز الحقول النفطية العراقية بأنها حقول نفط ضخمة وعملاقة، فحقل مجنون يحتوي مثلاً على مخزون نفطي يقدر بـ ٣٠ بليون برميل، وهذه الحقول غزيرة الانتاج، وحقل كركوك يحتوي وحده على ٢٢ بليون برميل من النفط وبدأ انتاجه في عام ١٩٢٧ وما زال حتى الآن وبعد مضي اكثر من ٦٧ عاماً ينتج ما يزيد على مليون برميل في اليوم. كما أن المخاطرة في الحفر في العراق اقل من اماكن أخرى في العالم، لأن النفط موجود بغزارة ونسبة النجاح تتجاوز ٧٠٪ أحياناً.

ويتراوح معدل انتاج البئر العراقي بين ١٠ - ١١ الف برميل في اليوم مقارنة ٨٠٠٠ برميل في اليوم في الكويت وأربعة آلاف برميل في الامارات، وهذا يساهم في خفض كلفة انتاج البرميل التي تراوح بين ٥٠ و٧٠ سنتاً.

إلا ان هناك مشاكل كثيرة قائمة اذ أدت الحرب العراقية – الايرانية وحرب الخليج الثانية الى تدمير كلي او جزئي لمنافذ التصدير العراقية، فأثناء الحرب مع ايران دمر الميناءان العميقان في خور العمية وميناء البكر، الاول بشكل كلي والثاني جزئياً، وكانا بسعة ثلاثة ملايين برميل في اليوم، كما لم يعد صالحاً للاستعمال انبوب النفط الذي يمتد من الحقول النفطية العراقية الى اراضي المملكة العربية السعودية، ولحقت الأضرار انبوب النفط الذي يصل الى يمارلوك في تركيا، حيث دمرت محطات الضخ في الأراضي العراقية، وباختصار فإن كلفة اعادة بناء منافذ التصدير تحتاج الى اكثر من ١٠ بلايين دولار، على الشركات التي ستقوم بالاستثمار في انتاج النفط العراقي توفيرها قبل المباشرة باي عملية انتاجية، والحكومة العراقية، حتى بعد رفع الحظر، لا تستطيع ان توفر اي مبالغ لانفاقها في هذا الجانب، وستسدد حصتها من الاستثمار الذي يفترض أن يكون على أساس المشاركة، من الايراد أو الربح الذي ستحصل عليه. وهذا أمر غير سار بالنسبة للشركات النفطية المستثمرة، التي تحاول دائماً ايجاد توازن بين استثماراتها الانتاجية واستثمارات بناء المنافذ التصديرية أو ترميمها، فالنوع الثاني من الاستثمار، وإن كان ذا عائد إلا أنه استثنائي. أما في ما يتعلق بالمحددات الاقتصادية والسياسية المرتبطة بالقدرة التصديرية، فهناك كمية النفط التي سيسمح للعراق العودة بها الى سوق النفط العالمية، ومدى أثر هذه العودة على أسواق النفط، إذ يؤثر ذلك في مدى استجابة الشركات للاستثمار في قطاع النفط العراقي.

وكانت طاقة العراق التصديرية ٣,٦ مليون برميل في اليوم، وهناك تصورات مختلفة في الوقت الحاضر عما استطاع العراق بناءه لاستعادة طاقته التصديرية السابقة اذ يعتقد البعض انه يستطيع تصدير مليوني برميل في الوقت الحاضر عبر منافذ التصدير المتاحة وهذه تشمل تصدير ٦٠٠ الف برميل يومياً عن طريق خور العمية و٦٠٠ ألف برميل في اليوم عن طريق ميناء البكر ونصف مليون برميل عن طريق انبوب النفط التركي.

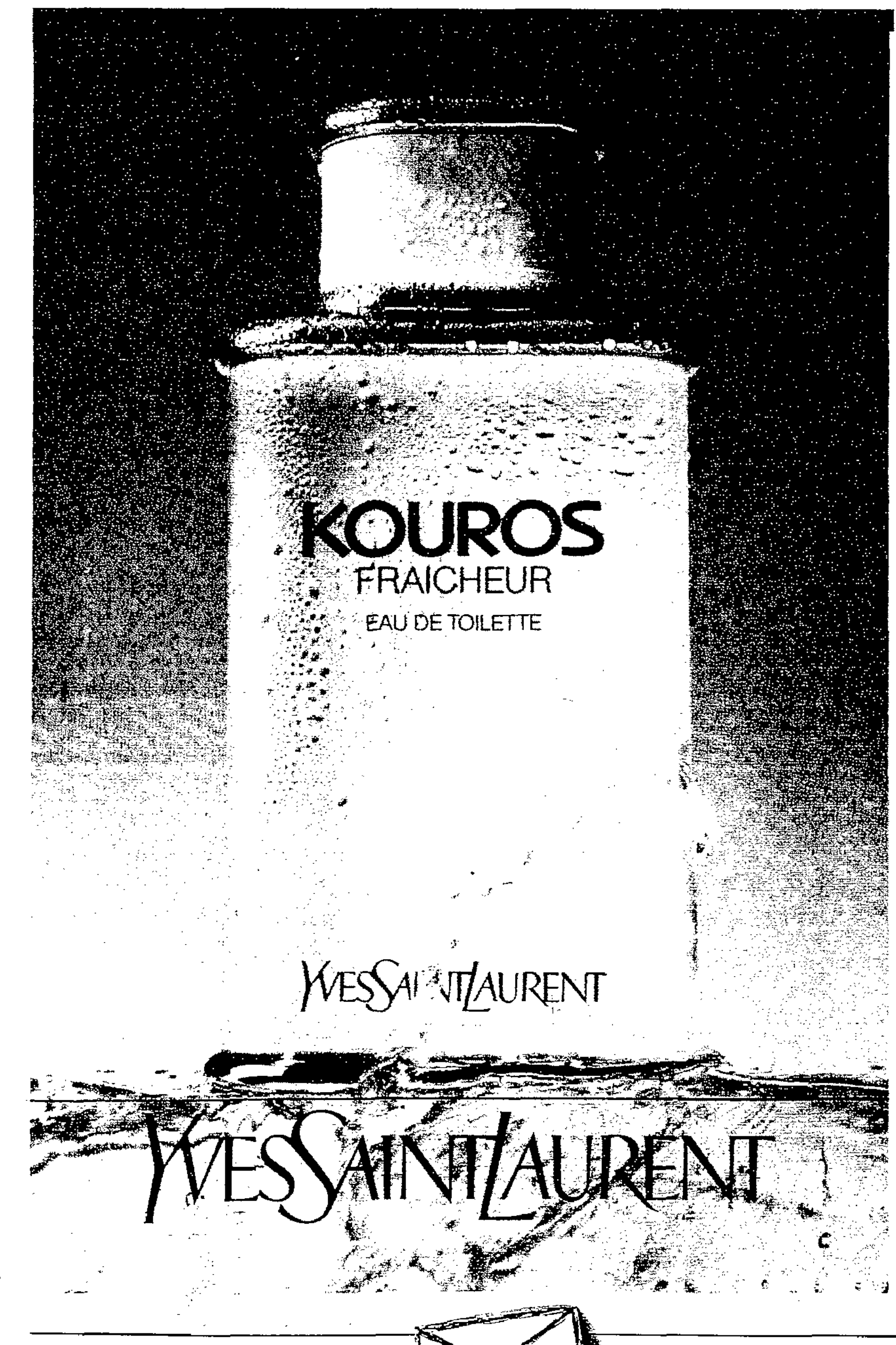
وتدخل هذه الارقام في حسابات الشركات عندما تتوجه للاستثمار. لكن الاهم من هذا هو مقدار النفط الذي سيسمح للعراق بتصديره في حال رفع الحظر النفطي والفترة التي ستستغرقها زيادة الكميات المصدرة. وبطبيعة الحال كلما زادت هذه الكمية، وكلما قلت الفترة التي ستستغرقها زيادة الكميات المصدرة من النفط، ازداد اندفاع الشركات للاستثمار في سوق النفط العراقية، لكن من سوء حظ الحكومة العراقية والشركات النفطية ان ذلك مرتبط بأسعار النفط، والفكرة السائدة الآن، انه حتى في حال السماح للنفط العراقي بالعودة الى الأسواق سيكون ذلك على شكل كمية صغيرة اولاً، ثم يسمح له بزيادة تصدير النفط على فترات بحيث لا تؤدي عودة النفط العراقي الى الأسواق العالمية الى انهيار الأسعار.

وتضع الشركات المهتمة بالنفط العراقي ثلاثة سيناريوهات محتملة لعودة النفط العراقي الخام الى الأسواق العالمية. السيناريو الأول هو ان يعود العراق الى الأسواق بحصته السابقة قبل الحرب البالغة ٣.٦ مليون برميل، وهذا يتطلب من بلدان اوبك التخلي عما حصلت عليه من الحصة العراقية لضمان استقرار الأسعار.

والسيناريو الثاني، هو أن يدخل العراق، في حال رفع الحظر والسماح له بتصدير نفطه الخام، الى سوق النفط بتصدير ١.٦ مليون برميل يومياً، على أن تتخلى دول أوبك من حصتها بما يتناسب مع مدى استفادتها من حصة العراق السابقة وتزداد حصته الى أن يصل الى ٣.٦ برميل في اليوم في سنة ٢٠٠٠.

ويقترح البعض سيناريو آخر هو أن يعود العراق الى سوق النفط ببليون برميل سنوياً وتحجز اي زيادة جديدة في الطلب على نفط اوبك لصالح العراق مقدماً للسنوات المقبلة الى أن يصل الى حصته السابقة.

وتحاول الحكومة العراقية تحسين موقفها التفاوضي بالحديث عن وجود خطط لديها تهدف الى رفع قدرة العراق الانتاجية الى ٥,٥ مليون برميل في اليوم خلال السنوات المقبلة إلا أن هذا صعب اذ حاولت الحكومة العراقية رفع الضخ التصديري من ٣,٦ إلى ٤,٦ مليون برميل يومياً قبل حرب الخليج وتطلب هذا توفير خمسة بلايين دولار.



التحديات الاقتصادية التي تواجه افريقيا

حسن أحمد الحسن*

■ طرأت على العالم مطلع التسعينات تغيرات خصوصاً على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بينها اتجاه متزايد، لا سيما في البلدان المتقدمة، نحو انشاء وتعزيز وتوسيع التجمعات الاقتصادية التي اتخذت شكل تكتلات تجارية مثل السوق الاوروبية المشتركة وابرام اتفاقات جولة اوروغواي وانشاء منظمة التجارة الدولية الى جانب التقدم المتواصل في تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الانتاج.

ووجدت هذه التطورات ما يعززها في انتشار نظام اقتصاد السوق الحرة القائم على المنافسة والكفاءة والكفاية الانتاجية. وعليه يتعين على افريقيا ان تتخذ اجراءات جديدة تضمن لها أن تصبح شريكاً نشطاً في النظام الاقتصادي العالمي. ومن هذا المنطلق يتحتم على افريقيا ان تنظر الى التنمية من منظور جديد تستطيع ان تترجمه الى برامج ملائمة.

هذه النظرة الجديدة تبلورت بوضوح من خلال الاجتماعات التي عقدها اخيراً وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية في القاهرة وكان موضوعها ضرورة انعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا.

لقد وضعت الدول الافريقية خططاً واستراتيجيات وبرامج لتنمية بلدانها على المستويات الاقليمي والقاري والوطني. وهي خطط لم تجد حظها من التنفيذ، بل تعرضت في بعض الحالات للشلل الكامل وللاخطار بسبب الحروب الاهلية فضلاً عن الكوارث الطبيعية. كما ان عدداً كبيراً من البلدان الافريقية لم يتخذ التدابير الفعالة في اطار زمني محدد لضمان التنفيذ المرضي والمتابعة للقرارات التي اتخذت في السابق.

من هذا المنطلق اصبح على افريقيا ان تكون نظرتها للتنمية المتكاملة من خلال نظرتها للانسان باعتباره محور التنمية وهدفها الاساسي. اذ يجب، تحقيقاً لهذه الغاية، ان تحرص الحكومات على اشراك السكان في وضع وتنفيذ ومتابعة الخطط والبرامج والمشاريع التنموية. كما يجب ايلاء اهتمام خاص لمشاركة النساء مشاركة كاملة في جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لقد عبر الوزراء الافارقة في اجتماعهم الاخير في القاهرة عن القلق البالغ الذي يساورهم ازاء استمرار الاضطراب في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في القارة، فضلاً عن تحسسهم للتحديات الاقتصادية التي اصبحت الآن حقائق يجب على القارة مواجهتها بمسؤولية من اجل ارساء قاعدة راسخة للتنمية المتكافئة والدائمة التي يكون الانسان محورها والتي تستند الى سياسات اقتصادية سليمة والى العزلة الاجتماعية ومبدأ الاعتماد الجماعي على الذات من اجل تحقيق التحول المسلكي العاجل للاقتصاد.

ولعل من اهم التوصيات والاجراءات التي قررت الحكومات الافريقية اتخاذها من اجل انعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفق ما اشار اليه وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية رداً على التساؤل المطروح عما يمكن ان تفعله افريقيا لنفسها، يتمثل في قناعات جديدة بدأت ترسخ في برامج العمل الافريقية وهي:

– الديموقراطية واحترام حقوق الانسان من اجل الاستقرار والتنمية في افريقيا: لقد اقرت الحكومات الافريقية ان الديموقراطية والحكم السليم والسلام والأمن والاستقرار والعدالة من اهم عوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للقارة. اذ ترسخت قناعة عصرية لدى الحكومات الافريقية تشير الى انه من دون الديموقراطية والسلام لا يمكن تحقيق التنمية وانه من دون التنمية لا يمكن ان يدوم السلام.

– صوغ برامج الأزمة لتعزيز الوحدة الوطنية خصوصاً من خلال وضع سياسات شاملة وتبني ثقافة التسامح بين مختلف فئات الشعوب الافريقية على اساس مبادئ احترام الانسان وحقوقه وكرامته وان تكون العملية الانتخابية الناهضة في افريقيا حرة وعادلة فضلاً عن احترام حرية التعبير وتكوين الجمعيات وحرية المعتقدات. هذه البرامج افرزتها الحاجة التي استلزمتها تطورات الحروب والصراعات الاهلية في افريقيا التي كان ابلغ مثال لها احداث رواندا.

– تفشي ظاهرة الفساد الاقتصادي في افريقيا وغياب الادارة المسؤولة جعلا الضرورة قائمة للتعجيل في تقرير الحكم السليم الذي يتميز بالمسؤولية والنزاهة والوضوح والمساواة امام سيادة القانون والفصل الواضح بين السلطات، كهدف وشرط اساسي لاحداث التنمية العاجلة والدائمة للمجتمعات الافريقية واتخاذ سياسات اقليمية ولا مركزية تضمن المشاركة الكاملة من جانب السكان جميعاً لا سيما سكان الريف. ويضاف الى ذلك ضرورة استئصال الاسباب الرئيسية لظاهرة اللاجئين والمشردين في القارة والعمل على تسريع رجوعهم واعادة توطينهم في بلدانهم الاصلية ووضع حلول دائمة لمشكلة اللاجئين.

لم يقتصر البرنامج الافريقي الذي اوصت به الحكومات الافريقية على الجوانب السياسية والادارية، بل ركز على قضايا مهمة وأساسية كقضية الأمن الغذائي وبناء القدرات وتنمية الموارد البشرية والتصنيع والموارد المعدنية والطاقة والنقل والمواصلات والتجارة والبيئة وحشد الموارد واستخدامها على نحو فاعل.

لقد ركزت التوصيات الاقتصادية على ان افريقيا قارة زراعية ورعوية ومع ذلك اشارت الى تدهور الانتاج الغذائي والزراعي فيها بدرجة كبيرة منذ الستينات مما جعل معظم البلدان مستوردة للمواد الغذائية كل هذا استوجب تحسين الاداء الزراعي من اجل توفير الامدادات الغذائية الضرورية لدفع مستويات التغذية والحد من تزايد السكان عوض الاعتماد المفرط على المصادر الخارجية.

كما شددت التوصيات على ضرورة تنمية الموارد البشرية باعتبارها أمراً اساسياً لتحقيق التنمية الدائمة وكأولوية مهمة في اطار السياسات الاقتصادية والاجتماعية لكل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية، فضلاً عن تعزيز القدرات الافريقية في مجال العلم والتكنولوجيا باعتباره الاساس والوسيلة لكافة النشاطات التنموية.

– تبلغ التدفقات الواردة والاستثمارات الاجنبية المباشرة الى افريقيا نحو ٢ في المئة فقط من اجمالي تدفقات الاستثمارات المذكورة الى البلدان النامية. لذا تحتاج افريقيا الى اجتذاب مزيد من الاستثمارات الاجنبية المباشرة. الا ان هذا مرتبط بالضرورة بتهيئة المناخ الاستثماري المناسب بما في ذلك ضرورة وضع اجراءات وقواعد واضحة خاصة بتسجيل وحماية الملكية وتحويلها بجميع اشكالها وتنفيذ الالتزامات التعاقدية على نحو فاعل من جانب النظام القضائي. ويضاف الى ذلك تحديد حوافز للمستثمرين في مجالات الاستثمار ذات الاولوية مثل التصنيع والحفظ والتخزين الزراعي والغذائي وتحسين الهياكل الاساسية للنقل والاتصالات وما الى ذلك.

في هذا الصدد نجد ان القارة الافريقية لا تزال عاجزة عن المنافسة في مضمار التجارة الخارجية مما يستوجب استغلال فرص التعاون بين بلدان الجنوب وانشاء اطر شراكة بينها، وذلك من خلال انشاء مؤسسات للتعاون القاري والاقليمي وتعزيز المجموعات الاقتصادية والاقليمية والتكتلات المزمع انشاؤها والتابعة للمجموعات الاقتصادية الافريقية. وهذا بدوره يقتضي اعادة النظر في كثير من الاجراءات المتعلقة بالنواحي المالية وتنسيق السياسات وتنفيذ المعاهدات والاتفاقات ذات الصلة، كمعاهدة ابوجا، واعتماد البروتوكولات ذات الاولوية قبل نهاية السنة ١٩٩٧.

لكن ما الذي تحتاج اليه افريقيا من شركائها في التنمية؟

لا شك في ان هناك نظاماً دولياً جديداً يظهر الى الوجود. وهذا التطور يقتضي فرصة فريدة امام المجتمع الدولي للاتفاق على مجموعة المبادئ التي يمكن ان تحكم العلاقات الدولية. ولعل من اهم هذه المبادئ اضفاء الصبغة الديموقراطية على النظام الدولي واقرار حق البلدان الافريقية في تحديد اولوياتها في برامجها وضرورة احترام الالتزامات الدولية والوفاء بها.

كما ان هناك ملاحظة ان المساعدات المقدمة الى البلدان من اجل التنمية لم تستخدم في معظم الاحيان في البرامج ذات الاولوية، بل ان هناك اتجاهاً متزايداً عبرت عنه الحكومات الافريقية يستهدف احداث خلافات بينها وبين المنظمات غير الحكومية. لذا فان المطلوب من شركاء التنمية فضلاً عن دعم المؤسسات غير الحكومية وحضها على دعم مشاريع حكومية ذات اهداف وطنية ان يزيدوا من تدفقات الموارد على البلدان الافريقية زيادة كبيرة خصوصاً من خلال المعونات التنموية الرسمية والاستثمار المباشر الخارجي، اذ لم يحظ برنامج الامم المتحدة الجديد لتنمية افريقيا بالدعم المتوقع من المجتمع الدولي خصوصاً في مجال الديون الخارجية وتدفقات الموارد.

ان اختتام مفاوضات جولة اوروغواي وانشاء منظمة التجارة العالمية اخيراً من التطورات المهمة في العلاقات التجارية العالمية التي تترتب عليها آثار خطيرة بالنسبة الى افريقيا وهي آثار تثير الكثير القلق على القارة.

وتؤكد التقديرات المبدئية لآثار التطورات ان افريقيا ستتعرض لخسائر كبيرة بسبب الشروط المشددة المفروضة بموجب هذه الاتفاقات والتي يتعذر على البلدان الافريقية ان تلبيها، اذ هناك ضرورة تقتضي ضمان تطبيق الشفافية على السوق العالمية المحررة بعيداً عن اي شروط او حواجز غير جمركية اخرى على الجميع وفي شكل قابل للديمومة. ومن اجل تخفيف الآثار السلبية لاتفاقات جولة اوروغواي على تنمية القارة لا بد من مناقشة شركاء القارة في التنمية في شأن جوانب هذه الاتفاقات التي تضر بالتنمية في افريقيا، على اساس ان تتخذ نتائج المؤتمر الدولي على آثار اتفاقات جولة اوروغواي على افريقيا الذي عقد في تونس في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ كاطار للعمل في هذا الشأن، مع اتخاذ تدابير وقائية لازالة الانعكاسات السلبية المحتمل ظهورها نتيجة تقلص الافضليات الخاصة التي تتمتع بها البلدان الافريقية في الوقت الراهن.

* صحافي وباحث سوداني.



وزير الماني يشارك في افتتاح معرض "المانيا والخليج"

● يزور الدكتور هنريش ليونارد كولب وزير الدولة الألماني للشؤون الاقتصادية منطقة الخليج في أيار (مايو) المقبل للمشاركة في افتتاح اكبر معرض للتكنولوجيا والصناعة الألمانية يقام في المنطقة حتى الآن.

وستكون زيارة كولب، الذي عمل وزير دولة للشؤون البرلمانية في وزارة الاقتصاد الاتحادية منذ ١٩٩٢، أول زيارة له الى دولة الأمارات العربية المتحدة. ومن المتوقع ان تساهم الزيارة في إضفاء مزيد من الأهمية على المعرض الذي ستشارك فيه ١٥٠ شركة تعرض أحدث الانجازات التكنولوجية والهندسية في المانيا خلال الأعوام القليلة الماضية.

وكان معرض «ألمانيا والخليج» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ٢٨ و٣١ أيار المقبل حظي برعاية وزارة الاقتصاد الألمانية التي ستشارك ايضاً في المعرض.

وقال جواكيم دوشتر، القنصل العام لجمهورية المانيا الاتحادية في دبي «ان المعرض يلقى ترحيباً بالغاً من قبل رجال الأعمال بدولة الأمارات العربية المتحدة».

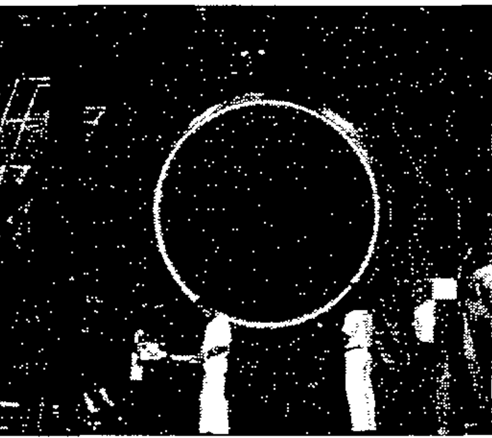
وأشار القنصل العام الألماني الى ان المعرض حظي باستجابة واسعة حتى الآن من الأوساط التجارية في دبي أضافة الى الشركات التجارية الألمانية العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال «خلال حديثي مع رجال أعمال محليين، وجدت انهم يتطلعون الى المعرض كفرصة لتوسيع دائرة اتصالاتهم التجارية. ان معظم المشاركين في العرض جدد على المنطقة وهم تواقون لاقامة علاقات تجارية أو تعيين وكلاء لمنتجاتهم».

وأوضح دوشتر ان غرفة تجارة وصناعة دبي، التي كانت من أكبر الداعمين للمشروع وساهم تشجيعها المتواصل في تقديم مزيد من العون لإخراج هذا المعرض الى حيز الوجود، لا تزال تواصل دعمها لهذا المعرض.

مُحركات "برات أند وتني" تتخطى إختبارات طيران مهمة

● تخطى محركان من أقوى وأكبر المحركات التي تصنعها شركة «برات أند وتني» أكثر البرامج الاختبارية شمولاً في تاريخ صناعة الطيران التجاري، ليتأهلا لدفع الجيل الجديد من الطائرات المدنية العملاقة بوينغ - ٧٧٧ و«ايرباص أ - ٣٣٠».



أكمل محرك PW4084 الذي سيقوم بدفع طائرات بوينغ ٧٧٧، اختباراً مكثفاً للتحمل وذلك في مرافق شركة «برات أند وتني» في فلوريدا، متمماً ثلاثة آلاف دورة تجريبية، أي ما يعادل ست سنوات من الطيران.

من جهة ثانية منحت السلطات الاوروبية للطيران توثيقاً لمحرك PW4161/4168 لدفع طائرات «ايرباص أ - ٣٣٠» عقب استكمال تجارب مستنزفة عليه.

يذكر ان نحو ٦٠ شركة طيران من ارجاء العالم كافة تستخدم محركات من مجموعة PW4000 من «برات أند وتني».

وتجدر الاشارة الى ان برات أند وتني (Pratt & Whitney) هي شركة تابعة لمجموعة شركات يونايتد تكنولوجيز كوربوريشن الأميركية (United Technologies Corporation).

العدسات اللاصقة المخصصة للاستعمال لمرة واحدة الابتكار الأحدث للرؤية الواضحة

● من الأمور التي يصعب تصديقها هي ان ليوناردو دافنشي قدم فكرة العدسات اللاصقة لاول مرة منذ نحو ٥٠٠ سنة. لكن العدسات اللاصقة لم تصبح متوافرة بشكل تجاري للذين يبحثون عن بديل للنظارات حتى منتصف القرن العشرين.

ويتمتع مستخدمو العدسات اللاصقة في يومنا هذا (نحو ٢٥ مليون منهم في الولايات المتحدة الأميركية وحدها) بخيارات عديدة من بينها العدسات الصلبة او اللينة والعدسات المنفذة للغاز والعدسات الملونة بالاضافة الى أحدث ابتكار في هذا المجال، العدسات اللاصقة المخصصة للاستعمال مرة واحدة، التي طرحت في أسواق منطقة الخليج اخيراً.



وتقول جيل بروكس، مديرة مبيعات فيستاكون، إحدى شركات «جونسون أند جونسون» التي تصنع «اكيوفيو»، العدسات اللاصقة الاكثر مبيعاً في العالم، ان عدد مستخدمي العدسات اللاصقة في دول مجلس التعاون الخليجي يتعدى الـ ٢٢٠ الف مستخدم وأن غالبية المبيعات تعود الى النساء حيث تسجل هذه الفئة ما يزيد على ٦٠ في المئة من مبيعات العدسات اللاصقة.

معارض عقارية في الكويت ودبي

● تنظم شركة OPPORTUNITIES PLUS برعاية «مجموعة شركات المر» معارض «العقارات وفرص الاستثمار في لبنان» الذي سيقام في الكويت ودبي في دولة الامارات العربية في نيسان (ابريل) الجاري وتهدف اقامة المعرض الى اجتذاب اكبر عدد من المغتربين اللبنانيين والمستثمرين الاجانب الى لبنان.

وقال بيان وزعته «ماستر مايند للعلاقات العامة» بناء على دراسة اعدتها الشركة المنظمة «ان ثلاثة بلايين دولار اميركي أنفقت على القطاع العقاري في لبنان خلال عام ١٩٩٤ أي ما يعادل ٤٢٩٤٠ صفقة عقارية»، ومن المتوقع ارتفاع الانفاق خلال السنة الجارية خصوصاً ان ثمار الاستثمار الاجنبي في قطاعي العمران والعقارات في لبنان بلغ ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون دولار».

وستتخلل المعارض ندوات ومؤتمرات تتناول فرص الاستثمار العقاري بالارقام مع لمحة موجزة عن نظام السرية المصرفية والبيوعات العقارية والسجل العقاري واتفاقات المشاركة تقديم الارض والتمويل. وقال المدير العام للشركة المنظمة روجيه ابو شهلا ان «المغتربين اللبنانيين والمستثمرين الاجانب يبدون استعداداً للاستثمار فيه ما يساعد مباشرة في انعاش الاقتصاد اللبناني».



"لاكوست" جدة في سوق الأندلس

■ افتتح السفير الفرنسي في السعودية هيوبرت دي لي فورتيلي، أول مخزن متخصص لمنتجات «لاكوست» الفرنسية الشهيرة من الملابس والاحذية والادوات الرياضية، في سوق الأندلس امام فندق الرمال بجدة. حضر حفل الافتتاح السيد وهيب بن زقر رئيس «مجموعة بن زقر» والسيد عبدالله بن زقر رئيس «شركة الرباعيات للصناعة والتجارة المحدودة» وكيل «لاكوست» في السعودية، والملحق التجاري الفرنسي وعدد من رجال الأعمال والصحافة والاعلام.

يضم المعرض تشكيلة متنوعة من منتجات «لاكوست» الشهيرة التي تتخذ من التمساح رمزاً لها.

و«لاكوست» - جدة هو الثاني بعد مخزن الرياض، الذي افتتح قبل ٦ أشهر في شارع الثلاثين، كما سيفتتح مخزن ثالث في «مركز الراشد» في الخبر بعد أشهر عدة.

منتج جديد لتوفير استهلاك المياه في الأسواق السعودية

طرحت مؤسسة اكتف لأعمال المياه في الأسواق مؤخراً منتجاً جديداً من شأنه توفير استهلاك المياه، والمنتج عبارة عن قطعة تركب على الصنبور وتعمل على تخفيض استهلاك المياه بنسبة من ٥٠ الى ٦٠ في المئة مع المحافظة على قوة اندفاع المياه نفسها. بالاضافة الى عمل القطعة كفلتر لتنقية المياه.

وأوضح المهندس هاشم اسماعيل مدير مؤسسة اكتف ان القطعة الخفية - وهو الأسم التجاري للمنتج - تمت تجربتها بنجاح في المشاعر المقدسة في موسم حج ١٤١٤هـ بإشراف مصلحة المياه والصرف الصحي والمدير العام للمصلحة المهندس فهد السليمان.

وقال الاستاذ سامي السلاموني مدير المبيعات والتسويق ان مؤسسة اكتف هي الوكيل الوحيد بالشرق الأوسط لمنتجات اكتف الالمانية التي تضم العديد من منتجات ترشيد استهلاك المياه بالاضافة الى ما يتم تركيبه على الصنبور، فهناك قطع للدوش واخرى للسيفون وغيرها من المنتجات والاكسسوارات الاخرى الخاصة بأعمال المياه التي تتمتع بميزة مقاومة الصدأ والتكلس والانسداد بالاضافة الى الجودة والكفاءة الالمانية المعروفة... وهذه الاسباب المتعددة جعلت الشركة ترفع شعار «التجربة قبل الشراء» كما يقول السيد سامي السلاموني.

دورة الشركات والمؤسسات الخاصة على كأس ماكدونالدز

تواصلاً لاسهاماتها البارزة في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية في كل ارجاء العالم اقامت ماكدونالدز دورة رياضية في كرة القدم هي الأولى من نوعها لفرق شركات ومؤسسات القطاع الخاص في مدينة الرياض، تضم ٢٤ فريقاً يتنافسون على الكأس المقدمة من ماكدونالدز بهذه المناسبة.

وبدأت فعاليات هذه الدورة في السادس من الشهر الجاري ورصد لها العديد من الجوائز القيمة للذين يسجلون أسماءهم من الحضور. شخصيات ماكدونالدز ستكون حاضرة في هذه المناسبة.

"القزاز" طرحت عطر موارنو الايطالي في السعودية

طرحت مؤسسة حسين بكري قزاز عطراً جديداً من موارنو في السوق السعودية، وقال السيد عاصم قزاز المدير العام لمؤسسة حسين قزاز «تباحثنا مع موارنو منذ عام ١٩٩٢ حتى كُللت بالنجاح في هذا العام». واوضح ان سعر القارورة ١٠٠ملي بـ ٣٠٠ ريال و٥٠ ملي بـ ٢٠٠ ريال.

ويعتبر اسم موريتي مشهوراً في ارجاء العالم وتتصدر اعماله صالات اكبر متاحف نيويورك، باريس، جنيف، لندن وعواصم اخرى.

منذ القرن الثالث عشر، اي منذ ترحيل صانعي الزجاج من مدينة البندقية اليها، وجزيرة موارنو تشتهر بتخصصها في فن وصناعة الزجاج الى ان بلغ هذا الفن ذروته في القرن الثامن عشر. لكن اكتشاف بريطانيا صناعة الكريستال وما يتمتع به من خواص مثل معامل انكساره العالي، وقابليته للقطع التي تجعله اقرب الى الماس وامكانية النقش عليه، ادى الى افول نجم هذه الصناعة في موارنو.

ويمثل عطر موارنو عالماً كاملاً من الفن والعطر يتنافس فيه الشكل والمضمون على التفوق في كل قارورة في مجموعة الياقوت والذهب، اول خط لعطر موارنو معزوفة تقدير لفن صناعة الزجاج. كل نموذج له شكل فريد مشبع بروح موارنو المتميزة بطلائها الذهبي وكتلها الزجاجية المتراكمة واستخدام اللون الاحمر، وهي تحية اخرى لعصر النهضة الايطالي.

وتشتمل مجموعة الياقوت والذهب لعطر موارنو على ماء عطر بخاخ ١٠٠ملي، وماء عطر بخاخ ٥٠ ملي، وحلام للحمام ٢٠٠ ملي، ولوسيون للجسم معطر ٢٠٠ ملي، ومزيل عرق بخاخ ١٠٠ ملي.

وتمشياً مع فكرة المجموعة ستتوافر اطقم هدايا من عطر موارنو، يحتوي كل من هذه الاطقم الراقية على قطع زجاجية فريدة من مجموعة عطر موارنو المحدودة.

ارتفاع التجارة بين هونغ كونغ والشرق الأوسط بنسبة ١٧ في المئة في ١٩٩٤

● تظهر آخر الاحصاءات الصادرة عن مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ ارتفاعاً ملحوظاً في قيمة التجارة ما بين هونغ كونغ والشرق الأوسط عام ١٩٩٤، وشهدت قيمة هذه التجارة البينية زيادة نسبتها ١٧ في المئة من ٣,٤٩ بليون دولار عام ١٩٩٣ لتصل الى ٤,٠٨ بليون دولار في ١٩٩٤.

وارتفعت قيمة صادرات هونغ كونغ الى الشرق الأوسط عام ١٩٩٤ بنسبة ١٠ في المئة عن ١٩٩٣ الى ٩٦٢ مليون دولار. بينما ارتفعت الواردات بنسبة ٤٢ في المئة الى ٥٥٧ مليون دولار، في الفترة نفسها. وتؤكد هذه الأرقام الدور الفعال الذي يقوم به مكتب الشرق الأوسط لمجلس تنمية تجارة هونغ كونغ في دبي في تطوير التجارة المتبادلة بين هونغ كونغ والشرق الأوسط. وبلغت قيمة صادرات هونغ كونغ المحلية الى الشرق الأوسط ٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٤، تشكل الساعات فيها نسبة ٣٩ في المئة، وتصدرت السيارات قائمة الواردات من الشرق الأوسط في ذات الفترة حيث شكلت نسبة ٥٣ في المئة من المجموع.

خبير مصرفي يتوقع مزيداً من عمليات الربط بين المصارف الخليجية

● توقع مسؤول في «كيه إن إي تي»، وهو اول نظام تحويل خاص بين المصارف، نمواً في عمليات الربط بين المصارف الخليجية خلال السنة المقبلة.

وقال روي ويلكوكس المدير العام لـ «كيه إن إي تي» «يجب تكثيف الجهود الاقليمية لتحقيق دفع في استخدام مزيد من التسهيلات بين مصارف الافراد».

وأضاف «المطلوب هو صلة تربط كل دولة خليجية مع مختلف الدول الخليجية الأخرى، ومن الأفضل ان تعتمد صيغة «التحويل الى التحويل» وليس الربط وحده بين المصارف وللوصول الى هذه الصيغة يجب وضع ضوابط ومستويات موحدة، وهو ما يجب ان يوافق عليه جميع المشاركين».

ويذكر انه يوجد ربط واحد حالياً بين «بنك البحرين والكويت» في البحرين و«بنك الامارات الدولي» في دبي.

وسيسمح التبادل بين مختلف المصارف الخليجية للزبائن باستخدام بطاقات الصرف الالكتروني الصادرة عن أي دولة خليجية في جميع آلات الصرف بمختلف الدول الخليجية الأخرى.

وتجدر الاشارة الى ان «كيه إن إي تي» هو نظام خدمة تحويل مملوك من مصارف الكويت الرئيسية الثمانية، ويسمح لهذه المصارف باصدار بطاقات صرف آلي تستخدم في آلات صرف مشتركة بين جميع هذه المصارف.

وسيلقي ويلكوكس الضوء على مراحل تأسيس «كيه إن إي تي»، وذلك في مؤتمر مهم عن أحدث التقنيات في مصارف الأفراد.

يقام المؤتمر في دبي يومي ١٧ و١٨ أيار (مايو) المقبل.

وقالت السيدة مونيكا كيتلي، مديرة المشروع في مؤتمرات الخليج «اي بي سي»، وهي الشركة المنظمة للمؤتمر: «سيكون عرض خبرات «كيه إن إي تي» امام مشاركين من الامارات العربية وعمان والبحرين ذا فائدة كبيرة، في وقت تجري فيه تحركات اتجاه اعتماد أنظمة التحويل بين المصارف».

وأضافت كيتي ان تأثير عمليات التحويل على مصارف الأفراد والزبائن سيكون كبيراً، ولا شك انه سيكون نتيجة لطلب المستهلكين في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقالت مديرة المشروع في مؤتمرات الخليج اي بي سي: «لا شك ان طرح موضوع تقنيات التحويل في المؤتمر سيكون موضع اهتمام المشاركين».

مدير "جدة انتركونتيننتال" يكرم زميله جورج عون



أقام السيد جوني فتالة المدير العام لفندق «جدة - انتركونتيننتال» ونائب الرئيس الاقليمي حفل وداع للسيد جورج عون نائب المدير العام المساعد ومدير الأغذية والمشروبات الذي تمت ترقيته الى منصب المدير العام لقصر المؤتمرات في جدة والذي تديره شركة «فنادق انتركونتيننتال».

ضم الحفل رؤساء اقسام فندق «جدة - انتركونتيننتال» ورؤساء اقسام قصر المؤتمرات. وعمل السيد جورج عون في شركة فنادق انتركونتيننتال ١٧ عاماً بدأها في فندق «فينيسيا» - بيروت، ثم انتقل بعدها الى العمل في فندق «الرياض - انتركونتيننتال» ثم «جدة - انتركونتيننتال».

"اطلس" تنفي مسؤوليتها عن انقطاع خدمة "رويترز" في السعودية

● نفت شركة «أطلس للاتصالات» وهي شركة المقاولات من الباطن المتمركزة في جدة التي تجد نفسها حالياً طرفاً في نزاع نتج عنه انقطاع خدمات «رويترز» عن بعض العملاء في المملكة العربية السعودية، مسؤوليتها عن هذا الانقطاع.

وقالت رويترز أنه تم ابلاغ «أطلس» بأن «رويترز» ستقوم بتحويل جميع دوائرها الى مقر الشركة الخاص عند نهاية شهر آذار (مارس) وذلك بعد ان قامت «رويترز» بتأسيس شركة تابعة لها في السعودية. كما ادعت «رويترز» أن أطلس فصلت جميع الدوائر في مقرها يوم ٢٨ آذار (مارس) أي قبل الموعد المحدد للانتهاء من العمل بأربعة أيام.

وجاء في بيان «أطلس» ما يأتي: «نود ان نوضح بأن مسؤولية هذا الانقطاع تقع على رويترز التي استغنت عن خدمات أطلس منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وذلك من دون ان تقوم باجراء ترتيبات بديلة لذلك.

ومنذ ذلك الوقت وأطلس تقدم الدعم لرويترز كمبادرة ودية وغالباً دون ان تدفع رويترز مقابلاً لذلك».

الشرق الأوسط اكبر سوق تصديرية خارج اوروبا لصناعة الأحذية الفرنسية

تضع صناعات الأحذية الفرنسية الشرق الأوسط في المرتبة الأولى كأكبر سوق تصديرية لها خارج أوروبا وذلك في أعقاب زيادة المبيعات الى المنطقة بنسبة ١١ في المئة العام الماضي.

وتخطط جمعية صناعة الأحذية الفرنسية حالياً للاستفادة من هذا الارتفاع في مبيعاتها والقيام بحملة تسويقية في معرض «موتيكسا التجاري للملابس» الذي سيقام في مركز دبي التجاري من ١٩ الى ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

وتعتزم الجمعية قيادة وفد على مستوى رفيع مكون من ١٨ شركة فرنسية الى معرض موتيكسا، الذي اكتسب مكانة مرموقة كأكبر حدث للشراء في تجارة الملابس بالتجزئة في الشرق الأوسط.

وقال جان - فرنسوا دينوبو، مسؤول التصدير في جمعية مصنعي الأحذية الفرنسية: «اصبح الشرق الأوسط كله الآن سوقنا التصديرية الأولى خارج اوروبا من حيث حجم المبيعات، والسوق الثالثة على مستوى العالم خارج اوروبا من حيث قيمة هذه المبيعات. وتعتبر المملكة العربية السعودية أهم سوق منفردة في المنطقة بالنسبة لنا».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض للمنتوجات السورية الرابع	١٩٩٥/٤/٣٠-٢١	بيروت	بيروت - ٨١٩٨٣٦
المعرض الصناعي الدولي «سيفا ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٣٣٣٧١٢٩
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض ابوظبي الدولي الثالث «ايديف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الاعلان والاعلام والتسويق «نتووركنغ ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
المعرض السعودي الخامس للكهرباء والهندسة الالكترونية ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي الثالث للتكييف والتهوئة ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي الثاني للإنارة ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كسبو»	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن - ٩٤٨٩٩٨١ - ٠٨١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اميبانتي ارابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
الحلقة: التحكيم في النزاعات المحلية والدولية	١٩٩٥/٥/٣-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض صُنع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة - ٢٣٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
الحلقة: مواصفات الانشاءات - اعدادها واساليب تطبيقها	١٩٩٥/٥/٢١-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض للمانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض انفوتك للشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «يوروكم»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥ - للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «أراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض «عريال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/٢٤-٢٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٠٥	,٤٦٨٥	٤,٧٢٩	٢٨٥,٦	١٦,٦٩	٣,٩٠٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٤٧	,٣٦٦٤	٢٢,١٣	١,٢٩٣	,٣٠٢٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٢	,٣٧٤١	٢٢,٥٩	١,٣٢٠	,٣٠٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٧٥	٣,٦٤٦	٢٢٠,٢	١٢,٨٧	٣,٠١٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٧	٣,٥٦٩	٢١٥,٥	١٢,٦٠	٢,٩٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٨	,٣٧٧٥	٢٢,٨٠	١,٣٣٢	,٣١١٨
الليرة اللبنانية	١٦٣١	٢٦٢٩,٩	١١٨٦,٩	١٩,٦٥	٣٣٦,٢	١٤٣٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٤٦٦	,٤٠٥٣	٢٤,٤٨	١,٤٣٠	,٣٣٤٨
الدينار الاردني	,٦٨	١,٠٩٦	٢,٠٢٠	١٢٢,٠	٧,١٣٣	١,٦٦٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٢	٤,٤١١	٢٦٦,٤	١٥,٥٧	٣,٦٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٥١٣	,٠٠٧٤	,١٢٧٨	,٥٤٦٣
الدولار الاميركي	-	١,٦١٢٥	,٧٢٧٧	,٠١٢٠	,٢٠٦١	,٨٨١٠
الين الياباني	٨٣	١٣٣,٨	٦٠,٤٠	-	١٧,١٠	٧٣,١٢
المارك الالماني	١,٣٧٤	٢,٢١٥	-	,٠١٦٥	,٢٨٣٣	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٤,٨٥١	٧,٨٢٢	٣,٥٣٠	,٠٥٨٤	-	٤,٢٧٤
الفرنك السويسري	١,١٣٥	١,٨٣٠	,٨٢٥٩	,٠١٣٦	,٢٣٣٩	-
الليرة الايطالية	١٧٢٤,٢	٢٧٨٠,٣	١٢٥٤,٧	٢٠,٧٧	٣٥٥,٤	١٥١٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,٥٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٩٣
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٧٥	٨	٧,٩٣	٨,١٨	٧,٣٧	٧,٦٢	٧	٧,٢٥
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٦٨	١٠,٩٣	١١,٠٦	١١,٣١	١١,٣٧	١١,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,٣٠	٣٩٥,٥٥	٣٩٢,٨٥	٣٨٩,٢٠	٣٩٠,٠٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٧٢	٥,٩٠	٥,٦٧	٥,٢٤	٥,٣٥	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٢,٧٥	٤٥٨	٤٥٥,٢٥	٤٤٦,٥٠	٤٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢
نحاس (دولار)	٢٨٥٤	٢٩٠٣	٢٩٣٩	٢٩٣٥	٢٩٤٥,٥	٢٨٣٠,٥	٢٨٧٣,٥	٢٩٠٨	٢٨٨٨,٢	٢٩١٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٢٢	١٨٣٤	١٨٥٣	١٨٢٥	١٨٣٥	١٨٢٨,٥	١٨٥٢	١٨٥٧,٥	١٨٣٣,٥	١٨٥٤,٥
زنك (دولار)	١٠٤٧,٥	١٠٥٩,٥	١٠٥٦,٥	١٠٥٣	١٠٥٠,٥	١٠٧٠,٥	١٠٧٨,٥	١٠٧٨,٣	١٠٦٧,٥	١٠٧٠,٥
نيكل (دولار)	٧١٥١	٧٢٢٦	٧٣٥٠	٧٣٢٥	٧٢٩٠	٧٢٦٥	٧٣٧٠	٧٤٨٧,٥	٧٤٧٥	٧٤٠٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,١٠	١٧,٨٠	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٧٥	١٨,١٠	٩٥/٤/٢٠	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٠	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٧,٧٥	١٨,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	١٩,٨٥	١٩,٧٥	١٩,٢٥	١٩,٧٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٧٥	١٠٠,٣٧	١٠٣,٢٨	١٠٣,١٢
العائد	٦,٥٦	٦,٧٨	٧,٠٣	٧,٣٦

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٤/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٧,٣	٣٤٧,٣	أيار
بن (دولار)	٣١٧٠	٣١٥٦	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٤٣	٩٣٥	أيار
قمح (جنيه)	١٢٠,٠٥	١١٨,٨٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٢,١٥	١١١,٥	أيار
صويا (دولار)	١٦٤,١	١٦٥,٢	أيار
بطاطا (جنيه)	٣٠٦,٥	٣١٥	أيار

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٠	٤/١٩
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٤,٥٨	٤٤,٥٨
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٥	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٣٩٧٠	١,٣٩٣٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٤	٢٤,٤٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥١٣	,٧٤١٨
اليونان	دراخما	٢٢٤,٠١	٢٢٢,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٣٥	١٢٣,٣٠
الفرنك الافريقي	-	٤٨٦,٩٧	٤٨٦,٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٠٧	٦٠٧
غابون	فرنك	٤٨٦,٩٧	٤٨٦,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٥٩٤	١,٣٥٥٠
كندا	دولار	١,٣٦٩٣	١,٣٧١١
حقوق السحب	وحدة	,٦٢٧٨	,٦٢٧٦
قبرص	جنيه	,٤٣٦٥	,٤٣١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٤/٢٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٧٢٦٢	١٠٤١٨	٤٩٠٩	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٧٢٦٢	١٠٤١٨	٤٩٠٩	١٢٢
التداول العادي	٨٢٦٢	١٠٦٤٠	٣٥٨٩	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٢٦٢	١٠٦٤٠	٣٥٨٩	١٢٠
المجموع العام	٢٥٥٢٤	٢١٠٥٨	٨٤٩٨	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/١٩	متوسط السعر ٤/١٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٠	١٤.٥١٠	١٨٣	١٨١	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٨٣٠	١٧٧	١٧٤	١٧٥	١٧٨	١٤٨	١٧,٥	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٥	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٣	٣.٠٠٣	٣١١	٣١٠	٣١١	٣١١	٢٨٢	٨,٢	٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٠٣٦	٣٣٨	٣٣٣	٣٣٥	٣٣٤	٢٥٩	٩,٦	٧,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٤١	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٥٧٣	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٠	٣٠١	٢٠٩	٨,٩	٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٨١١	٤٠٠	٣٩٦	٣٩٧	٤٠٢	١٥١	٩,٤	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	١٦٤	٤٩٠	٤٨٢	٤٨٧	٤٩٠	٣٧٨	٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢.٠٧٨	٥٧٠	٥٦٩	٥٦٩	٥٧٠	٣٧٢	٩,٧	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٥٤	٥٩.٦٨٨	٢٨٠	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٦	٢٠٠	٦,٩	٧,٢	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٧٢٤	٥٠٠	٤٩٧	٤٩٩	٤٩٦	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٦	٢٨.٣٣٧	١٠٤	١٠٢	١٠٣	١٠٤	٥٢	١٣٠,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢١	٤.١٣٧	٢١٣	٢١١	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢١,٦	٤,٧	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٧	٣٩٣	١٣١	١٢٧	١٣٠	١٢٥	١٢٦	١٨,٦	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٨.٤١٣	١٢٦	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٥٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٦	١٥٩	١٩,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٤٣٨	٩٧	٩٦	٩٧	٩٦	١٠٦	٣٠,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٢٩	١٣٤	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٩	٦.٢٠٥	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٠٠	٦,٥	١٠,١	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٤٧٥	١٣٩	١٣٧	١٣٩	١٣٧	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٨	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٤	١٤٩	٥,٤	١٣,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤١	٩٤٤	٢٢١	٢١٧	٢٢٠	٢٢٠	١٠١	٣٩,١	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٥	٨.٩٢١	٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٣١٦	١٤١	١٤١	١٤١	-	١٤٨	١٧,٥	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨.٧٤٠	٦٩	٦٧	٦٨	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٤٢٠	١١٤	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١٣,٤	٦,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢١	٥.٤٠١	٦٣	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٢	١١.١٨٤	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٢	٨٠٠	١٠٨	١٠٦	١٠٦	-	٥٧	٧١	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١.٣٦٤	٩٨	٩٧	٩٨	٩٦	٩٥	٢٣,٨	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٩٣١	١٢٤	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٠٢	٥٩,٧	٤,١	٥
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	١.٤٨٠	٥١	٥٠	٥١	٥٠	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١١	٣.١٢٠	٩٥	٩٠	٩٣	٩٠	٩١	-	٧,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٩٢٩	٩٠	٨٥	٩٠	٨٢	٨٨	-	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	-	١٠٢	-	٧,٥	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٠٦	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	٢.١٤٢	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٩	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٢٠٢	٩٠	٩٠	٩٠	-	٢٠٥	٨,٩	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية للزراعة	٥٠	٥٠	١	٤٦٠	٣٣	٣٣	٣٣	-	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٥	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٣	٤.١٣٣	٥٣	٤٩	٥٢	٥٠	٦١	٥٤,٢	-	-

البحرين

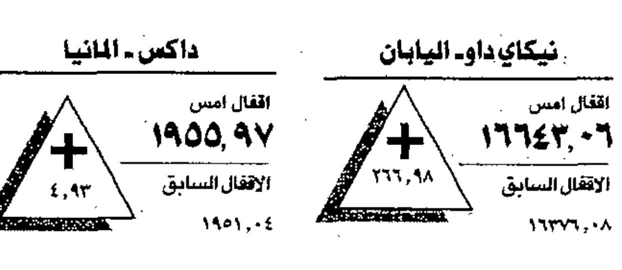
القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٣٥٣٤	٤	٠,٤	٠,٤	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٩٠٥٨٢	٤	٠,٢٤	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠٤	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٣	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٨٧٠٠	١	١٢,٦٠	١٢,٦٠	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٢٠٩٧٦	١	٠,٨٦	٠,٨٣	٩٥/٤/٣	٠,٠٣	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٣٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣٧٢	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١١٨٢١	٢	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٧٥٠٠٠	١	-	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٧٥	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٨٠٥٨	٢	٠,٤	٠,٤	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٣٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١١١٤٢	١	٠,٢٩	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠١٦	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٤/٢٠	متوسط سعر ٤/١٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٩,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٢	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٥,٠٠	٣١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينانشال تايمز ١٠٠
اقفال امس **٣١٧٤,٧٠** — (+) ٤,٦٠
الاقفال السابق ٣١٧٠,١٠

كاك - فرنسا
اقفال امس **١٨٨٢** — (+) ٧,١٠
الاقفال السابق ١٨٧٤,٩٠



نيكاي داو - اليابان
اقفال امس **١٦٦٤٣,٠٦** — (+) ٢٦٦,٩٨
الاقفال السابق ١٦٣٧٦,٠٨

داكس - المانيا
اقفال امس **١٩٥٥,٩٧** — (+) ٤,٩٣
الاقفال السابق ١٩٥١,٠٤

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/٢٠	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٥	٣٣٩٨٠٠	١٧	٦٨٠٠٠٠	٤٨٥	٤-١٨
	بنك الخليج	٢٩٥	١٢٢٤٥٠	١١	٤١٥٠٠٠	٣٠٥	٤-١٨
	البنك التجاري	١٣٨	٢٧٧٤٨٠	٢٥	٢٠٤٠٠٠٠	١٣٦	٤-١٨
	البنك الاهلي	٢٩٠	٥٧٩٤٥٠	٣٠	١٩٩٠٠٠٠	٣٠٠	٤-١٨
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٤٨	٤-١٧
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٣٨	٤-١٧
	بنك برقان	١٨٤	٧٩٩٢٩,٦	١١	٤٤٣٢٠٠	١٧٨	٤-١٨
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	٣٣٣٢٠٠	١٦	١٠١٠٠٠٠	٣٢٠	٤-١٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٧٠	٧٦٣٥٠٠	١٩	٨٨٠٠٠٠	٨٧٠	٤-١٨
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٠٠٤٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٠٢	٤-١٨
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٤٨٠٠٠	١	١٢٠٠٠٠	٤٠٠	٤-١٨
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٦	٦٣٠٠٠	١	٥٠٠٠٠٠	١٢٦	٤-١٨
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	١٢٠	٤-١٨
	الوطنية العقارية	١١٤	١١٤٠٨٠	٧	١٠٠٠٠٠٠	١١٤	٤-١٨
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥,٥	٨٣٧٢٠	٩	١٨٤٠٠٠٠	٤٥,٥	٤-١٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٧٥	٢٣٧٥٠	٢	٥٠٠٠٠	٤٨٠	٤-١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٤٠	٤-١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٣٤	٢٧٥٢٠	٤	٢٨٠٠٠٠	١٣٦	٤-١٨
	مجمعات الاسواق	١٢٢	٧٩٥٢٠	١١	٦٦٠٠٠٠	١٢٢	٤-١٨
	الهواتف المتنقلة	٧٤٠	٨٧٩١٠٠	٢٤	١١٩٠٠٠٠	٧٤٠	٤-١٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٢٣٤٥٠	٢	٧٠٠٠٠	٣٣٥	٤-١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٥٨٩٠٠	١١	٢٣٠٠٠٠	٢٤٦	٤-١٨
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٢	٤-٩
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٩٠	٤-١٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٧	٦١٦٠	١	٨٠٠٠٠	٧٨	٤-١١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٥	٣٠٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٦,٥	٤-١٨
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-١٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٤٧	٧٥٢٠	١	١٦٠٠٠٠	٤٨	٤-١٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٤٣,٠٦	١٦٣٧٦,٠٨	١٦٢٢٥,١١	١٦٤٣٨,٧٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢١٤,٠٦	٤٢٠٧,٤٩	٤١٧٩,١٣	٤٢٢٣,٤٣	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٧٤,٧٠	٣١٧٠,١٠	٣١٩٤,٥٠	٣٢٠٨,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٥٥,٩٧	١٩٥١,٠٤	١٩٦٥,٢٩	١٩٨٦,٤٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨٢	١٨٧٤,٩٠	١٨٥٥,٧٠	١٨٨١,١٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٥٨,٧٣	١٦٤٤,٤٢	١٦٦٠,٥٩	١٦٦٨,٣٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٣١,٣٧	٨٥٨١,٨٦	٨٦٤٤,٩٧	٨٦٦١,٩٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٣٩,٣٠	٢٠٣٥,٦٧	٢٠٥١,٠٩	٢٠٧١,٤٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢٦	٢٠٤٠,٤٠	٢٠٤٠,٥٠	٢٠٢٠,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	462	8	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	0	155	111
ALLIED DOMECQ	525	-2	632	493
ANGLIAN WATER	496	-8	602	446
ARGOS	390	0	405	307
ARGYLL GROUP	280	1	315	228
ARJO WIGGINS APL.	255	5	315	221
ASDA GROUP	79	0.5	79	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	648	0	651	500
ASSD.BRIT.PORTS	275	2.5	292	229
BAA	477.5	-7	522	419
BANK OF SCOTLAND	215	-0.5	226.5	174.5
BARCLAYS	629	-5	661	499
BASS	542	3	593	488
BAT INDS.	443	-1	469.5	372
BBA GROUP	210	1	227	174
BET	116	0	133.5	99
BICC	310	4	460	303
BLUE CIRCLE IND.	288	2	325	256
BOC GROUP	727	-9	765	665
BOOKER	386	2	460	374
BOOTS	504	-3	582	458.5
BOWATER	443	2	500	388
BPB INDUSTRIES	270	-1	348	270
BRIT.AEROSPACE	506	8	518	420
BRIT.PETROLEUM	443	7	443	376.5
BRIT.SKY BCAST.	246	-4	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	512	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	408	6	437	344
BRITISH GAS	305	4	316.5	253
BRITISH LAND	370	-2	432	345
BRITISH STEEL	158.75	-0.25	172.75	131
BRITISH TELECOM.	387	4.5	408	353.5
BTR	333	-2	399	275.5
BUNZL	181	1	185	141
BURMAH CASTROL	866	-3	916	784
BURTON GROUP	78.5	0	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	403	-11	478	354
CADBURY SCHWEPPS	434	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	192	-3	227	188
CARADON	252	-1	372	226
CARLTON COMMS.	914	-1	951	797
CHARTER	814	-3	836	638.27
CHUBB SECURITY	300	-4	394	278
COATS VIYELLA	195	0	242	167
COMMERCIAL UNION	552	1	580.13	473.5
COMPASS GROUP	333	0	350.5	291.77
COOKSON GROUP	217	0	274.79	188
COURTAULDS	452	-7	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	0	1255	870
DALGETY	444	3	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	394	0	434	269
DE LA RUE	891	-1.5	1052	827
DELTA	472	-1	579	421
DIXONS GP.	241.5	4.5	241.5	170
EAST MIDL.ELTY.	654	11	890.91	561
EASTERN GROUP	624	3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	538	-2	540	443
EMAP	429	0	430	356
ENG.CHINA CLAYS	348	-4	425.69	321
ENTERPRISE OIL	399	11	451	372
EUROTUNNEL UNITS	198	-8	449.28	186
FARNELL ELTN.	593	-1	594	492
FISONS	178	-1	184	105.5
FKI	149	0	204	135.5
FORTE	231	5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	575	-2	613	491
GENERAL ELEC.	298.5	-4.5	320	259.5
GKN	624	1	657	544
GLAXO	710	3	735	532
GLYNWED	314	0	390	293
GRANADA GROUP	564	3	564	476
GRAND MET.	403	1	491	355
GREENALLS GP.	448	1	475	400
GT.UNVL.STORES	570	-4	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	189	-1	201	161
GUINNESS	463.5	2.5	503	405
HAMMERSON	319	-1	405	304
HANSON	235.5	-1.5	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	145	-1	194	136
HAYS	297	0.5	311.5	261
HEPWORTH	305	0	387	265
HILLSDOWN HDG.	179	1	189	152
HSBC HOLDINGS	745	2	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	730	2	808	578
IMI	304	-1	364	286
IMP.CHM.INDS.	746	3	868	670
INCHCAPE	307	-0.5	561	278
JOHNSON, MATTHEY	551	2	626	491
KINGFISHER	446	-1	606	389
KLEINWORT BENSON	630	1	661	427
KWIK SAVE GP.	595	1	649	520
LADBROKE GROUP	169	2.5	199	147
LAND SECURITIES	564	-5	678.5	545
LAPORTE	705	-5	817	626
LASMO	163.5	-0.5	173	134
LEGAL & GENERAL	459	-2	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	358	-1	407	313
LLOYDS BANK	610	1	638	522
LONDON ELTY.	644	4	774	535
LONRHO	161.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	195	2	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1103	5	1103	794
MAI	257	2	289.5	218
MANWEB	686	3	879	634
MARKS & SPENCER	411	-2.5	441	369
MEPC	375	-10	487	354
MERCURY ASSET	779	1	801	538
MFI FURNITURE	121	-2	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	648	8	840	547
MORGAN CRUCIBLE	337	-2	380	300
MORRISON(WM)SPMK	141	2	149	118
NAT.WSTM.BANK	538	-4.5	553.5	424
NATIONAL POWER	447	0	518	406.5
NEWS INTL. RV.	287	0	305	201
NEXT	299.5	2.5	306	224
NFC	169	2	235	146
NORTH WEST WATER	558	-3	602	457
NORTHERN ELEC.	777	10	1128	601
NORTHERN FOODS	193	1	234	182
NORWEB	654	2	863	587
PEARSON	557	12	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	559	-5.5	733	551
PILKINGTON	177	1	207	143
POWERGEN	479	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	564	0	564	417
PRUDENTIAL CORP.	314.5	0.5	337	275
RACAL ELECTRONIC	248	3	261	203
RANK ORG.	398	3	437	356
RECKITT & COLMAN	623	-1	677.07	529
REDLAND	426	-4	562	415
REED INTL.	800	4	879	714
RENTOKIL GROUP	256	0	256	199.5
REUTERS HOLDINGS	480	-3	531.5	408
RJB MINING	424	4	424	318
RMC GROUP	1014	-4	1049	807
ROLLS-ROYCE	167	-0.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	606	118	606	337
ROYAL IN.HDG.	296	3	309.5	234
RTZ CORP.	799	-5	904	721
RUGBY GROUP	120	1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	413	-2	459	378
SAINSBURY (J)	422	5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	257	4	296	229
SCHRODERS	1620	0	1628	1138
SCOT.& NEWCASTLE	537	2	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	326	0	427	304
SCOTTISH POWER	334	-0.5	438	312
SEARS	103.5	-1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	914	-1	1059	785
SECURITY SER.	794	-3	829	607
SEDGWICK GROUP	161	2	206	141
SEEBOARD	369	6	485	305
SEVERN TRENT	532	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	722	6	758	677
SIEBE	559	1	630	499
SLOUGH ESTATES	209	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	172	-1	173	138.5
SMITH (DAVID S)	541	-3	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	-1	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	503	-6.5	527	372
SMITHS INDS.	452	4	510	411
SOUTH WEST WATER	518	0	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	679	-5	885	556
SOUTHERN ELEC.	647	7	835	542
SOUTHERN WATER	599	5	632	468
STD CHARTERED	298	6	304	229
STOREHOUSE	235	-1	244	189
SUN ALL.GP.	331	1	352	284
T & N	151	-1	260	144
TARMAC	109	1.5	186	109
TATE & LYLE	421	-1	453	393
TELEWEST COMMS.	151	-2.5	188.5	151
TESCO	272	3	276	202
THAMES WATER	492	0	555	434.5
THORN EMI	1116	-4	1149	963
TI GROUP	365	-1	425	332
TOMKINS	239	2	256	203
TRAFALGAR HOUSE	52	0.5	106	51
TRANSATLANTIC HD	331	0	390	303
TSB GROUP	237	0.5	252	198
UNIGATE	381	1	409	319
UNILEVER	1202	-2	1253	959
UNITED BISCUITS	344	0.5	365	294
UNITED NWSP.	504	-1	653	471
VENDOME LUXURY U	478	0	539	426
VICKERS	189	0	204	163
VODAFONE GP.	187.5	4.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	737	7	798	569
WASTE MAN.INTL.	263	-1.5	633	245
WELLCOME	1051	0	1069	499
WELSH WATER	619	1	716	552
WESSEX WATER	278	2	336	260
WHITBREAD	544	-5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	336	1	389.2	310
WOLSELEY	329	-8	448	329
WPP GROUP	107	0	128	99
YORKSHIRE ELTY.	679	11	901.98	604
YORKSHIRE WATER	546	1	609	460.5
ZENECA	896	2	916	675

FRANCE

ACCOR	552	-3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	168.5	5.6	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	794	2	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	452	13.5	693	387.5
ALCATEL CABLE	347.5	-3	665	346.4
AXA	247.3	4.3	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	740	40	875	550
BANCAIRE	543	14	600	453.3
BIC	813	0	822	570
BNP	236.5	3	272.5	215.5
BON MARCHE	880	-11	944	726
BOUYGUES	593	19	692.18	505
CANAL +	664	18	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	175.5	-1.7	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	174	2	195.9	160.1
CARREFOUR	2442	-8	2487	1760
CASINO GUIPCHN.	142.6	-0.4	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	779	0	829	638
CCF	210	-3	249.9	195.3
CETELEM	1035	25	1260	860
CHARGEURS	911	-9	1363.62	911
CHRISTIAN DIOR	428	-14.5	466.4	377
COMPT. MODERNES	1490	-3	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	423.4	1.4	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	803	-6	895	692
DOCKS DE FRANCE	745	5	797	617
EAUX (GEN.DES)	498	5	687.5	425
ELF AQUITAINE	368.1	0.1	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	745	6	949	676
ESSO	530	-23	1079	530
EURO-DISNEY SCA	13.8	1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.65	-0.7	44.05	14.8
FINAXA	1050	13	1207	907
HAVAS	408.4	3.4	472.7	348.9
HERMES INTL.	641	2	641	488
LAFARGE COPPEE B	363	-1.5	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	119.4	5.5	153.5	105.9
LEGRAND	7370	30	7370	5540
LVMH	906	-33	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	484.8	-2.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	117.4	5.4	143.8	100
MICHELIN B R	213	6.3	260	188.5
MOULINEX	112	-2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	957	-10	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1298	1	1322	1031
PARIBAS A	296.5	-2.9	424	268
PECHINEY INTL.	116.1	-6.2	176.5	112.3
PERNOD-RICARD	342	-0.8	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	682	30	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1122	6	1137	800
POLIET	420.1	-7.8	456	350
PROMODES	1180	-6	1188	824
RENAULT	163.5	-1.2	184.9	157.3
REXEL	767	7	783	570
RHONE POULENC A	114.4	-1	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	705	-21	730	545
SAGEM	2850	0	3018	2400
SAINT GOBAIN	641	15	720	568
SAINT-LOUIS	1507	-3	1752	1291
SANOFI	271	2.2	284.5	200.5
SCHNEIDER	367.1	5.1	459.8	328
SEB	521	1	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	238.1	0.1	432.5	221.2
SIDEL	1375	0	1375	767
SOCIETE GENERALE	531	3	647	469
SUEZ(CIE.)	245.2	0	332.3	225.3
SYNTHELABO	245	-4	256.8	185
THOMSON-CSF	132.8	-2.1	182.2	123.5
TOTAL 'B'	301.8	0.6	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	449.5	-1.5	546	423.5
UAP (CIE.)	130	2.5	164.6	110.3
UGINE SA	335	0	415.5	275
VALEO	269.5	-2.5	301	235
WORMS ET CIE R	237	-2	304	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	890	-45	1360	890
AEG AG	129	-1.5	195.7	129
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	455	-1	630	447
ALCATEL SEL	278	-2	418	260
ALLIANZ LEBENS.	1380	25	1918.17	1355
ALLIANZ REGD.	2442	12	2645.97	2124
ALTANA	676.5	6.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	655	-13	780	620
ASKO	580	5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	496	0	508	470
BANKGESELLSCHAFT BER	330	-2	410	314
BASF	298.8	4	337.9	277
BAYER	340.7	3.6	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	361	0	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	390	-1.2	524	390
BEIERSDORF AG	980	22	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	286	4	308	253.5
BHF BANK	364	3	451	356
BILFINGER & BERGER	638	-1	894.5	590
BMW	689	-8	924.2	675
BUDERUS	713.5	8	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	995	10	1393.9	970
COMMERZBANK	324.5	1.8	366.5	302.5
CONTIGAS	500	1	546	472
DAIMLER-BENZ	610	-3	901.04	607
DEGUSSA	418	7	553.5	389
DEUTSCHE BANK	652	-2.5	796.5	646.8
DRESDNER BANK	374	0	417.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	28	910	758
DT.LLOYD VERS.	3200	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	675	0	806	648
DT.SB-KAUF	2150	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	308	-9.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	-2	238	190.5
GEHE	577.5	0	610	506
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	605
HEIDELB.ZEMENT	1055	-40	1320	1000
HENKEL PREF.	520.5	-9.5	678	510
HEW	283	0	287.5	190
HOCHTIEF	778	23	1033	708
HOECHST	296	2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	678	8	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	257	-1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	510	0	675	510
KARSTADT	564	1.2	646.5	525
KAUFHOF	477.8	9.8	553	432
LEIFHEIT	650	0	848	600
LINDE	775	4	915.05	725
LUFTHANSA	179	-1.2	215.77	157.15
MANNESMANN AG	368	-6	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2625	-3	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	402	2	421	380
PREUSSAG	396.5	2.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1040	-35	1498	1000
RWE	459	7.4	480	402.5
RWE PREF.	368.5	5.5	383.5	330.1
RWE-DEA	395	0	427	375
SAP	1250	0	1412	601
SAP PREF.	1189	4	1313	559
SCHERING	1062.5	15.5	1138	876
SIEMENS	662	2.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	644	0	685	610
SUEDZUCKER	754	4	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	246.5	-3.8	326	246.5
VEBA	499.8	3.3	557.6	469.1
VEW (B)	436	1	436	324
VIAG	494	2	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1035	-10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	363.8	-1.2	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	870	0	1288.43	865

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3300	100	3500	2800
ADIA B	207	4	272	198
ALUSUISSE B	624	-1	710	605
ALUSUISSE R	627	7	707	602
ARES-SERONO B	615	4	792	584
BAER HOLDING B	1160	-25	1510	1100
BALOISE R	2385	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1190	10	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1090	10	1334	1023
BROWN BOVERI R	212	1	250	199
BUEHRLE R	92	0	168.5	92
CIBA-GEIGY B	755	11	920	705
CIBA-GEIGY R	753	9	879	703
CS HOLDING B	489	7	614.37	454
CS HOLDING R	97.75	1.75	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	285	5	379	280
ELVIA INS B	3880	10	3880	1560
EMS-CHEMIE B	3890	60	5388.95	3485
HOLDERBANK B	845	3	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	174	0	213	154
LANDIS&GYR R	642	11	930	625
LLB B	304	0	358	295
MERKUR R	305	-1	379	305
NESTLE R	1104	12	1268	1070
PARGESA B	1300	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4150	0	5365	3640
PIRELLI INTL. B	131	1	245	120
RICHEMONT B	1280	20	1370	1020
ROCHE B	11875	75	13000	10800
ROCHE GSH.	6635	95	6930	5260
SANDOZ B	737	8	756	639
SANDOZ R	726	9	755	612
SCHINDLER R	1150	50	1820	1100
SMH B	585	0	874	550
SMH R	134	2	188	124.5
SULZER R	650	-4	1040	650
SURVEILLANCE B	1740	35	2235	1620
SURVEILLANCE R	337	4	410	319
SWISS BANK CO B	392	5	426	338
SWISS BANK CO R	196.5	4.5	212	166.5
SWISS RE. R	766	1	811	515
SWISSAIR R	660	-15	888	605
UNION BANK B	1048	9	1290	1001
UNION BANK R	248	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	651	1	750	609
WINTERTHUR IN. R	639	8	710	566
ZURICH IN. B	1187	4	1408	1129
ZURICH IN. R	1194	3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2280	10	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1100	10	1510	1020
AJINOMOTO	1000	-10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	975	26	1200	902
AMWAY JAPAN	3160	0	4700	2550
ASAHI BANK	1000	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	634	10	807	555
ASAHI GLASS	1090	0	1290	1010
ASHIKAGA BANK	620	-12	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9140	-10	14400	8500
BANK OF TOKYO	1470	10	1690	1210
BRIDGESTONE	1300	-10	1690	1260
CANON	1380	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	915	-1	1390	867
CHIBA BANK	811	-24	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	484	-1	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2430	30	2780	2200
CHUGOKU BANK	1570	40	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	10	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1140	-20	1660	1080
COSMO OIL	612	14	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1440	0	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	-10	2030	1550
DAIEI	1050	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1330	-20	1600	1330
DAINIPPON INK	428	8	560	385
DAIWA BANK	825	-10	1110	762
DAIWA HOUSE	1410	10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1040	-10	1360	878
DDI	753000	5000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	433000	-7000	529000	412000
EBARA	1330	10	1800	1210
EISAI	1420	20	1840	1400
FAMILY MART	4270	70	5641.66	3710
FANUC	3820	60	4890	3420
FUJI BANK	1900	30	2440	1690
FUJI ELECTRIC	427	2	598	409
FUJI PHOTO FILM	2040	50	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1190	968
FUJITSU	858	21	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	755	-15	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	507	-1	775	470
GENERAL SEKIYU	951	27	1050	860
GUNMA BANK	990	0	1200	953
HACHIJUNI BANK	1090	0	1230	1000
HANKYU	510	6	624	498
HINO MOTORS	768	17	1030	670
HIROSHIMA BANK	555	5	675	491
HITACHI	875	15	1110	814
HITACHI METALS	1030	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	413	4	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	0	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	292	2	520	284
HOKURIKU BANK	613	-4	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	-10	2650	2080
HONDA MOTOR	1390	30	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2410	50	3300	1940
ISETAN	1350	50	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	388	6	516	365
ISUZU MOTOR	400	11	559	370
ITO YOKADO	4440	10	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	575	7	763	501
JAPAN AIRLINES	580	2	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9800	-200	17900	9420
JAPAN ENERGY	344	7	492	309
JAPAN TELECOM	1910000	40000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	814000	-1000	1110000	775000
JOYO BANK	730	-1	915	681
JUSCO	1730	20	2450	1560
KAJIMA	834	-8	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2360	10	2720	2070
KAO	1050	10	1250	983
KAWASAKI HEAVY IND.	352	-1	488	330
KAWASAKI STEEL	350	2	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	603	5	685	550
KEIO TEITO ELEC.	533	15	600	507
KEYENCE	8980	-20	11900	8550
KINDEN (OK)	1680	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-16	855	740
KIRIN BREWERY	1010	21	1260	911
KOBE STEEL	247	-1	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7500	-40	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1170	20	2120	935
KOKUYO	2070	0	2780	2010
KOMATSU	663	13	993	574
KUBOTA	608	-1	759	582
KUMAGAI GUMI	430	11	595	410
KURARAY	1000	-10	1240	963
KYOCERA	6500	110	7510	6000
KYOWA HAKKO	899	5	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2380	30	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1860	30	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	840	10	1220	724
MABUCHI MOTORS	5630	20	7860	5610
MARUBENI	480	17	578	418
MARUI	1320	0	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1880	-10	3620	1880
MATSUSHITA COMMS.	1920	10	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	20	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1830	0	3640	1800
MAZDA MOTOR	377	3	641	374
MITSUBISHI BANK	1990	20	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	482	8	583	438
MITSUBISHI CORP.	1060	20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	608	4	734	595
MITSUBISHI ESTATE	980	20	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	624	3	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	422	-4	575	384
MITSUBISHI MOTORS	786	8	995	761
MITSUBISHI OIL	882	18	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1380	50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	722	10	883	618
MITSUI FUDOSAN	991	28	1300	910
MITSUI MARINE	620	20	883	560
MITSUI O S K LINE	308	9	450	286
MITSUI TST.BANKING	889	19	1380	751
MITSUKOSHI	767	27	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3400	60	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	460	0	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	654	2	910	635
NATIONAL HOUSE	1810	0	1920	1400
NEC	912	15	1300	867
NEW OJI PAPER	927	8	1090	869
NGK INSULATORS	844	6	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	673	-12	907	644
NICHII	954	6	1580	880
NIKKO SECURITIES	816	7	1440	701
NINTENDO	5320	20	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	494	0	709	432
NIPPON EXPRESS	833	4	1090	794
NIPPON FIRE	546	4	802	525
NIPPON OIL	579	14	780	530
NIPPON PAPER INDS.	646	3	783	558
NIPPON STEEL	341	4	403	306
NIPPON YUSEN	528	18	666	500
NIPPONDENSO	1670	10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	740	40	839	669
NISHIMATSU	1000	20	1240	930
NISSAN MOTOR	621	7	900	607
NISSHIN STEEL	434	4	516	350
NISSHO IWAI	439	3	554	403
NKK CORPORATION	237	3	301	217
NOMURA SECURITIES	1650	10	2550	1460
NSK CORPORATION	607	15	793	558
NTT	772000	12000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	704	8	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	695	5	772	657
OKI ELECTRIC	582	10	817	527
OMRON (OK)	1630	0	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4210	20	5240	4180
OSAKA GAS	352	4	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1820	20	3040	1700
PROMISE	3870	20	5883.33	3175
RICOH	780	7	1010	735
ROHM (OK)	3780	50	4640	3060
SAKURA BANK	1100	10	1490	1000
SANKYO (1ST)	2030	30	2540	1940
SANWA BANK	1810	50	2340	1570
SANYO ELECTRIC	486	13	603	437
SAPPORO BREWERY	814	4	995	781
SECOM	5470	40	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4090	10	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3250	110	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1050	40	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5800	-70	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	945	-4	1100	923
SHARP CORPORATION	1370	20	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2340	10	2620	2110
SHIMIZU	885	15	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1610	10	2300	1460
SHIONOGI	823	-2	994	720
SHISEIDO	1030	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1070	30	1490	942
SHOWA DENKO	301	5	383	274
SHOWA SHELL	1060	20	1530	956
SONY	4260	130	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4250	10	6600	3980
SUMITOMO BANK	1790	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	463	7	580	423
SUMITOMO CORPORATION	840	17	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1120	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	705	12	1020	683
SUMITOMO METAL	282	7	367	245
SUMITOMO METAL MINES	758	9	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	40	1790	1040
SUZUKEN	4670	0	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	903	1	1510	867
TAISEI	574	8	724	534
TAISHO PHARM.	1620	30	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	40	1280	1020
TDK	3920	60	5030	3820
TEIJIN	473	2	604	417
TOBU RAILWAY	558	5	695	520
TODA CORP	898	8	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	0	2830	2190
TOKAI BANK	1010	0	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1020	22	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2470	-10	3360	2400
TOKYO GAS	392	2	555	357
TOKYO STEEL	1810	10	2740	1680
TOKYU	583	15	809	538
TONEN CORPORATION	1520	40	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1170	0	1550	1050
TORAY	599	11	783	545
TOSHIBA	563	8	870	545
TOSTEM CORPORATION	3100	0	3500	2660
TOTO	1370	20	1870	1240
TOYO SEIKAN	2790	40	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	826	12	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1710	40	2230	1630
UBE INDUSTRIES	345	6	432	315
UNY	1520	-30	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1550	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	593	5	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1920	30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	952	2	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1660	40	2170	1510
YASUDA FIRE	587	1	868	556
YASUDA TRUST	676	12	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	760	7	958	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	6.25	-0.05	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.7	0	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.6	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.4	0	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.8	0.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.6	0.1	43.75	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.65	-0.1	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.4	0.25	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20.1	0	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.95	0.3	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.2	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	53.25	0.5	60	42.6
HEND.INV.	5.8	0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.4	-0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.15	-0.05	14.58	9.17
HK.& SHAI.HOTEL	9.45	0.15	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.25	0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.65	0.2	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	91.5	0.75	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	90.85	0	91.25	71.2
HUTCHISON WHAMP.	35.1	0.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.9	0.05	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.4	0.15	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.5	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	51.75	0	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.55	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54	0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30	1.2	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.4	-0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	12.75	-0.1	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.1	0.05	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	7.9	0.15	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.9	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	3.78	0.18	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.95	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.7	0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.8	0.3	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.36	0.12	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4	0	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	-0.05	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.95	0.15	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.72	0.03	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.71	0.03	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.8	0.06	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.27	0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0.1	11.5	9.5

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26	-0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.8	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.7	0	20	15.2
GENTING	22.7	-0.3	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	-0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5	0.1	8	4.74
HONG LEONG CREDIT	9.65	-0.25	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	-0.04	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.3	-0.05	10.2	7.62
MAGNUM CORPORATION	4.54	0.02	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.8	0.3	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.35	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	0.5	17.2	15.3
PROTON	8.4	0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.46	0.02	4.76	3.18
RENONG	3.76	-0.04	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.4	0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17	-0.1	18.9	15
SIME DARBY	6.3	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	-0.05	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.1	-0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.6	0	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14	-0.1	15.1	10
YTL CORP.	11.5	0	12.6	7.33

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.6	0.08	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.87	0.04	10.1	8.48
ANZ BANK	5.06	-0.03	5.09	3.65
BORAL	3.55	-0.05	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.54	-0.16	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.6	-0.16	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.7	-0.06	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.18	-0.1	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.91	-0.22	9.68	7.92
COLES MYER	4.56	-0.08	4.64	3.93
CRA	19.44	-0.26	20.44	15.92
CSR	4.35	0	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	0	1.33	1
LEND LEASE	17.34	0.06	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2	-0.07	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.86	-0.08	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.58	-0.15	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.97	-0.12	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.48	-0.05	4.96	2.7
PIONEER INTL.	3.18	-0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.9	-0.09	3.02	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.59	-0.26	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.05	0.01	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.53	-0.15	5.75	4.18
WOOLWORTHS	3	0	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	76	-1.75	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.13	-0.63	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	56.88	-0.75	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	0.88	30.13	22.88
ALBERTSONS	31.75	0	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	38.88	-0.5	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	28.75	0.63	29.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	43.88	0.88	45.12	33.37
AMER.BRANDS	38.13	0.25	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	34.88	0.63	35.38	25.5
AMER.GENERAL	32.13	0.38	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	77.38	-0.75	78.25	56
AMER.INTL.GP.	104.25	0.13	107.88	84.63
AMERITECH	44.25	0.5	44.38	37.25
AMGEN	68.25	0.75	70.75	37.25
AMOCO	62.5	0	63.63	55
AMP	37.88	-0.63	39.63	29.44
ANHEUSER-BUSCH	58	0.38	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.25	20.88	14.37
AT&T CORP.	49.88	-0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.63	-0.13	115.38	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	63	-0.25	65.38	49.63
BANC ONE	30.63	-0.13	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.88	0.5	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33	-1.38	34.75	22.75
BELL ATLANTIC	53	0.88	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.63	1.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22500	50	24850	15450
BOEING	53.75	0.25	55.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.25	-0.88	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.25	-0.25	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	49.5	1	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	83.5	-2.38	90	67
CATERPILLAR	57.38	1	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44.25	-0.5	44.75	32.75
CHEMICAL BANKING	41.25	-0.63	41.88	34.13
CHEVRON	45.5	0	48.5	40.5
CHRYSLER	46.25	-0.5	52.88	38.63
CHUBB	77.5	-0.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	38.63	-0.75	40.5	19.63
CITICORP	46.63	-0.63	47.75	36.75
COCA COLA	57.88	-0.5	59	39.38
COLGATE-PALM.	69.25	0.88	69.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.63	-0.63	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32.13	-1.88	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.75	-1	63.75	29.13
CONAGRA	33.5	0.25	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.5	0.13	31.25	23.13
CORNING	36.38	-0.25	37.25	28.88
CPC INTL.	57.5	1.13	57.5	44.25
CSX	80.25	-0.25	80.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43.25	0.5	44.25	32.25
DEERE	83.25	0.88	83.25	61.63
DISNEY (WALT)	54	-0.5	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.38	0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	69.13	0	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	61.25	-0.25	64.75	52.13
DUKE POWER	39.38	0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.88	-1.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	57	4.63	57	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.63	-0.25	67.63	56.5
ENRON CORP	33.5	0.13	34.63	27
EXXON	68.5	0.5	68.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	63.5	0.5	64	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	84.88	-1.38	89.38	68.13
FIRST DATA	55.25	-0.25	56	41.13
FIRST UNION	44.25	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.75	0.63	32.25	24.75
FPL GROUP	37.25	0.38	37.63	27.5
GANNETT	52.38	0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	54.75	0.75	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.5	1.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44	1	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.75	0	41.13	32.88
GEN.RE	129.5	-0.5	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.25	2.25	81.75	57.88
GILLETTE	82.38	-0.88	84.13	63.13
GTE	34.13	-0.13	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	41.13	0.13	42.13	31.88
HEWLETT-PACKARD	63	-1	64	36
HOME DEPOT	41.75	0.5	49.75	40
INTEL	93.31	-1	95	56.5
INTL.BUS.MACH.	87.13	-1.13	88.25	55.63
INTL.PAPER	73.88	1.88	79.88	61
ITT	103	-0.63	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	62.75	0.13	62.75	40.13
KELLOGG	60	1.5	60.5	49.38
KEYCORP	28.25	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52	1.75	60	47.25
LILLY ELI	73.88	-2.13	77.75	47.75
LIMITED	21	0.38	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.75	0	146.25	104.5
LOCKHEED MARTIN CORP	56	0.88	56	51
MARION MERRELL DOW	24	0	26.88	16.75
MARSH & MCLENNAN	81.75	-0.38	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36	0	41.88	33
MCDONALDS	35.25	0.75	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	58.88	2.13	58.88	36.95
MCI COMM.	22.13	1.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	72.5	-2.13	75.75	36.12
MERCK	42.13	-0.88	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	44	-0.25	44.75	33.25
MICRON TECH.	75.88	-2.38	84.75	30.38
MICROSOFT	76.13	-0.63	77.38	45.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.75	0.63	58.75	47.25
MOBIL	89.75	-1	92.63	76.13
MONSANTO	81.38	0.75	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.13	0.38	66.75	55.38
MOTOROLA	53.63	0.88	64.25	43.63
NATIONSBANK	50.5	0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.63	-0.25	67.75	59.25
NORWEST	25.75	-0.25	28	21.13
NOVELL	19.75	-0.75	21.5	14
NYNEX	39.88	0	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.13	0.25	23.13	16.63
ORACLE SYSTEMS	30.25	-0.63	34.25	19.46
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.25	0.38	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.25	0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	42.75	0.5	54.25	40.63
PEPSICO	40.5	-0.5	41	29.75
PFIZER	86.63	-1.75	89.88	58
PHILIP MORRIS	67.13	0.38	68	47.5
PHILLIPS PTL.	34.5	-0.13	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	37.38	0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	67.88	0	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	26.88	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	70.13	-0.5	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.88	-1	35	26.88
ROCKWELL INTL.	42.5	1.38	42.5	33.88
SARA LEE CORP.	27.38	0.38	28	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.38	0.5	44.25	38.63
SCECORP	16	-0.13	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	77.38	-1.75	79.63	59.63
SCHLUMBERGER	59.88	1.25	62.25	50.13
SCOTT PAPER	87.5	2.38	90.75	40.13
SEARS,ROEBUCK	52.13	0.88	53.5	43.88
SOUTHERN	20.75	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	32.13	0.38	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.13	0.75	54.88	45
TELE COMMUNICATIONS	17.88	-0.63	24.13	17.88
TENNECO	46.38	0.13	52.25	37.38
TEXACO	66.38	0	66.63	59
TEXAS INSTS.	92	-1.63	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32.38	0.13	37.5	29.75
TIME WARNER	35.13	-1.38	40.13	32.13
TOYS R US	26	0	38.75	23.75
TRAVELERS	39.75	-0.38	40.13	31
UNION PACIFIC	54.25	0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	39.38	-4.25	54.63	39.25
UNITED TECHNOLOGY	70	0.13	70.88	55.38
UNOCAL	28.38	0.13	30.63	25.63
UPJOHN	36.13	-0.13	38.13	26
US.HEALTHCARE	33.25	-6.5	47.94	33.25
US.WEST	40.75	0	43.5	34.75
UST	29	0	32.5	25.13
VIACOM B	46.13	0	47.25	22.5
WACHOVIA CORP.	35.38	0.63	36.38	30.75
WAL-MART STORES	25	-0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.5	-2.25	86.75	64.13
WELLS FARGO	166.88	-0.13	167	141
WEYERHAEUSER	38.88	0.5	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	0.13	30	24.88
XEROX	117.5	-0.75	120.13	91

تصحيح الخلل اللبناني

■ لن يأتي الامر متأخراً يظل أفضل من الا يأتي ابداً. ومن هذا المنطلق لا يمكن إلا تأييد التقارب بين الرئيس نبيه بري والبطريرك صفير، ذلك أن البطريرك يمثل هذه الأيام صوت الحق في لبنان، وما يقوله تعبير عن الذي يجول في أعماق اللبنانيين.

والأمل الآن أن يكون فتح الرئيس بري خطاً مع البطريرك، بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية اللبنانية تساهم في اصلاح الأوضاع بما يعيد إلى البلد التوازن المفقود. فمثلما أنه كان على البطريرك أن يعيد حساباته بعد انتخابات صيف ١٩٩٢، ليس أمام الرئيس بري وهو رئيس حركة «أمل» إلا أن يأخذ في الاعتبار أن الحاجة إلى مراجعة كبيرة في طريقة التعاطي مع الأوضاع اللبنانية.

والواضح ان هذه المراجعة بدأت. وما يمكن أن يجعلها تتخذ اتجاهاً صحيحاً هو ان يكون النقاش مع البطريرك نقاشاً جدياً يحاول أن يخرج بحلول قابلة للتطبيق تساهم في اصلاح الحياة السياسية اللبنانية وليس مجرد خطوة تكتيكية في إطار التجاذب السياسي بين الرؤساء الثلاثة ومحاولة تسجيل نقطة هنا أو هناك، على أن يعود كل شيء إلى وضعه الطبيعي متى اطلق الحكم السوري صفارته.

والواضح أيضاً أن المراجعة يجب ان تبدأ بمرحلة سابقة للمرحلة الراهنة. ففي الامكان مثلاً العودة إلى «الانتفاضة المجيدة» التي حصلت في ٦ شباط (فبراير) ١٩٨٤ وما تلاها من اذلال لبيروت ولأهل بيروت. فإذا كان في الامكان الدفاع عن الاسباب التي أدت إلى تلك الانتفاضة في حينه فما لا يمكن القبول به هو الممارسات التي تلتها والفوضى التي عمت ما كان يعتبر الجزء الحضاري في المدينة الذي تحول إلى حلبة الصراعات الطائفية والمذهبية.

وفي الامكان التوقف عند محطات عدة بما في ذلك الموقف من إعمار بيروت وضواحيها لإعادة المدينة إلى الخريطة الاقتصادية للمنطقة في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر فيها الشرق الأوسط فالموقف من الإعمار هو المحك الحقيقي الذي يسقط أمامه أو ينجح أي حوار سياسي.

وما يمكن ان يكون أهم من ذلك كله، ان يكون الحوار بين رئيس مجلس النواب والبطريرك الماروني بداية قناعة بأن ليس في استطاعة طائفة واحدة أن تسيطر على الحياة السياسية في لبنان، وأن من الأفضل للشيعة اللبنانيين الا يقعوا في الخطأ التاريخي الذي وقع فيه الموارنة. فالجميع في لبنان أقليات والحاجة مستمرة إلى تعاون بين الجميع من أجل عيش مشترك وليس مجرد تعايش. ولعل الخطوة العملية الأولى في اتجاه الاعتراف بالآخرين تكون بتحسين التمثيل الشيعي في الحكومة وفي الإدارات عبر وجوه بعيدة عن العقل الميليشيوي، تمهيداً للاعتراف بأن ثمة حوَلاً سياسياً في البلد، وأن الحياة السياسية تنظف بواسطة الانتخابات.

واللبنانيون حالياً أمام استحقاقين هما انتخابات الرئاسة والانتخابات النيابية وليس بغير الانتخابات يصحح الخلل القائم حالياً... في حين أن النكايات لا يمكن أن تكون سياسة أو تبني حزباً يضم لبنانيين من كل الطوائف على رأسه زعيم وطني... وهذا هو التحدي الاكبر أمام الرئيس بري.

خيرالله خيرالله

أي تنازلات؟

■ مرة أخرى يحاول وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز تضليل الرأي العام العالمي بافتراءات لا أساس لها في الواقع ويحاول الظهور بمظهر رجل الدولة البعيد النظر الحالم بمستقبل آمن للشرق الأوسط يسوده الرفاه الاقتصادي والانسجام السياسي.

تحدث أول من أمس عن احتمال هزيمة حزب العمل في الانتخابات العامة المقبلة بسبب «التنازلات» التي تقدمها حكومة اسحق رابين العمالية لإنجاح عملية السلام مع العرب، قائلاً ما معناه أن تحقيق السلام يستحق ثمناً من هذا النوع.

وابتداءً، لا بد من تصحيح مفردات بيريز، اذ ان ما يسميه «تنازلات» ليس في الواقع سوى استحقاقات يملي القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة على اسرائيل تلبيتها لا منّة ولا احساناً وإنما كواجب والتزام استناداً الى عدم جواز حيازة أراضي الغير بالقوة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

ثم أين هي تلك «التنازلات» التي قدمتها حكومة حزب العمل وهل لها أي قيمة فعلية في تحقيق السلام الحقيقي المنشود في المنطقة؟ ان ما تحقق حتى الآن في ما يسمى عملية السلام لا يعدو كونه تأطيراً لواقع يسوده خلل فادح في موازين القوى بين اسرائيل من جهة والعرب من جهة اخرى بصورة عامة، ولكن خصوصاً بين كل من الفلسطينيين والأردنيين.

وفي ما يتعلق بالأردن فإن المشكلات العالقة بين الطرفين لم تكن كبيرة وجاء تأطيرها في معاهدة سلام أشبه بأمر كأنما كان شبه مضمون في نظر الطرفين، خصوصاً بعد ان فضلت منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها قناة أوسلو الخلفية السرية على قناة واشنطن العلنية التي كانت أوضح كثيراً في استنادها الى الشرعية الدولية، بل وحتى الشرعية الفلسطينية والعربية اذ كانت تحت الضوء لا في العتمة.

قد تخسر حكومة العمل الانتخابات في عام ١٩٩٦ لا لأنها قدّمت «تنازلات» لا يكاد المرء يستطيع العثور على أي شكل منها، وانما لأنها، في التركيبة السياسية الاسرائيلية الداخلية ومن وجهة نظر اليمين متمثلاً خصوصاً في ليكود، ترددت بعض الشيء في متابعة الخطى نحو تنفيذ مشروع «اسرائيل الكبرى».

أما في ما يتعلق بالجانب الفلسطيني فقد حصلت حكومة حزب العمل على صفقة تؤمن لها على المدى المتوسط الاحتفاظ بالمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة وتمكنها من التهرب من البحث في مستقبل مدينة القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين، سواء الذين هاجروا مرغمين عام ١٩٤٨ أو أولئك الذين هاجروا بسبب حرب ١٩٦٧ أو الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال لسبب أو آخر.

وهكذا يمكن القول ان لا شيء تغيّر في القضية الفلسطينية. ان اسسها الجوهرية كما هي من دون حل، وكل ما في الأمر هو ان اسرائيل تمضي في فرض حقائق جديدة على الأرض امعاناً في محاولاتها لالغاء الطبيعة الفلسطينية للأرض وسكانها ولتكريس المستوطنات وتوسيعها والغاء عروبة القدس.

وقياساً على ما تم منذ توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ لا يسع المرء ان يتفاءل بأي نتائج مهمة مطمئنة للاجتماع المقبل للجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية الذي أعلن أنه سيعقد قريباً في القاهرة. اذ يبدو ان حكومة رابين فقدت كل حساسية في ما يتعلق بمستقبل عملية السلام مع الفلسطينيين ولا يهمها ان اختنق قطاع غزة بمن فيه أو حتى لو انهار اتفاق الحكم الذاتي بكل معنى إلا بالاسم.

ماهر عثمان



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

دروس من الارشيف السوفياتي

روجر اوين *

■ كان بين الاحداث الاكثر اثارة في السنوات الاخيرة بالنسبة الى المؤرخين فتح الارشيف السوفياتي في موسكو لاطلاع الجميع. ويضم الارشيف سجلات محفوظة بصورة جيدة وبتبويب ممتاز عن امبراطورية بيروقراطية كان زعماؤها السياسيون حريصين على تثبيت معظم توجيهاتهم ومذكراتهم على الورق بتفصيل استثنائي.

والكثير من الخطوط العامة للقصص التي يكشف عنها الآن هي، بالطبع، معروفة جيداً. لكن ما يتضح ايضاً ان توافر الوثائق ذاتها يطرح الحاجة الى ايجاد طرق جديدة لتركيب القصة القديمة بالاضافة الى تحريك عمليات مراجعة اخرى، اقل وضوحاً، مثل التقليل من الاهمية التي يبدو انها تولى دائماً لدور الايديولوجيا في انظمة كهذه او للانقسامات داخل ما كان في الجوهر قيادة جماعية الى حين استيلاء ستالين على السلطة في منتصف الثلاثينات.

يمكن ان تكون النتائج غير متوقعة. احدى هذه النتائج هي الطريقة التي يؤدي بها التقليل من الاهمية المعلقة على الايديولوجيا الشيوعية في تفسير السياسة الداخلية السوفياتية الى التقليل من اهمية المناظرة الايديولوجية بين المؤرخين ذاتهم، ليتيح لهم تقويم الكتابات التاريخية السابقة بالاحتكام الى حجم الحقيقة التي كانوا استطاعوا جمعها قبل ان يفتح الارشيف. ونتيجة اخرى هي الطريقة التي تتضاءل بها اهمية لحظات مهمة معينة، مثل الحرب الاهلية في الفترة من ١٩١٨ الى ١٩٢١، اذ تجري في اطار حركات تاريخية اكبر تأخذ مداها على امتداد فترة اطول كثيراً.

هذه بعض من الافكار التي اثارتها محاضرة ملفتة للانتباه قدمها في هارفرد اخيراً البروفسور اندريا غرازيوسي من جامعة نابولي الذي يعمل في الارشيف السوفياتي منذ ١٩٩٢. وكان موضوع المحاضرة، حسب المفهوم الجديد، ما اسماه بالحرب الطويلة التي دارت بين الدولة ورعاياها من الفلاحين، وتعود بدايتها الى الثورة الاولى عام ١٩٠٥ واستمرت الى ان تم اخضاع الفلاحين بصورة كاملة بواسطة الضغوط المزدوجة للمجاعة وفرض نظام المزارع الجماعية في مطلع الثلاثينات. كانت هذه حرباً تميزت بفترات هائلة من الصراع قضى فيها الملايين، بالاضافة الى عدد من الهدنات تراجعت فيها الدولة عن بعض من سياساتها الاكثر تطرفاً لتسمح لسكان الريف بان ينظموا شؤونهم الاقتصادية والدينية وفق مشيئتهم بهذا القدر او ذاك.

ويشير تناول المراحل الاولى من التاريخ السوفياتي بهذه الطريقة الى نقاط ايجابية كبيرة عدة. فهو يفسر، على سبيل المثال، العنف الذي اتسم به الصراع بشكل خاص، اذ اقترف كلا الطرفين بانتظام اعمالاً وحشية احدهما ضد الآخر على امتداد فترة طويلة جداً. تجد هنا مجتمعاً فلاحياً نشطاً للغاية يحاول ان يحمي نفسه بكل الوسائل المتاحة لديه ضد المطالب الجشعة لنظام ناشيء مصمم على البقاء باي ثمن. ولا يثير الاستغراب أن الصراع كان اكثر وحشية عندما جرى خارج حدود روسيا، في المناطق «القومية»، في اوكرانيا والقوقاز.

كما ان هذه الطريقة تطرح بوضوح صارخ بعض نتائج النزاع بين النظام البلشفي الجديد والفلاحين ابتداء من ١٩١٨ عندما حاول النظام ان يحتوي ما كان ثورة حقيقية من أسفل، اذ استولى الفلاحون على الاراضي المتبقية وقتلوا او طردوا الكثير السكان غير الاصليين وبداوا ينظمون حياتهم السياسية في اطار ما يسمى بالسوفيتات الحرة او اللجان الفلاحية. وحسب المناظرة المقنعة التي قدمها غرازيوسي فان القادة والمسؤولين السوفيات، الذين كانوا الاكثر نجاحاً في ارهاب الفلاحين كي يسلموا محاصيل الحبوب وفي اغلاق السوفيتات الحرة، هم الذين ترقوا في مناصبهم بسرعة اكبر. وهي عملية شجعت على تعزيز روح الصرامة والمواجهة التي كانت بدات ترسخ نفسها للتو في المركز السياسي في موسكو.

في النهاية، بالطبع، لا يمكن ان يكون هناك سوى خاسر واحد. ويظهر الارشيف كيف ان القيادة السوفياتية كانت تستعد للمواجهة النهائية قبل فترة طويلة من تفجرها مرة اخرى في اواخر العشرينات، وكيف انها كانت مستعدة لاستخدام حتى وسيلة المجاعة كي تنال ما تريد. وبكلمات تتضمن رجع صدى شريراً للتجارب التي كان يجريها في حينه العالم السوفياتي ايفان بتروفيتش بافلوف على كلابه، قضى النظام في النهاية على آخر مراحل المقاومة السلبية للفلاحين باصدار الامر البسيط: «لا عمل، لا طعام».

عدا ذلك، يقدم لنا تحليل غرازيوسي صورة مدهشة عن نظام في منتهى السرية واللاديموقراطية استمر الافراد المنتمون اليه في التفكير بانفسهم، حسب تعبيرهم بالذات، كـ«مؤامرة»، واعتبرت قيادته انها تخوض حرباً مفتوحة مع القسم الاعظم من شعبها الذي عاملته كعقبات مستعصية ورجعية تعترض سبيل التحديث واقامة مجتمع صناعي. وكانت النتائج على المدى البعيد كارثية بالنسبة الى مستقبل الشعب الروسي: ارتياب تجاه الديموقراطية على صعيد القيادة وتجاه التحديث على صعيد الشعب، واحترام على مضض لستالين بوصفه تجسيداً لسلطة الدولة السوفياتية الجديدة، ونشوء عالم سري غير شرعي ضخم يتألف من اشخاص، على غرار الفلاحين الهاربين، لم يكن لديهم اي موقع رسمي في نظام يخضع لنظام صارم تحت رقابة الحزب الشيوعي.

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة الى الاخرين بيننا ممن تقاسموا جزءاً من القرن العشرين على الاقل مع هذا النظام السوفياتي نفسه؟ انه يثير، بالنسبة الى المؤرخين، اسئلة كبيرة في شأن العلاقة بين التاريخ المكتوب قبل الاستخدام المنظّم لمصادر الارشيف الرسمية وبعده، وهو موضوع ذو صلة وثيقة خصوصاً بالنسبة للباحثين الذين يدرسون تركيا او مصر حيث بدا للتو فتح سجلات القرن التاسع عشر الغنية بالمعلومات في صورة منظمة. وبالنسبة لآخرين، ربما يبدو بعض المقارنات مع التجربة السوفياتية قريباً جداً بشكل مثير للقلق. فروسيا ليست البلد الوحيد الذي استمرت فيه قيادة ما تنظر الى نفسها وفق منظور تآمري بعد وقت طويل على ترسيخ نظام حكمها. كما انها ليست القيادة الوحيدة التي تنظر الى نفسها باعتبارها، عملياً، في حرب مع معظم شعبها نفسه الذي تريد ان تخضعه لنموذجها نفسه من الحداثة.

* الرئيس السابق لمعهد دراسات الشرق الأوسط في كلية سانت انطوني، اكسفورد.

«بيت العرب الكبير»

سيريل تاونسند *

■ في الخامس من الشهر الجاري احتفلنا، في صالة الولائم الفخمة في وايت هول، بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الجامعة العربية – أو «بيت العرب الكبير» كما يسمونها احياناً. وكان من المناسب تماماً للسيد غيث ارمنازي، ممثل الجامعة العربية في بريطانيا، ان ينظم الفعالية الحافلة والناجحة هذه، التي حضرتها شخصيات رئيسية من الوسط السياسي البريطاني، اضافة الى ضيوف من الجالية الديبلوماسية، خصوصاً العربية منها.

وربما امكنني القول ان المناسبة كانت «حافلة» الى حد اكبر من المتوقع. اذ انها بدات في التاسعة والنصف صباحاً، وبحلول الساعة الرابعة بعد الظهر، موعد المناظرة الاخيرة التي كنت مشاركاً فيها، بدات ملامح مظاهر التعب على وجوه البعض من الحضور. ومن الجائز ان هؤلاء كانوا يفكرون في انه لا يزال امامهم ساعات يقضونها قبل الجلوس الى العشاء الفخم الذي اختتم به الاحتفال.

اتسمت الجلسة الاولى من الاحتفال بروح الود الخالص والتمنيات للجامعة، التي تلقاها ضيف الشرف الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد. وشارك في الجلسة رئيس بلدية وستمنستر، ووزير الدولة لشؤون الخارجية دوغلاس هوغ.

من ناحيتي علي ان اعترف بانني وجدت أن الجلسة تخلو من الاثارة التي تعودتها في المناقشات الصاخبة في مجلس العموم. الا ان الاجواء انتعشت في الفعاليات اللاحقة، التي بدا الحضور خلالها بطرح أسئلة جادة على المشاركين في المناظرات. وفي المناظرة الاخيرة التي شاركت فيها دارت الاسئلة حول قضايا مثل الحل الممكن للخلاف مع ليبيا على قضية لوكربي، والخطوات الممكنة والمطلوبة تجاه المستوطنات الاسرائيلية في القدس ومحيطها، ولماذا لم تتخذ الجامعة العربية موقفاً فاعلاً تجاه التدخل العسكري التركي في شمال العراق – ولم اسمع جواباً مقنعاً عن أي منها.

تأسست الجامعة العربية في آذار (مارس) ١٩٤٥، اي انها تكبر الامم المتحدة بستة اشهر، وعندما كانت كارثة فلسطين لا تزال طي المستقبل. واتفقت الدول السبع الاصلية على تشكيل «عصبة»، او «كونفيديرالية»، هدفها النهائي توحيد العرب سياسياً. الا ان كونها جامعة لدول عربية مستقلة جعلها بعد فترة قصيرة عرضة للانتقاد والقدح. لكن يجب القول ان في استمرارها طيلة نصف قرن، ونجاح مؤسساتها الاجتماعية والثقافية، ما يشير الى ان لها جذوراً قوية وتأييداً كبيراً في انحاء العالم العربي. وكما نعلم فإن محاولات التوحيد بين الدول العربية خلال الفترة هذه باءت كلها بالفشل.

وقال صديقي بيتر مانسفيلد في مقالة كتبها في العدد الخاص من مجلة «ارابي فايل» (الملف العربي) التي تصدرها ممثلية الجامعة في لندن ان «الجامعة مرت بفترات بالغة الصعوبة. ويعترف المصريون بان سيطرتهم الساحقة عليها خلال الربع قرن الاول من حياتها اثارت الكثير من الاستياء، على رغم المهارة الديبلوماسية الأكيدة التي ابداها الامناء العامون المصريون الثلاثة الأول. ويمكن القول ان الانقسام الكارثي الذي جاء به اتفاق كمب ديفيد كان له جانب ايجابي، ذلك ان الانتقال الى تونس ابرز ان دول المغرب جزء لا يتجزأ من العالم العربي وليست هامشية. واستمر هذا الاعتبار حتى بعد ان عادت الجامعة الى القاهرة».

وادى غزو العراق للكويت الى أزمة عميقة اخرى. وتقول المادة الخامسة من ميثاق الجامعة: «يحرم أي لجوء الى القوة لحل الخلافات بين دولتين او اكثر من أعضاء الجامعة».

واستمعت خلال اليوم الى مختلف الآراء حول التغييرات المطلوبة للجامعة لكي تستطيع مواجهة التحديات التي يجلبها القرن المقبل. وقاد المناظرة السير مارك لينوكس – بويد، وهو مثلي من نواب حزب المحافظين وعمل سابقاً وزير دولة لشؤون الخارجية. وقال في نهاية المناظرة ان على الجامعة ان لا تبالغ في إثارة التوقعات، بل تركز على القضايا الاقتصادية والاجتماعية. واتخذ متكلمون آخرون الاتحاد الاوروبي نموذجاً لما يجب ان تكون عليه الجامعة، وركزوا على وجوب السير على طريق الوحدة السياسية.

من جهتي يصعب علي تصور ان بمقدور الجامعة تحويل نفسها الى سوق مشتركة. وأرى ان ما تحسن الجامعة عمله هو محاولة احتواء وبالتالي حل الخلافات التي لا بد لها ان تظهر بين دولها الـ٢٢. وقد تكون هذه مهمة لا تجلب لها الكثير من الثناء، الا انها ضرورية. كما ان موقع الجامعة يمكنها من تنسيق مواقف الدول الاعضاء تجاه جملة من القضايا الدولية، وتقديم موقف عربي موحد تجاه القضايا للامم المتحدة او الاتحاد الاوروبي او الدول الافريقية.

ولا بد ان الفلسطينيين سيستمرون في التطلع الى مساعدة الجامعة العربية لهم في وضعهم الخطير الحالي، خصوصاً ان الجاليات اليهودية في انحاء العالم تستمر في مساعدة الدولة العبرية.

احيي عمل الجامعة العربية واقدم تقديري لانجازاتها. واتطلع الى المزيد من التقارب في المواقف بين الدول الاعضاء. ويمكن القول عن الجامعة، مثلما عن الامم المتحدة، بانها لو لم تكن موجودة لكان علينا الآن اختراعها!

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

قرار «النفط للغذاء» في قبوله مصلحة للعراق

■ الحكومة العراقية على حق في اعتبار قرار مجلس الأمن الأخير، المعروف بـ «النفط للغذاء»، دون الحد الذي تريده لجهة تأكيد سيادتها القاطعة. وهي محقة في خوفها من أن يحل القرار الذي يصادق على بيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية محل تطبيق رفع الحظر النفطي الكامل من الآن إلى موعد انتهاء الانتخابات الأميركية. وإذا صدق آن رفضها القرار ٩٨٦ رفض موقت ومدروس ضمن استراتيجية أوسع تكفل لبغداد كسب معركة سياسية ثم الموافقة على «النفط للغذاء»، فهذا مشجع. أما إذا كانت السيادة تعني لدى بغداد صلاحية النظام أن يرفض رفع المعاناة عن شعبه ويتمسك بهذا الرفض لاغراض سياسية ضيقة، فإنها خاسرة المعركة والحرب معاً. فالسيادة الوطنية شيء وسيادة النظام حصراً على حساب الشعب شيء آخر. والأضواء مسلطة الآن على الحكومة العراقية لتثبت قيمة الفرد العراقي عندها. والامتحان جدي.

ربما يكون في ذهن القيادة العراقية التعبئة الشعبية ضد القرار ٩٨٦ في إطار التحضير والتمهيد للقبول به في غضون شهر أو شهرين. وقد يكون رفضه غير قاطع إذ أن الرفض الرسمي لم يسلّم بعد إلى الأمين العام للأمم المتحدة المكلف تنفيذ القرار.

هناك رأي لبعض الديبلوماسيين الذين لعبوا دوراً مباشراً في نقل التعديلات العراقية على مشروع القرار إلى متبني تقديمه، وساهموا في اقناعهم بالتعديلات. هذا الرأي يقول إن الحكومة العراقية تتحرك ضمن استراتيجية مدروسة تربط بين مختلف الملفات المطروحة في مجلس الأمن، وهي تريد الانتظار لشهر أو شهرين قبل الموافقة على معادلة «النفط للغذاء».

والسبب هو ان بغداد تريد العودة إلى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ مرة أخرى، إنما بظروف مختلفة، لتدفع الولايات المتحدة إلى خانة الاضطرار لرفض السماح برفع الحظر النفطي حتى عندما ينفذ العراق كامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة، التي يترأسها السفير رالف اكيوس.

فالسفيرة الأميركية مادلين اولبرايت تعهدت منع رفع الحظر النفطي الكامل حتى لو قدم اكيوس إلى مجلس الأمن تقريراً ايجابياً عن امتثال العراق. ورأت بغداد، حسبما يبدو، ان مبادرة الرئيس الأميركي بيل كلينتون التي حملتها أولبرايت إلى العواصم في حملة عازمة على منع رفع الحظر وضعت الدول الأعضاء في مجلس الأمن في زاوية عدم التمكن من مقاومة الضغوط الأميركية. فقررت الانتظار إلى ما بعد «تنفيس» المبادرة الأميركية.

مصادر مطلعة على المواقف العراقية لاحظت ان العراق تعمد عدم طي ملف الأسلحة الجرثومية اثناء زيارة أكيوس الأخيرة إلى بغداد، وتوقعت أن تسعى السلطات العراقية إلى استكمال ملف الأسلحة الجرثومية على نحو يتزامن مع معالجة كل المسائل الأخرى البارزة المطروحة، مثل إعادة الممتلكات الكويتية، واحراز تقدم في مسألة المفقودين وأسرى الحرب.

ويدا ان الاستراتيجية العراقية الجديدة تقوم على تنظيف السجل بما يتعدى الأسلحة البيولوجية، وعلى مراقبة تطور الاستراتيجية الأميركية، كما تلعبها أولبرايت، وذلك كي تتقدم بطرح يعري السياسة الأميركية حيال العراق ويضمن حشداً دولياً معه ولصالحه.

إذا كانت هذه حقاً الاستراتيجية العراقية، وإذا كانت محصورة في شهر أو شهرين، وإذا كانت بغداد تنوي القبول بقرار «النفط للغذاء» كإجراء احتياطي اقتناعاً منها بأن الولايات المتحدة ستفشل أي مسعى لرفع الحظر النفطي الكامل حتى موعد انتهاء الانتخابات الأميركية، فإنها تتصرف بحكمة.

أما إذا كانت حقاً رافضة قطعاً الاجراء الموقت في القرار ٩٨٦، الذي يسمح ببيع نفط بقيمة بليون دولار كل ٩٠ يوماً لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة، فإنها تقترف خطأ كبيراً، خصوصاً أن بغداد لم تلب كامل المطلوب منها وما زالت تماطل في استكمال ملف الأسلحة البيولوجية. فالدول الصديقة لها في مجلس الأمن، مثل فرنسا وروسيا، أوضحت أنها لن تتحرك لتنشيط الفقرة ٢٢ التي تربط بين رفع الحظر النفطي الكامل وبين استكمال ملف الأسلحة، إلى أن يعلن اكيوس أن ملف الاسلحة قد استكمل.

وهذه الدول لا تجد تناقضاً بين رفع حظر النفط الجزئي، كما نص القرار ٩٨٦، وبين رفع الحظر الكامل كما ينص القرار ٦٨٧، ولذلك لاقى قرار «النفط للغذاء» اجماع اعضاء مجلس الأمن. فروسيا وفرنسا تريدان ذخيرة عراقية تجعل موقفهما أقوى في مواجهة الموقف الأميركي. وجزء من الذخيرة، في رأيهما، تنفيذ بغداد للقرار ٩٨٦ لسحب الذريعة الأميركية القائلة ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين هو المسؤول عن تجويع الشعب العراقي، ولاظهار بغداد على أنها تتعاطى مع الواقع بمرونة وبراغماتية.

فمن مصلحة بغداد ألا تخسر الانقسام في مجلس الأمن نحو العراق وتصبح وحدها معزولة. ومن مصلحة بغداد ألا تفقد صدقية الديبلوماسية العراقية التي فاوضت على مشروع القرار وتقدمت بتعديلات رسمية عليه، أخذ الكثير منها في الاعتبار. اضافة إلى ذلك، فاوضت الدول الصديقة للعراق نيابة عنه لاستصدار موقف قابل للتنفيذ وليس لتسجيل نقاط سياسية للحكومة العراقية.

وهناك أيضاً فوائد عديدة عملية في القرار ٩٨٦، منها وصول حوالي ٦٥٠ مليون دولار كل ٩٠ يوماً لسد الاحتياجات الانسانية للعراقيين بعد اقتطاع ما بين ١٣٠ و١٥٠ مليون دولار للأكراد في الشمال، ونسبة ٣٠ في المئة من البليون لصندوق التعويضات عن الغزو العراقي للكويت. صحيح ان الشعب العراقي يستحق البليون كاملة، انما اقتطاع نسبة ٣٠ في المئة ليس قراراً جديداً، وهذه النسبة ستستقطع من أية عائدات نفطية عراقية، سواء رفع الحظر النفطي جزئياً أو كلياً.

هناك أيضاً فائدة تنظيف انابيب النفط العراقية – التركية قبل أن تصدأ وتصبح غير قابلة للاستخدام. صحيح ان القرار ٩٨٦ يفتري على السيادة العراقية لجهة الأنابيب التي تختارها بغداد لضخ النفط، إذ أنه يطالب بأن يضخ الجزء الأكبر عبر الأنابيب العراقية – التركية، لكنه أيضاً يفسح المجال للضخ عبر ميناء البكر. والأهم أنه يسمح بعودة النفط العراقي إلى السوق النفطية.

وفي هذا زخم عملي وبسيكولوجي لا بد ان يترك افرازات ذات أبعاد مستقبلية لجهة عودة النفط العراقي الكامل إلى الأسواق.

وعلى صعيد العلاقات مع الدول العربية المجاورة، فإن قبول العراق القرار يساعد لا شك في نفوذ الدول الجارة التي تريد المصالحة والتطبيع ويدعم موقفها. وموافقة العراق على القرار تخلق مناخاً جديداً يمكن ان يؤدي إلى فتح قنوات مع الأميركيين.

يمكن الأمين العام للأمم المتحدة أن يساعد أيضاً، إذا بدأ التعاون العراقي معه في تنفيذ القرار. ففي يده آلية الاشراف على توزيع العائدات، وهو يولي هذا القرار أهمية خاصة ويريد له ان يكون خطوة أولى نحو رفع الحظر النفطي الكامل عندما تلبي بغداد المطلوب منها. وكان حريصاً على إبراز السيادة العراقية وعزمه على احترامها.

لكل هذه الأسباب، فمن مصلحة بغداد أن توافق على تنفيذ قرار «النفط للغذاء» حتى وإن كان القرار، بمسودته الأولى، ضمن الاستراتيجية الأميركية لرفع العتب أمام اصرارها على منع رفع الحظر النفطي الكامل.

وليت ما يقال عن استراتيجية عراقية جديدة يكون واقعياً، ليصبح استراتيجية تعاون كامل للحصول على فصل أوضح بين رفع الحظر النفطي الجزئي والموقت من جهة والكامل من جهة، خلال الجولة المقبلة الشهر المقبل في مجلس الأمن.

نيويورك – راغدة درغام





مذكرات حنان عشراوي... «هذا الجانب من السلام» (٤ من ٦)

استخدم كريستوفر طريقة عمل تتميز بالتردد والغموض



■ تكشف حنان عشراوي في هذه الحلقة من مذكراتها «هذا الجانب من السلام» دورها في الاتصالات الاولية والحوارات غير الرسمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، التي جرت في موازاة المفاوضات الثنائية، وقادت في النهاية الى فتح «قناة اوسلو» غير المعلنة بين الطرفين. وتصف قتامة الوضع في الاراضي المحتلة مع تزايد اعمال القمع الاسرائيلي، وصولا الى قرار حكومة اسحق رابين ابعاد اكثر من ٤٠٠ فلسطيني الى لبنان. وادت هذه الخطوة الى انهاء الجولة السابعة من المفاوضات في واشنطن وعودة الوفد الفلسطيني وسط موجة احتجاجات شعبية. واظهرت المساعي الاميركية التي قادها وزير الخارجية الجديد وارن كريستوفر لاقناع الوفد الفلسطيني بالعودة الى المفاوضات الانحياز السافر لـ «الراعي المشارك» الى جانب اسرائيل، وكانت مؤشرا الى مستقبل العلاقات الاميركية – الفلسطينية.

...استمر حوارنا غير الرسمي البديل مع الاسرائيليين خارج نطاق المفاوضات. وكانت التنظيمات النسائية هي الاكثر مثابرة، من دون ان تغفل ابدا عن الحاجة لخلق حقائق الى جانب الحوارات الرسمية، وان تغامر بدخول ارض حرام برؤية جريئة وخطى ثابتة. واصبح كثير من الاحزاب السياسية، التي كانت بين محاورينا غير الرسميين عندما كان الليكود في السلطة جزءا من الائتلاف الحاكم الآن (في اسرائيل). كانت الاحزاب الثلاثة «مابام» و«راتز» و«شينوي»، شكلت تنظيم «مرتيز»، واصبحت الشريك اليساري الرئيسي لحزب العمل في الحكومة الجديدة. ودخلت الحكومة شولاميت الوني، وهي من اولى المشاركات في مؤتمر النساء في بروكسيل، الى يائير تسابان وامنون روبنشتاين، بينما كان يوسي ساريد الذي ينتمي الى «راتز» مرشحا لتسلم حقيبة وزارية. عقد اول لقاء مصالحة بيننا بعد الخلاف الناجم عن حرب الخليج في صورة غير رسمية في القدس. ومثّل «جماعة ماشوف»، الجناح اليساري لحزب العمل، يوسي بيلين الذي اصبح نائب وزير الخارجية والاكاديميان يائير هيرشفيلد ورون بونديك. وجاء اطلاق قناة الاتصال السرية في اوسلو خلال لقاء عقد مع يائير في منزلي. اذ خطط لاجراء اللقاء في لندن، ونقل لاحقا الى اوسلو وتطور الى قناة اتصال قادت الى اتفاق اوسلو.

كان رابين تولى الاشراف على المفاوضات الثنائية. وطلب من وزير الخارجية شمعون بيريز ان يشغل نفسه بالمفاوضات المتعددة الاطراف. وكان يائير يعمل في مشاريع للتنمية والتعاون الاقتصادي مع الاوروبيين منهمكاً تماما بالمفاوضات المتعددة. وكان يستعد للتوجه الى لندن لحضور اجتماع لـ «لجنة التنسيق». كما ان ابو علاء (احمد قريع)، الذي عيّنته منظمة التحرير رئيسا للوفد الفلسطيني في المفاوضات المتعددة، كان في طريقه الى لندن للاشراف على وفدنا هناك. اقترحت على يائير ان يلتقي ابو علاء في لندن ويبحث معه في بعض القضايا الاقتصادية المتعلقة بالمفاوضات المتعددة التي كان طلب مني ان اوضحها. ذكر انه سيفكّر في الموضوع ويخبرني، على رغم انه كان لا يزال مترددا في شأن اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير التي تعتبر غير شرعية حسب القانون الاسرائيلي.

على امتداد اكثر من ثلاث سنوات كنا نحاول ان نقيم قناة اتصال سرية بين منظمة التحرير وجماعة يوسي بيلين داخل حزب العمل، اساسا عبر «الصلة الهولندية» التي يمثلها ماكس فان در شتويل (وزير الخارجية الهولندي السابق) ومساعده روبرت سيري، وهو موظف في وزارة الخارجية مسؤول عن مكتب الشرق الاوسط.

هكذا، لم تبرز قناة اوسلو، التي تطورت في صورة منفصلة عن المفاوضات الرسمية في واشنطن، من فراغ. وتاريخ المحادثات والقنوات السرية في اطار الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي طويل ومعقد، شاركت في جزء منه. في مطلع شباط (فبراير) ١٩٨٩، كانت «اللجنة السياسية الفلسطينية» اتخذت قرارا ان تكشف علنا اللقاءات التي كانت تعقدها مع بعض الاسرائيليين ممن هم اكثر ارتباطا بـ «المؤسسة الحاكمة» الاسرائيلية، اساسا اعضاء في الكنيست (البرلمان)، تلك مقارنة بالناشطين الذين اعتدنا ان نجتمع بهم. هكذا عقدت لقاءات نوتردام الشهيرة منتصف شباط بين بعض شخصيات القيادة السياسية الفلسطينية في الداخل وبين ١٧ عضوا في الكنيست الاسرائيلية. وقع الاختيار على «فندق نوتردام» كمكان مناسب لانه يقع على الخط الاخضر الذي يفصل القدس الشرقية الفلسطينية عن القدس الغربية الاسرائيلية. من هذا السياق واصل بيلين وجماعته، بمن فيهم يائير هيرشفيلد، اتصالات ثنائية منفصلة معنا تماثل الحوار الاقدم الذي كنا اقمناه مع ناشطين واحزاب اسرائيلية ثانوية. وبالتالي، عندما اقترح روبرت سيري فكرة اجراء محادثات غير مباشرة بمبادرة من ماكس فان در شتويل، شعرنا ان الظروف كانت ناضجة. كان كلاهما حافظ على علاقات وثيقة معنا ومع حزب العمل الاسرائيلي، وتوصلا الى فكرة اجراء محادثات غير مباشرة مع منظمة التحرير باستخدام الهولنديين كوسطاء. وفي حزيران (يونيو) تلك السنة بدات اول محادثات غير مباشرة في هولندا، اذ كان ماكس فان در شتويل يجري اتصالات مكوكية بين غرف الفندق التي ينزل فيها الاسرائيليون والفلسطينيون. من الجانب الفلسطيني شارك عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية باسم المنظمة، بالتنسيق مع ابو مازن. كان عفيف صافية آنذاك ممثل منظمة التحرير في هولندا، وعندما حان موعد اللقاء بين يائير وابو علاء في لندن، كان صافية نُقل الى انكلترا وشارك بهذه الصفة ايضا في ذلك اللقاء الاول في لندن.

بحلول كانون الاول (ديسمبر) كان الاطار الزمني المحدد بسنة لانجاز المفاوضات (الثنائية في واشنطن) على المرحلة الانتقالية انتهى من دون ان تلوح نهاية في الافق. وعلى رغم محاولاتنا المتكررة لحمل الراعيين المشاركين على اعادة التفاوض على جدول زمني جديد، لم نتلق اي رد سوى «واصلوا العمل». استغل الاسرائيليون التاخيرات، في صورة متعمدة لخلق حقائق على الارض ولتعزيز نقاط تفوقهم السياسي. وكانوا يشددون قبضتهم في الداخل بمزيد من الاعتقالات وعمليات الابعاد وانتهاكات اخرى لحقوق الانسان. نتيجة لذلك، كان الراي العام لدينا يتحول على نحو متزايد ضد المحادثات، ويلومنا بطريقة ما لتصاعد الارهاب. واصبح انتهاك الجداول الزمنية نمطا ثابتا لاستراتيجية التفاوض الاسرائيلية.

تناوب مفاوضونا (الذين تقلص عددهم آنذاك وفق قرار منظمة التحرير) على فرق العمل الثلاث الخاصة بالبحث في مفهوم ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالية والسلطة القضائية في الاراضي وصلاحيات المجلس المنتخب ومسؤولياتها. واصلنا تقديم تقارير عن اوضاع حقوق الانسان وضغطنا للاستمرار في تنفيذ جدول الاعمال والبحث في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وفي ١٥ كانون الاول نبهني عدد من الاتصالات الهاتفية العاجلة من الداخل الى نشاط غير معتاد للجيش الاسرائيلي، حين كان يعتقل مؤيدي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بعدما خَطَفت جنديا اسرائيلياً واعدمته. قال احمد في اتصال هاتفي عاجل: «الباصات تتحرك في اتجاه كل السجون. تسود اشاعات عن النية في تنفيذ حملة تسفير جماعي لفلسطينيين من الاراضي المحتلة. وفرض حظر تجول صارم جداً».

اجبته: ستحاول ان نتدخل من هنا. رجاء استمر في ابلاغي باي تطورات».

...اتصلت هاتفيا بدان كورتزر. «هل توجد لدى وزارة الخارجية (الاميركية) اي انباء عن تسفير جماعي نتلقى تقارير مثيرة للقلق من الداخل»، واعطيته التفاصيل.

«لا توجد لدينا اي معلومات عن خطوة كهذه. ساتاكد واخبركم. هل انتم متاكدون من دقة مصادركم؟».

«انهم شهود. انا متاكدة ان قنصليتكم في القدس وسفارتكم في تل ابيب لديهما معرفة بالامر. نطلب منكم ان تتصلوا برابين وتوقفوه قبل فوات الاوان. حيدر ابلغ الياكيم روبنشتاين انه اذا كانت الاشاعات عن عمليات التسفير صحيحة ينبغي الاّ يتوقع ان يرى وفدا فلسطينيا غدا».

...اتصلت بمساعد في وزارة الخارجية (الاميركية) بينما كانت الوفود لا تزال مجتمعة وطلبت منه ان يخبر حيدر ويبلغ روبنشتاين ليؤكد لرابين خطورة هذه الخطوة.

...اتصل كورتزر وقال بهدوء: «للاسف لا نستطيع ان نؤكد صحة معلوماتكم. القنصلية الاميركية والسفارة لا تفيدان بوجود اي نشاط غير اعتيادي».

«هذا اما ان يكون تستراً او انعدام كفاءة فاضح. اقترح ان تفصلوا الجميع هناك. لدينا توثيق من مصادر اسرائيلية الى تقارير شهود عيان. تتابع القضية ليا تسميل ومحامون آخرون. رجاء اتصلوا برابين لابلاغه ما يعنيه التسفير بالنسبة الينا، فهو اسوأ كابوس فلسطيني. لا يمكن ان نتفاوض اذا مضى رابين في تنفيذه».

...اتصلت بتونس. كان ابو عمار خارج البلاد فيما كان ابو مازن يحضر زواج ابنه. تحدثت الى ياسر عبد ربه واطلعته على الازمة، وطلبت منه ان يتصل بالحكومة اللبنانية. اتصلت بعدها بسهيل شماس رئيس الوفد اللبناني. وحضيته على الاتصال بحكومته. «الاسرائيليون يخططون لتسفير عدد كبير من الفلسطينيين الى لبنان. رجاء اطلب من حكومتك ان تعلن فورا انها لن تقبلهم. هذا انتهاك لسيادتكم. يجب الاّ تفرض اسرائيل هذا عليكم او على اي بلد آخر. الاردنيون كانوا اعلنوا سياستهم وانهم لن يقبلوا اي مبعد». تابع سهيل الامر فورا، واصدرت الحكومة اللبنانية تصريحا بذلك.

اتصل دان كورتزر مرة اخرى. «الحكومة الاسرائيلية تعقد اجتماعا، ورابين لا يتلقى اي اتصالات هاتفية».

«هذا متوقع... اطلب من (لورانس) ايغلبرغر ان يتصل هاتفيا، اتصل ببوش. هذه حال طارئة».

«حاولنا، ولكن بقدر ما يتعلق الامر برابين هو يرى ان هذه ليست ادارة في طريقها الى الانتهاء فحسب، بل انها منتهية! انهم لا ينصتون».

عاد نبيل شعث وبدأ اتصالات بقنوات لدى الاسرائيليين. انزعجنا خصوصا عندما ايد اعضاء في «ميرتز» قرار رابين، قائلين ان البدائل يمكن ان تكون اسوأ. اجبنا: «لا يوجد ما هو اسوأ». ثم عادوا بعذر ضعيف فحواه انه لم تكن لديهم اي فكرة عن عدد المبعدين الذي زاد على ٤٠٠. سألناهم: «ماذا حدث لمبادئكم؟».

ووسط المكالمات الهاتفية التي كنت اجريها مع فلسطين واسرائيل وواشنطن وتونس، واي عاصمة اخرى حيثما يقتضي الامر، اطلقت حملة اعلامية. كان مخططا ان اظهر تلك الليلة في برنامج «لاري كينغ لايف» التلفزيوني الاميركي، واغتنمت الفرصة لاعلن انه اذا نفذت عمليات التسفير لن يكون هناك اي وفد فلسطيني في اليوم التالي.

قال لاري: «لكنهم من اتباع حماس، ويعارضون عملية السلام».

اجبت: «انهم فلسطينيون ويملكون الحق في ان تكون لديهم آراؤهم الخاصة. مجرد اننا نختلف سياسيا لا يعني انهم مسلوبون من حقوقهم الانسانية والوطنية. الى ذلك، هم لم يحاكموا ويدانوا. هذا ليس سوى عقوبة جماعية من اسوأ نوع. انهم (الاسرائيليين) ينتقمون من اشخاص ابرياء ومن عائلاتهم».

... في واشنطن، توقفت المحادثات من دون ان تعقد الجلسة الختامية. عدنا الى بلادنا لنمضي اعياد ميلاد كالحة اخرى، فيما كان ابناء وطننا (المبعدون) يقاسون البرد وينصبون خيماً على سفح جبل يكسوه الثلج في جنوب لبنان. كانت التظاهرات اليومية والاضرابات والمواجهات مع الجيش هي حقائق فصل السلام هذا. احاطت بعودتنا موجة غضب شعبي واحتجاجات لا تنقطع. ولجتمع مجلس الامن وتبنى القرار ٧٩٩ الذي دعا الى اعادة المبعدين فوراً وطالب اسرائيل بان تطبق ميثاق جنيف الرابع وتوقف اشكال العقوبات الجماعية. وكالعادة تجاهلت اسرائيل القرار كما فعلت بالنسبة الى كل القرارات الاخرى المتعلقة بسلوكها في الاراضي المحتلة وبالشعب الفلسطيني.

ادت عملية الابعاد الى تجميد عملية السلام لكنها اطلقت فورة من النشاط الديبلوماسي الدولي للحد من الاضرار الناجمة عنها اولاً، واعادة المحادثات الى مسارها. وبعد تبادل مذكرات مع ايغلبرغر ووارن كريستوفر، الذي اصبح وزير خارجية كلينتون لاحقا، طلبت من منظمة التحرير في تونس ان اذهب الى واشنطن واتفاوض مع الاميركيين على سبل تنفيذ القرار ٧٩٩ الداعي الى العودة الفورية للمبعدين. كنا مستعدين للنظر في عودتهم على مراحل شرط ان يتبنى مجلس الامن جدولا زمنيا لتنفيذ قراره بسرعة. كنا لا نزال متألمين للطريقة التي تدخل بها الاميركيون بسرعة وتوصلوا الى صفقة مع اسرائيل تحول دون ارغامها على استجابة ارادة المجتمع الدولي. اذ اتفقت اسرائيل والولايات المتحدة في ما بينهما على ان تخفض الاحكام الصادرة بحق المبعدين الى النصف وان يعودوا بحلول كانون الاول ١٩٩٣.

في مطلع شباط ١٩٩٣ نقلت هذه الآراء الى فريق وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الامن القومي الذي لم يكن قد تغير بعد بمجيء الادارة الديموقراطية الجديدة باستثناء اضافة صاموئيل لويس كمدير لتخطيط السياسة ومارتن انديك كممثل لمجلس الامن القومي. كان لويس، وهو سفير سابق لدى اسرائيل، حليفها الوفي. وكان الاسترالي انديك منح بسرعة الجنسية الاميركية ليتولى منصبه الجديد آتياً لتوه من «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى»، مؤسسة البحوث التي اسستها ومولتها «ايباك».

وكان ما يمثل مفارقة بالنسبة الينا ان الخريطة السياسية لفريق السلام (الاميركي) اصبحت انعكاساً مباشرا للتضاريس السياسية الداخلية الاسرائيلية بدلا من ان تعكس اي مشهد سياسي اميركي. وفي واشنطن لم تكن المسألة تتعلق بميول او تيارات موالية لاسرائيل مقابل للتيارات الموالية للعرب (او للفلسطينيين)، بل كان على المرء ان يتبيّن هل المفاوضون متعاطفون مع حركة «السلام الآن» او حزب العمل او ليكود. كانت بعض الدوائر العربية والفلسطينية تبدي امتعاضها لان معظم اعضاء الوفد (ولاحقا كلهم) الذي يمثل الولايات المتحدة في شأن القضايا المتعلقة بسياسة الشرق الاوسط وعملية السلام كان يهوديا. لم تكن لدي مشكلة. كان واضحا لي وللآخرين ان المواقف كانت تحدد على اساس ما هو في منفعة اسرائيل حسب وجهات النظر المختلفة للتيارات السياسية الاسرائيلية.

ناقشنا المطالب الفلسطينية الرئيسية لاستئناف المحادثات في سياق حقوق الانسان والمساءلة. واثرت ايضا مسألة صدقية الولايات المتحدة ودورها كراع مشارك الى مواضيع متكررة اخرى تتعلق باعادة الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير ورفع الحصار الاقتصادي عن المنظمة الذي فرض قبل حرب الخليج. وكان الحظر شدد خلال الحرب ما هدد المؤسسات الفلسطينية بالانهيار.

اثار الوفد الاميركي قضية تصديق المحكمة العليا الاسرائيلية على قرار الابعاد الذي اتخذته الحكومة كوسيلة لاثبات شرعيته... سألنا الفريق الاميركي هل يرضينا ان توافق الامم المتحدة او تتبنى الاتفاق الاسرائيلي – الاميركي. اجبت ان «هذا سيبرهن في صورة حاسمة على ان الامم المتحدة اداة للسياسة الاميركية، وسيفهم انكم تتلاعبون بالمجتمع الدولي ومنظماته لمصلحة اهدافكم وبما يخدم اسرائيل. انه سينذر بموت قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٩ وبالتالي قرار ٢٤٢ وعملية السلام برمتها».

بينما كنت اتحدث تلقيت انباء تفيد ان رئيس مجلس الامن آنذاك اصدر بيانا يؤيد فيه الاتفاق الاميركي – الاسرائيلي، واصفا اياه بانه خطوة ايجابية في اتجاه تنفيذ القرار ٧٩٩ وداعيا الى معاودة المحادثات على هذا الاساس. ادركت عندئذ ان مسعاي ميؤوس منه. كنا نعرف ان الولايات المتحدة، بناء على طلب اسرائيل، ستمنع انعقاد مجلس الامن (ابلغونا ذلك مسبقا)، الاّ انهم (الاميركيين) حولوا مجلس الامن الآن الى مجرد ختم للتصديق على هذه الصفقات الثنائية غير الشرعية والمجحفة. وما زاد الطين بلة ان مسؤولا لم تكشف هويته ابلغ الصحافة انني كنت وافقت على ترتيب كهذا بالنيابة عن منظمة التحرير. اصدرت نفيا، وعدت وانا احمل احساسا اكبر بخيبة الامل وتوجس الشر.

اعلن وزير الخارجية الجديد كريستوفر ان جولته الاولى خارج البلاد ستكون في الشرق الاوسط للتعبير عن التزام اميركا عملية السلام وموقع الاولوية الذي تحتله العملية في جدول اعمال السياسة الخارجية. نظّمنا وفدين... وهيأنا مذكرات ومعلومات تفصيلية عن عمليات الابعاد وانتهاكات حقوق الانسان... حاولت ان استشف مواقف كريستوفر وسياساته من خلال تفحص اسلوبه في الكلام والتصرف، الاّ ان الاشارات الصادرة عنه كانت قليلة خاضعة للتحكم الى حد انها لا تشي باي موقف شخصي... وبمرور الوقت اكتشفنا ايضا ان نظرة الاستغراب المستمر التي ترتسم على وجهه كانت دائمة.

اصر كريستوفر منذ البداية، بسبب اطلاعه على الاتصالات المفتوحة والعلاقات الجيدة بين بيكر وفيصل، على لقاءات منفردة مع فيصل على رغم اصرار الاخير واصرارنا على مشاركة اوسع... من جهة اخرى، كنا نريد ان نحمي فيصل من اللوم او الاتهام بعقد صفقات سرية سواء من قبل الراي العام او القيادة، واردنا الاحتفاظ بسجل كامل ودقيق لكل محادثاتنا واتفاقاتنا. لم نرد ان نعطي الاميركيين الذريعة المناسبة بالقاء اللوم على فيصل او «انكليزيته الضعيفة» لتبرير اي سوء فهم او تعقيدات لاحقة. وتبيّن ان مخاوفنا كانت في محلها.

...في نهاية اللقاء طلب كريستوفر ان يلتقي فيصل وحده. كتبت بسرعة ست نقاط على ورقة وطلبت من فيصل ان يركز على هذه المجالات فقط. اكدت على الصياغة المحددة:

١- لاشرعية التسفير – الولايات المتحدة.

٢- التعهد الملزم ان اسرائيل لن تلجأ الى الابعاد في المستقبل – اسرائيل.

٣- تجاوبا مع القرار ٧٩٩ ينفذ الاسرائيليون خطوات – استعجالها، حسب الاتفاق.

٤- اللائحة المتفق عليها للمبعدين منذ ١٩٦٧، تجري اعادتهم باعداد كبيرة.

٥- اجراءات ملموسة وواسعة وفاعلة على صعيد حقوق الانسان – يجري الاتفاق عليها.

٦- مفاوضات، تاكيد خطي للقرار ٢٤٢ في شأن الارض مقابل السلام – القدس.

خرج فيصل من اجتماعه مع كريستوفر واطلعنا على اللائحة التي كان الوزير راجعها باستثناء الفقرة (٢) التي لم يستطع التصديق عليها فورا لأن تعبير «تعهد ملزم» قد لا يكون مقبولاً لاسرائيل.

اتصل كريستوفر في تلك الليلة. رفع فيصل سماعة الهاتف وانصت الى الحديث وسجلت ما دار حرفيا. قال كريستوفر: «يمكن ان نلبي نقاطكم شرط ان نتحرك الليلة. بالاضافة الى البيان من الاسرائيليين سنعطيكم رسالة على مستوى عال لنطمئنكم في شأن موقف الولايات المتحدة ودورها في الشراكة الكاملة». رد فيصل اننا سنعاود الاتصال به لننقل رد القيادة خلال وقت قصير.

بعد مرور ساعة، اتصلت بمولي ويلسون واعطيتها الرد الرسمي بصيغة مذكرة الى فيصل كان املاها عليّ عبر الهاتف ابو عمار وياسر عبد ربه... اعربت اللجنة التنفيذية (لمنظمة التحرير) عن ارتياحها للنقاط الست والرسالة الاميركية المقترحة، وطلبت ان تستكمل التفاصيل في القدس. كانت مولي مسرورة بهذا «الاتفاق المبدئي» حسب وصفنا.

في الساعة ٧ صباحا اتصل كريستوفر بفيصل وشكره على الاتفاق، وابلغه ان مولي ستسلمه رسالة من الرئيس بيل كلينتون واخرى من الوزير نفسه صباحاً. وعندما سئل عن البيان الاسرائيلي في شأن النقاط الاربع المتبقية ذكر كريستوفر ان الاسرائيليين لديهم صياغة خاصة بهم للفقرة (٢) لكنهم لن يعلنوها الى ان نعلن موافقتنا على حضور الجولة المقبلة من المفاوضات. ...بدأ كل شيء يتضح منذ تلك اللحظة. لم تتضمن رسالتا كلينتون وكريستوفر اشارة واضحة الى القدس. وابلغتنا مولي اننا لن نستطيع ان نطلع على البيان الاسرائيلي وانهم لم يتمكنوا من الحصول على الصياغة التي كنا نريدها. ولن تجري متابعة اي من تفاصيل التنفيذ او خطواته الى ان نعلن التزامنا. ولتزيد الامور سوءا قالت بفتور «ان المسألة كلها كانت تتعلق بمشكلة لغة وان فيصل لم يفهم ما كان كريستوفر ابلغه اياه هاتفيا». ذكّرتها انه كان هناك شهود وانني تاكدت مجددا من نقاط الاتفاق الاساسية في حديث معها. وبعد اربعة لقاءات عقيمة نصحنا كريستوفر بالاّ يدلي باي تصريحات علنية او يحدد اي مواعيد للجولة المقبلة: «لا توجهوا اي دعوات سيترتب علينا ان نرفضها». وارسلنا اليه رسالة مفصلة تتضمن جدولا زمنيا بتسلسل الاحداث وتفسيرنا للتطورات. ولم يرد.

كان مسار فصل النقاط الست الشهير نذيرا لمستقبل العلاقات الفلسطينية – الاميركية والدور المؤني لـ «الشريك الكامل» الجديد. كما كان ايذانا بطريقة عمل اميركية معدّلة تتميز بالتردد والغموض، تترك فيها النهايات السائبة لتهدد العملية برمتها. كنا قررنا اجراء محادثات استطلاعية حذرة مع الاسرائيليين. وبدات وفيصل نجتمع في القدس مع وزير الخارجية بيريز وافرام سنيه مبعوث رئيس الوزراء رابين. وكانت مسالة اللقاءات السرية مع مسؤولين اسرائيليين قضية حساسة وملتهبة دائما، سواء على صعيد الراي العام او قيادتنا. فتقليديا، كان المتعاونون او الاشخاص المشكوك في هويتهم الوطنية وحدهم هم الذين يجرون محادثات مع مسؤولين اسرائيليين، خصوصا ان المشاعر الشعبية كانت تنظر الى لقاءات كهذه باعتبارها «تطبيعا» في ظل الاحتلال او صفقات ومساومات سرية مشبوهة. حتى عندما صادقت منظمة التحرير سرا على محادثات كهذه، علمنا تعرض سري نسيبه لاعتداء بالضرب، وحوادث مماثلة اخرى ان ذلك لا يوفر حماية كافية... لذلك عندما طلب منا ابو مازن ان نبدا قناة سرية مباشرة في القدس لاجراء مفاوضات مع الاسرائيليين على اعلى المستويات كنا مترددين في الاستجابة وطلبنا موافقة صريحة من ابو عمار... وعندما ابدى رابين استعداده للاجتماع مع فيصل ومعي لمناقشة قضية المبعدين، وافق ابو عمار شرط ان نبحث في التفاصيل قبل ذلك وعبر مبعوثين كي نخرج من الاجتماع بحل مقبول ونتائج ايجابية. رفض رابين، وكان علينا ان نرفض اللقاء الاستطلاعي المقترح انطلاقا من ان الثمن السياسي باهظ والنتائج مشكوك فيها.

في غضون ذلك، كانت المحادثات في اوسلو بين يائير هيرشفيلد وابو علاء تسير بهدوء خلف الستار، على رغم ان طبيعتها كانت لا تزال غير رسمية وموقتة. ولم تكن الولايات المتحدة تتعامل بجدية مع هذه القناة الخلفية، معتقدة ان هيرشفيلد وابو علاء مجرد اكاديميين يتحاوران.



افتتاح مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١ (أ ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مراكز الدراسات والحكم العشوائي

□ السيد جهاد الخازن
تحية طيبة وبعد،

■ ترددت كثيراً بالرد على ما كتبته بالأمس («الحياة»، عيون وآذان، ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٩٥)، لأنه جاء من شخص له عندي الود والمحبة، ونشرته صحيفة لمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، وبناء على طلبكم ربما، فضل بسيط عليها، بتذليل عقبات وصعوبات كانت ضرورية في وقتها لانتشارها وتقدمها.

مقالتكم المنشورة في صحيفة «الحياة» اساءت لكل مراكز الدراسات والبحوث التي تعمل في الخارج بما في ذلك مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، صاحب الفضل عليها في السنوات الأولى لصعودها.

وانني على يقين انك لم تقصد الاساءة لأحد، ولكن لك عندي نصيحة اخوية: ان تتوقف ولو لأسبوعين عن الكتابة لمراقبة الذات وتقييمها. فصديقك من صدقك وليس من صدقك.

ونصيحة اخرى ان تكتب مقالاً أو عموداً اسبوعياً وفيه التريث والتاني والتدقيق والتقييم افضل من كتابات على عجل قد لا تعنيها، فمقالكم اليوم قد يناقض مقال اليوم الذي سبقه او يليه، مما يجعل امكانية التعرف على هوية ونهج للكاتب جهاد الخازن صعبة ومعقدة.

وبهذه المناسبة ولمعلوماتكم أريد ان أعدد بعض ما قام به المركز من دراسات وبحوث وندوات ومؤتمرات وإصدارات على سبيل المثال لا الحصر:

– الكتب الصادرة منذ تاسيس المركز عام ٨٦ باللغة الانكليزية ٣١٧ كتاباً وبحثاً.
– الندوات والمؤتمرات ٢٩ ندوة.
– للمركز مجلة شهرية وأخرى اسبوعية بالانكليزية.
– يلبي دعوة المركز للتحدث اكاديميون وبرلمانيون ووزراء آخرها دعوة رئيس وزراء بريطانيا الذي كان ضيف المركز يوم ١٩٩٤/٧/٢٨، ووزير الاعلام البحريني يوم ١٩٩٤/١١/١ وقبلها باشهر وزير الخارجية البريطاني لمرتين في شهرين. وهذا رد كاف على وزن المركز واهمية منبره.

قبل ان تصدر حكماً على مراكز الدراسات والبحوث العربية في الخارج أرجو اجراء مسح لأنشطتهم وإلا فالحكم بهذه الطريقة العشوائية والاستعلائية غير مستحب.

وفقك الله يا أخي ومعذرة إن كنت قد قسوت، كما قسوت أنت على الآلاف من الباحثين والاكاديميين العرب في الخارج... سامحك الله.

لندن – د. عمر الحسن

المحرر: رئيس التحرير يقول انه يصر على مقاله كله، وعلى صحة رأيه فيه ودقته، ويأسف ان الدكتور الحسن، في محاولة الدفاع عن مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، يعارض منطقاً واضحاً لا لبس فيه ولا إبهام، مع العلم ان المركز غير مقصود بالمقال، كما قال الدكتور الحسن نفسه في اتصال هاتفي.

هناك دراسة للكونغرس عن الجولان مصادرها كلها اسرائيلية أو يهودية اميركية، ما يعني ان أي قرار يتخذ على اساس المعلومات فيه سيكون اسرائيلياً أو يهودياً اميركياً، بما في ذلك الجزء من المعلومات عن المواقف السورية من الجولان.

ولا يهم ان مركز الخليج أصدر ٣١٧ كتاباً وبحثاً، أو عقد ٢٩ ندوة ومؤتمراً. لا يهم هذا البتة طالما ان المركز يبشر في المؤمنين، ولا تهتم بنشاطه، هو أو أي مركز عربي آخر، خدمة أبحاث الكونغرس فتستعمل اصداراته من الكتب والابحاث والدراسات في تقاريرها.

هذا ببساطة الموضوع، ورئيس التحرير يصر على موضوعيته في عرضه، فمراكز الابحاث العربية ليست نافذة حيث يصنع القرار الاميركي. وحبذا لو ان الدكتور الحسن لم يتسرع في رده، فلو تريث لكان رأى ان «عيون وآذان» كلها تنتقد باستمرار السياسة الاميركية في الشرق الأوسط والهيمنة اليهودية الاميركية والاسرائيلية عليها، إلا انها لا تخترع الاعذار لأحد، بل تنتقد التقصير العربي، وهو على كل مستوى، بما في ذلك مستوى مراكز الابحاث العربية التي يقتصر نفوذها على أصحابها.

ومرة أخرى وأخيرة، ما دام الدكتور الحسن ينصحنا كيف نكتب ومتى، ونرد له النصيحة ونقول: رحم الله امرأ عرف قدر نفسه فلم يهملها. متى كان لمركز الخليج فضل على «الحياة»؟ ألا يعلم آن المنّة تسقط بالتذكير بها، وهي غير موجودة أصلاً؟ الموضوع يا دكتور أبيض واسود: هناك دراسة لخدمة أبحاث الكونغرس عن الجولان ليس فيها ذكر لمركز ابحاث عربي واحد، وألف رسالة لن تغير هذا التقرير أو مراجعه.



يهود العراق والمعدان

□ السيد رئيس التحرير
تحية وبعد،

■ نشرت «الحياة» الغراء بعددها ١١٧٠٥ بتاريخ ٩ آذار (مارس) ١٩٩٥، في الصفحة ١٧ مقالاً بعنوان «لا، ليس يهود العراق صهاينة ولا هم بجواسيس» للكاتب العراقي اليهودي سمير نقاش. وقد جاء مقال الكاتب موضوعياً، كما ان معلوماته كانت دقيقة. فاليهود طردوا من العراق بسياسة الترغيب والترهيب. اذ ان وجودهم الى جانب التكوينات الأخرى قديم بقدم حضارات العراق القديمة، وإسقاط الجنسية عنهم وعن الآشوريين، والآن عن المعارضين للنظام، جرائم لا تغتفر (...).

عموماً فان اليهود العراقيين عذبوا وقتلوا لانهم رفضوا الصهيونية. هذا ما اتفق به مع الكاتب تماماً، وننتظر اليوم الذي يعود به اليهود العراقيون الى وطنهم وشعبهم. بعد هذا اود أن أصحح معلومة أوردها الكاتب تقول: «اما السلطة فلم تتدخل الا عندما تدفقت جموع المعدان لتنهب وتسلب دون تمييز». حقيقة ان هؤلاء المعدان، وهم من سكان الاهوار، ابتلوا كما ابتلي اليهود وغيرهم بممارسات السلطة سابقاً ولاحقاً. فالشيخ سالم الخيون، وهو من اهالي الجبايش، اعتقل وابعد الى الهند، وقصفت الطائرات البريطانية منطقته، وأحرقتها، وقتلت ابناءها دون تمييز، لأن عشائر الجنوب رضت بسالم الخيون ان يكون ملكاً على العراق كونه عراقي ومؤهل لهذا المنصب داخلياً. وتسمية المعدان استغلت من مترفي المدن وشقاواتها ضد تلك الطبقة المنتجة من العراقيين، ولا ذنب لهم الا تربيتهم للجاموس والابقار وزراعة الرز، واعتزازهم بطبيعة الاهوار وبأصلهم العراقي القديم الذي يعود الى السومريين.

وأود ان انكر الكاتب بأن معاملة المنفيين السياسيين الوطنيين الى مناطق الاهوار من اليهود والمسيحيين كانت تخالف توجيهات الحكومة، اذ كانوا يحلون ضيوفاً كراماً على المعدان.

ان الذين نهبوا بيوت اليهود كانوا عصابات منظمة من قبل الصهيونية العالمية والدوائر العراقية السائرة في ركابها بتوجيه أزلامها للقيام بمثل هذه الاعمال المشينة.

ووددت توضيح ذلك كوني احد هؤلاء المعدان، راجياً من الكاتب الكريم ان لا ينجر وراء تشويه الألقاب التي ابتلي بها المعدان بسبب العنصرية والتخلف مثلما ابتلي بذلك اليهود وغيرهم.

لندن – رشيد البندر

يهود العراق واسقاط الجنسية

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء مقالاً كتبه السيد عدنان الرشيد بعنوان «ملاحظات في صدد يهود العراق» نشر يوم الثلاثاء الموافق ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، الصفحة ١٧.

يعتبر الكاتب في مقاله «ان اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من العراق احتفظوا بولائهم للعراق بعد هجرتهم. وهذا غير صحيح في اعتقادي لانهم اصبحوا اسرائيليين أكثر من اي شيء آخر، نظراً لكون اسرائيل بلداً للمهاجرين مثل الولايات المتحدة الاميركية. أما الجيل التالي منهم فهو اسرائيلي مئة في المئة. من الواضح ان السيد عدنان لم يدرس قانون اسقاط الجنسية جيداً فهذا القانون لم يجبر احداً على التخلي عن جنسيته بل منح الحق في التخلي عن الجنسية العراقية والهجرة الى اسرائيل. اي ان القانون اعطى خيارات ولم يجبر احداً. ومما هو جدير بالذكر ان السفر كان حقاً لكل عراقي.

ولم تقم الحكومة العراقية بتسفير أحد. وكل القصص حول التسفير القسري خيالية وملفقة.

ناقض السيد الرشيد نفسه عندما ادعى بان بعض وزراء العراق كانوا يتقاضون الرشوة من اليهود لمساعدتهم على الهرب الى ايران ليتوجهوا بعد ذلك الى اسرائيل ونسي بأنه ادعى العكس في بداية مقاله حيث ذكر ان اليهود اجبروا على مغادرة العراق. فليقل لنا الرشيد ما اذا كان اليهود يجبرون على المغادرة ام يجبرون على البقاء؟ والحقيقة هي انهم لم يجبروا على شيء (...).

واخيراً اود ان اقول ان اليهود العراقيين كانوا، كبقية ابناء الشعب، منهم الجيد والمخلص ومنهم الرديء مثل الجاسوس عدس الذي كان يشتري الأسلحة ويرسلها لاسرائيل التي كانت في حالة حرب مع العراق، وحوكم وأعدم كأي جاسوس كما يحدث في أي بلد ديموقراطي مثل الولايات المتحدة الاميركية التي اعدمت عالم الذرة روزنبرغ وزوجته بتهمة اعطاء اسرار القنبلة الذرية للاتحاد السوفياتي، على الرغم من عدم وجود حالة حرب بين البلدين.

صنعاء – زيد خلدون جميل

عصبيات ووحدات القسر

كامل شياع *

■ في ثلاث حالات على الأقل اقترن شهر آذار (مارس) بنحس للاكراد. ففي آذار ١٩٨٨ جرب عليهم النظام العراقي سلاحه الكيماوي، وفي آذار ١٩٩١ طاردتهم قواته المهزومة في حرب الخليج فلم يجد مليون أو أكثر منهم غير الجبال ملجأ. وفي عشية عيدهم القومي (عيد نوروز) جردت عليهم تركيا اكبر حملة عسكرية في تاريخها الحديث. وكانت الذريعة المعلنة لهذه «الزيارة» غير المرغوب بها اجتثاث قواعد حزب العمال الكردستاني من شمال العراق. ولكنها كما يبدو تنطوي على أكثر مما هو مصرح به خصوصاً اذا أخذنا بعين الاعتبار حجم القوات المشاركة في الهجوم ورقعته الجغرافية ومدته الزمنية التي قد تمتد - على عكس ما يقال - لعام كامل حسب بعض التوقعات! وللتذكير فإن تركيا استفادت خلال الثمانينات من اتفاق لها مع الحكومة العراقية خولها التوغل في أراضيها بعمق ١٧ كلم لمطاردة معارضيها الاكراد. وكانت «الزيارات» قصيرة، فدخلت وخرجت وظل الاكراد يقلقون «أمنها».

في عملياتها العسكرية الواسعة والجارية حاولت تركيا، خلف ذريعتها المعلنة، الظهور كقوة عسكرية عظمى في المنطقة. وهذا دور كان قد نزع منها مع انهيار الامبراطورية العثمانية ولم تفلح بالاضطلاع به حتى عندما اختارت ان تكون الجناح الشرقي للحلف الأطلسي. ولكنه دور صار مهيأ لها اليوم بعد انكفاء قوتي العراق وايران، وبعد ان توفرت ضحية (الاكراد) لا يحميها القانون الدولي، فيما هم تنازعهم اينما وجدوا حكومات لا تريد الاعتراف بمطالبهم السياسية.

مع هذا فقد حصل اكراد العراق على حق استثنائي بحماية دولية سميت بـ «الملاذ الآمن» وتعهدت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا بالسهر عليه منذ ١٩٩١. ومنذ ذلك الحين ادى هذا «الملاذ الآمن» الى تعليق السيادة القانونية للدولة العراقية على جزء من أراضيها والى قيام نوع من سيادة الأمر الواقع للاكراد على أرضهم (كردستان العراق). وسيادة الأمر الواقع هذه هي كما يبدو موضع الرهان في الاجتياح التركي الأخير، بحيث اصبح من المنطقي التساؤل عن جدوى وجود ملاذ آمن للاكراد حتى حدودهم الجنوبية (خط عرض ٣٦) اذ ظلوا مخترقين من حدودهم الشمالية. وبعد ان كفت الحدود الدولية العراقية عن ان تكون خط ملاذهم من الشمال، هل يلزم التفكير بإعادة تأشيره بين خطي عرض ٣٦ و٣٨ مثلاً؟ ولكن الى متى؟ ومن يستطيع عندئذ الجزم بأن إبعاد الخطر الخارجي عن الاكراد سينجيهم من خطر الداخل؟

وفي هذه الحالة لسناء إزاء سؤال مجرد بعد ان شهدنا طوال الشهور الماضية انحدار السياسة الكردية نحو حرب ميليشيات ادخلت القضية الكردية في متاهات لاستعراض قوة وهيمنة حزب على آخر. ولكن هذا الدخول في دورة عكسية ينقلب فيها العنف على نفسه يكاد ان يكون أشبه بتحصيل حاصل للمسافة بين فكرة السياسة وواقعها في ذلك الجزء من العالم. وعندما أصبح هذا الأخير هو الطاغي ذهب البعض الى اسقاط صفة السياسي عن السياسة. وحجته ان مثالات السياسة كالاجماع والتحرر والتطور قد استبدلت بالعصبيات المقموعة واليأس من الثورة والخوف من الحرية. فالهوية، ونحن هنا ازاء ظواهر قومية، لم توحد عملياً بل فرقت، ولم تجلب اعترافاً بل صدرت تخيلات وهمية عن السيادة.

ما معنى «الملاذ الآمن» لنكرر السؤال، اذا اتخذ الاكراد ضحية لدول لا تعرف غير لغة التوحيد القسري لاقلياتها، أو اذا اختاروا هم الاقتتال في ما بينهم حتى النصر «النهائي»؟

من لا يخشى أن يكون هذا الملاذ الاستثنائي قد صودر بالعادات المتأصلة للعصبية واحتراف العنف والمصالح المتقلبة للدول الكبرى؟ من هذه الصورة المشوشة لا نعرف سوى ان نوروز قد أطل في ملاذه غير الآمن رمزاً متكسراً في زمن يشبه الاسطورة.

* كاتب عراقي يقيم في بلجيكا.

مفهوم «المجتمع المدني» اذ لا يراعي خصوصية تجاربنا

وجيه كوثراني *

■ جواباً عن الاسئلة التي اثارتها العودة الى تاريخ المجتمع الاهلي العربي يرى البعض ان مفهوم المجتمع المدني لا يستقيم على ارض العرب الا بالعودة الى تجربة المجتمع المدني في الغرب واستيعاب مفهومه كانجاز من انجازات الديموقراطية الغربية. ونحن اذ نرى في هذا التشديد رؤية صائبة، ولكنها غير كافية، نضيف الى ان العودة الى التجربة التاريخية الغربية يجب ان تقترن بوعي تاريخي لمسار التجربة حتى اللحظة الراهنة. اما اذا اكتفي برصد هذا المفهوم في نصوص «عصر الانوار» كما نلاحظ لدى بعض الليبراليين العرب، او في نصوص غرامشي كما لدى بعض الماركسيين العرب، فاننا نكون بذلك قد استعرنا مفاهيم لنجمّدها في زمن غير زمانها. أليس كل ما هو مفهوم هو مفهوم تاريخي اولاً وقبل كل شيء؟

عندما برز مفهوم «المدني» في الغرب كنقيض للتيوقراطية او للتوتاليتارية العسكرية، كان ذلك في سياقات تاريخية محددة اتسمت بالنضالية ضد الحكم الاستبدادي المتذرع بالدين والحق الالهي، وضد الحكم التوتاليتاري المتذرع بـ «الحقيقة التاريخية الشمولية». والسؤال الذي يطرحه المسار التاريخي في السياق الحالي: ماذا يعني «المدني» اليوم، بعد نهاية الحرب الباردة، وسقوط مركز الدولة التوتاليتارية، واستخدام «الدولة الديموقراطية» الغربية لأحدث ما انتجته المرحلة الثالثة من الثورة التكنولوجية: الاعلام والاتصال؟ الا يزال «المدني» يحمل معنى النقيض لـ «السلطة الدينية»، كما يتصور بعض المثقفين العرب؟

- أرجح ان صورة المجتمع المدني التي نشأت في حالة نقض للطابع الديني للدولة وللسياسة في زمن تاريخي معين، لم تعد صالحة اليوم لفهم صورة المجتمع المدني المتشكل مع التحولات العالمية الاخيرة. ففي اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي (سابقاً) لعب الدين دوراً اساسياً في مناهضة المجتمع لسلطان الدولة واجهزتها البيروقراطية والحزبية. وهذه الحالة التي تستحق دراسة خاصة مؤشر لتحول في مفهوم المجتمع المدني من نشأته السابقة التي اتخذت طابعاً صراعياً مع التيوقراطية - الدينية الى صيرورته الراهنة التي تتخذ في الحالة المشار لها تحديداً طابعاً دينياً صراعياً مع البيروقراطية - الحزبية اللادينية. فماذا نسمي هذا المجتمع الذي يتحرك من ضمن العودة الى الديني والمقدس؟ هل ننفي عنه صفة «المدني» لأن توصيف النشأة لا تنطبق عليه؟ مثل آخر من فرنسا: عندما ثارت او أثيرت قضية الحجاب في المدارس الفرنسية، انشقّ الموقف العلماني الفرنسي بين موقف مؤيد لحرية ارتداء الحجاب من ضمن مرجعيته العلمانية نفسها وعلى رأسها حرية المجتمع المدني في التعبير عن مضامينه والوانه - وبين موقف معارض لارتداء الحجاب باعتباره نقيضاً لثقافة المجتمع المدني الفرنسي و«سمته» العلمانية اللادينية». والسؤال: في اي من الموقفين ينتظم مفهوم المجتمع المدني في تلك اللحظة التاريخية الجديدة؟ أفي سياق اللحظة القديمة في افكار «عصر الانوار» وثورات القرن التاسع عشر والتي اتخذت طابع التصدي للتيوقراطية الدينية ام في اللحظة الجديدة التي تحولت فيها العلمانية الى دين جديد اي «دوغمائية» لا ترى الحقيقة الا في نصها القديم ولا ترى اصحاب الحق الا في اهلها؟ ملاحظة اخرى: نتساءل، اين نجد محلاً لمعاني التيوقراطية القديمة (الحكومة الدينية) مع التحولات التي شهدتها الكنيسة خلال العشرين سنة الاخيرة؟ ان ما نلحظه في الادبيات الصادرة عن الفاتيكان وتحركات البابا ومواقف كنائس اميركا اللاتينية، وبعض الاعلام الكاثوليكي (مجلة Etudes، الفرنسية على سبيل المثال)، يشير الى عودة المسيحية كعامل محرك للمجتمع باتجاهات الديموقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان وادانة التمييز العنصري، والتصدي للقهر الاجتماعي والطبقي.

اذن، الا ينبغي التمييز، ومهما كان اتجاه تقويمنا لهذه المظاهر، بين كنيسة الأمس التيوقراطية، وبين كنيسة اليوم ذات الاهتمام بمشاكل العالم الثالث، او بالبعد الديموقراطي وبالحاجات القيمة في مرحلة ما بعد الحداثة؟ ألا يشكل هذا الاهتمام جزءاً من نشاط المجتمع المدني؟ لماذا الاصرار اذن على جعل «المدني» او العلماني نقيضاً «للديني» على طول الخط وفي كل الأزمنة؟ بل في كل الأمكنة؟ ان المصطلح القاموسي ليس أبدياً، ولا يصح حفظه كتعريف صالح لكل زمان ومكان.

واذا كان الامر يثير اشكالاً على هذه الصورة عندما نتصدى للعلاقة بين الديني والمدني في الغرب وعودة المسيحية الى مجتمعاته، فان الامر يكتسب دلالات اكبر عندما نستحضر صور العلاقة بين الاسلام ومجتمعاته في البلاد العربية والعالم الاسلامي اليوم.

ان المجتمع الغربي كان قد «كبت» مشاعره الدينية في مرحلة انتصار «العقلانية» الجامحة. وترسّبت هذه المشاعر في «اللاوعي الجمعي» للناس، كما رأى يونغ وحلّل عينات من الشخصية الاوروبية في مرحلة ما بين الحربين، وها هي هذه المشاعر تعود الى «الوعي» كما تنبأ يونغ قبل هذا الوقت. في حين ان المجتمع الاسلامي ظل محافظاً على مشاعر التدين، ولم يحدث هذا الفصام في الشخصية على المستوى الشعبي.

ان بعض النخب العربية التي تدعو الى هذه القطيعة بحجة العمل على قيام مجتمع مدني في البلاد العربية والاسلامية، ترتكب، في رأيي، خطأين:

- الخطأ الاول: «تأبيد» مفهوم المجتمع المدني كما نشأ في سياق تاريخ اوروبي قديم.

- الخطأ الثاني: استعداء مجتمعاتها وتعميق الشرخ بينها وبين الشعب.

والمفارقة التي يثيرها خطاب النخبة التي ترفع شعار «المجتمع المدني» اليوم في مواجهة المجتمع الاهلي - اي الديني - تكمن في الحديث عن حصر «المجتمع المدني» في «قطاع الحداثة» في المجتمع: اي النقابة والحزب الليبرالي او اللينيني. من هنا فان الاستشهاد بغرامشي حول «المثقف العضوي» في المجتمع يحمل معنى ودور المثقف في الطبقة العاملة. وهذا المفهوم الذي هو تطوير للمفهوم اللينيني عن «المثقف الثوري» يعبر عن صعود نضالات الطبقات العاملة الاوروبية في مرحلة ما بين الحربين. مع التشديد على نسبية هذا المفهوم وتاريخيته، نتساءل كيف نسحبه على وضع كوضع مصر او الجزائر اليوم؟ ان طبيعة القوى الاجتماعية الشعبية التي تخيف «المثقف العضوي» والتي بفضل هذا المثقف نعتها بـ «العامة» او «الرعاع» او «لمبو بروليتير»، التي لا تحمل «وعياً طبقياً» كما شاع عندما سادت الادبيات الماركسية، او «حساً مدنياً»، كما يشيع الآن، هي اكثرية هذا المجتمع ان اعجبنا ذلك ام لا. وهي نتاج مأزق برامج التنمية التي اتبعت او عجزت عن حل مشاكل التطور الديموغرافي في عالم الجنوب، وفي «الوطن العربي» بالتحديد. ولا تنفع في رأيي مصطلحات بنى «ما قبل الرأسمالية»، او مصطلحات «المجتمعات المائية»، او نمط الانتاج الاسيوي او تعابير «التخلّف والماضوية» في تفسير الواقع، او «تغييره» نحو الافضل. ان ما تحمله القوى الاجتماعية من اختزانات تاريخية وموروثات ثقافية ونزعات دينية عميقة في المجتمعات الاسلامية يجعلها حقلاً سياسياً لعمل بعض «الاحزاب الاسلامية» التي تتطلع الى السلطة باسم الدين، وبالطريقة نفسها التي اتبعها القوميون واليساريون العرب.

* مؤرخ لبناني.

رداً على جورج طرابيشي في... روجيه غارودي:

السوبرماركت حلم غير مقصور على ...محرومي العالم الثالث!

فاضل السلطاني *

■ للمرة الثانية في ملحق «تيارات» في «الحياة» ١٩٩٤/٩/٢٣ و١٩٩٥/٣/٢٤، يتناول الاستاذ جورج طرابيشي مفكراً بوزن روجيه غارودي بقدر كبير من التجني على الرجل الذي يبلغ الآن الثمانين من العمر قضى نصفها - كما يقول طرابيشي متهكماً - «في الحزب الشيوعي الفرنسي، وربعها متقلباً بين الصوفية والمسيحية والاسلام». وهو يقدمه لنا على انه «نموذج المفكر الذي لا يستطيع ان يعيش ويفكر من دون نصوص مقدسة تقوم له مقام المقدمات التي لا تقبل المراجعة، وانه عاش عشرات السنين على ايمانه الارثوذكسي». وانه «يخلط في اساليب الخطاب كما يخلط في اساليب المفاهيم، ومن حق القراء الا يتابعوه».

والحقيقة ان هذه الملاحظة تصح، اكثر ما تصح، على الاستاذ طرابيشي نفسه، فهو يخلط بين مراحل تطور فكر غارودي في اسطر قليلة، و«ينتقي» منه ما يشاء على طريقة «لا تقربوا الصلاة...» ليجهز عليه دفعة واحدة، ويصادر عقل قارئه منذ البداية.

ما هي هذه الحضارة التي يتعالى عليها غارودي، بحسب العنوان «غارودي يتعالى على حضارة يحلم بمثلها الملايين»؟ لم نسمع من قبل ان احداً اتهم احداً آخر بـ «التعالي» على حضارة! انها حضارة الغرب «المادية»، التي تبشر بـ «سعادة السوبرماركت»، والتي «يحلم بها مليارات المحرومين في العالم الثالث». والحقيقة ليس المحرومون في العالم الثالث فقط يحلمون بهذه السعادة، وانما المحرومون في البلدان الرأسمالية ايضاً، من المهمشين والمشردين والعاطلين عن العمل الذين يبلغ تعدادهم بالملايين.

ان التفاوت الاجتماعي والطبقي الصارخ في المجتمعات الغربية حقيقة تتحدث عنها الاحصاءات الرسمية نفسها، وليست كذبة بالية من اختراع غارودي او غيره من المفكرين «الماركسيين». وانهيار النظام الاشتراكي لا يعني بالضرورة ان نقيضه، النظام الرأسمالي، معافى تماماً. فما تزال قضية العدالة الاجتماعية، وغيرها من القضايا، مطروحة بقوة على جدول مختلف الاحزاب السياسية، العمالية وغير العمالية، في المجتمعات الغربية، وهي قضية تؤرق عشرات المنظرين والمفكرين الذين لا يمكن ان نتهمهم بأنهم معادون او «متعالون» على النظام الرأسمالي، وانما بالعكس، فهم من دعاة هذا النظام ومن المدافعين عنه.

لقد حقق هذا النظام بالطبع منجزات ضخمة حصلت نتيجة نضال اجتماعي وطبقي طويل منذ الثورة الصناعية، واستطاع ان يخرج سالماً من ازماته الاقتصادية الشديدة بسبب حيويته الفائقة. ولعل خطأ ماركس الاساسي يكمن هنا، اذ توقع ان تناقضات هذا النظام الاقتصادية هي التي ستحفر قبره. ولكن «دول الرفاه» تعاني الآن من مشكلات جدية تهدد هذه المنجزات حتى في بلدان «الاممية الثانية» - البلدان الاشتراكية الديموقراطية كالسويد والدنمارك.

ويجري التفكير في بريطانيا باعادة النظر في «حق البطالة، والضمان الاجتماعي والصحي، ويشهد قطاع التعليم تدهوراً مستمراً. اما في اميركا فقد حصل في نهاية الثمانينات، ٦٠ في المئة من السكان على اقل نصيب من مجموع الدخل الوطني في تاريخ الولايات المتحدة كله، بينما حصل ٢٠ في المئة من قمة المجتمع على النصيب الاكبر من الدخل.

اضافة الى ان غارودي، وغيره من المفكرين المتنورين، لم يكونوا يتحدثون عن فرنسا أو بريطانيا او المانيا فقط، وانما عن كامل المجموعة البشرية التي يبلغ تعدادها حوالى خمسة مليارات نسمة، في حين ان سكان «الدول الغنية» يبلغ حوالى ثمانمائة مليون نسمة.

لقد ناضل هؤلاء، وعشرات الحركات والاحزاب السياسية، من اجل ان تكون «سعادة السوبرماركت» للجميع، وان تتمتع كل شعوب الارض بنظام اقتصادي عالمي عادل حقاً.

ان «منطق النمو» في الحضارة الحديثة - الذي استغرب الاستاذ طرابيشي ان يحتج عليه غارودي، ونحن بدورنا نستغرب «استغرابه» - هو منطق اعمى، منطق له آليته الداخلية «الموضوعية»، ولا يخلق، بالضرورة، حاجات «حقيقية». فهناك حاجات «زائفة» كثيرة لم تؤد سوى الى تعميق حسّنا الاستهلاكي، واشباع شهوة التملك فينا، وبالاساس اشباع غريزة رأس المال التي لا يمكن ان تكتفي ابداً. هل يحتاج الانسان المعاصر، مثلاً، الى كل هذا الكم الهائل من الاسلحة المدمرة؟ لقد فهم فلاسفة التنوير الحضارة على انها «نهاية للبؤس، والجهل، والفقر، وسيادة الامن والسلام» للانسان، مطلق الانسان، وتحقيق غناه المادي والروحي بشكل متسجم. ولا نعتقد ان هناك تعريفاً آخر للحضارة، اضافة الى ان هذه الحاجات الجديدة ليست في متناول كل البشر كما قلنا.

ثم هل كان غارودي ارثوذكسياً حقاً؟

من المعروف انه كان متهماً بـ «التحريفية» من قبل الحركة الشيوعية العالمية، وضمنها الاحزاب العربية، وحورب طويلاً بسبب ذلك. ومن المفارقة ان نجد الآن من يتهمه بـ «الارثوذكسية».

لقد قضى الرجل «النصف الاول من عمره» في حرب مع الارثوذكسيين في حزبه الشيوعي الفرنسي شملتنا جميعاً في نهاية الستينات وبداية السبعينات. وقسمتنا الى معسكرين: مؤيد ومعارض. وكان كتابه «واقعية بلا ضفاف» - الذي كتب مقدمته اراغون - أول كتاب، حسب علمنا، يتصدى للفهم الجدانوفي للأدب، وقد دافع فيه غارودي عن عشرات الكتّاب والفنّانين الذين كان الارثوذكسيون يعتبرونهم «كتّاباً بورجوازيين صغاراً متفسخين». فكتب عن كافكا وبيكاسو وسان جون بيرس وغيرهم ممن كان يلعنهم الاعلام الرسمي السوفياتي والادبيات الشيوعية ومن ضمنها ادبياتنا. وكان غارودي من اوائل المفكرين الماركسيين الذين عارضوا مفهوم «الواقعية الاشتراكية» باعتباره مفهوماً اجتماعياً - اقتصادياً وليس مفهوماً ادبياً، ومن هنا بدأ خلافه مع حزبه الشيوعي الفرنسي.

وعلى المستوى الفكري، تبنى غارودي مع رفيقيه الكبيرين التوسير ولوفيفر مبدأ «النقد العلني» - قبل ان تعرفه الحركة الشيوعية مع غورباتشوف بعشرين سنة - في نقده لحزبه والحركة الشيوعية العالمية، مما ادى الى اتهامه ورفيقيه، وكان ثلاثتهم يشكلون القيادة الفكرية للحزب آنذاك بالتهمة التي كانت جاهزة تماماً: التحريفية. ثم جاء كتابه المهم «منعطف الاشتراكية الكبير» - نعتقد ان الاستاذ طرابيشي هو الذي ترجم هذا الكتاب اضافة الى كتب اخرى لغارودي، ولسنا متأكدين من ذلك، فنحن نتحدث من الذاكرة التي اصبحت ارشيفنا الوحيد في المنافي الكثيرة - ليسجل قطيعته النهائية مع حزبه والفكر الارثوذكسي السائد حينئذ.

في كتابه الاخير «نحو حرب دينية» - الذي استعرضه الاستاذ طرابيشي بالشكل الذي فعله - لم يبحث غارودي عن «بروليتاريا بديلة» لأن «البروليتاريا بالمعنى الصناعي التقليدي هي اليوم، وبحكم الثورة التكنولوجية، في سبيلها الى الذبول». انه يعود الى الموضوعة التي طرحها منذ السبعينات، ليس لأن هذه الطبقة في سبيلها الى الذبول، بل لأن هذه الطبقة قد توسعت، ولم تعد مقتصرة على شغيلة اليد فقط وانما شغيلة الفكر ايضاً من خريجي جامعات، واطباء، ومهندسين... الخ ممن لم يعودوا «بورجوازيين صغاراً». ودعا غارودي الاحزاب الشيوعية والمنظرين الماركسيين الى اعادة النظر في هذا المفهوم، بل التخلي عنه لصالح ما أسماه آنذاك «الملف التاريخي الجديد» - وما سماه الشيوعيون الايطاليون «الكتلة التاريخية الجديدة» - الذي يضم كل هؤلاء الكادحين الجدد. وكان مجرد نقد هذه الموضوعة الاساسية - التي وضعها ماركس وليس لينين كما يذكر الاستاذ طرابيشي - يعتبر آنذاك تجديفاً ما بعده تجديف.

ولا بأس ان نشير هنا - ونرجو ألا نتهم بالارثوذكسية - ان هذه الموضوعة شهدت تحريفاً كبيراً طوال السبعين سنة الماضية، سواء نظرياً أم عملياً. لم يقصد ماركس، حين استخدم كلمة «الديكتاتورية» المعنى الذي نفهمه الآن من هذه الكلمة. كان يعني ان يكون فكر الطبقة العاملة هو الفكر السائد، كما ساد الفكر البورجوازي لفترة تاريخية طويلة، ولكن ليس من خلال العنف وقمع الطبقات الاخرى واحزابها السياسية، وانما من خلال المنافسة الاجتماعية والفكرية، وقوة المثل، والسمو الاخلاقي، وخلق القيم الجمالية. لم يدع ماركس قط الى قطع التطور الطبيعي للمجتمعات، أو نقل وسائل الانتاج بالقوة من طبقة الى اخرى، فذلك محكوم بتطور العملية الانتاجية نفسها، وتوفر الشروط الاجتماعية والاقتصادية الكفيلة بحل التناقضات التي تخلقها، اذ البشرية «لا تطرح على نفسها الا المشكلات القادرة على حلها».

كان ماركس مصيباً حين قال لصهره بول لافارغ: «اذا كانت هذه هي الماركسية، فانا لست ماركسياً».

ان جوهر فكر ماركس يمكن تلخيصه بكلمة واحدة كما لخصه تروتسكي - الذي لعنّاه كثيراً: انه تحليل ملموس لواقع ملموس، وكل ما عدا ذلك هو ايديولوجيا تُسقط قوانينها المجردة على الواقع بدل ان تكتشف قوانينها فيه. أين الارثوذكسية في الاشارة الى ذلك؟

ولكن الاستاذ طرابيشي لا يعترف، كما يبدو، بشيء اسمه «انحراف» في التاريخ، ويعتبر ان الممارسة هي «البعد التاريخي» لأية نظرية أو معتقد، وان فهم السلامة النظرية للمصطلح، بالنسبة لغارودي او غيره، هو «ارثوذكسية» و«تعالٍ» على الواقع. وهو فهم خطير لأنه يدعونا الى الاستسلام الى تيار الواقع الجارف والانسياب معه الى حيث لا ندري، ويفصل، بالتالي، بين الفكر والممارسة، هذا الفصل الذي هو احد اسباب الشقاء الانساني، بدل النظر اليهما كوحدة حية.

وهو جوهر ما فعله الارثوذكسيون ولكن بالعكس، اذ غلّبوا البعد الاول، الفكر، على البعد الثاني، الممارسة، وحولوا النص الى رقية مقدسة قادرة على حل كل المشكلات التي يطرحها واقع جديد لم يستطع ماركس حتى ان يتخيله، وهذا شيء طبيعي تماماً. كما ان الرجل لم ينسب لنفسه قط مهمة «نبي»، وانما رسم صورة عامة للمجتمع الاشتراكي كما تصوره استناداً الى الشروط الاجتماعية والاقتصادية في القرن التاسع عشر.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

رداً على حازم صاغية وآخرين ينتقدون العمليات الاستشهادية:

ليست إدارة للموت كما يقال احياناً بل للحياة الكريمة كما نحلم بها

خالد الحروب *

■ يعلو صوت الشاجبين للمقاومة كلما علا صوت رصاصها. يطالب الشاجبون بان يكفّ الهتر الكلامي والدموي لـ «الجماعات والطوائف» التي تقاوم «اسرائيل»، إذ ليس من سبيل سوى انتظار موقف هذه الأخيرة وكرمها في ان تمنّ علينا بفتات ما تلفظ. كيف لا و«الدول» التي كانت معنية بالمقاومة (ولو نظرياً على الأقل) تخلت عن هذا الدور منذ زمن بعيد، واتجهت نحو «السياسة»، وتوجت سياستها العلنية هذه المرة، بكرنفالات الاحتفالات السلمية ومصافحات الأيدي في سنوات ما بعد مدريد.

يطالب الشاجبون ان يكف المقاومون عن مقاومتهم، وان ينظروا حولهم ويقرأوا راهنهم، ليدركوا ان العالم قد تغيّر، وان السياسة قد لفظت الرصاصة منذ امد، وان «ضجيجهم» لن يصل حتى لمداخل القاعات الانيقة حيث تتم في العادة مراسيم التواقيع. الشاجبون يقولون عن الشباب الذين في عمر الورود ممن يحزمون ارواحهم بقنابل الاستشهاد انهم ليسوا سوى محترفي موت، وان قادتهم من ورائهم ليس لهم مهارة سوى «ادارة الموت». وان هذا يتم، يا للمفارقة! في وقت تنتعش فيه الحياة في منطقتنا وتطالب هي الأخرى بنصيبها من الادارة.

ما يتجاهله رهط المطالبين بإدارة «الحياة الجديدة» بدل ادارة الموت، ومنهم حازم صاغية في صفحة «الراي» في «الحياة»، ٩٥/٤/١٧، هو ان معنى الموت ومعنى الحياة يتبادلان المواقع في الظرف والمكان الذي تنعدم فيه الكرامة. اذ ما الذي يدفع طوابير المصطفين بانتظار الشهادة، عبر العمليات الاستشهادية، لينخرطوا في تأييد هذا «الموت المجاني»؟ ما الذي يدفع طوابير الطلاب والنقابيين والمهنيين وكل من حظي باقل نصيب ممكن من حق الانتخاب في منطقتنا، للاصطفاف خلف شعارات اولئك المنخرطين في «الموت المجاني»؟ ولماذا لا تندفع طوابير السوّاح، بدلاً من ذلك، لزيارة «اسرائيل» والاستمتاع بـ «الحياة الجديدة» في المنطقة؟ باي معنى يمكن فهم الاستمتاع بالموت والزهد عن الاستمتاع في حياة السلام الكرنفالي؟

الشعار البسيط بل حتى المسطح، الذي يرسم حدود المعنى بين الموت والحياة هو ان الحرية، وهي جوهر الحياة، تكون حيث الكرامة. وهنا لا تستطيع الدول، ان كانت هشة في مشروعيتها السياسية والشعبية، كما دولنا، ان تخاطر في مشروعات حرية وكرامة. فالمعاني المطلقة وطوباويات الافراد والجماعات وتجريديتهم، تهدد وجود تلك الدول ان تم تبنيها كسياسات. لذلك فالبقاء، لا الحياة بكرامتها، هي هدف هذه الدول وغايتها. البقاء مهما غلا الثمن وديست الكرامة.

«الجماعات والطوائف» التي لا تستطيع ان تفهم «السياسة» فترفع شعار البقاء من دون كرامة: تختار ممارسة الموت، او الحياة بالمعنى اللصيق للكرامة، وهي تقول: حيث توجد الكرامة توجد الحياة. الحياة للمجموع وليس لمن مات من اجل الكرامة ذاتها. نقول: لولا هذه البوصلة الانسانية البسيطة المزروعة في احشاء الوعي البشري لما قامت حضارة للانسان بالمطلق. لولا تلك البوصلة لكانت الثورة الفرنسية، وهي المثل الأعلى عند ليبيراليينا العرب، شراء للموت المجاني. كان يمكن لها ان تواصل «الحياة» في ظل الاقطاع المتوارث. ليس بالكرامة وسواها من طوباويات يحيا الانسان. الآلاف الذين سقطوا في تلك الثورة كانوا هواة للموت المجاني الرخيص. تركوا الانضمام لحياة زاخرة متدفقة من خلال اقطاعيات الحاكم والكنيسة.

لولا هذا التماهي بين الكرامة والحياة لما تناصرت قيمها البشرية اياً كانت مذاهبهم ومبادئهم، ضد الظلم والطغيان وسيادة مبدأ الغابة.

ما يطالب به الشاجبون هو ان يُسقط الجميع بنادقهم، اذ لا بنادق بعد اليوم. هو ان يرتهن الجميع لابداعات عدو متغطرس وكرمه، وحتى لمزايدات يمينه ويساره. عليهم ان يتابعوا تفاصيل قرارات وزرائه، وتصريحات قادته، وحتى هفواتهم، فيتلقفونها ويتفحصونها، عل فيها بارقة أمل تؤيد نجاح «الحياة الجديدة». عليهم ان يحسبوا ألف حساب لمعاركه الداخلية لأن فيها فقط يكمن تطور حياتهم او توقفها.

تزدحم «الحياة الجديدة»، التي يدافع عنها الشاجبون بانماط فريدة من «الكرامة تحت الاحتلال». يقف ما يسمى وزير العدل الفلسطيني خمس ساعات على حدود «الحياة الجديدة» ينتظر من «رب الحياة» الاسرائيلي إذناً بالخروج «يعتقل» رب الحياة خمسة آلاف جواز سفر فلسطيني وصلت للتو من المطابع: لم تتمكن الجوازات المسكينة من ممارسة السفر ولو مرة واحدة، لتثبت ان الدماء قد سارت في أوصال الحياة الجديدة. مع ذلك، يظل السجاد الاحمر ممدوداً لاستقبال وتوديع المهنئين بهذه الحياة. ويظل هتاف حرس الشرف يتعالى محاولاً تغطية اصوات الرصاص التي لا تزال تبحث عن حياة فيها كرامة.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٧

انقلاب عسكري يميني في اليونان

■ لا شك ان الكثير من اليونانيين حمدوا ربهم صباح الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٦٧ وهم ينصتون الى اذاعة اثينا الرسمية تعلن لهم ان الجيش الوطني أحبط انقلاباً عسكرياً يسارياً كان يريد ان يجر البلد الى الشيوعية. كان أخشى ما يخشاه اليونانيون العاديون في تلك الأيام، ان تجر الفوضى الضاربة الأطناب في البلاد، الى حدوث حرب أهلية أو انقلاب يساري أو أي شيء من هذا القبيل. بعد ذلك بفترة تبين لأهل اليونان ان راديو اثينا قد خدعهم وانه لم يكن ثمة لا انقلاب يساري ولا من يحزنون، وان كولونيلات الجيش انما استخدموا تلك الذريعة لكي ينفذوا مآربهم ويستولوا على السلطة.

ففي الساعة الثانية من فجر ذلك اليوم الذي لن ينساه اليونانيون بعد ذلك ابداً، قامت القوات العسكرية بقيادة عدد من الكولونيلات اليمينيين باحتلال الشوارع والاحياء في العاصمة اثينا واعتقلت المئات من الشخصيات السياسية والعامة المنتمية الى شتى الاحزاب، من يسارية ويمينية ووسط، وقامت بنفي الجميع الى الجزر البعيدة عن اثينا، ومن بينهم رئيس الحكومة (آنذاك) كانيلوبولوس، والزعيم الاشتراكي جورجس باباندريو وابنه الزعيم الاشتراكي بدوره اندرياس باباندريو (الصورة).

كان ذلك الاعتقال الجماعي، في الحقيقة، تعبيراً عن الاحتقار الذي بدا واضحاً أن مدبري الانقلاب يكنونه لرجال السياسة. وكان كبير هؤلاء المدبرين الكولونيل بابادوبولوس، الذي سينال شهرة كبيرة في المرحلة التالية. وهو عرف قبل ذلك في الاوساط العسكرية بنزعته القومية المتشددة، وباتجاهه نحو عدالة تعتمد على المنطلقات القومية الاجتماعية القريبة جداً من الاتجاه البيروني الذي كان سائداً في الارجنتين.

بيد ان أهم ما كان يحرك بابادوبولوس كان عداؤه الشديد لكل ما هو شيوعي او اشتراكي او تقدمي، وهو انطلاقاً من تمسكه بموقفه ذاك تمكن من ان يحلّق من حوله مجموعة من الضباط الصغار المتحمسين مثله لـ «اعادة المجد اليوناني القديم الذي خفّف من شأنه العصر الحديث والتيارات الشيوعية واليسارية المسيطرة على الدولة وعلى الثقافة بشكل عام» حسب تعبير بابادوبولوس في أحد خطاباته أمام مرؤوسيه.

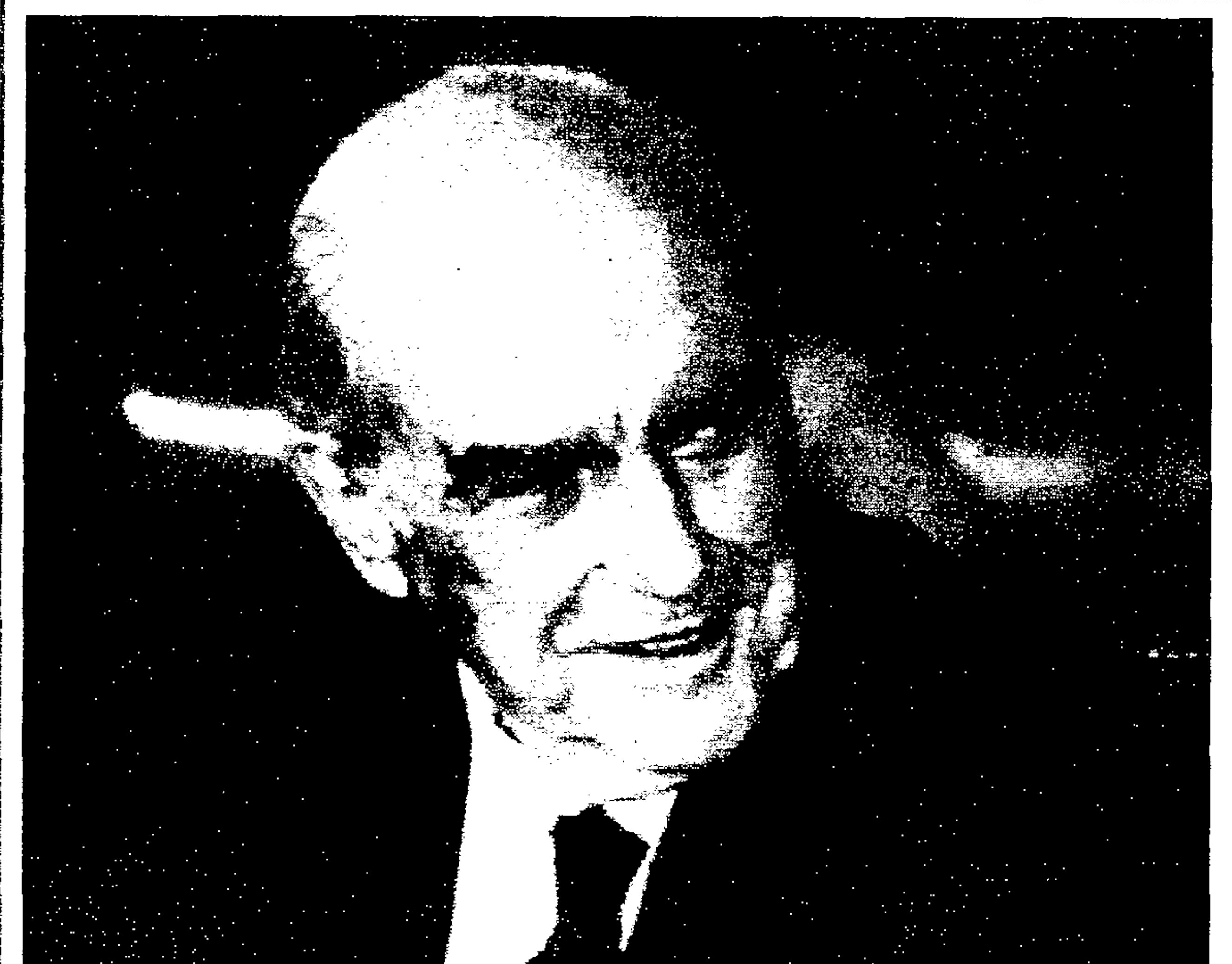
ولقد عرف فيما بعد بأن بابادوبولوس كان قد بدأ تحركه منذ ١٩٦٥ حين تمكن من ان يضم الى أفكاره الكولونيل ماكاريزوس مسؤول المخابرات العسكرية الذي سيصبح الرجل الثاني في النظام بعد الانقلاب، أما الرجل الثالث فكان الجنرال باتاكوس، الذي تمكن انطلاقاً من وجوده على رأس مدرسة المدرعات من ان يكون العنصر الاساسي الفاعل في الانقلاب الشهير. وكان من المعروف عن باتاكوس انه رجل عسكري صارم يعتبر تضافر فكرتين في رأس واحد امراً يهدد النظام بالخطر.

هؤلاء الثلاثة كانوا العناصر الأساسية في الانقلاب الذي فاجأ اليونانيين وكتب عليهم أول الأمر ثم صار «عارهم» بعد ذلك، حسب تعبير الموسيقي ثيودوراكس.

عندما قام الكولونيلات بتحركهم لم يكن أمام الملك قسطنطين الا ان يخضع لمشيئتهم بعد سيطرتهم على الشوارع ومحطة الاذاعة والبرلمان والمطار، بواسطة مدرعات مدرسة ضباط المدرعات. ومن فوره عين الملك الحقوقي اليميني كولياس رئيساً للحكومة، غير ان حقوقية هذا الأخير لم تمنع عدد المعتقلين من ان يصل الى ستة آلاف معتقل خلال الأيام التالية.

في البداية بقي حلف شمال الأطلسي على الحياد وان تكن بعض دوله قد أبدت العديد من التحفظات على الانقلابيين. ثم بالتدريج تعود الأطلسيون على وجود أصحاب الانقلاب وراحوا يتعاملون معهم، في الوقت الذي راح فيه هؤلاء يزاوجون بين اجراءات اجتماعية شعبوية، وبين قمع يطال كل صنوف المعارضين، قمع وصل الى الملك الذي نفوه عند أواخر العام بعد ان حاول فرض حكومة ديموقراطية في البلاد، وهي محاولة أفشلها الانقلابيون الذين استفردوا بالحكم مرتاحين بعد رحيل الملك.

ابراهيم العريس



الشاعر الداغستاني يحضر لزيارة مكة المكرمة وأداء الفريضة

رسول حمزتوف: رقابة السوق عندنا في مكان رقابة الدولة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

«كان في ربابتي وتران
الأول للحب
والثاني للمعارك.
ولم يبق اليوم سوى واحد»

رسول حمزتوف

■ بيد واهنة اعطاني القصاصة التي دون عليها هذه الرباعية وقال إنها «داهمته» ليلاً. سألته عن الوتر الذي انقطع، تألقت عيناه بخبث طفولي وأجاب «الحاذق يفهم».

رسول حمزتوف طفل تجاوز السبعين، خلّف ثلاث بنات وعشرات الدواوين التي ترجمت إلى لغات العالم، ابتداء من الافارية التي لا يتقنها سوى ٣٠٠ ألف شخص يقطنون داغستان التي غدا اسمها مرتبطاً برسول بن حمزة من قرية تسادا.

وتر المعارك تململ حينما استمع إلى نشرة اخبار عن القتال في الشيشان:

– العار والغباء اجتمعا في هذه الحرب. صديقي (الفنان الشيشاني محمود) ايسامبيف زارني أمس وقال إن ترحيل الشيشانيين مرة أخرى اهون من هذه المجزرة. إذا حملت النساء البنادق حفرن في ذاكرة الشعب سطوراً لن تمحى. الحرب ستعيدنا مئة عام إلى الوراء، قرناً تجاوزنا فيه ضغائن كثيرة وحققنا تقارباً فعلياً بين القوميات.

● أليست مشاكل اليوم وليدة تراكمات الماضي السوفياتي؟

– ثمة مبالغات كثيرة. لم يمنعني احد من ان اتحدث بالافارية واكتب شعري واقرأه على الناس. قبل أكثر من ثلاثين سنة قلت «اريد أن اموت اليوم إن كانت لغتي ستندثر غداً».

وتر الحب تحرك حينما هلّت ممرضة هيفاء، فتهللت اساريره:

– قد أخون زوجتي ولكن لن اخون النساء أبداً.

المرأة ستكون المادة الأولى في دستور اصوغ بنوده حالياً وسيبقى وصية اتركها قبل رحيلي إذا اسعفتني الموهبة والصحة، وساضمنه بنوداً عن الأطفال والجيران والصداقة والكرم.

● دستور في الاخلاق؟

– الشاعر ليس واعظاً.

● من هو إذن؟

– حالة. الشاعر ينبغي أن يولد ملتحياً أشيب الشعر ثم يرتد تدريجاً إلى الطفولة. لكن سُنّة الحياة تقضي بعكس ما يحلم به الشاعر.

● بماذا يحلم الشاعر حمزتوف، كيف تولد عنده القصيدة؟

– ثمة طائر بجناحين: وهج الفكرة وقبس الاحساس. عليك ان تقبض عليه ان كنت صياداً ماهراً ولكن، حذار من ايذائه.

● إذن، لحظة الولادة: صورة، أم موسيقى، أم فكرة؟

– الطبيب الجيد لا يعطي وصفة واحدة لكل مرضاه.

● ما هي المواضيع التي يعالجها حمزتوف، هل تتغير بتبدل الظرف الاجتماعي؟

– بلية الأدب انه عالج مواضيع. لن تجد شاعراً حقيقياً يطرق موضوعاً يعالجه، إنه يمور وينفجر.

● يتمرد؟

– كلا ابداً، يتساءل، يشك، يحتار، ليست مهمته ان يقوّم او يحلّل.

● وماذا عن شعراء مثل بايرون وماياكوفسكي؟

– لقد وقعا في الخطيئة. الشاعر ثوري في داخله، لا يقبل بالواقع اياً كان، ولكن، يقترف اثماً حينما يتورط في عملية التغيير المباشرة. مايكوفسكي اراد ان يصنع من الفكرة وطناً ولم يترك الوطن ليبقى فكرته المحورية. أراد أن تبتدئ الأرض من الكرملين.

● ومن أين تبتدئ الأرض؟

– من قريتي. ومن قريته. عالم الفيزياء او الرياضيات ليس مهماً وطنه. البرت اينشتاين قال إن نظريته إذا صحت فإن الألمان سوف ينسبونه إليهم وإن ثبت خطاه سيدعون انه يهودي. أما الشاعر فله عنوان وهوية. ولا يمكن لأحد أن يصنفه في مكان آخر.

● وهل ينتمي الشاعر إلى قوم أم إلى بشر، إلى عالم؟

– ليس ثمة شاعر منقطع الجذور. ولكن ثمة هناك من يحترف مهنة ومن يحترف الوطن. ولكن الوطن الصغير ليس محارة. فانا ارى العالم من كوة بيتي الجبلي. الانسان إذا ظل وحيداً فما حاجته إلى الحرية؟ الطموح إلى تغيير الواقع محفوف بالمطبات. وثمة من يريد تقليم اظافر متسخة فيقطع الأصابع كلها.

● هل تشعر بغربة في هذا العالم الجديد؟

– كنت شاهداً على التحولات ومشاركاً فيها. انا أتألم لمصير بلدي ليس لأن اسعار الخبز ترتفع بل لأن سعر الانسان يتضاءل. الصداقة لا تعادل قرشاً والقانون لا قيمة له في الاطلاع. في الماضي كنا نتطلع إلى الديموقراطية والشاعر يتبرم بالرقابة أما الآن فانا شخصياً اشعر بالحنين.

● أليس هذا مخالفاً لطبع الشاعر؟

– انا اتحدث عن البلد. ولكن قد أسجل أن هناك مبالغات كثيرة في شأن الماضي. صفحات العار لن تمحى ولكن، كانت إلى جانبها اوراق ناصعة. التحزب في الادب مرفوض ولكن تحويل الادب سلعة اثم اكبر.

● ولكن الأدب السوفياتي كان محشوراً في إطار الواقعية الاشتراكية...

– نصف قرن ونحن نلهج بالواقعية الاشتراكية ولكنني لا اعرف ما هي حتى الآن. المنهج أصلاً معاد للأدب. هل يمكن أن افكر وفق أي نهج اكتب حينما اتغزّل بالمرأة او الوطن أو الأرض؟ هل «الدون الهادئ» واقعية اشتراكية؟ مرة قال الشاعر ايغور سيليفنسكي: إذا اتهموني بالشكلية فهم محقون وإن بالرمزية فليسوا على خطأ، وان قالوا انني من المستقبليين فهذا صحيح وإن صنفوني ضمن الواقعيين الاشتراكيين فهم على صواب. انا مع ميخائيل شولوخوف حينما يقول إنه يحار كيف يتصرف إذا اراد أن يقبل امرأة ويبقى ضمن اطر الواقعية الاشتراكية في وقت واحد. ان لم تكن موهوباً فهذا النهج لن ينقذك وإن كانت لديك موهبة من عند الله لن تفيدك اطر.

● ولكن، خارج نطاق الأدب كانت هناك ضوابط لعلاقة الكاتب والسلطة، علاقة فارس وفرس...

– ليس كل فرس يمكن ترويضها. وإلى ذلك هل يمكن أن نلغي ادباء أو فنانين بسبب قناعاتهم الفكرية؟ هل يلغى بيكاسو واراغون ومايكوفسكي وشولوخوف لأنهم شيوعيون؟ أنا شخصياً كنت عضواً مزمناً في رئاسة مجلس السوفيات الأعلى ومن هذا الموقع حاولت ان اساعد بلدي داغستان. حصلت على اسمى الجوائز وكانت تحمل اسمي ستالين ولينين ولكنها منحت لشعري وليس لموقفي السياسي.

● لم تعد في روسيا الآن رقابة أو تأطير ايديولوجي، فهل تغيرت علاقة الاديب بالسلطة؟

– بل لم يعد هناك أدب. الأديب حُرم من القارئ. بوشكين سمح له أن يغدو شاعراً قبل أن يقتله دانتيس، وميخائيل ليرمنتوف قتل في السابعة والعشرين شاعراً معروفاً. الشعراء الآن يقتلون في المهد. الرقابة الايديولوجية الغيت شكلياً لتحل بدلاً منها «رقابة السوق». في داغستان مثل يقول: «إن ركبت عربة غنّ كصاحبها». نحن الآن في عربة اسمها السوق. ان كان لك قريب يملك عربة فلك أن تقرض ما شئت وسيطبع.

● أليس هذا من طبيعة الأشياء؟ ألا تفرز «عربة السوق» الغث من السمين؟

– قد يكون ذلك صحيحاً ضمن وضع طبيعي ولكن ليس في بلدنا الآن. نحن في حال أسوأ من البلشفية. الدستور موجود شكلياً فقط. الكتاب الماجورون غدوا اسياداً للموقف. الادب الحقيقي غير معروف، انه يتحول إلى أدب سري. في الماضي كان الاديب يطعم شواء ويمنح كاساً، والآن يضعون في يده ميكروفوناً ليزعق. الصحافة الجيدة كانت تخرج ادباء، والكتاب الآن تحولوا إلى الصحافة، أي أنهم دخلوا حومة (ابتسم واضاف) كنت أريد أن اقول الارتزاق ولكنني تذكرت انك صحافي.

● إذن هل تحن إلى عهد كانت الدولة فيه تدعم الأدب؟

– الاديب الحقيقي دولة. وفي الماضي كان الموهوبون يقولون كلمتهم على رغم كل شيء. التحزب الآن اسوأ من كل عهد سابق. الشعر بيت الشاعر والنشر حقله. حرمنا الآن الحقل، القضاء. هذا لا يعني أن الادب إذا لم يطبع مات. شعوب الجبال احتفظت بأدبها ذي البدايات الموسيقية على رغم انه لم يتحول حروفاً.

● في داغستان ٣٧ قومية فهل ينبغي أن يكون لكل منها أدب مطبوع؟

– الفرد الواحد له الحق في أن يقرأ. ادباء داغستان كانوا يطبعون كتبهم بعدد من النسخ يزيد ٣٠ مرة عن تعداد السكان، وقد خرجنا من بيوتنا الجبلية لنطل على العالم.

● عبر القناة الروسية؟

– نعم ومكسيم غوركي كان أرسى بدايات لتقليد عظيم في الترجمة. دواويني كانت تطبع بملايين النسخ على رغم ان بينها قصائد سيئة، الآن لا أجد ناشراً يوافق على طبع بضعة آلاف.

● حتى في داغستان؟

– وضعنا هناك ما زال معقولاً. صدرت لي ثمانية كتب بالافارية وحكومة الجمهورية ما برحت تساعد اتحاد الأدباء الذي اترأسه منذ ٤٥ سنة (عاد إلى التهكم: ليس لأنني أديب جيد وإداري محنك، بل لأن الكتاب يخافون ان ياتي من هو اسوأ مني).

● في الماضي الذي تحنّ إليه أحياناً فرضت على شعوب داغستان وأذربيجان وآسيا الوسطى السيريليتسا (الابجدية السلافية) ما أحدث انقطاعاً في التواصل الأدبي وحتى قطيعة مع التراث...

– كانت تلك مشكلة سياسية بحتة. ستالين الجورجي كان يطمح إلى وحدة سلافية تجسدت في النشيد الوطني وحلف راسخ (...) وطوته روسيا على مر الدهور، والدي كان يكتب بالعربية ثم ارغم على الانتقال إلى اللاتينية وبعدها إلى السيريليتسا. هذا كثير لشعب واحد في ظرف ٧٠ سنة.

● ألم يكن ذلك قهراً قومياً؟

– بهذا المعنى بلى. لقد سرقوا مني الزمن، كنت صبياً اهتف «الموت لاعداء الشعب»، وكنت بلشفياً إلى حد أن والدي خاف أن يعلمني الصلاة. وصلت فيما بعد إلى قناعات بأن العالم وطن وامرأة... وعبقرية الزمن. حاولوا ان يرسخوا في نفوسنا التقوقع ضمن المحارة السوفياتية والنفور من الاغراب. والدي قرأ تولستوي بالعربية وانا تربيت على أن العرب غزوا داغستان.

● هل تعرف العرب الآن كما يعرفونك؟

– قرأت «الف ليلة وليلة»، و«كليلة ودمنة»، وأشعار قيس بن الملوح وغالبية التراجم من العربية، وهي قليلة أو سيئة. على الصعيد الشخصي تربطني صداقة بالكثيرين من الادباء العرب، بيد انني لا اجرؤ على القول انني اعرف العرب على رغم انني زرت العديد من البلدان العربية.

اهتم بزيارة مكة المكرمة، لأداء الفريضة أولاً، ولاستكمال ملحمة شعرية اكتبها حالياً.

● عن العرب؟

– عن داغستان. اريد أن أؤرخ لداغستان من خلال قصة حقيقية لفتاة رحل أجدادها من وطنهم بعد الحرب القوقازية الأولى. تنقلوا بين تركيا والحجاز واستقروا في سورية وغادروها بعد احتلال الجولان إلى اميركا. اريد ان اكتب عن داغستان فقدناها، وعن داغستان ستعود إليها.

● هل ستكون الملحمة «مملّحة» ساخرة كما «داغستان بلدي»؟

– بوشكين قال إن الشعر مزاج. في شبابي كنت لا أفكر بالآتي، ومع تقدمي في العمر غدوت اتأمل في الحياة والموت، ومع دنوي من الموت اخذت افكر في ما بعده.

«الجمر الغافي» لاملي نصرالله

مناخ قروي في أسلوب بسيط

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ تبدأ رواية «الجمر الغافي» (الصادرة اخيراً عن دار نوفل في بيروت) بوصول «السيارة الاميركية الفخمة الى ساحة جورة السنديان» (ص ٧) جالبة الى القرية «زهرة» التي ستتحرك بدها – كما يخبرنا التقديم المقتضب – لتعيد الى الجمر الغافي توهجه، محركة الذكريات الراقدة «تحت دثار الايام مثلما يرقد الجمر تحت الرماد» (ص ٦).

الرواية مهداة «الى روح ليّا الحقيقية والى اخواتها المقيمات في ظلام القهر وعجز البراءة» (ص ٥) وليّا هي بطلة الرواية التي تزوجها عبدالله ثم طلقها سريعاً زاعماً انها ليست عذراء. وزهرة هي زوجة عبدالله الثانية، وهي ليست من جورة السنديان بل من قرية مجاورة. تبرز زيجتها وعبدالله، مختار جورة السنديان، راعيها «السرمدي» وصدرها العالي، وبعد ايام قليلة هاجر الزوجان الى اميركا حيث ستقع زهرة في غرام جبران السلموني.

لكن هذه «الايام القليلة» لم تكن قليلة جداً بل كانت كافية لتعرف زهرة سر عبدالله ولتدرك مدى الظلم اللاحق بليّا. تحمل زهرة السر في صدرها ولا تعلنه لأحد طوال فترة هجرتها والى ما بعد موت زوجها عبدالله. وهكذا تبدأ الرواية: ها هي زهرة عائدة من المهجر لتخترع بخطتها حبكة الرواية البسيطة: محاولة الاقتران بجبران. وهكذا ايضاً تنتهي الرواية: «من خلف الابواب المقفلة سمعت ليّا هدير سيارة يخض الهدوء، بل يقطعه مثل حد السكين. ومن دون ان تفكر طويلاً قدرت ان نزهة مسافرة» (ص ٣٤٨).

١٥٤ فصلاً قصيراً (يتراوح طول الفصل الواحد ما بين الصفحة والثلاث صفحات، وقلما يتجاوز هذا العدد من الصفحات) وأسلوب بسيط، ومعالجة تشبه الروايات العاطفية الشعبية، وقاموس حافل من أمثال القرية يغني عن مؤلفات سلام الراسي كاملة. الحوار المكتوب باللغة المحكية (العامية) متين، غير ان ما يظل يكسر صلابته دائماً هو هذا التطرف في اللجوء المتواصل الى الحكمة الشعبية، والى الاقوال المسجعة والمقفاة. (ماسك ايدو ومكتر، شحس تموز تغلي المي في الكون، ضيف المسا ما له عشا، بدك تعرف اسرارهم إسال صغارهم، في كل عرس لها قرص، حظها يفلق الصخر، من غربل الناس نخلوه، هي الطنجرة وهو غطاها، سوق الكلام حامي والشاطر يعرض بضاعتو، علماً أن هذه الامثال هي بعض ما يرد في الصفحات التسعين الاولى فقط).

الى ذلك تحتلي الرواية باستطرادات قد لا تكون مبررة تماماً في كثير من الاحيان. من ذلك وصف «المؤاجرة» بلغة علمية باردة تخلق شرخاً قوياً في المستوى اللغوي لما يسبقها ولما يليها في الصفحة ٣٤، وعقب ذلك مباشرة تقاليد الضيافة الى ذلك الوصف الطويل في الفصل (١٣١) للحياة الريفية، وقوانين توزيع العمل، وطرق اعداد المونة. ان هذه الطقوس جميعاً لم تحقق نجاحاً في الدخول في نسيج الرواية كما يجب، وذلك بعكس طقوس الاعداد للخطبة كما يقوم بها المختار في اماكن عديدة (زواج زهرة من عبد الله، او محاولة التقريب بين ديب وزهرة).

من جهة اخرى تقدم اميلي نصر الله شخصياتها بتمنجة واضحة. كما هي الحال مع ام هاني مثلاً، ثرثارة القرية وصوت فضائحها السرية. «جورة السنديان خلية نشاط وام هاني انشط النحلات» (ص ٢٩٦) تخبرنا الكاتبة، وام هاني وحدها تدرك مغزى عودة زهرة الحقيقي لكنها لا تعلنه على الملأ الا في الصفحة ٣٠٦ وبينما الرواية توشك على الانتهاء: «هذي نيالك شوي يا اوكاظ (...) غيرتي عليكن خلتني احكي. نزهة حرة اكيد. لكن علمي عاكلامي وتبقي تذكري: نزهة ما إجت للزيارة، انما لتحرك الجمر الغافي، ومن سنين تحت الرماد». فكأنها بهذا تعلن شيئاً فائق الاهمية.

تقوم أم هاني بإضفاء حركة دائمة على النص. فهي تتنقل بين البيوت، تتكلم او تتلصص، وفي كل الاحوال «تشم الهواء» بحثاً عن الفضائح والاسرار – ولذلك فهي تعرف كل شيء تقريباً، غير ان هذه الحركة تبقى «بلا بركة» لأن القارئ يقع في الضجر في اغلب الاحيان. فلا نزهة قادرة على الخروج من صمتها الا ليكون خروجها من هذا الصمت اصعاناً في السكينة، ولا الحبكة البسيطة قادرة على جذبنا بما فيه الكفاية: ومثل روايات كثيرة اخرى، تقدم لنا رواية «الجمر الغافي» درساً مهماً في كون اسلوب السرد هو ما يصنع جاذبية السرد أولاً وأخيراً، وإن كان الدرس يأتي مرّاً بامتياز في هذه الحالة.

دخان معلق في الهواء

ادوار الخراط *

■ قالت له: كنت قد جئت من سدمنت الجبل، فاكر، المهمة التي اوفدتني أنت اليها، من اسبوع، قضيت الليل بطوله في قطار الصعيد، كما تعرف، نصف نائمة نصف مكومة على مقعد الدرجة الثانية، لا تسمح اللوائح باكثر منها حسب استمارات السفر المعمول بها.

اومأ اليها دون ان يتكلم.

قالت: في أول ضوء للنهار. كأننا في عملية عسكرية، كان كل شيء على أهبة الاستعداد. كانت التوابيت الخشبية الثلاثة راقدة، في المقبرة، تحت ركام الهدد، واضح انها منتهكة، ومنسية، هجرت على عجل.

عندما ازاح العمال الصعايدة اكوام التراب والحجارة عن اول تابوت – تحت توجيهات المعلم سيد زهران، تعرفه حضرتك، اليس كذلك – كان واضحا ان المومياء قد نُهبت، اختفى كل اثر لها، لكن النقوش الداخلية كانت مازالت نضرة الالوان، ما اجملها، وجدنا ثلاثة اربعة تماثيل خشبية صغيرة اهملها اللصوص القدامى، لاقيمة لها عندهم، طبعا.

كان ينظر اليها فقط، دون ان يتكلم، اخذ سمته، كرنيس، ومع انهما كانا وحدهما، كانت تدعوه، «حضرتك» وتجيد الدور بل تندمج فيه حتى لتكاد هي نفسها ان تنسى انها تخفي اسرار لياليهما معا.

قال: أعرفت من أية اسرة؟

قالت، بكل جد وتقريرية: نعم يا فندم، بداية الاسرة الثانية عشرة، بعد سقوط الدولة القديمة طبعا، يعني بعد انتهاء عصر الاهرامات، كما تعرف.

قال: اكتبي لي ميزانية تقريبية، وساكتب المذكرة لاعتماد المبلغ اللازم لاستكمال الحفائر، هل تريدين ان تواصلي الاشراف على العملية؟

قالت بلهفة وسرعة: لا، اعمل معروف، كفاية علينا جدا الكشف. وعلى ناس المنطقة الوسطى ان يكملوا الشغل.

ثم استدركت: الا ترى هذا ايضا، حضرتك؟

رأى في عينيها الخضراوين الواسعتين تلقا حيره تحديده قليلا، هل فيه شيء من سخرية خفيفة، يعني، على سبيل المداعبة والمعرفة المكنونة بأن طلبها مجاب على اي حال، أم ان فيه توقّد الرجاء حقا؟

قال: عندما تعلق كل شيء – او الكثير جدا – على شخص آخر على إنسان آخر، على امرأة أو رجل، في هذا النمط الغريب الحميم من علاقات الانوثة والذكورة، عندئذ تتعرض للأذى والاحباط لا مفر، عندئذ لا مناعة لك. لأن هذا الاخر – مهما كان قريبا اليك، مهما خيل اليك ان الفواصل بينك وبينه قد سقطت، مهما عرفت معه نعمة ان تتخفف من وحدتك الاساسية، مهما كان كريما، – يظل مع ذلك آخر.

أي يظل ضعيفا، وغير مكتمل.

غير مستجيب، وربما غير عارف.

اليس مثثورا ومجربا اننا نعيش في تلك الجزر الانسانية الضيقة المشهورة التي تكلم عنها – ومنها – الكثيرون؟

ماذا نعرف نحن عن أقرب الناس الينا؟ في صميمهم أعني؟ ماذا تعرف عن الالم، والوحشة والشوق، والغضب، والنفور، والبغضاء التي يحسها المحبوب – في وقت ما – ونحدسها عنده، ولكن لا نعرفها – يعني نعرفها – ابدا – معرفة حقيقية؟

هل نجرؤ – او حتى نعرف كيف – ان نسقط هذا القناع، هذه الدروع، هذا السور؟

قال: اما كفاك هذا الكلام الرث القديم الذي شبع تكرارا والذي لا تني تعيد فيه وتزيد، – مهما كان صحيحا، وجارح الصحة؟

قال: الكلام ليس عليه جمرك.

ولا الحلم.

في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤، من نافذة مكتبه في «الخليفة» وقد أصبح عمله الآن استشاريا بحتا، بعد سن المعاش بكثير، رأى أن قلعة صلاح الدين قد اقتطعت من بين خاصرتيها وحلّقت في الفضاء، منزوعة من جذورها، سبحت في سحاب ملوث بالزرقة الكامدة، كان طيرانها فوق القاهرة غير مرئي لأحد غيره، وهو ينظر إليها دون دهشة بل بشيء من الملل، ورأى في مكان انتزاعها من الارض أشلاء تسوية منطرحة على جسد التراب المبلل قليلا، مبتورة ولكن بضّة باللين المحجوز الذي لا ينسكب، قال قاهرتي احاطت بيديها عمودي المنتصب تحت قباب البطون الخمرانة حبيبتي التي لم تقل لي قط: «احبك» هكذا باعتراف دون مزاربة، بل كانت تقول «حبيبي» كما تقال كلمات الاعزاز – وربما الحب – في غير سياق الحب ضربتنا كهرباء الزمن البطيئة – قال – اما أنا فاقول، هأنذا اقول، دون مواربة «احبك» لانني لا استطيع ابدا ان اقول: «وداعا».

كانت قد كتبت له، من زمان، وريقة، مررتها إليه في المكتب خلسة:

«افتقد لمستك الناعمة، وحبك الرقيق».

قال، كأنها لا تفتقد الخشونة او الصلابة او الاقتحام في هذه العلاقة؟ هل ازيد فاقول أيضا انها لا تفتقد نوعا من عنف الذكورة؟ إلا أنها لم تتوقع منه ما اسمته مرة رذالة الرجالة؟ أم لأنها تجد عند غيره الخشونة التي تشفي على الاستهانة، ذلك الغضب تقريبا الذي يعني اخذ انوثتها مأخذ المبذول المتاح المسلم به، كأنها تخاطب كيانا رقيقا حنونا اكثر مما يجب، يحيد معها صنعه حب ناعم الحواشي.

قال لنفسه: يا شيخ حرام عليك، كيف تحوّل كلمة اعزاز رقيقة الى بؤرة مكثفة من الهواجس الغريبة.

الغريب أنه عرف، بعد ذلك بكثير، ان هذه الوريقة قد صورت في المكتب وان بهية فخري، سكرتيرة وكيل الوزارة قد احتفظت بنسخة منها – كانت الورقة موقعا عليها بالحرف الاول فقط من اسمها: حرف الراء – ثم ارسلتها بهية إليها بالبريد، غُفلا، دون امضاء في غمار محنة عابرة من محن المؤامرات المكتبية والمكائد المصلحية المعتادة، كأنما تريد ان تقول له: حذار، عندي مستند يمكنني ان اشهره عليك، اذا اقتضى الامر، لكن شيئا لم يحدث لم يبال بها شيئا ومرت العواصف كما مرت السنوات دون ايه اهمية لكل ذلك.

قال لنفسه، أم قال لها: اريد أن أراك مرة واحدة وربما اخيرة لا أدري حتى لو كنت تمقتَينني وأن لك في هذا بعض الحق على الاقل، اذا كان الامر كذلك، وحتى اذا كنت لا تبالين كثيرا – وهو الأرجح فيما أتصور – فإنني مع ذلك أريد ان أمرّ باصبعي على حاجبيك بحُب كما كنت افعل من زمان مرة واحدة وربما اخيرة، ان أمسّ بشفتي وجنتيك الناعمتين وأن اقول لك احبك.

كان ابو منصور قد قال: حويت بكلي كلَّ حبك.

كما قال: سكنت قلبي، وفيه منك اسرار.

لم يقل قط ان الاكتمال هو الانتهاك.

ولا أن عدم الاختراق – عدم الاغتصاب النهائي – قصد مخبوء حتى يظل الوجد – ربما – مشبوبا وحيا.

لم يقل إن المتحقق، المخترَق، المنتهَك، انما هو مبتذل ومنته.

ليس الاكتمال هو التمام أليس كذلك؟

لعل النقصان – الرقصة التي لم تتم – هو نفسه الكمال.

كانت قد قالت، في جلستهما مع نور الدين الضبع في كازينو كليوباترا.

انني مدينة له ابديا لانني من خلاله تعلمت ان اقبل نفسي، كنت من قبل أمقت نفسي.

من زاوية كان قبولها لنفسها عندئذ لانه – هو – تقبلها كما هي بكل ما هي دون تحفظ ودون شرط بكل ما تفعل وكل ما تقول. على ان ذلك كلفه بطبيعة الحال آلاما لا تكاد تطاق، واوشك أن يحمله – هو – على احتقار نفسه تقريبا، لكنه لم يفعل ذلك قط، لأن قبوله إياها كان حقا وكاملا، لم يشعر من ذلك لابزهو ولا بازدراء.

ومن زاوية اخرى فإن قولها: كنت امقت نفسي، يمكن ان يتضمن غواية ما، محجوبة يمكن ان يكون عرضا لنفسها من طرف خفي، تمقت نفسها لانها تبذلها من غير ان تصون او تحجز شيئا.

قال، مع ذلك الغنى الفادح في تذكر وجودك أنك وجدت وانني احببتك – وانك تقبلتني – هو وحده الذي يقيم وجودي.

كان قد قال لأعز اصدقائه – نور الدين – انه يريد ان يقابله بها، يريد ان يعرفها، كأنما كان في ذلك فرح محبة مضيء وشامل على نحو ما وبدهش صديقه قليلا – كما احس هو – ولكنه وافق على لقاء ثلاثي في كازينو كليوباترا.

قالت إنها مدينة له أبديا وكل ذلك ولم يقل هو شيئاً. كان عطر «لافام» يهب منها عليهما، نفثته خفيفة عابرة في الهواء الحار، انثويته مثيرة وهي في فستانها الحريري المشجر بالاخضر بذوق مرهف فتحة الجيد واسعة قليلا وصدرها الغني مكين فيه، وهو الى جانبها ونور الدين امامهما، كان نور الدين يعرف قصة آلام صديقه، كلها، وينصحه – احيانا – ضدها، قال له مرة:

– لماذا تتصور قط أنها تحرص عليك؟ فكر قليلا. انت لا تساوي شيئا عندها، ولا في سوق الرجال على اي حال، لا مال ولا مركز الان بعد ان تركت الوزارة والهيئة واصبحت يعني – مثلي – مجرد مستشار. لست وسيما بصفة خاصة، يعني ولا انت في ريعان الشباب، كما يقال، ولا من عائلة ولا شيء. خل بالك.

كان صديقه عندئذ قد شرب قليلا هل اطلق مكبوته؟

أم أنه كان يريد أن يوفر عليه شقاء أو ألما لا جدوى منه على أي حال؟ في النهاية؟

أما الآن، على البحر فقد دخل معها نور الدين في حديث تقني طويل ومفصل بالانكليزية غالبا وبالعربية احيانا، عن أساليب صنع الحب، بنبرة صوت تبدو محايدة مترفعة وكأنها علمية تأخذ الأمور مأخذ المفترض المسلم به، وكان ذلك كله مفاجئا وغريبا. كأنه – هو – لا يوجد وتكلم عن الكاماسوترا، والشيخ النفزاوي، والماركيزدي ساد.

قال: رأيت شيئا يسقط كالبرق من السماء، ثم تردّى في الماء، وقد احترق واسودّ.

قال لم انس ذلك منه قط قد اكون غفرت له ولكني لم اقبله قط في دخيلة قلبي.

كان مركب كسول بشراعه الابيض المفرود ينزلق من بعيد على الماء كأنه لا يترك أثرا فيه، وكان الشراع يبدو مرقعا بقطعة كبيرة ملتبسة اللون، رمادية قليلا، ضاربة الى لخضرار كامد.

وانتبه فوجدهما يتبادلان حديثا تقنيا آخر عن الاوبرات، ومغنيها، وموسيقاتها، ومهرجاناتها، في فيينا وباريس وادنبرة والقاهرة، كانا قد غرقا لحظة في استرجاع ذكريات وفي مناقشات عن أوبرات فاغنر: قالت إنها تحب «تريستان وايزولده» بينما قال انه يراها تجنح الى العنف حتى اكثر من «سيغفريد» و«عشق الالهة»، ثم عقدا مقارنة سريعة بين «ماكبث» «كولينجوود» و«ماكبث» فردي، وتكلما عن اوبرات موتسارت فقال نور الدين ان «الناي السحري» مازال يسحره، اما هو فقال: لا، احب «دون جيوفاني»، فلم توافقه تماما واشارت الى الظرف والخفة في «زواج فيغارو» مما ذكرها كذلك بروستين وحلاقه الذي في اشبيلية. وقال نور الدين ان قليلين يعرفون أن ستراوس كتب «هيلين المصرية» و«اليكترا»، وانه سمعها فقط على اسطوانات، فردت عليه بانها لا تنسى فاوست لبرليوز، وكأنهما – حبيبته وأقرب اصدقائه اليه – قد نحياه عنهما، او كأنه هو قد اختار ان يتنحى.

قالت لنور الدين عندئذ انها كسبت وزنا – كما يقال – امتلأ جسمها ثلاث مرات في حياتها، منها الآن، هذه المرة، ومنها عندما اعتزلت العالم تسعة شهور كاملة رقدت فيها على الصوفا في بيتها القديم، لم تكن تخرج او تفعل شيئا، وأخذت اجازة طويلة، والمرة الثالثة عندما طلقها علي، قالت كان ذلك اغترابا عن النفس مرة ومرة أخرى عندما ملت القيام بدورها الماترياركي الاعومي الابدي، وطفح بها الكيل من تقديم قرابين متصلة للآخرين، حتى لو كانوا اقرب الناس اليها، اما هذه المرة.

اكان ذلك تبرير امرأة لنفسها أمام رجل؟

هل كان اعتذارا، أم زهوا بجسديتها الكاملة؟

هل كان اعترافا حميما، أم عرضا حميما؟

سألته بعد ذلك، مرة واحدة او مرتين، كيف حال صديقك؟ ما اسمه نور. نور الدين؟

أجاب بابتسامة مبتسرة: «كويس» ولم يرد.

يومها، في كازينو كليوباترا افاضت في شرح ما اسمته ظاهرة «سحر حمدي» الراقصة الشهيرة، وفي وصف جسمها وابتذالها واعتبرت ان كل شيء في مصر هو هذا الابتذال الشيوع التفاهة. قالت انّ جسمها اشبه شيء بالاخطبوط متعدد الاطراف متموج يهبش ويقبض ويعتصر كأنما بالرغم منه هو كالرشوة والفساد والانفتاح، جسم لزج محيط بنز، مدور وملفوف اطراف رقيقة ولكن قوية كآسرة جمبري طويل يهتز في موج الشهوات والجشع. هكذا قالت وله شعر منسدل وشائك وسام.

كانت وهي تتكلم ترفع ذراعها المملحة البضة السمراء، على رسغها اسورة فضية كثيفة النقوش، سميكة يعرفها من ايام شارع الشعري اليمانية، والشكمجية الخشبية الكبيرة تحت المشربية وتهب منها نفحات خفيفة من «لافام».

ثم تكلمت عما اسمته «الرجل العجوز القذر» الكامن في كل منا رجالا ونساء، المهرج البذيء البصاص الطفيلي الذي يقبله الجميع، ويرتضونه ويسلمون له قيادهم، الذي ينظر ولعله يرى ولا يفعل شيئا ليس بمقدوره أن يفعل شيئا.

هل كانت في تلك الجلسة الغريبة مجرد متعة الحديث المثقف المتحرر من زمت المواضعات الشرقية والمترفع عن للحظورات الغبية؟

ام كان فيها تحرش شبقي من طرف ومن آخر؟

ام كان فيها اخيرا شيء من الأمرين معا؟

اما هو فقد احس نفسه اغلب الوقت صامتا كأنه مخرس يعيش لحظات غير مفهومة.

قال لنفسه، في قسوة غير مبررة انها كأنما أسدت إليه مكرمة، أو لعلها أوفت حقا، عندما قالت لصديقة إنها مدينة له، لأنه قبلها كما هي، وعلمها كيف تقبل نفسها.

ثم عاد فقال لنفسه: لماذا لا يكون ذلك هو حسبها الصادق به، حس لم يكن ممكناً له أن تقوله مباشرة له؟ ثم قال: ولم لا؟

عادت في تلك الجلسة الغريبة على شط الماء تحيا نفسها من جديد، تتلمظ بالكلام الشائق، غير المألوف، المدهش في لماحيته ونكاته، الذي تفيض منه مع ذلك أنوثة لا يمكن ان تحجز او تكبح – ولا ضرورة؟ – كأنما في شبقية التلفظ بالكلام اشباع، او اغواء – مرة اخرى؟ – وكأنما ثم متعة بجسديتها الصراح في إدارة الشفتين واللسان بالكلام المصنوع، في رقة وفي رهافة وفي جرأة وفي تمهل وفي لدونة ونعومة، الفم الدقيق المتحرك واللسان اليقظ الفعال ولحم الشفتين غير المصبوغتين المضرجتين بدم داخلي متدفق، لحم نضر تتقلب ذبذبته التي لا تكاد تحص في حميا وتحكم معا، اذ ينطبق وينفرج ينضم وينفتح يمتلئ باللفظ ويفرغ، يتمدد هينا هينا وينقبض وهو يرقبها مسحورا باداء شبقي يخايل بأنه بذيء، ولكنه في غاية البراءة والنظافة، في النهار على البحر، اذ تتذوق حديثها نفسه وتتمطق به كأنه بديل عن التقبيل او الاخذ والامساك والتحسس والرشف بالشفتين، لم يكن فنها في اختيار الكلام البارع الشيق مفاجيء النكهة فقط، على جرأة خروجه عن المواضعات المألوفة في أحاديث الناس، بل كان الفن الذي تحققه ايضا هو ابتلال الفم بالألفاظ وامتلاؤه بحشوها الحار ثم انبثاقها منه، وضبط تخريجه وتنويع نغمه والتلذذ بانسيابه او توقفه وحلاوة جرسه الطري مرة الحار مرة اخرى المتلهف أو المتأني، سيان، تلوكه جهرة لا خفاء فيها ثم تهمس به – تقريبا – كأنما تسره أو تجنه أو تحرز عليه، تتغنى تقريبا وتكاد تغنج به ثم تتصلب ويشتد ازر الكلام في تراوح محسوب يلوح كأنما هو عفو قريحة وثابة أو حصاد فطرة غير مدروسة ولا متعملة.

ثم جاءت منال، وقد كبرت الآن، وتزوجت وخلفت عزة، ومات زوجها في حرب ٦٧، وتزوجت مرة اخرى وخلفت اخا لعزة، البنت العزيزة التي دخلت عليهما مرة – وهي في الثانوية العامة، زمان – وهي ترفع قميصها الداخلي البناتي – من القطن الابيض المشجر بوردة بعبي صغيرة جداً وباهته من كثرة الغسيل – وانكشفت راجعة وهي تشهق وتسدل القميص على فخذيها الطفلين تقريباً وتضحك، اصبحت الآن امرأة ضربتها السنوات والتجارب، وجهها الخزفي المصقول بلا خدش يبدو غريبا ومحايدا، هبت عليه رائحة سريرها الطفلي تقريبا، عندما كانت صبية بعد، كان قد آوى الى غرفتها ذات ليلة – لماذا لم تكن هي في البيت ليلتها؟ ولماذا دعته رامة الى ذلك البيت، قرب الفجر، بعد سهرة طويلة من العمل في مطبعة الخواجا يني ياكوميديس، للانتهاء من مراجعة البروفات الاخيرة لكتاب عن مصر الهلينية، عشية السفر مبكرا الى مؤتمر في دلفي.

رحب نور الدين بمنال – التي هبطت على الجلسة على غير انتظار – كعادته بكياسة وتأدب يكاد يشفي على السرف والكاريكاتير، مع كل جديته ورصانته، قبل يدها واشرق وجهه بابتسامة عذبة. ثم دعانا جميعا على الغداء دون تمهيد، كان ذلك امرا مفروغا منه، وجاءت اطباق السمك المفلفل نصف النيء ينضح بعصارته الشهية المتبلة البنية المحمرة والجمبري المشوي بطراوة لحمه متماسك القوام، وطبعا البطاطس المقلي والزواق من الخضار السوتية، مع رابع أو خامس زجاجات الاستيلا المثلجة، كان الهواء المبلول المشبع بعشبة مائية لا تكاد ترى، وحده، يحمل الينا نشوة مضافة بالحديث الجري، قليلا – بل كثيرا – الى ابعد مما ينبغي هي موضة الجباة العالية المفروض اننا جميعا من نخبة اصحابها والا ايه؟ وطبعا دفع نور الدين الحساب، واغدق على الجرسون بالبقشيش السخي اكثر بكثير مما ينتظر – ومن غير ضرورة وكان الصياد الوحيد الذي يرمي شبكته – تحت – مغروس الساقين في الماء، تبدوان صلبتين جافتين، كغصنين يابسين، على رأسه البرنيطة الكاكي غير النظيفة وجاكتته الزرقاء الجينز القديمة مفتوحة على الصديري الاسود الكالح المزرر، كان قد جهد في ان يطلع بشيء، وشبكته مازالت خاوية.

كان نور الدين في غمار الحديث والاكل والصداقة الانثوية الجديدة وهبات الهواء المبتل قد طلب منها عنوان بيتها، في شارع الشعري اليمانية كان ذلك، ام على كورنيش المنيا؟ وبشكل أو آخر لم يحدث، ربما لمجرد ان احدا لم يكن جاهزا بورقة أو قلم وربما لأن أحدا لم يكن جاهزا لمغامرة غرامية معقدة العقابيل. فيما يبدو، قال لنفسه، وهو يذكر ذلك كله ربما باقوى مما يذكره أي أحد، وربما لسبب آخر كانت قد قالت له: أنت لم تتغير... هواجسك القديمة التي لا معنى لها هي هي.

كان قد قال لها: انا طبعا شيء اضافي في حياتك اعرف هذا ثانوي وربما جاء بالصدفة او على سبيل التغيير مثلا او الاحسان مثلا لابأس به مادام هناك على اي حال لكن طبعا يمكن دائما الاستغناء عنه..

قال: انت عندي ضرورة، وجوهر، وحتم.

قالت له: انت لم تتغير.

قالت: السنوات لم تنلك بشيء، فلتتقدم بك السن، كما تشاء، على راحتك، تظل أنت كما أنت. كل شيء يتغير، ربما. الاستثناء الوحيد عندي هو أنت وبنتي، لا ينال منكما العمر، ولا أي تغيير.

قال: ياليت. اهذا حقا، صحيح؟

قالت. هل مازلت يحمر وجهك، كأنما يتخرج حياء، كما عرفتك من أول يوم، وأنت الرئيس، صارم الوجه وجاد جدا، انا الوحيدة – ربما – التي عرفت كيف يتدفق الدم الى وجهك في لحظات معينة.

زمان، في اسكندرية، كانت السماء يسبح فيها سحاب سابغ الالسنة، ذيوله المنسابة تراب زعفران مشعشع مضرج، احمر وأصفر متوهجا باشعة الغروب وراء قلعة قايتباي العريقة، من ورائه شمس متقدة قانية، قرصها كامل الدوران اللهب لا تُنال لا يمكن القبض عليها. وكان هو يغوص، يندفن كجمرة المغيب هذه في مياه حنان عميق. عميق، لا ينتهي ابدا الى قرار.



* كاتب مصري

المؤرخون المسلمون واكتشاف المعرفة التاريخية (١ من ٥)

التراكم الأولي للمعرفة التاريخية

وليد نويهض

■ كيف تم اكتشاف التاريخ، والمقصود تحديداً معرفة التاريخ الاسلامي؟ وكيف توصل المؤرخون المسلمون الى وعي قوانين التاريخ وعلل الحوادث واسبابها؟ وكيف تطورت معرفة التاريخ الى علم وفن بعد قرون من الجهد والتكديس والتجميع ومراكمة العلوم والمعارف؟

اسئلة صعبة والأصعب الاجابة عنها. فالمسالة تتطلب جهود مؤسسات ومراكز بحوث للاطلاع وقراءة آلاف الكتب المطبوعة الى آلاف المخطوطات التي تتحدث عن تاريخ الاسلام والمسلمين وما تزال محفوظة حتى الآن في متاحف العواصم الكبرى ومكتباتها.

مشقة البحث لا تغني عن البحث وربما بجهود متراكمة يمكن التوصل الى تصور عام للكتابة التاريخية وتطور معارفها وعلومها وفنونها.

نبدأ بالسؤال الأول: كيف بدات كتابة التاريخ الاسلامي، ومن أين بدأ المؤرخون، وما هي دوافعهم الأولى، وما هو كتابهم الأول؟

ينقل السيوطي عن البخاري في «تاريخ الخلفاء» الرواية الآتية: «اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال: ارسل إليّ ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر، فقال ابو بكر: ان عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بالناس، واني لأخشى أن يستحر القتل بالقرّاء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن يجمعوه، وإني لأرى أن يجمع القرآن، قال ابو بكر: فقلت لعمر: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، فرأيت الذي رأى عمر، قال زيد: – وعمر عنده جالس لا يتكلم – فقال ابو بكر: إنك شاب عاقل، ولا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل عليّ مما امرني به من جمع القرآن، فقلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر: هو والله خير، فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الى آخرها، فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها. واخرج ابو يعلي عن علي (بن ابي طالب) قال: اعظم الناس اجراً في المصاحف ابو بكر؛ إن ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين، ويعلق السيوطي قائلاً «انه اول من أسلم، وأول من جمع القرآن، وأول من سماه مصحفاً، وتقدم دليل تلك، واول من سمي خليفة».(١)

اذن اول كتاب في تاريخ المسلمين هو كتاب الله (القرآن الكريم) وهو المصحف الذي تم جمعه في عهد الخليفة الأول. وفي عهد الخليفة الثالث (عثمان بن عفان) تم تشكيل لجنة من كبار الحفاظ والصحابة اشرفت على تنظيم وترتيب المصحف المودع عند حفصة وهو ما تم باتفاق كبار الصحابة والمسلمين آنذاك.

ومن نقطة البداية اتسع الاهتمام بالتاريخ وبدأ تدوين الاخبار. واتفق على تقسيم الخبر الى ثلاثة اقسام: المتواتر (المنقول على السنة جماعة لا يمكن اتفاقها على الكذب وهو المفيد للعلم)، والمستفيض أو المشهور (الذي ارتفع عن ضعف الآحاد ولم يلتحق بقوة التواتر وهو مفيد للظن بحسب مراتبه)، والواحد (ما نقله واحد عن واحد وهو يفيد ظناً دون الظن في المستفيض). يضاف الى الاقسام الثلاثة الخبر المرسل وهو (ما حذف سنده او بعض سنده وهو حكم ضعيف).(٢)

بعد كتاب الله جاءت احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وبدأ الاهتمام بها في عهد الخلفاء الراشدين، وتزايد الاهتمام والتدوين والجمع والنقل مع الأيام اذ تزايدت الحاجة الى معرفة سيرة الرسول للاستفادة من احكامه وعبره لمواجهة التحديات الجديدة في مرحلة قويت شوكة الاسلام واتسعت فتوحاته.

وتنقل كتب الحديث عن الخليفة الأول (ابو بكر) ١٤٢ حديثاً، والخليفة الثاني (عمر) ٥٠ حديثاً، والخليفة الثالث (عثمان) ١٤٦ حديثاً، والخليفة الرابع (علي) ٥٠ حديثاً. ومجموع ما روي عن الخلفاء الراشدين الاربعة ٣٨٨ حديثاً. الى الاحاديث المروية والمنقولة والمدونة في العهد الراشدي هناك الاحاديث التي رواها كبار الصحابة الذين عايشوا مرحلة الدعوة من بدايتها وعرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم ورافقوه وتعد بالآلاف منها ما رواه ابي بن كعب (٩٢ حديثاً)، ابو سعيد الخدري (كان غلاماً عندما عرف الرسول) وروى عنه ١١٧٠ حديثاً، انس بن مالك (كان غلاماً عندما عرف الرسول) روى ١٢٨٦ حديثاً، جابر بن عبدالله (خدم الرسول غلاماً) روى ١٥٤٠ حديثاً، ابن عباس (تعرف على الرسول وهو ابن ١٣ سنة) روى ١٦٦٠ حديثاً، وابو هريرة (اسلم السنة السابعة للهجرة وصحب الرسول ثلاث سنوات) روى عنه ٥٣٧٤ حديثاً.

ويتساءل الباحث جمال البنا في مقال له «ان اقلّ الناس صحبة للرسول هم اكثرهم حديثاً عنه. وان اعرقهم صحبة هم اقلهم حديثاً».(٣) وربما الجواب عن هذا التساؤل يمكن تفسيره بالحاجة التي تزايدت بعد اتساع رقعة انتشار الدعوة وتعدد المهمات وتنوعها وهو امر فرض على رجال الدولة البحث عن الشاردة والواردة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كدليل عمل يرشدهم في الحكم والقيادة. وبما ان كبار السن من الصحابة توفاهم الله لعب صغار السن من الصحابة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم دوراً مهماً في توضيح وشرح الكثير من الملابسات والوقائع.

وهكذا بدأ العلماء تصنيف الاحاديث وتوزيعها وفرزها وتقسيمها الى مراتب وطبقات والتدقيق فيها مستخدمين مختلف الوسائل التي ترفع الشبهة عن ما روي وما نقل عن الرسول الى درجة تحولت الاعمال المتراكمة الى علم مستقل له فروعه ومدارسه ومذاهبه يدرّس ويلقّن حفظاً للدين.

ويمكن اعتبار هذه المرحلة في تاريخ الاسلام بداية التراكم الأولي للمعرفة، وبداية تلمس الطريق الطويل والصعب لتأسيس علم التاريخ استناداً الى الروايات الأولى المنقولة عن الصحابة.

ومن تضاعيف الحوادث والروايات تشكل الفقه الاسلامي وتنوعت اصوله ومدارسه وتشكلت حول العلماء حلقات بحث ودراسة وتدريس تقوم بمهمة جمع الاحاديث وتكديس المعلومات وحفظها وكتابتها وصياغتها وتعليمها وتلقينها واثباتها وتثبيتها. فالعلماء الاوائل جمعوا ما بين علوم الدين وتتبع حوادث التاريخ فتم تدوين ما عرف وجمع وبدأت تتطور الاجتهادات فبرز الامام ابو حنيفة والامام مالك والامام الشافعي واخيراً الامام احمد بن حنبل الى من عاصرهم وعايشهم وعددهم عشرات الأئمة والعلماء.

ومن مختلف المدارس المذكورة تطورت الحاجة الى معرفة التاريخ وحوادث ما سلف وبدأ تدوين التواريخ، وتقدم علم التدوين مع الايام الى ان تشكل علم التاريخ.

وتركزت اهتمامات المؤرخين بداية على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته (رضي الله عنهم جميعاً) فظهرت كتب السيرة. وكان اول من وضع في ذلك كتاباً عروة بن الزبير بن العوام، ثم تلاه ابان بن عثمان بن عفان، الى ان بلغ فن السيرة اوجه في كتاب ابن اسحق(٤) فكان اول كتاب شامل حول السيرة فاستند عليه ابن هشام لاخراج كتابه عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم تطورت الكتابات وكتب السيرة مع تطور جمع الاراشيف والمعلومات ولم يتوقف العمل في الحقل المذكور الى ايامنا. ويعتبر عمل ابن قيم الجوزية (الامام المحدّث المفسر الفقيه شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الزرعي الدمشقي) ولد ٦٩١ وتوفي ٧٥١ هو اشمل واكمل ما تم في بحوث كتب السيرة. ويعتبر كتابه «زاد المعاد في هدي خير العباد» من اهم ما سُجّل في المجال المذكور.

يقول ابن قيم الجوزية في مقدمة كتابه (خمسة اجزاء الى جزء فهارس) «وهذه كلمات يسيرة لا يستغني عن معرفتها من له ادنى همة الى معرفة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيرته وهديه، اقتضاها الخاطر المكدود على عجره وبجره مع البضاعة المزجاة التي لا تنفتح لها أبواب السدد، ولا يتنافس فيها المتنافسون مع تعليقها في حال السفر لا الاقامة، والقلب بكل واد منه شعبة، والهمة قد تفرقت شذر مذر، والكتاب مفقود، ومن يفتح باب العلم لمذكراته معدوم غير موجود، فعود العلم النافع الكفيل بالسعادة قد اصبح ذاوياً، وربعه قد أوحش من اهله وعاد منهم خالياً، فلسان العالم قد مُلئ بالغلول مضاربة لغلبة الجاهلين، وعادت موارد شفائه وهي معاطبة لكثرة المنحرفين والمحرفين، فليس له معول الا على الصبر الجميل، وما له ناصر ولا معين الا الله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل».(٥)

وتعتبر كتب السيرة بداية تأسيس التاريخ الاسلامي فهي التي مهدت لكتابة تاريخ المسلمين منذ الدعوة وفترة الخلفاء الراشدين ثم تطورت في عهدي معاوية وعبدالملك (العصر الاموي) ثم تقدمت في عهدي ابو العباس وابو جعفر المنصور (العصر العباسي). وازدادت الحاجة الى توثيق المعلومات وجغرافية البلدان واخبارها الى الروايات المنقولة عن عهود ما سلف. وظهرت في ذلك مؤلفات، فصنف محمد بن السائب الكلبي كتاباً في الانساب، وعوانة بن الحكم في اخبار بني أمية وأبو مخنف في اخبار الردة والجمل وصفين، وسيف في اخبار الفتوح، وابن هشام في ملوك حمير».(٦)

بعد مرحلة التأسيس ازدادت الحاجة لمعرفة الآخر (لغات، عادات، تقاليد، معتقدات، فنون) فبدأت الترجمة في وقت اتسعت فيه الفتوحات. وفي مرحلة الفتوحات الكبرى وما اعقبها من فتوحات صغرى وامتدادات شرقاً وغرباً، بدأت فترة تأسيس أدب الرحلات او ما عرف بتاريخ الرحلات التي وضعت مصنفات شاملة ومفصلة. واقدم المؤرخون الاوائل على وضع اسفار في التاريخ «فعل ذلك الواقدي في كتب الفتوح، والبلاذري في كتابيه البلدان وانساب الاشراف، وابن قتيبة في المعارف، وابن حبيب في المحبر، والدينوري في الاخبار الطوال»(٧) وغيرها من المؤلفات والمصنفات التي ارشفت ووثقت تاريخ الأمة في مراحلها الأولى.

القرون الثلاثة الأولى

اذا اعتبرنا ان بداية التراكم المعرفي بالتاريخ كانت محاولة معرفة الحوادث التي رافقت نزول الدعوة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحاديثه وما رواه ونقله عنه الصحابة (رضي الله عنهم جميعاً) فان الخطوة الثانية كانت معرفة وقائع التاريخ وحوادثه وإخبار الأيام بالعودة الى تاريخ العرب قبل الاسلام وصولاً الى تاريخ الخلفاء وخصوصاً الخلفاء الراشدين. وتعتبر هذه المحاولات بداية وعي التاريخ واكتشاف قوانينه وعلله ودوافعه وأسبابه.

لم يات الاكتشاف دفعة واحدة بل تراكم الوعي وتدرجت معارفه ومدارسه الى ان تحول الى علم متكامل سجل كل الوقائع والحوادث يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة. وكان كل مؤرخ يسجل ما قرأه وحفظه ودرسه عن تواريخ الاولين وصولاً الى تسجيل وقائع عصره وعهده ثم ياتي بعده من يؤرخ من جديد ويعيد تسجيل ما كتب في عهد سابق ثم يكمل رواية وقائع الحوادث والاخبار في عصره وعهده.

وانتهى الامر الى تراكم اكبر مكتبة تاريخية في التاريخ. وتعتبر مكتبة التاريخ الاسلامي من اعظم وأضخم المكتبات التاريخية تحوي في بطون كتبها كل ما يخطر وما لا يخطر على البال.

نأتي الى السؤال الثاني: كيف تطورت كتابة التاريخ وتعددت مدارسها ومناهجها الى ان بلغ فن التاريخ ارقى درجات العلم؟

يمكن التعرف على الجواب من خلال حصر الكتابات وتبويبها بحسب مراحلها وتطورها الزمني (فترة بعد فترة) ثم ملاحظة تطور منهج الكتابة التاريخية من خلال رصد بعض التعريفات التي اطلقها بعض المؤرخين على التاريخ.

من الصعب ترتيب درجات وطبقات المؤرخين بسبب اشتغال بعض الفقهاء والعلماء على التاريخ وأيضاً بسبب اشتغال بعض المؤرخين وكتّاب السيرة على الفقه. وهو امر يشير الى تداخل اصول الدين وقواعد الفقه مع أصول التاريخ وقواعده العلمية. فتأسيس مناهج التشريع سبق تأسيس مناهج التاريخ وتاريخ التشريع سابق لتاريخ كتابة اخبار الحوادث. وعلى اساس علوم التشريع تأسس لاحقاً ما عرف بعلوم التاريخ.

في القرن الهجري الأول تم تركيز الجهد على توثيق الاحاديث وتثبيت مصادرها وحفظها وترتيبها وفق جدول زمني محكم في جوانبه وجهاته. وعلى اساس هذا الجهد التوثيقي بدات القراءات والتفسيرات وشرح آيات القرآن استناداً الى سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما نقل عنه من احاديث تساهم في توضيح السور في الآن نفسه جمع اجزاء الصورة. ولعب الفقهاء الى جانب رجال الدولة دور المرشدين الروحيين للأجيال الجديدة.

وفي القرن الهجري الثاني اتسعت حاجات الدولة ومتطلباتها كذلك ازدادت الحاجة الى معرفة المزيد من التفاصيل لتأكيد الروايات المنقولة وتنقيتها وتنظيمها وترتيبها. في هذه المرحلة كان علم التاريخ جزءاً من علوم الشريعة اذ نجد العالم الفقيه وقاضي الشرع هو نفسه المفسر والمحدث والمؤرخ. فالتاريخ هنا كان تاريخ النزول وبداية الدعوة وما رافقها من حوادث واخبار. والكتابة التاريخية (الاخبار والحوادث) لم تكن استقلت بعد وانفصلت لتشكل بنفسها ما عرف لاحقاً بفنون التاريخ وعلومه.

الى تداخل حقول المعرفة نجد ايضاً تعدد علوم المعرفة وتناولها مختلف الآثار والموروثات من لغة وشعر ومصطلحات وآداب وعمران. ونجد ايضاً ان مختلف فروع المعرفة كانت تتمثل في شخص واحد يجمع مستويات كثيرة في كتاباته. فالعالم كان عليه ان يكون فقيهاً وليكون فقيهاً عليه معرفة الشعر والادب واللغة وغيرها من الشؤون الفلسفية والتاريخية ليسند تفاسيره ويضبطها ويعطيها قوة الحجة المدججة بمختلف علوم العصر.

واهم من برز في العصر المذكور (القرن الهجري الثاني وبداية الثالث) الامام الشافعي (محمد بن ادريس) الذي توفي في العام ٢٠٤ هجرية، وابرز اعماله كتابه المعروف «الام». وعاصره ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) الذي توفي في العام نفسه (٢٠٤هـ) واشتهر كتابه «الاصنام» الذي أرخ لتاريخ العرب قبل الاسلام وفي عهد الجاهلية. ثم اشتهر كتاب «الطبقات» لابن سعد (محمد) الذي توفي في العام ٢٣٠ هجرية. ثم كتاب «اخبار مكة» للازرقي (محمد بن عبدالله بن احمد) توفي ٢٥٠ هجرية. ثم «انساب الاشراف» للبلاذري (احمد بن يحيى بن جابر) توفي ٢٧٩ هجرية. ثم كتاب «السنن» للترمذي (الحافظ محمد بن عيسى) توفي ٢٧٩ هجرية ايضاً. ثم «الكامل في اللغة والادب» للمبرد (محمد بن يزيد) توفي ٢٨٥ هجرية. ثم تاريخ النوبختي (الحسن بن موسى) توفي في ٢٨٨ هجرية. وأخيراً جاء اليعقوبي (احمد بن ابي يعقوب بن جعفر) وكتابه المعروف «تاريخ اليعقوبي» توفي سنة ٢٩٢ هجرية.

وما ان انتهى القرن الثالث الهجري حتى كانت المكتبة الاسلامية قد تضخمت واتسعت علومها ومعارفها. وما ذكرناه اعلاه من اسماء ما هو الا مجرد امثلة لعناوين سريعة تهدف الى اعطاء فكرة عامة عن التراكم المعرفي الذي تم جمعه بجهود مضنية وعمل دائم لا ينقطع ولا يتوقف. فالى جانب ما ذكر ظهر الكثير من الوثائق والاراشيف والاوراق التي تؤرخ الفتوحات وتوثق تواريخ الخلفاء في العهدين الراشدي والاموي ومطلع العهد العباسي. وبسبب اتساع رقعة الاسلام وازدياد قوة شوكة دولته ظهر الكثير من الكتابات التي تنظم الخراج وتتحدث عن قوانينه وأحكامه وبرزت كتب الاموال وغيرها من الوثائق التي تؤرخ وتشرّع عمليات الجباية وتنظمها، كذلك بدات الكتابات التي تؤرخ تاريخ المدن والخلفاء والخلافات والاختلافات التي تكشف عن تباين الرؤية ووجهات النظر سواء في التفاسير والفقه وعلوم الدين واصوله.

وما ان دخل العالم الاسلامي القرن الهجري الثالث وبداية الرابع حتى اتسعت المكتبة الاسلامية وتفرعت علومها ومدارسها واختصاصاتها وظهرت كميات هائلة من الكتب والموسوعات والفهارس التي توثق المعلومات وتنظم الاخبار وترتبها وتبوبها. وابرز من ظهر في القرن الثالث – الرابع من مؤرخين وباحثين كان البستي (محمد بن حيان) وكتابه «المجروحين» توفي سنة ٣٠٥هـ. ثم الفقيه والمؤرخ الطبري (محمد بن جرير) وكتابه «تاريخ الرسل والملوك» وهو المعروف بتاريخ الطبري، وسنأتي عليه لاحقاً لكون كتاب الطبري علامة فارقة في سلسلة الكتابات التاريخية ونقطة تحول بعد تراكمات القرون الثلاثة الأولى. وسنلاحظ الاثر الكبير الذي تركه الطبري (توفي ٣١٠هـ) على جيله وعصره وأجيال العصور اللاحقة. ثم جاء ابن عبدربه (احمد بن محمد الاندلسي) وكتابه الشهير «العقد الفريد» توفي في ٣٢٧ هجرية. ثم كتاب الرازي (عبدالرحمن) المعروف بـ «علل الحديث» توفي في ٣٢٧هـ. وكتاب الاشعري (علي بن اسماعيل) المعروف «مقالات الاسلاميين» الذي يعرض ويشرح ويرد على آراء المعتزلة وفروعها ومدارسها وتوفي ٣٣٠ هجرية. ثم جاء المؤرخ المسعودي (علي بن الحسين) وكتابه المعروف «مروج الذهب ومعادن الجوهر» وحاول ان يقتفي خطوات الطبري وما عرف عن الاخير من قدرات موسوعية وذاكرة حادة في الحفظ والشرح والتفسير والتحليل (توفي المسعودي في ٣٤٦ هجرية). وجاء الاصفهاني (أبو فرج) وكتابه الموسوعي الشهير «الاغاني» توفي في ٣٥٦ هجرية. واخيراً ابن النديم (محمد) وفهرسه الشهير المعروف بـ «الفهرست» وهو كتاب موسوعي مهم ومتميز (توفي في ٣٨٩ هجرية).

وما ان اكتمل القرن الهجري الرابع حتى كانت مرحلة التراكم الأولي للمعرفة قد انتقلت الى مرحلة ارقى يمكن وصفها بالتحول المعرفي الذي جمع بين الاختصاص في حقل معين والاتساع في حقول المعرفة التي تسمت بالقدرات الموسوعية والنظرة الشمولية لمختلف الحاجات والاهتمامات. فظهرت القواميس والفهارس والموسوعات الى جانب الاختصاصات المحددة في حقل معين.

وأهم علم من اعلام قراءة التاريخ ومحاولة اكتشافه كان عمل الطبري وتاريخه الذي يعتبر من الكتابات التأسيسية في معرفة التاريخ من ناحيتي شموليته الموسوعية وتعدد مواضيعه وهو جهد سيترك تاثيرات ميدانية في اعمال الكثير من المؤرخين لقرون عدة. فعمل الطبري يمكن اعتباره بداية اكتشاف معرفة التاريخ ومحاولة تنظيمها وتبويبها وترتيب حوادثها واخبارها بتسلسل تتابعي (سنة بعد سنة) وصولاً الى عصره. وأدى عمل الطبري الى تأسيس مدرسة وتقاليد في المكتبة التاريخية الاسلامية التي اخذت تتسع وتتفرع وتتراكم وصولاً الى تاسيس علم التاريخ الاسلامي. فتاريخ الطبري كان خطوة نوعية في تراكم معرفي بدأ تكديسه على مدى قرون ثلاثة. وقبل محاولة التعرف على منهج التاريخ عند الطبري نعيد تلخيص تطور المعرفة التاريخية ومحطاتها في القرون الثلاثة الاولى.

من الكتاب الأول (كتاب الله) كانت البداية. وتحول الكتاب الى نقطة ارتكاز للعمارة الفكرية الشاملة. فالكتاب ليس نصاً بل الحقيقة. وهو نقطة الدائرة ومركز انطلاق لكل تفكير، وعلى اساسه تمت قراءة التاريخ والقياس عليه ثم عقد المقارنات بينه وبين غيره من الكتب القديمة. ولأن الدافع الديني كان اساس قوة الدفع الاولى جاءت كتب السيرة والاحاديث والتفاسير لتضيف لبنة متماسكة لعقيدة ازدادت رسوخاً مع توسع الفتوحات.

وفي السياق نفسه اخذت كتابات التاريخ تقرأ وقائع الزمن وحوادثه وأخبار ايامه استناداً الى كتاب الله (القرآن الكريم) وكتب السيرة والاحاديث والتفاسير بهدف الوصول الى تصور ما عن الحقيقة. فالبحث عن الحقيقة المعرفية المتجسدة اصلاً في القرآن المنزّل سيطر على القراءات التاريخية الأولى (التراكم الأولي للمعرفة). وبدات تلك القراءات تجمع الاجزاء وتحاول تقريبها وجمعها في اطار واحد ولوحة انسانية مشتركة فيها الكثير من الالوان والشعوب والقبائل والاقوام والملل والنحل، لكنها كلها يعاد قياسها او اجتماعها على كلمة الله. فالهاجس الديني، اذا صحّ التعبير، كان المحرك التاريخي لحركة المجتمع في بدايات تشكله الأولى وارتسام معالم طريقه الخاص. وبقدر ما كان المجتمع يتقدم ويتطور كان التصور العام لبدء الخليقة يتكامل في القراءات التاريخية ويأخذ مجراه المستقل كعلم ومعرفة وفي الآن نفسه لا يخرج عن دائرة الدين ونقطة الارتكاز (كتاب الله).

مضى القرن الهجري الأول وكانت الامة، على رغم النزاعات، لا تزال تراكم المعرفة الأولى وتكدسها ونجحت نخبة العلماء والفقهاء في تجميع اجزاء الصورة وربطها ببعض، كذلك نجح «الراسخون في العلم» في تكديس ما نقلته عقول الصحابة وما عاشه (الاولون) من حوادث واخبار. ولم يكد يمضي القرن الاول حتى كانت قواعد الفقه واصوله قد استكملت مناهجها ومدارسها وهي التي اسست ما عرف لاحقاً ومنذ القرن الثاني بعلوم الدين والاجتهاد فيه وصولاً الى تشكل المذاهب الاسلامية.

اسس كل هذا الجهد البشري المتراكم بدايات المعرفة التاريخية التي تطورت لاحقاً الى مناهج ومدارس فلسفية او ما يعرف بفنون التاريخ وحقول معرفته وعلومه. وكما قلنا جاء تاسيس التواريخ على اساس تأسيس قواعد فقه الدين (العقيدة والتشريعات). فالتاريخ لم يشكل نظرية المعرفة التاريخية عند المؤرخين الاوائل بل نظرية المعرفة (فقه الدين) هي التي شكلت نظرية التاريخ وفلسفته. ودخل العالم الاسلامي القرن الثاني للهجرة محصن ايديولوجياً وفي الآن نفسه مجهز بعدة الفكر وادواتها. فالتفكير والتفقه في الدين انتج ما يسمى بآلة التفكير وهي الآلة التي اخذت تتفرع وتتطور معرفياً من القرن الثاني الى القرن الثاني عشر للهجرة. ونجحت تلك الآلة في قراءة وقائع الزمن وحوادثه من بدء الخليقة (القلم اول شيء خلقه الله كما يذكر الطبري) وسيدنا آدم (الذي يقول الطبري انه اول ما نزل في الهند) وسيدنا نوح والطوفان وصولاً الى الجاهلية وتاريخ العرب قبل الاسلام وما شهده وحواه من لغة وشعر وأدب وأصنام.(٨)

وتجمعت روافد هذا الكم المعرفي لتشكل نهر (تاريخ الطبري) الذي عاد وتفرّع بدوره الى روافد وجداول ثم عاد وتجمع في نهر آخر (مؤرخ آخر) ليتفرع من جديد، وهكذا وصولاً الى مراكمة اكبر مكتبة تاريخية في تاريخ البشرية.

غداً: الطبري وتاريخه.

نوادر من الشعر

سمع النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عائشة وهي تُنشد شعر زُهير بن جَنّاب:

ارفع ضعيفك لا يَحُر بك ضَعفُهُ
يوماً فتُدركه عواقبُ ما جَنَى
يَجزيك او يُثني عليك فإنّ مَن
اثنى عليك بما فعلتَ كمن جَزَى

فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: صَدق يا عائشة، لا يشكر اللهُ مَن لا يشكر الناس.

ومن شعر عُروة بن اذينة، وهو من فقهاء المدينة وعُبّادها، وكان من ارقّ الناس تشبيباً:

قالت وابثثتها وَجْدي وبُحت به
قد كُنت عندي تحب السِّتر فاستَتِر
ألست تُبصر من حولي فقلتُ لها
غطّى هواك وما ألقى على بَصري

ووقفتْ عليه امراة، فقالت له: انت الذي يقال فيك الرجل الصالح وانت تقول:

إذا وجدتُ أوار الحُبّ في كَبِدي
غدوتُ نحو سقاء الماء أبترِدُ
هبني بردتُ ببرد الماء ظاهره
فمن لنار على الأحشاء تتّقد

والله ما قال هذا رجل صالح.

قال رجل لمحمد بن سيرين: ما تقول في الغَزَل الرّقيق يُنشده الإنسان في المسجد، فسكت عنه حتى أُقيمت الصلاة وتقدّم الى المحراب فالتفت اليه، فقال:

وتبرد بَرد رداء العروس
في الصيف رَقرقتَ فيه العبيرا
وتسخن ليلةً لا يستطيع
نُباحاً بها الكلبُ إلا هَريرا

ثم قال: الله أكبر.

أرسل والي الأهواز ولده الى الفراهيدي ليؤدّبه راسماً له مرتّباً مغرياً، فاخرج الخليل الى رسول الوالي خبزاً يابساً، وقال: كل، فما عندي غيره، وما دمت أجده فلا حاجة لي في سليمان، فقال له الرسول: فما أبلّغه؟ فانشأ يقول:

أبلغ سليمان أنّي عنه في سعة
وفي غنى، غير أنّي لست ذا مال
سخّي بنفسي أنّي لا أرى أحداً
يموت هزلاً، ولا يبقى على حال
والفقر في النّفس لا في المال تعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
فالرزق عن قدر، لا العجز ينقصه

الرحالة الغربيون وحوافز الاتصال بالشرق

الكتاب: ثلاث رحلات الى الشرق (دراسة مقارنة)
المؤلفة: هدى عدرة.
الناشر: دار الحسيني للطباعة والنشر – بيروت ١٩٩٤.

راجعه: قصي الحسين.

اذا كان الشرق دائماً مصدر تشوق للغربي فان هذا الاخير كان دائماً يجتذب الشرق. والباحثة اللبنانية الدكتورة هدى عدرة تحاول ان ترصد في كتابها الاخير ثلاث رحلات قام بها كل من لامارتين ونرفال وفلوبير الى بلاد الشرق: لبنان وسورية وفلسطين ومصر، وتحاول ان تعقد بين هذه الرحلات الثلاث دراسة مقارنة تمكنها من وضع اليد على بعض الاسباب والمعطيات والاوصاف، وصولاً الى نتائج ترضي الذات العلمية من جهة وتكشف عن اثار كانت لها انعكاساتها السلبية او الايجابية.

ترصد الباحثة اولاً رحلة لامارتين الشاعر الفرنسي المعروف التي قام بها الى لبنان وسورية وفلسطين العام ١٨٣٢. وتقول انه بين ١٣ ايلول (سبتمبر) و٨ تشرين الاول (اكتوبر) قام بجولات في مدينة بيروت وزار الليدي ستانهوب عن طريق صيدا، كما زار بيت الدين فتجول في قصر الامير بشير، ثم عرج على دير القمر وزار اثار المعنيين فيها، ونزل الى الساحل مجتازاً نهر الدامور. وبين ٨ تشرين الاول وحتى تشرين الثاني (نوفمبر)، قام بزيارة الى فلسطين. وبين ٥ تشرين الثاني وحتى ١٨ منه كانت له جولات حول بيروت ونهر الكلب وعينطورة. وفي اواخر آذار (مارس) وبداية شهر نيسان (ابريل) كانت زيارته لحمانا وزحلة وبعلبك ووصل الى دمشق، ثم عاد الى بيروت. وفي منتصف شهر نيسان، زار جبيل وطرابلس واهدن والارز ووادي قاديشا. وغادر بعيد منتصف نيسان من العام ١٨٣٢ لبنان نهائياً من دون ان يتمكن من زيارة بلاد جبل عامل ولا اعالي جبيل والبترون، ومن دون ان يعرف اي شيء عن منطقة راشيا ومناطق الكورة وعكار.

اما الرحالة نرفال فقد انطلق من باريس في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٨٤٢ ووصل الى الاسكندرية عبر مارسيليا ومالطا في ١٥ كانون الثاني. ثم زار القاهرة في ٢٥ كانون الثاني حيث اقام طيلة الاشهر الثلاثة: شباط (فبراير) وآذار ونيسان. وغادرها الى دمياط في الثاني من ايار (مايو)، ووصل اليها عبر مركب شراعي في ٧ ايار. وفي ١٤ ايار وصل الى يافا. ثم توجّه في نهاية ايار الى لبنان وزار السلسلة الشرقية، وقصد بيروت وبيت مري وعينطورة ودير القمر وعكا. ثم عاد الى بيروت. وفي اول تموز أبحر نرفال من بيروت على مركب نمساوي الى لارنكا ورودس وازمير قاصداً القسطنطينية، وفي اول كانون الاول، كانت رحلة العودة الى فرنسا. وتشكك الباحثة في ان نرفال زار صيدا وصور، لان وصفه لهاتين المدينتين يطابق وصف من سبقه من الادباء الرحالة السابقين.

وتذكر الباحثة ان فلوبير قام برحلته الى الشرق في ٤ تشرين الثاني ١٨٤٩، وانه وصل الى بيروت في ١٩ تموز وظلّ فيها الى نهاية الشهر، حيث غادرها الى فلسطين ماراً بصيدا وصور. واقام في فلسطين الى شهر آب (اغسطس). ثم قصد دمشق وعاد منها الى زحلة وبعلبك. وزار في ١٨ ايلول اهدن والارز وطرابلس وجبيل فبيروت. وفي شهر تشرين الاول ابحر من بيروت، قاصداً آسيا الصغرى، على متن السفينة «اسطنبول».

وتحيل الباحثة تعدد رحلات الغربيين الى الشرق، الى ثلاثة اسباب مهمة:

١ – الاسباب التجارية التي كانت، بحسب اجتهادها، الحوافز الاولى للاغتراب. لان البحر المتوسط كان محور التبادل التجاري في العالم القديم. وتذكر ان التجار العرب والمصريين والفينيقيين واليونان والرومان، كانوا يؤمون شواطئ المتوسط للتجارة. وان هناك تجاراً سوريين اقاموا في بلاد الغال، والفوا هناك جاليات معترفاً بها رسمياً. وان سورية كانت همزة الوصل بين الشرق ومصر من جهة واوروبا من جهة ثانية. ومن هنا فان الحوافز التجارية استنهضت الهمم للتعارف، وكانت سورية ولبنان تستقطبان التجار.

٢ – الاسباب الدينية: لان الغربيين اخذوا يقصدون الشرق بكثرة عندما ابتدأ الوافدون يعقدون العزم على الحج الى بيت المقدس. ويعود اول نص في هذا الصدد الى العام ٣٣٣م، وهو لمتجول قام برحلة الى بيت المقدس واعتبر اول دليل لهذه البلاد.

وبالاضافة الى ذلك، ظلّ العرب في الاسلام صلة الوصل بين بلاد آسيا وافريقيا واوروبا، فكثرت في ذلك اللقاءات. وكان الخليفة هارون الرشيد على صلة وثيقة بشارلمان الذي اهداه بطريرك القدس مفاتيح قبر المسيح.

٣ – الاسباب السياسية: شهدت العصور الوسطى تحالفات قامت بين بغداد وباريس من جهة وقرطبة والقسطنطينية من جهة اخرى، وبعد قيام الامبراطورية العثمانية في الشرق، خصوصاً في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، قام فرنسوا الاول ملك فرنسا وتبعه في ما بعد لويس الثالث عشر بارسال سفارة لبلاده في تركيا استمرت حتى الثورة الفرنسية. وشهدت مدن لبنان وجود بعثات غربية وقناصل وسفراء، كما شهدت ايضاً ارساليات دينية وثقافية مهدت لقيام حركة ثقافية مهمة في لبنان وسورية وفلسطين ومصر، على وجه الخصوص.

تركت هذه الرحلات الغربية الى بلاد الشرق آثارها القوية على مخيلة الادباء والشعراء، وكانت مصدر وحي لكثير من فن النسيب والحكايات الخرافية واساليب المدح والهجاء التي شاعت في ما بعد في الادب الاوروبي. بالاضافة الى ذلك، تركت حكايات «الف ليلة وليلة» تاثيراً قوياً في نفوسهم، مما حفزهم للبحث عن شرق خالص من الشوائب ومستمد من مصدره، للوقوف عليه، واغناء حياتهم الروحية والادبية والخيالية به.

وبفضل موضوعة الشرق التي كانت نضجت في اواخر القرن الثامن عشر، كثر الاهتمام فانشئت المدارس لدراسة اللغات الشرقية، وتأسست الجمعيات التي تعنى بأحوال آسيا.

من الحياة

أيام زمان (٣)
التطرف والمظاهر

■ يخطئ من يظن ان قضية التطرف والتعصب أو التظاهر بشكل مستفز هي وليدة اليوم، أو انها مشكلة آنية برزت مع الظروف الاخيرة ثم اصبحت مستعصية. فعلى مدار التاريخ تبرز بين الآونة والاخرى بعض المظاهر الملفتة والممارسات التي تتسم بالمغالاة في التصرفات والمعالجة للأوضاع القائمة.

وتأكيداً على ذلك، وضمن هذه السلسلة التي اقدمها للقراء الكرام من أوراق «أيام زمان» لفت نظري هذا المقال الافتتاحي في صحيفة «الفيحاء» نقرأ معاً فيبدو لنا وكأنه مكتوب في صحافة اليوم على رغم ان كاتبها نشره على طول الصفحة الأولى في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤.

تحت عنوان «شيوخنا» قالت الصحيفة: أصلح الله بعض شيوخنا، فانهم يأبون الا عرقلة تقدم الامة بتدخلهم في أمورها تدخلاً لم يندبوا له ولم يطالبوا به. رأيناهم منذ زمن نشيطين للعمل، ثم رأينا نتائج اعمالهم ظاهرة في الملاآت البيض، والعمائم المطرزة، وفي اللحى أيضاً. فقلنا تلك الأمور سطحية لا تضر الناس ولا تنفعهم، ولكن بعضهم اليوم قد تجردوا لبث الدعوة ضد العلم والمدنية بحجة ان الاثنين يخالفان الدين، فوجب علينا محاربة دعوتهم هذه ومطالبة الحكومة بالقضاء عليها، قبل ان يستفحل امرها، ويعظم شرها.

يقول أولئك النفر ان العلوم الحديثة كفر، والمدنية الحاضرة من عمل الشيطان سامحهم الله! لا يدرون انه لولا العلوم الحديثة والمدنية الحديثة لما وجدوا جبباً وطرابيش وعمائم يلبسونها، وساعات يعرفون بها اوقات صلاتهم، بل لما وجدوا ورقاً ولا مطابع لنشر كتاب الله الكريم وكتب الدين؟

وينتقد الكاتب بعض المظاهر المستشرية ويشير الى محاولات سابقة جرت في عصور غابرة في أوروبا للوقوف في وجه تيار المدنية والعلم، ولكن هذه المحاولات فشلت، وها هو التاريخ يعيد نفسه؟

وبالطبع فإن الكاتب كان يشير الى قلة محدودة وليس الى الأغلبية من العلماء والمتنورين الذين يكن لهم كل فرد الاحترام والمحبة والتقدير نظراً الى ما يقدمونه من خدمات جلّى للأمة ولدينهم الحنيف ووجهه الحضاري السمح.

وبالفعل فإن التاريخ يعيد نفسه، عندما تحاول فئة محدودة فرض أفكار غريبة على الشريعة السمحة وتنفير الناس وتكفيرهم... وتهجيرهم. ترى هل ما زلنا نراوح مكاننا منذ ٧٠ سنة وربما أكثر؟

●●●

● خلجة
الى الشوق المتأجج
حتى في لحظات اللقاء
والسعادة المتولدة
حتى من رحم الألم
والمنبعثة من أتون العذاب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٨	٥.٥٤	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٤	٢٠.١٤
المدينة المنورة	٤.٣١	٥.٥٠	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.١٧
القدس المحتلة	٣.٣٦	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٤	١٩.٣٣
ابو ظبي	٤.٣٢	٥.٥١	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٨	٢٠.٠٠
المنامة	٣.٤٦	٥.٠٥	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٨.٠٦	١٩.٢١
الجزائر	٤.٣٠	٦.٠٣	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٩	٢٠.٥٥
الخرطوم	٤.١٥	٥.٢٩	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٥٢	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٣٨
الرباط	٤.١٧	٥.٤٦	١٢.٣٦	١٦.٠٧	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
الرياض	٤.٠٤	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
الدوحة	٣.٤٤	٥.٠٢	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٠	١٩.١٥
القاهرة	٣.٤٧	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٣٦	١٩.٥١
بيروت	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.٣٧
بغداد	٣.٥٤	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
تونس	٤.٠٣	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٩.٠٠	٢٠.٣٦
جيبوتي	٤.٣٩	٥.٤٩	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٢٧	٤.٥٥	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١١	١٩.٣٣
دبي	٤.٢٩	٥.٤٧	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٠
صنعاء	٤.٢٩	٥.٤٢	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٨.٢١	١٩.٢٩
طرابلس الغرب	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٣
عمان	٣.٣٢	٤.٥٨	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.١١	١٩.٣٠
مسقط	٤.١٨	٥.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٤
مقديشو	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٠	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٢٣	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢١	٦.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٤
طهران	٣.٤٩	٥.١٨	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٨.٤١	٢٠.٠٦
اثينا	٥.٠٤	٦.٣٩	١٣.٢٤	١٧.٠٨	٢٠.٠٧	٢١.٣٦
برلين	٤.١٠	٥.٥٤	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.١٥	٢١.٥٢
بروكسيل	٤.٤٨	٦.٣٣	١٣.٤٣	١٧.٣٤	٢٠.٤٨	٢٢.٣٦
باريس	٤.٥٩	٦.٤٦	١٣.٥٠	١٧.٤١	٢٠.٥٢	٢٢.٣٠
جنيف	٤.٤٧	٦.٣٥	١٣.٣٥	١٧.٣٦	٢٠.٣٠	٢٢.١١
روما	٤.٣٦	٦.١٧	١٣.٠٩	١٦.٥٦	١٩.٥٧	٢١.٢٣
ساراييفو	٤.٠٤	٥.٥٠	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٣٧	٢١.١٧
ستوكهولم	٣.٣٨	٥.١٤	١٢.٤٨	١٦.٤٤	٢٠.١٨	٢١.٤٨
كوبنهاغن	٤.٠٨	٥.٤٧	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٦	٢٢.٠٢
لندن	٤.٠٤	٥.٤٩	١٣.٠١	١٦.٥٣	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
مدريد	٥.٤٦	٧.٢٥	١٤.١٥	١٨.٠٠	٢١.٠٠	٢٢.٣٣
نيقوسيا	٤.٣٣	٦.٠٣	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٥	٢٠.٤٨
واشنطن	٤.٤٥	٦.٢٠	١٣.٠٧	١٦.٥٢	١٩.٥٧	٢١.٢٢
اوتاوا	٤.١٥	٦.٠٤	١٣.٠٣	١٦.٥٢	١٩.٥٦	٢١.٣٨

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – المانيا.

الهلال أول المتأهلين الى دور الثمانية

لقاء ثأري بين الأهلي والاتفاق في كأس ولي العهد السعودي

□ جدة – من أشرف محمود:

■ تأهل فريق الهلال الى دور الثمانية لبطولة كاس ولي العهد السعودي في كرة القدم بعد فوزه على ضمك بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي جمعتهما مساء اول من أمس الأربعاء في الرياض.

وتسيد الهلال الملعب وفرض سيطرته مستغلاً قلة خبرة لاعبي منافسه. ولولا تسرع المهاجمين امام المرمى لزاد الهلال غلته من الاهداف.

وأحرز المدافع البرازيلي سيرجيو هدف السبق بعد محاولات عدة في الدقيقة الـ ٢٤، واضاف المغربي احمد بهجا الهدف الثاني (٥٢)، واختتم الصاعد يوسف الحيائي اهداف فريقه (٨٥). ولعب ضمك بتسعة لاعبين ٢٥ دقيقة بعد طرد المدافع خالد محيي وإصابة عبدالله آل غلوم بعد استنفاد فريقه التغيير المسموح به.

وتقام اليوم ثلاثة لقاءات في اطار البطولة ذاتها، فيلعب الأهلي مع الاتفاق في اقوى مواجهات دور الـ ١٦ والشباب مع النهضة والرائد مع الرياض.

الثأر

ويعد لقاء الاهلي مع الاتفاق الاقوى نظراً الى قوة الفريقين وعطائهما في الاسابيع الأخيرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين وتاهل الاتفاق في الدور الثاني وحل الاهلي سادساً في الترتيب العام. وكانت آخر مباريات كاس الدوري جمعت الفريقين وفاز الاتفاق بثلاثة اهداف نظيفة ما يعطي مباراة اليوم الصفة الثأرية اذ سيسعى الاهلي الى رد اعتباره بالفوز والتاهل الى دور الثمانية على امل مواصلة المسيرة نحو احراز اللقب الذي غاب عنه اكثر من عشر سنوات. اما الاتفاق فيسعى لتاكيد فوزه وجدارته بالتاهل الى الدور الثاني لبطولة كاس الدوري وكذلك المنافسة على لقب كاس ولي العهد.

الرياض والرائد

ويجمع اللقاء الثاني الرياض والرائد، وهما يلعبان في الدوري الممتاز ولكن هناك فارقاً شاسعاً بينهما، اذ تاهل الرياض الى الدور الثاني فيما افلت الرائد من الهبوط بصعوبة ما يرجح كفة الرياض احد اقوى الفرق السعودية العامين الماضيين.

والامر ذاته ينطبق على مباراة الشباب والنهضة فلا مقارنة بين الفريقين ويكفي ان الشباب حل ثانياً في كاس الكؤوس العربية الخامسة التي جرت اخيراً في القاهرة، فيما فشل النهضة في التاهل الى بطولة كاس دوري خادم الحرمين ويعاني خلافات حادة بين اللاعبين وبينهم وبين المدرب المصري عصام بهيج الذي سيتجه الى القاهرة عقب المباراة بعد انهاء عقده وسيتولى المهمة خلفاً له احمد سعد المدرب السابق.

اما الشباب فليس امامه بديل من الفوز ليواصل المسيرة نحو اللقب ويعوض خسارته في البطولات التي شارك فيها ولم يحرز لقب اي منها هذا العام، وهي بطولة الاندية الآسيوية والاندية العربية وكاس دوري خادم الحرمين.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كافلنيكوف الى ربع النهائي في نيس وخروج سريع لمارتن المتراجع من برمودا

■ لندن – الوكالات – واجه المصنف الأول في بطولة نيس الفرنسية لكرة المضرب الروسي يفغيني كافلنيكوف صعوبة أول من أمس. قبل صعوده الى الدور ربع النهائي، فقد خسر المجموعة الأولى من مباراته مع البلجيكي كريس غوسنس قبل ان يفوز عليه (٤/٦، ٦/٣، ٦/٤) في مباراة توقفت مراراً بسبب المطر.

(وقال الروسي المصنف الرابع عالمياً) بعد فوزه «لقد واجهته سابقاً وهو لاعب قوي على الملاعب الترابية».

وسيلتقي كافلنيكوف في ربع النهائي الفرنسي سيدريك بيولين الفائز على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٤، ٤/٦، ٦/٣). وكان كافلنيكوف هزم بيولين في مناسبتين سابقتين.

وصعد الى ربع النهائي ايضاً الاسباني توماس كاربونيل بعد تخطيه الايطالي رينزو فورلان (٦/٤، ٦/٤)، والاسباني البرتو كوستا على حساب مواطنه فرانشيسكو كلافيت (٦/٣، ٦/١).

برمودا

خسر المصنف الأول الاميركي تود مارتن في الدور الثاني من بطولة برمودا الدولية امام الاسترالي مايكل تيبوت (٥/٧، ٣/٦) مؤكداً ان مستواه تراجع في الفترة الخيرة.

فبعد كونه احد الخمسة الأوائل عالمياً في العامين الماضيين تراجع ترتيبه وصار يخسر في الادوار المبكرة في الدورات الكبرى وخرج من مجموعة العشرة الأوائل في الترتيب العالمي بسبب الاصابات المتتالية.

وفاز المصنف الثاني الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاسباني خوردي اريزي (٦/٢، ٦/٤)، والمصنف الخامس الاميركي فنسنت سبادیا على السويدي كريستيان برغستروم (٦/٢، ٦/٢)، والارجنتيني خافيير فرانا على المغربي كريم العلمي (٦/صفر، ٦/٣)، والالماني كارستن براش على البرازيلي مارشيو كارلسون (٦/٣، ٦/٣).

وانتقل الى دور الثمانية ايضاً الاميركي براين شيلتون الفائز على التشيكي بوهدان اوليهراش (٦/٢، ٦/٢)، والاسترالي جايمي مورغان المتغلب على التشيكي رادومير فاتشيك (٢/٦، ٦/٤، ٧/٦)، والكولومبي موزيتسيو حداد المتفوق على السويدي لارس يونسن (٦/٢، ٦/٣، ٦/١).

هونغ كونغ

وأمس فاز المصنف الاول في دورة هونغ كونغ الاميركي مايكل تشانغ في الدور الثاني على الالماني اليكس رادوليسكو (٥/٧، ٦/٣، ٦/١) وصعد الى ربع النهائي.

ورافقه المصنف الثالث الاميركي جيم كوريير الفائز على مواطنه جوناثان ستارك (٧/٥، ٦/١)، والدنماركي كينيث كارلسن المتفوق على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٢/٦، ٧/٦)، والسويدي يان ابيل المتغلب على التشيكي مارتن دام (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣).

وفاز أول من امس المصنف الرابع السويدي توماس انكفست على الالماني ديفيد برينوسيل (٦/٧، ٦/١، ٦/٤)، والمصنف الخامس السويدي يوناس بيروكمان على الكندي غريغ روسيدسكي (٧/٥، ٦/٤).

كأس الاتحاد

تغلبت اول من امس بيلاروسيا على سويسرا (٢/١) في تصفيات بطولة كاس الاتحاد التي تقام في لامنغا (اسبانيا) بطريقة «راوند روبن» وتتاهل فيها منتخبات السيدات الى المجموعة العالمية الممتازة لبطولة عام ١٩٩٦.

ففازت البيلاروسية ناتاشا زفيريفا بصعوبة على السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٤ عاماً) (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣). وفازت هينغس وجوانا مانتا على مارينا ستاتيس وفيرا شوخوفيتس (٦/١، ٦/١). وحسمت البيلاروسية تاتيانا اغناتشيفا اللقاء في مصلحة منتخبها بفوزها على السويسرية جيرالدين دونديد (٦/٣، ٧/٥).

وفجرت سلوفينيا مفاجأة بفوزها على تشيخيا (٢/١) اثر تغلب السلوفينية بربارا موليج على التشيكية هيلينا سوكوفا (٧/٦، ٦/٢)، والسلوفينية تينا كريزان على التشيكية يانا نوفوتنا (صفر/٦، ٦/٣، ٦/٣). وتغلبت التشيكيتان رادكا بوبكوفا وبترا لانغروفا على تجاسا جيزيرنيك وتينا كريزان (صفر/٦، ٦/٤، ٦/٢).

وتفوقت بريطانيا على بولندا (٢/١) بفضل انتصاري كلير وود في الفردي والزوجي (برفقة جو ديوري)، وروسيا على جورجيا (٣/صفر)، ورومانيا على كرواتيا (٢/١)، ولاتفيا على فنلندا (٢/١) بفضل انتصاري اللاتيفية لاريسا نيلاند، وهنغاريا على أوكرانيا (٣/صفر) بعد فوز النجمة الهنغارية اندريا تيميشفاري في لقاءيها الفردي والزوجي.

وستلعب في ربع النهائي بيلاروسيا ضد روسيا، وتشيخيا ضد سلوفينيا، وهنغاريا ضد لاتفيا، ورومانيا ضد بلجيكا لكونها المنتخبات التي جمعت العدد الاكبر من النقاط في لقاءات «الراوند روبن». وخرج منتخبا بريطانيا وسويسرا رغم نتائج كلير وود ومارتينا هينغس الجيدة.

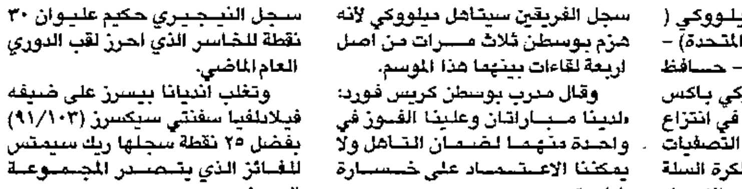
رولان غاروس

على صعيد آخر سيخوض ١٠٣ من المصنفين الـ ١٠٤ الأوئل في العالم بطولة رولان غاروس الفرنسية التي ستقام بين ٢٩ أيار (مايو) و١١ حزيران (يونيو) والتي تعتبر اهم دورة عالمية على الملاعب الترابية واحدى دورات «الغران سلام» الأربع. والمتغيب الوحيد حتى الآن بين المصنفين المئة والأربعة الأوائل سيكون الاسرائيلي عاموس مانسدورف (المصنف ٨٥) الذي اعتزل اللعب في الموسم الماضي وكرس نفسه للتدريب.

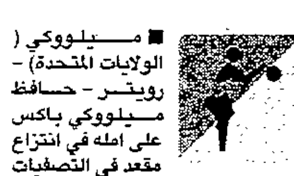
ويدافع الاسباني سيرجي بروغيرا والاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو عن لقبيهما في فردي الرجال والسيدات.

لاعب واشنطن ميتشل بتلر يحط على ظهر لاعب أورلاندو نك أندرسون. (رويتر)

يتنافسان على الوصول الى التصفيات

ميلووكي باكس يهزم بوسطن سلتيكس في الدوري الاميركي لكرة السلة



■ ميلووكي (الولايات المتحدة) – رويتر – حافظ ميلووكي باكس على امله في انتزاع مقعد في التصفيات الحاسمة للدوري الاميركي لكرة السلة بعد فوزه مساء اول من امس الاربعاء على ضيفه بوسطن سلتيكس (١٠٦/٩٧).

وبوسطن هو الفريق الوحيد الذي ينافس ميلووكي على المقعد الاخير في التصفيات عن القسم الشرقي من الدوري. وسجل بوسطن ٣٥ فوزاً في مقابل ٤٥ خسارة اما ميلووكي فسجله ٣٣ فوزاً في مقابل ٤٧ خسارة، علماً ان لكل من الفريقين مباراتين فقط قبل نهاية الدور الاول.

وسجل فين بيكر ٢٧ نقطة وغلين روبنسون ٢٦ نقطة للفائز وقال الاخير: «نخرج دائماً من المحنة عندما نكون في حاجة الى تسجيل نتيجة طيبة. سيضع هذا الفوز الضغوط على بوسطن في المباراتين الاخيرتين».

يذكر انه في حال التعادل في سجل الفريقين سيتاهل ميلووكي لأنه هزم بوسطن ثلاث مرات من اصل اربعة لقاءات بينهما هذا الموسم.

وقال مدرب بوسطن كريس فورد: «لدينا مباراتان وعلينا الفوز في واحدة منهما لضمان التاهل ولا يمكننا الاعتماد على خسارة ميلووكي».

وسجل للخاسر شيرمان دوغلاس ٢٦ نقطة ودينو راندجا ٢٠ لكن ذلك لم يكن كافياً لاحراز الفريق فوزه الرابع على التوالي.

يذكر ان فرق اورلاندو ماجيك ونيويورك نيكس (مجموعة الاطلسي) وانديانا بيسرز وتشارلوت هورنتس وشيكاغو بولز وكليفلاند كافالييرز واتلانتا هوكس (المجموعة الوسطى)، حجزت مقاعدها في التصفيات الحاسمة عن القسم الشرقي ويبقى مقعد واحد يتنافس عليه بوسطن وميلووكي.

وسجل كارل مالون ٤٥ نقطة في سلة هيوستن روكتس وقاد فريقه يوتاه جاز الى الفوز (١١٥/٩٦) علماً انه كان يلعب على ارضه. وفي المقابل سجل النيجيري حكيم عليوان ٣٠ نقطة للخاسر الذي احرز لقب الدوري العام الماضي.

وتغلب انديانا بيسرز على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٣/٩١) بفضل ٢٥ نقطة سجلها ريك سميتس للفائز الذي يتصدر المجموعة الوسطى.

وفي المباريات الاخرى، هزم دنفر ناغتس ضيفه مينيسوتا تيمبروولفز (١٠٦/٨١)، وواشنطن بوليتس ضيفه اورلاندو ماجيك (١٣٣/١١٧)، وكليفلاند كافالييرز ضيفه ميامي هيت (٩٠/٧٩)، واتلانتا هوكس على مستضيفه نيوجيرزي نتس (١٠٤/٩٩).

وعن القسم الغربي تاهل سان انطونيو سبيرز ويوتاه جاز وهيوستن روكتس (مجموعة الوسط الغربي) وفينيكس صنز وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وبورتلاند تريل بلايزرز (مجموعة المحيط الهادئ). ويبقى مقعد واحد يرجح ان يحجزه دنفر (٣٩/٤١) وينافسه سكرامنتو كينغز.

تصفيات كأس الأمم الأوروبية ٩٦

ديشان ضمن المنتخب الفرنسي لمواجهة سلوفاكيا

■ باريس، براتيسلافا – أ ف ب – اعلن ايميه جاكيه مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم لائحة باسماء ١٧ لاعباً لخوض المباراة ضد سلوفاكيا المقررة في ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري في نانت (فرنسا) ضمن تصفيات المجموعة الاولى لكاس الامم الاوروبية ٩٦ التي تقام نهائياتها في إنكلترا.

ويعود الى صفوف المنتخب لاعب خط الوسط في فريق يوفنتوس الايطالي ديدييه ديشان الذي شفي اخيرا من اصابة اقعدته حوالى ثلاثة اشهر.

وهو خاض آخر مباراة له مع منتخب بلاده ضد سلوفاكيا ايضاً في ايلول (سبتمبر) الماضي وانتهت بالتعادل (صفر/صفر). وهنا اسماء اللاعبين: لحراسة المرمى: فابيان بارتيز (مرسيليا) وبرنار لاما (باريس سان جرمان)، للدفاع: جوسلين انغلوما (تورينو الايطالي) ولوران بلان (سانت اتيان) واريك دي ميكو (موناكو) وكريستيان كارامبو (نانت) والان روش (باريس سان جرمان)، للوسط: مارسيل دوسايي (ميلان الايطالي) ديدييه ديشان (يوفنتوس الايطالي) وبول لو غوين وفنسان غيران (باريس سان جرمان) وزين الدين زيدان (بوردو)، للهجوم: يوري دجوركاييف (موناكو) ودافيد جينولا (باريس سان جرمان) وباتريس لوكو ونيكولا اويديك ورينالد بدروس (نانت).

سلوفاكيا

من ناحية اخرى، اذاع مدرب منتخب سلوفاكيا لائحة باسماء ١٦ لاعباً سيشاركون في المباراة ضد فرنسا هم:

لحراسة المرمى: لاديسلاف مولنار (سلوفان براتيسلافا) والكسندر فينسيل (ستراسبورغ الفرنسي). للدفاع: توماس ستوبالا ودوسان تيتل وفلاديمير كيندر وماريان زيمان (سلوفان براتيسلافا) وميلوش غلونيك (كاين الفرنسي)، وكارول برازينكا (هايدوك سبليت الكرواتي)، للوسط: فلاديمير فايس (كوسيتشي) واوندري كريستوفيك (سلافيا براغ) وروبيرت توماشيك (سلوفان براتيسلافا) ولوبومير مورافتشيك (سانت اتيان الفرنسي)، للهجوم: بيتر دوبوفسكي (ريال مدريد الاسباني) وستيفان روسناك (سلوفان براتيسلافا) وماريك بينكسا (اينتراخت فرانكفورت الالماني) وياروسلاف تيمكو (درنوفيتشي).

أخبار الكرة المصرية

الزمالك في ربع نهائي الكأس بعد انسحاب مفاجئ للترسانة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اتخذ مجلس ادارة نادي الترسانة في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة اللواء عبدالمنعم الحاج قرارا مفاجئا بالانسحاب من مسابقة كاس مصر لكرة القدم ١٩٩٥، وبرر قراره بضرورة حصول اللاعبين على راحة كافية قبل الاعداد للموسم الجديد في تموز (يوليو) المقبل بعد صعود الفريق الى الدوري الممتاز. واضاف ان هذا البرنامج يتعارض وموعد مباراة الترسانة والزمالك في حزيران (يونيو) المقبل. ولا تنص لوائح اتحاد الكرة المصري على فرض اي عقوبة على الفريق الذي ينسحب فجأة من الكاس.

وفتحت الخطوة الطريق امام الزمالك للتاهل الى الدور ربع النهائي من دون لعب. وهو ما يريح انصار الزمالك بسبب مفاجآت الترسانة المتكررة في كاس مصر، وهو ثالث الاندية حصولا على اللقب بعد الاهلي والزمالك.

وكان الأخير اهتز اول من امس بعد قرار المحكمة اقالة محمود معروف وفايز الزمر ومحمد عامر وفاروق ابو النصر من عضوية مجلس ادارة النادي لانقطاعهم عن حضور جلسات المجلس في الفترة الاخيرة. والغت المحكمة قرار ادارة النادي شطب المحامي مرتضى منصور من عضوية النادي والزمتها اعادته في احد المواقع الخالية بعد اقالة الاربعة.

محمود الجوهري

على صعيد آخر عاد الى القاهرة امس محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ بعدما امضى اسبوعا في ابو ظبي بدعوة من رئيس نادي الوحدة الاماراتي. وقطعت المفاوضات بين ادارة الوحدة والمدرب المصري شوطا كبيرا، وعلم ان الجوهري تلقى عرضاً مغرياً ينال بمقتضاه ٨٠ الف دولار عند التوقيع و١٦ الف دولار راتبا شهريا ومكافآت فوز للمباريات والبطولات، ومسكناً وسيارة حديثة وتذاكر سفر بين القاهرة وابو ظبي. ويمتد العقد عامين لا يتحمل خلالهما الجوهري اي مسؤولية عن الفوز بالدوري او الكاس لان الهدف من التعاقد هو اعداد فريق جديد من الناشئين ورفع مستوى الوحدة. واعلن الجوهري انه سيتخذ قراره خلال اسبوع.

وفي القاهرة تلقى محمد عبدالجليل لاعب الاهلي الموقوف داخليا الى نهاية الموسم عرضا من نادي المنصورة الصاعد الى الدوري الممتاز للانتقال الى صفوفه الموسم المقبل. وقد سلكت ادارة المنصورة الطرق الشرعية وابلغ ابراهيم مجاهد رئيس النادي ادارة الاهلي بالعرض فأحالته على الجهاز الفني لفريق الكرة لابداء الراي قبل اتخاذ قرار نهائي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة بلجيكية.

ش	س	ت	ر	غ	ل	ة	س	ر	ض	ف	ة	س
ب	ن	ر	ت	ة	ل	ت	ا	ب	د	ع	ة	و
ر	ع	س	ص	ج	ش	ا	هـ	ن	ش	ر	ر	ذ
ن	ب	ة	ل	ا	ا	خ	ف	و	ر	س	ص	ن
ا	ة	ت	ب	س	ص	ر	ص	ل	ي	هـ	د	ي
م	ب	س	ب	و	ب	ي	ة	ا	هـ	ل	س	ق
ج	س	ا	ن	و	ح	ي	ل	ب	ا	ف	ي	س
ر	ش	ل	ب	و	ل	ن	ل	ا	ن	ي	ن	د
ط	ر	د	ط	و	ن	ة	ش	ي	ب	ص	ب	ة
ا	ا	ت	ي	ا	ن	و	ت	م	ز	ر	ذ	ي
ط	ز	ح	و	د	ن	ج	م	ا	ا	ر	ا	س
ش	ن	ت	ر	ز	ح	ة	ر	ب	ق	ج	ش	م
ب	س	ط	ر	م	ا	ا	ة	ع	ا	ض	ر	ش

ب: بابونج، بالون، باميا، بدعة، برنامج، بزاق، بسطرما
ت: تبولة، تجارة، تحت، ترغلة، تلة، تمر
ر: رازن، رج، ردح، رصاصي، رصد، رصيف، رضاعة، رضفة
س: ساهف، سد، سلسبيل، سلطانة، سنعبة، سنونو، سهل، سوننيق، سين
ش: شائب، شخص، شديد، شريهان، شطاط، شمسية، شنخوبة

حل العدد السابق: مصوع.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– المولود اعمى
٢– جمع من الناس – صوت الانفجار
٣– ظلم – فقير محتاج
٤– ضد ناعم
٥– من الطيور – تأتمن
٦– سحبا – حلم
٧– متشابهان – مصطفى
٨ – خاف – امران
٩– ضد بدأن

عمودياً
١– الصوف المصبوغ – علم مؤنث
٢– امارة عربية
٣– الأجر – حسم
٤– امتنع – من الفواكه
٥– ضد ميسرة – خاف
٦– جهل (معكوسة) – قوي
٧– من الثمار
٨ – ضد ذكي – انتقامات
٩– أخذ بالثأر

حل العدد السابق

افقياً: ١– البندقية ٢– وصل ٣– رومانی – ما ٤– يهودا – ذنب ٥– حسهم – نه ٦– يعانون ٧– كاف – م م – كي ٨ – الاولى ٩– موت – نسمع.

عمودياً: ١– الريح – كرم ٢– وجسوا ٣– برموه – فات ٤– ادمي ٥– دونا – عمان ٦– قصي – ناموس ٧– بل – نحن – لم ٨ – من – وكيع ٩– يابانی.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): النقد قد ينصب عليك اليوم من قبل من يريد لك السمعة السيئة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): كن في المكان الصحيح في الوقت المناسب إذا شئت النجاح وبلوغ ما تصبو إليه.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): راجع كلاما معسولا سمعته من شخص معروف باحتراف الكذب.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تشعر بانك تسير في حقل الغام من خلال تعاملك اليومي مع الاشخاص المحيطين بك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): حافظ على خطوات كبيرة حققتها ولا تسمح لأحد بالانتقاص من منجزاتك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عامل شخصا عدائيا بسياسة الحزم لكي توقفه عند حده.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تتوقف عند تفاصيل صغيرة لا تؤثر في جوهر العلاقة.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): إذا كثرت الانتقادات والاقاويل ما عليك سوى بالضحك والتجاهل...

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الصديق المثالي سيساعدك في التقدم نحو الهدف المنشود.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ما تستطيع القيام به اليوم قد لا تستطيع القيام به غدا... لذا لا تؤجل عملا ملحا.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تخش المشاكل التي تعترض طريقك لانها طبيعية وليست ناتجة عن مؤامرات كما تتخيل أحيانا.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا حكمة في ان تخوض مغامرة جديدة إذا لم تحسب لها الحسابات اللازمة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٠,١٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ كنوز، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الجبلاوي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٢٠ القران الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ تمرينات للمسنين، ١٠,٢٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج المرأة، ١١,٤٥ هو الله، ١٢,٠٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,١٥ برامج المرأة العاملة، ٣,٠٠ الف ليلة وليلة، ٣,٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ٤,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٥,١٥ من أغاني الافلام، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حضرون، ٧,٠٠ منوعة سياحية، ٧,١٥ دردشة، ٧,٤٥ علمود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,٢٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ ليالي، ٩,٤٥ منوعات عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ نجوم وسهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ صلاة أنبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ الفضاء المفتوح، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ صحيفة الأرض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج مسابقات رياضية، (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٢,٠٠ الأخبار كل ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الفضاء المفتوح (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الفضاء المفتوح (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الشخوص، ٤,٠٠ THUN[illegible] DER MOUNTAIN، [illegible] رسالة الى الله، [illegible] IMMORTAL BATALLION، [illegible] سينمائية، ١١,٠٠ ابو الليل، ١٣,٠٠ THE BIG SWEAT، [illegible] BLACKIE THE [illegible] حول العالم، ١٨,٠٠ PIRATE، [illegible] BEAT THE DEVIL، [illegible] VICTOR ONE، [illegible] الشاغات الثلاث.

* توقيت غرينيتش

كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً

خروج ممثلي الكرة العربية وتقدم البرازيل وروسيا واليابان

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ تاهلت البرازيل وروسيا الى الدور ربع النهائي ضمن مسابقة كاس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً في كرة القدم التي تستضيفها الدوحة وتستمر الى ٢٨ الشهر الجاري، وذلك بعد احتلالهما المركزين الاول والثاني على التوالي في المجموعة الاولى على حساب ممثلي العرب سورية بطلة آسيا وقطر «ضيفة اللحظة الاخيرة» وصاحبة الضيافة.

وجمعت البرازيل في المركز الاول ٧ نقاط من فوزين وتعادل في حين جمعت روسيا خمس نقاط من تعادلين وفوز تلتها سورية في المركز الثالث بثلاث نقاط من فوز وخسارتين وقطر في المركز الرابع الاخير بنقطة من تعادل وخسارتين.

وكانت البرازيل هزمت قطر (٢/صفر) على ملعب خليفة الدولي اول من امس الاربعاء. وصمد المنتخب القطري شوطاً امام خصمه القوي الذي تمكن من تسجيل هدفين بواسطة كايو بيبيرا والدير ماشادو في الشوط الثاني.

وكانت المباراة عموماً مليئة بالكفاح من الطرفين اللذين تبادلا الهجمات خصوصاً في الشوط الاول مع تفوق بسيط للمنتخب القطري الذي لعب مهاجماً من البداية في سعيه الى تسجيل هدف باكر يخلط الاوراق ويفقد الفريق البرازيلي توازنه. ولم ينس المنتخب «العنابي» فرض رقابة لصيقة على نجوم البرازيل لا سيما رينالدو.

وفي المقابل استغل المنتخب الاصفر اندفاع القطريين وهدأ اللعب ليمتص حماسة خصمه ويحاول فتح ثغرات في خطوطه مع التركيز على الهجمات المرتدة من الجناحين.

وهكذا سنحت للفريق القطري فرص اخطرها في الدقيقة الـ٣٠ عندما تسرع راشد الدوسري في استقبال كرة امام المرمى فضاعت الفرصة على منتخبه. كما سدد محمد العنزي كرة مباغتة في الدقيقة الـ٤٠ «تالق» الحارس البرازيلي في ابعادها.

وفي المقابل كان الحارس القطري علي امين نجم الشوط الاول بعدما تصدى لانفرادين برازيليين ليبقي لفريقه فرصة الفوز.

وفي بداية الشوط الثاني انفرد كايو بعدما افلت من الرقابة وهز الشباك القطرية واهدى التقدم الى فريقه. وبعد الهدف غامر الفريق القطري في الهجوم في محاولة لمعادلة النتيجة وغاب لاعبيه الاحتفاظ بالكرة طويلاً وعدم تمريرها في سرعة ما اتاح للبرازيليين الانقضاض واستخلاصها في سهولة.

ولم ير الحكم الكوستاريكي رامون لويس تسللاً واضحاً جاء منه الهدف البرازيلي الثاني. لكن ذلك لم يؤثر في معنويات لاعبي قطر الذين واصلوا هجومهم ما اجبر البرازيليين على دعم خط دفاعهم بعدما اطمأنوا الى النتيجة.

وانهى الحكم المباراة في الدقيقة الـ ٨٩ قبل دقيقة من الوقت الاصلي لكنه عاد واكملها بعدما تاكد من الساعة الالكترونية في الملعب ان الوقت لم ينته!

كما شهدت المباراة حالتي طرد كانتا من نصيب القطريين احمد فارس (٨٤) وحسين الحرمي في الوقت المحتسب بدل الضائع. ونال الدير لقب افضل لاعب في المباراة.

وبعد المباراة صرح مدرب المنتخب القطري الدنماركي لارسون ان فريقه واجه خصماً يضم مجموعة من المحترفين الذي استعدوا تماماً للفوز بلقب الدورة بعكس قطر التي لم تستعد تماماً وتم جمع اللاعبين قبل ١٠ ايام من البطولة فقط. واكد انه اصيب بخيبة امل من الحكم الكوستاريكي مثل حكام المباريات السابقة «الذين يمرون كرة القدم، اذ انها لعبة تحتاج الى رجولة في حين يحاول الحكام الحد من ذلك وعليهم ادراك انها لعبة للرجال لا للسيدات».

واضاف المدرب ان عقده انتهى مع الاتحاد القطري بخروج المنتخب من المسابقة علماً ان الاتحاد استعاره من نادي الريان للاشراف على الفريق خلال البطولة فقط على ان يعود الى ناديه بعد انتهائها.

اما المدرب البرازيلي جايير سيزار فقال ان منتخبه واجه صعوبة في تخطي قطر خصوصاً في الشوط الاول وفي ظل دعم كبير من الجمهور.

بن همام

من ناحية اخرى، وجه محمد بن همام رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم مدير البطولة، الشكر الى اعضاء المنتخب القطري واكد ان الاخير لبى نداء الواجب في فترة قصيرة اثر انسحاب المنتخب النيجيري وواجه فرقاً استعدت اشهراً لخوض المسابقة وقال: «كنا على ثقة تامة اننا نتنافس في مجال رياضي شريف الخسارة فيه واردة كما الفوز. كنا على يقين ان الشباب الذين اوكلت اليهم مهمة الدفاع عن الكرة القطرية لن يكونوا صيداً سهلاً للفرق الاخرى. وشاءت الظروف ان يقع الفريق القطري في مجموعة قوية».

واضاف ان الخروج الباكر لا يقلل من المكاسب الكبيرة التي حققها القطريون من ناحية التنظيم والخبرة والسمعة العالمية، كما برز في صفوف المنتخب لاعبون قد يستفاد منهم في المنتخب الاولمبي في تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية.

خروج سورية

وفي مباراة ثانية تغلبت روسيا على سورية (٢/صفر). وبدأ اللقاء بسرعة من الطرفين وتبادلا الهجمات في سعيهما الى احراز هدف باكر.

وتفوق الفريق الروسي قليلاً وسيطر على منطقة الوسط وبنى هجمات كثيرة مستغلاً المساحات الواسعة التي تركها وسط الفريق السوري المغامر في الهجوم.

وتقدم المنتخب الروسي باكراً بهدف سجله تشوماتشينكو من ركلة حرة من ٢٥ متراً بعد دقيقة ونصف دقيقة من بداية المباراة. لكن الفريق السوري لم ينهر وبادل خصمه الهجمات من الوسط وعلى الجناحين وترابطت خطوطه وسيطر من دون ان يستفيد من امتلاكه الكرة.

وفي الشوط الثاني سيطر الفريق السوري تماماً وضاعت منه فرص كثيرة لمعادلة النتيجة قبل ان ينشط الفريق الروسي في النهاية ويرفع النتيجة الى (٢/صفر) في الوقت المحتسب بدل الضائع بواسطة ليسينكو.

وتاهلت اسبانيا واليابان بعد احتلالهما المركزين الاولى والثاني في المجموعة الثانية برصيد تسع نقاط واربع نقاط على التوالي. وسحقت اسبانيا تشيلي (٣/٦). وسجل للفائز كوزيكا (١٠ و١٤) واتشكافي (٢٠ و٢٥) وميشيل (٤٨) وايفان (٨١ من ركلة جزاء. وسجل للخاسر روزنتال (٥٣) وغوركا (٧٧) ولوبوس (٨٣).

وفازت اليابان على بوروندي (٢/صفر) سجلهما سونارو في الدقيقة التاسعة ونوبوهيا في الدقيقة الـ١٣ من ركلة جزاء.

وتلعب اسبانيا مع روسيا واليابان مع البرازيل في الدور ربع النهائي.

كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً

الاتحاد الدولي يكشف عن محاولة رشوى

■ الدوحة – أ ف ب – اعترف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على لسان المتحدث الرسمي باسمه كيث كوبر خلال مؤتمر صحافي عقده الاخير امس الخميس في المركز الاعلامي، باقدام شخصين على رشوة عدد من اللاعبين الذين ينتمون الى بعض المنتخبات المشاركة في بطولة العالم الثامنة في كرة القدم للشباب دون ٢٠ عاماً التي تقام حالياً في الدوحة. وحضر المؤتمر نائب رئيس الاتحاد الدولي رئيس لجنة بطولات العالم للشباب الروسي الكستدر كولوسكوف.

ولم يؤكد كوبر اذا كان الشخصان ينتميان الى مكاتب المراهنات السرية في الشرق الاقصى، لكنه استدرك «بيد اني لا استبعد ابداً هذا الاحتمال». في المقابل اكد للصحافيين الذين زاد عددهم عن ١٠٠ صحافي وجلهم من الاجانب انه لن يدلي باي معلومات عن هويات اللاعبين المرتشين او المنتخبات التي ينتمون اليها «حرصاً على صفاء البطولة ومصلحتها ومستقبل اللاعبين»، او بمعلومات عن الشخصين وهويتيهما وجنسيتيهما «لاعتبارات امنية».

وقال كوبر: «علمنا منذ الاحد الماضي بوجود تقارير واشاعات عن محاولات يمارسها اشخاص من الخارج على اللاعبين المشاركين في البطولة. وعندما اتصل بنا مسؤول تابع لاحد الوفود تاكد لنا ان الامر لم يعد مجرد اشاعات. لذا قرر الاتحاد القيام بتحقيق فوري تاكيداً على تصميمه الدائم على ابعاد هذه الآفة عن ميادين كرة القدم وحماية مسابقاته واللاعبين الشباب انفسهم».

واللافت قول كوبر بعدما اكد وجود الرشوة: «يهم الاتحاد الدولي ان يشدد على اغتباطه الكامل بالمباريات التي اقيمت في البطولة الحالية بطريقة بعيدة عن الضغوط». وذكر: «بعد التقارير الاولى عن محاولات الاتصال باللاعبين تحدث الاتحاد الدولي مع مسؤولي عدد من البعثات للحصول منهم على بيانات رسمية عن هذه المحاولات. وقد وردت هذه التقارير كتابياً (اول من) امس الاربعاء ونحن لا نود ان نذكر شيئاً عن اللاعبين والوفود حتى لا نعكر الاجواء التي يعيشونها. واكدت التقارير ان الاتصالات باللاعبين تمت وان اللاعبين اعترفوا لمسؤوليهم بما حصل. ومكنتنا التقارير من التعرف الى شخصين اجنبيين يزوران قطر من دون ان ينتميا الى اي وفد». واضاف: «وفي الافادة التي تقدم بها احد الوفود فان عدداً من لاعبيه دعي الى شراء سلع على حساب الشخصين. ورأى الاتحاد الدولي ان مثل هذه الخطوة قد تكون مرحلة اولى للتاثير لاحقاً في عطاءات اللاعبين في البطولة. وبالتالي استشار الاتحاد الدولي اللجنة القطرية المنظمة تمهيداً لاتخاذ التدبير الذي يتلاءم والقوانين المرعية في هذا البلد. وبناء على البيانات التي قدمتها الوفود المعنية وبعد استشارة السلطات القطرية سأل الاتحاد الدولي هل هناك امكان لابعاد الشخصين عن قطر تفادياً لحصول اي شائكة من شانها التشويش على البطولة. وناقش الاتحاد الدولي مع اللجنة القطرية المنظمة في شأن الخطوة اللاحقة التي قد تقدم عليها السلطات الامنية».

واوضح كوبر ان الاتحاد الدولي واللجنة القطرية المنظمة يعرفان اسمي الشخصين «واذا القي القبض عليهما سيكونان شخصين غير مرغوب بهما في جميع مسابقات الاتحاد الدولي».

واعترف كوبر بانها المرة الاولى التي يواجه فيها الاتحاد الدولي مثل هذه المشكلة وانه يتمنى لن يلقى القبض على الشخصين (احدهما سيدة). ودعا الصحافيين الى معاملة جميع اللاعبين على اساس انهم ابرياء وناشدهم اعانة اللاعبين على التركيز على البطولة وحدها.

يذكر ان الحديث عن وجود اشخاص في الدوحة تابعين لمكاتب المراهنات السرية في الشرق الاقصى خصوصاً ماليزيا وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا، كان مادة غزيرة لاحاديث المراقبين والصحافيين وتعليقاتهم. وتركزت الاحاديث على وجود اتصالات فعلية بين هؤلاء الاشخاص ولاعبين من بوروندي والكاميرون وتشيلي. واكد صحافي برتغالي حصول محاولات للاتصال بلاعب برتغالي وربما اكثر. واضاف ان هناك سيدة واحدة وثلاثة رجال وليس اثنين وهم: فيتايا (تايلاند) وكيم تيم لي ونونغ تشا وي (ماليزيا).

تجدر الاشارة الى ان عمل مكاتب المراهنات المذكورة وصل الى المسابقات الانكليزية ووجهت الى ثلاثة لاعبين اجانب اخيراً تهمة تسلم مبالغ باهظة من هذه المكاتب للتلاعب بنتائج المباريات، وهم النيجيري جون فاشانو (استون فيلا) والزيمبابوي بروس غروبيلار (ساوثهامبتون) والهولندي هانز سيغرز (ويمبلدون).

كأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم

ميلان يدافع عن لقبه امام اياكس المرشح لخلافته وحلم بايرن ميونيخ في التأهل استمر خمس دقائق

سافيسيفتش يسجل الهدف الثاني لميلان رغم جهود كولتيه. (رويتر)

لاعبا اياكس رايكارد – إلى اليسار – وليتمانن يتبادلان التهنئة. (رويتر)

■ امستردام، ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب، رويتر، اب – سيدافع اي سي ميلان الايطالي عن لقبه في مسابقة كاس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم في المباراة النهائية في ٢٤ ايار (مايو) المقبل ضد اياكس امستردام الهولندي المرشح لخلافته على العرش الاوروبي. وتخطى ميلان خصمه في الدور نصف النهائي باريس سان جرمان الفرنسي اول من امس وهزمه (٢/صفر) في ميلانو، في حين لقن اياكس بايرن ميونيخ الالماني درساً في الكرة الهجومية وهزمه (٥/٢) في هولندا.

كرة هجومية

قدم اياكس عرضاً هجومياً رائعاً في مباراته ضد بايرن ميونيخ التي اقيمت على الملعب الاولمبي في امستردام امام ٤٠ الف متفرج وانتهت بفوزه (٥/٢) وتاهل الى المباراة النهائية.

وبدأ الفريق المستضيف المباراة بقوة، واصاب النيجيري كانو العارضة والقائم خلال الدقائق العشر الاولى. وافتتح الفنلندي ياري ليتمانن التسجيل لاياكس في الدقيقة الحادية عشرة من المحاولة الثانية، اذ حاول تسديد كرة مقصية فمنعه كوفور من ذلك لكن كرة الاخير لم تخرج الى ركنية واعادها كانو الى ليتمانن ليحولها براسه في الشباك من بعد مترين فقط. وهدأ اللعب بعدها وحاول بايرن الخروج من منطقته لكن هجماته كانت «خجولة». وفي ابرز الفرص التي سنحت للفريق الالماني لعب المدافع توماس هيلمر كرة طويلة الى مارسيل فيتيتشيك خلف الدفاع الهولندي فاستقبلها على صدره ولم يحسن تسديدها فالتقطها الحارس فان در سار. وعوض فيتيتشيك الفرصة عندما قفز فوق مراقبه وحول كرة عرضية لعبها شول داخل الشباك محققاً هدف التعادل في الدقيقة الـ ٣٦. وشدد اياكس ضغطه لان التعادل (١/١) يؤهل بايرن الى النهائي، وقطف الثمار في الدقيقة الـ ٤١ عندما لعب اوفرمارس كرة على مشارف منطقة الجزاء تركها ليتمانن «خادعة» للنيجيري فينيدي جورج فارسلها الاخير «قنبلة» في الزاوية العليا بعيداً عن متناول الحارس سفين شوير.

وفقد بايرن مباشرة بعد الهدف قائده وقلب دفاعه هيلمر الذي اصيب بشد عضلي. وهو اصيب في نهاية مباراة الذهاب بين الفريقين في ميونيخ التي انتهت بالتعادل (صفر/صفر) ولعب ٢٥ دقيقة فقط السبت الماضي في الدوري. وحاول المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني المجازفة باشراكه امام اياكس فانعكس الامر على فريقه سلباً.

وفي الدقيقة الـ ٤٥ حول كانو كرة وصلته من ركنية نحو الزاوية البعيدة فوصل اليها رونالد دي بور قبل المدافع كوفور وسجل الهدف الثالث.

وقضى ليتمانن على اي امل لبايرن ميونيخ في تحقيق مفاجأة اذ سجل الهدف الرابع لفريقه في بداية الشوط الثاني (٤٦) بعدما راوغ ثلاثة مدافعين ولعب الكرة فوق شوير.

وارتاح اياكس تماماً واكتفى لاعبوه بتمرير الكرة في وسط الملعب وحرموا الفريق البافاري منها دقائق طويلة. وفي الدقيقة الـ ٧٦ تخلص فيتيتشيك من مراقبه داخل المنطقة ومرر كرة خلفية الى شول الذي سدد نحو المرمى لكن الكرة لمست يد داني بليند وخرجت فاحتسب الحكم ركلة جزاء من دون ان يطرد المدافع حسب القوانين (لا يستحق الطرد لانه لم يلمس الكرة عمداً). وانبرى شول للركلة بنجاح ليقلص الفارق الى (٤/٢). وسنحت لشول نفسه فرصة لاعادة الاثارة الى المباراة لكنه فضل مراوغة الحارس بدل لعب الكرة ساقطة من فوقه فانقذها فان درسار (٨١). وفي الدقيقة الـ ٨٨ قاد كلويفرت هجمة مرتدة لاياكس ومرر الكرة إلى ليتمانن الذي اعادها الى كلويفرت بعقبه فمررها بدوره الى اوفرمارس غير المراقب ليسجل الهدف الخامس.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها اياكس امستردام المباراة النهائية لهذه المسابقة منذ عام ١٩٧٣، علماً انه احرز اللقب ثلاث مرات متتالية اعوام ٧١ و٧٢ و٧٣ بقيادة «الهولندي الطائر» يوهان كرويف. واياكس هو الفريق الوحيد الذي لم يمن باي هزيمة في المسابقة هذا الموسم، وسبق له ان تغلب على ميلان منافسه في المباراة النهائية مرتين بالنتيجة ذاتها (٢/صفر) ذهاباً واياباً في الدور الاول.

اما بايرن ميونيخ فقد فشل في بلوغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٧ عندما خسر امام بورتو البرتغالي، علماً انه لعب في نصف النهائي العامين ٩٠ (خسر امام ميلان)، و٩١ (خسر امام النجم الاحمر اليوغوسلافي).

مثل اياكس: فان در سار، ريتزينغر وبليند ورايكارد، بوغارد ورونالد دي بور وفينيدي (دافيدس) وسيدورف، كانو (كلويفرت) وليتمانن واوفرمارس.

مثل بايرن ميونيخ: شوير، بابل وتسيغه وكوفور وهيلمر (كرويتزر) نيرلينغر وفراي وشوب شول، فيتيتشيك وتسكلر (سوتر).

ميلان

وتاهل ميلان حامل اللقب الى المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي اثر تغلبه على باريس سان جرمان (٢/صفر) في مباراة الاياب التي اقيمت على ملعب سان سيرو في ميلانو (ايطاليا) امام ٨٠ الف متفرج. وسجل المونتينيغري ديان سافيسيفيتش الهدفين في الدقيقتين الـ ٢١ والـ ٦٨. وكان ميلان تقدم ذهاباً (١/صفر) ايضاً.

وسبق لميلان ان التقى اياكس في الدور النهائي العام ١٩٦٩ وفاز عليه (٤/١). وكان الفريق الايطالي خسر المباراة النهائية عام ١٩٩٣ امام مرسيليا الفرنسي (صفر/١)، واحرز اللقب العام الماضي بفوزه على برشلونة الاسباني (٤/صفر).

يذكر ان ميلان سبق ان احرز اللقب خمس مرات اعوام ٦٣ و٦٩ و٨٩ و٩٠ و٩٤، وفي حال فوزه به هذا العام يعادل الرقم القياسي المسجل باسم ريال مدريد الاسباني.

وجاءت بداية المباراة سريعة ونال مدافع ميلان ماركو تاسوتي بطاقة صفراء في الدقيقة الثانية لمخاشنته دافيد جينولا، ثم كان دور المدافع البرازيلي لسان جرمان ريكاردو لينال بطاقة مماثلة كانت كفيلة بحرمانه من خوض المباراة النهائية في حال التاهل.

وابرز الفرص التي سنحت لميلان ركلة حرة مباشرة سددها البرتيني وابعدها الحارس الفرنسي برنار لاما باطراف اصابعه ركلة ركنية (٦)، ثم سدد المونتينيغري ديان سافيسيفيتش كرة ضعيفة وهو في وضع جيد (١٨).

وبعد ثلاث دقائق افتتح سافيسيفيتش التسجيل اثر مجهود فردي تخطى فيه ريكاردو واودع الكرة ببراعة على يمين الحارس.

وفرض المدافعان باولو مالديني وفرانكو باريزي رقابة لصيقة على الليبيري جورج ويا ودافيد جينولا فشلا حركتهما، كما ان خط وسط الفريق الفرنسي لم يقم بواجبه تماماً.

وفي الشوط الثاني تعددت الركلات الركنية (١٣ ركلة) للفريق الفرنسي لكن من دون جدوى. وفي الدقيقة الـ ٦٨ قطع لاعب ميلان الفرنسي مارسيل دوسايي تمريرة خاطئة في منتصف الملعب وراوغ مدافعاً ومرر كرة متقنة الى سافيسيفيتش الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس لاما وسجل الهدف الثاني.

مثل ميلان: روسي، تاسوتي (غالي ١٥) ومالديني وباريزي وبانوتشي، ايرانيو ودوسايي والبرتيني وبوبان، سافيسيفيتش وسيموني (دونادوني).

مثل باريس سان جرمان: لاما، كوبوس (سيشيه) وريكاردو وروش، غيران وبرافو وفالدو (نوما) ولوغوين وكوليتيه، ويا وجينولا.

تصريحات

وعلق لويس فان غال مدرب اياكس على فوز فريقه بالقول: «عندما تقدمنا (١/٤) فقدنا تركيزنا وسمحنا لبايرن بالعودة الى المباراة». واضاف تعليقاً على مواجهة ميلان في النهائي: «اذا احتفظنا بلقب الدوري الهولندي سيكون الضغط على ميلان لان عليه الفوز بالكاس الاوروبية ليشارك في كاس الابطال الموسم المقبل».

اما فابيو كابيللو مدرب ميلان فقال: «هزمنا فريقاً قوياً وسنواجه فريقاً قوياً وصعباً في النهائي. كان خصمنا جيداً لكن في امكان ميلان الفوز على اي فريق اذا لعب بالاسلوب الذي لعب به». واضاف: «يمكنني الاعتماد على لاعبين ممتازين والخطط لا نفع لها اذا لم يتوافر لاعبون يحسنون تنفيذها».

اما سافيسيفيتش الذي احرز اللقب العام ٩١ مع النجم الاحمر اليوغوسلافي ثم قاد ميلان الى اللقب العام الماضي فقال عن الخصم في المباراة النهائية: «اياكس فريق شاب وممتاز وهزمنا مرتين في بداية الموسم عندما كنا في مستوى سيئ، لكننا سنلعب نغماً آخر في فيينا الشهر المقبل».

ورشح لويس فرنانديز مدرب سان جرمان ميلان لاحراز اللقب وقال: «اياكس قوي جداً لكن لا توجد اي ثغرة في صفوف ميلان».

الدوري المصري لكرة السلة

هزيمة كبيرة للاهلي امام الزمالك

□ القاهرة – «الحياة»:

■ لقي الاهلي متصدر الدوري المصري الممتاز لكرة السلة هزيمته الاولى هذا الموسم في نهائيات الدورة السداسية الثانية المقامة حاليا في الاسكندرية، وقد سقط امام الزمالك (٥٧/٦٦) في الاسكندرية وبقي متصدرا بفارق نقطة واحدة عن الاتحاد السكندري. وقدم الاهلي اسوأ عروضه منذ فترة طويلة واهتزت اعصاب لاعبيه من الضغط الجماهيري، اذ أيد مشجعو الاتحاد السكندري الزمالك بقوة املين ان يلحق فريقهم بالاهلي.

واهدر لاعبو الفريق الاحمر ٨٠ في المئة من الرميات الحرة و٨٣ في المئة من رميات القذف وحصلوا على ٣٥ في المئة من الكرات المرتدة في المتابعة وارتكبوا اخطاء شخصية وخرج منهم اربعة لاعبين لاستكمال الاخطاء الشخصية الخمسة. ولولا استهتار لاعبي الزمالك في الدقائق الخمس الاخيرة بعد ضمان الفوز لارتفع الفارق الى ٣٠ نقطة بعدما وصلت النتيجة الى (٥٤/٣٧). وشهدت المباراة اعتراضات متكررة من لاعبي الاهلي على الحكمين الدوليين عادل علوان ومحمد الورداني اللذين احتسبا اخطاء ضد لاعبي الاهلي وكانت قراراتهما صحيحة باستمرار.

وفي الدوري ايضاً تغلب الاتحاد على الترسانة (٨٥/٧١)، والجزيرة على طنطا (٧٥/٧١).

ولا يزال الاهلي متصدرا للترتيب وله ١٥ نقطة، يليه الاتحاد (١٤) ثم الجزيرة والزمالك (١٣). ويلتقي الليلة الاتحاد مع الاهلي في اقوى المباريات وتسبقها مباراتا الزمالك ضد الجزيرة والترسانة ضد طنطا.

عودة نبيل كرم الغائب منذ ١٩٩١

موسم سباقات السيارات في لبنان ٩٥ يسجل انطلاقته في رالي الربيع الثاني عشر

□ بيروت – «الحياة»:

■ يفتتح موسم بطولة لبنان للراليات ١٩٩٥ بسباق مارلبورو رالي الربيع الثاني عشر في ٢٩ و٣٠ نيسان (ابريل) الجاري على طرق مناطق كسروان وجبيل والبترون. وتبلغ مسافته ٤٥٨.٨٧ كلم من ضمنها ١٥٤.٨٥ كلم موزعة على ١٢ مرحلة خاصة بالسرعة تشغل ٣ مراحل سبق واجتازها المشاركون في سباق العام ١٩٩٢.

ويقفل باب التسجيل في السباق عند السادسة من مساء غد السبت، وتتوقع اللجنة المنظمة ان يبلغ عدد المشاركين ٢٥ فريقاً علماً ان ١٧ سجلت حتى الآن، من بينها ٥ فرق جديدة و٧ فرق في سيارات من المجموعة «أ».

وتحتسب نقاط مارلبورو رالي الربيع مضاعفة ٣ مرات، لبطولات مجموعات «أ» و«ن» (العادية) والفورمولا ٢.

ولن يغيب المشاركون البارزون واصحاب الالقاب عن السباق الحالي وفي مقدمهم جان بيار نصرالله بطل لبنان ١٩٩٤ الذي ابقى على سيارته لانسيا دلتا (اش اف انتيغرالي «أ» وسيعاونه ملاح جديد هو روجيه كرم.

ويستفيد نصرالله من المساعدة التقنية والفنية لفريق استرا الايطالي على غرار فريق مارلبورو لبنان المؤلف من جوني مواقدية وجوزف مطر (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي «أ»)، ثاني بطولة لبنان ١٩٩٤ الذي سيسعى مجدداً الى انتزاع اللقب.

وكان مواقدية فاز بمارلبورو رالي الربيع ١٩٩٣ (فورد سييرا كوزوورث «ن»)، وحل ثانياً ١٩٩٢ (نيسان ٢٤٠ آر.اس) وثالثاً ١٩٩١ (بي.ام.ف.-اس).

كما تسجل في السباق الحالي عودة نبيل كرم بطل لبنان ١٩٨٦ و١٩٩١، وسيقود سيارة سوبارو امبريزا «أ» مستفيداً من الخدمات التقنية لفريق «برو- درايف»، اضافة الى زياد غندور ورافي ايتمزيان اللذين يخوضان الرالي في سيارة مماثلة.

يذكر ان اللجنة المنظمة ستعتمد التعديلات الخاصة بالاطارات التي اقرّها الاتحاد الدولي للموسم الحالي في رالي الربيع.

باجيو وبلات يجددان عقديهما مع يوفنتوس وسمبدوريا

■ تورينو، جنوى (ايطاليا) – أ ف ب – ذكر مصدر مقرب من نادي يوفنتوس الايطالي اول من امس الاربعاء ان صانع العاب منتخب ايطاليا لكرة القدم روبرتو باجيو جدد عقده مع الفريق لمدة ثلاث سنوات مقابل ٢.٥ مليون دولار عن كل سنة.

واضاف المصدر ان الاتفاق بين الطرفين تم قبيل مباراة يوفنتوس وبوروسيا دورتموند الالماني الثلثاء الماضي في اياب الدور نصف النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي التي اسفرت عن فوز يوفنتوس (٢/١) وانتقاله الى المباراة النهائية. وسيتم التوقيع رسمياً على العقد خلال ايار (مايو) المقبل.

من ناحية اخرى، ذكرت ادارة نادي سمبدوريا الايطالي ان قائد منتخب انكلترا ديفيد بلات جدد عقده مع الفريق لمدة سنة واحدة تنتهي في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦. ووضع بلات بالتالي حداً للشائعات التي رجحت انتقاله الى مانشستر يونايتد او الى بلاكبرن.

وقال بلات عشية بدء مباراة فريقه مع ارسنال في اياب الدور نصف النهائي من كاس الكؤوس الاوروبية: «انا سعيد بالبقاء سنة خامسة في ايطاليا».

وكان بلات انتقل الى باري الايطالي آتياً من استون فيلا عام ١٩٩٠، ثم تعاقد مع يوفنتوس واحرز معه كاس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٣، قبل ان يحط الرحال في سمبدوريا الموسم الماضي ويحرز معه كاس ايطاليا. وسجل بلات ٣٨ هدفاً في ايطاليا في حوالي ١٠٠ مباراة خاضها في مختلف المسابقات المحلية والاوروبية.

اعتداء على الحكم وشغب في نهائي كأس اليونان

■ اثينا – رويتر – لم تكن طبيعية نهاية المباراة النهائية لمسابقة كاس اليونان في كرة القدم بين باناثينايكوس وايك اثينا مساء اول من امس الاربعاء. وكانت النتيجة التعادل السلبي عندما قرر الحكم كوستاس باكاس اعطاء ركلة جزاء لباناثينايكوس في الدقائق الاخيرة من الوقت الاضافي ما اثار غضب لاعبي ايك خصوصاً القائد ستيليوس مانولاس وميكاليس فلاكوس اللذين هجما على الحكم ودار عراك بينهم خرج منه الحكم بقميص ممزق طارداً اللاعبين على الفور.

ولم يرض جمهور ايك عن الامر فصب جام غضبه على مقاعد الملعب ونزعها ورمى بها الى الملعب. فتوقف اللعب ١٠ دقائق قبل ان ينبري البولندي كريستو وارشيكا للركلة بنجاح ويهدي اللقب الى فريقه.

الحياة
AL HAYAT

الجمعة ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٨

AL HAYAT FRIDAY, 21 APRIL, 1995 ISSUE NO 11748



■ أول الكلام:

● للشاعر الفلسطيني «راضي صدوق»:

– فيا زمن الويلات: كُفّ عن الأذى

فما أنا بالجاني، ولا أنت عادل

أبيعك تاريخي، وشعري، وموقفي

بلقمة أطفالي... فهل أنت قابل؟!

●●●

● صديقة هذا العمود من الأردن/ السيدة «إيمان».. كتبت عن عيد الحب الذي احتفل به العالم قبل فترة، مرة في العام يحاولون ان ينعشوا الحب في القلوب.. فهل استرجعوا الحب من غربته في الصدور، أم تذكّروه فقط؟!

– أمس.. احتفلوا بعيد «الحب».

نعم يا سيدي.. «فالحب» له تاريخ ولد فيه: ٢/١٤.

ذلك الشيء الرائع الطاهر الذي نحتفل به ليوم واحد، ثم ننساه، ونتجاهله ككل الأشياء الأخرى.

في هذا اليوم فقط.. نبدأ بالحب، ونتباهى بالخروج، والزينة، والادعاءات الكاذبة.. هذا دعاني، وهذا أهداني، وهذا حادثني.

وبعد غد.. نعود الى طبيعتنا التي هي حقيقتنا!!

هل تصدق؟!.. «الحب» مناسبة ننتظرها مرة كل سنة.. فقط.. يا للمأساة.. هل مدة «الحب» (٢٤) ساعة فقط، وأطفئت الأنوار وانتهى التمثيل؟!

الوردة الحمراء – وطبعاً ليست لها رائحة طبيعية لأنها أشكال «بلاستيكية» – هذه التي تباع بـ (٢٥ قرشاً) دوماً وعلى مدار السنة.. في هذا اليوم الرائع ستباع بـ ٥ دنانير.. ومن لا يملك مثل هذا المبلغ لا يحتفل بالعيد.. «أقصد بالحب»!!

إنني انسانة مغرمة بالزهور وبالورود، ودوماً كهفي مملوء بالورد... حب أو لا حب.. أو ربما «لانني في حالة حب دائم».. نستطيع الحصول على تلك الأشياء بالماديات ولكن لا نستطيع ان نبتاع الحب.. ان كنا لا نملك المعنويات.

تلك الـ «٥».. التي تُشترى بها تلك الوردة، ليست بالشيء الكثير للبعض منا.. ولكنها حتماً ثروة للبعض الآخر.

أنا لا أتحدث عن الماديات.. ولكن عندما أشعر بأنها داست وطعنت المعنويات التي هي اسمى وأبقى: أغضب، وأحزن، وأتساءل:

الحب: ليس وردة حمراء..

الحب: ليس رقماً يأتي في التقويم السنوي، ويسقط.

الحب: لا يناديكم بأن تدعوني للعشاء.. والى اللقاء في السنة القادمة!!

محبة الانسان للانسان.

الحب: بأن تمسح دمعة الآخرين، وتواسي أماً بفقيدها، وتصافح رجلاً لمصابه.

الحب: عطاء لمن يحتاج، وكلنا احتياج.

الحب: سؤال الانسان لأخيه.. عن حاله ونفسه.

الحب: كلمة واحدة تكفي: «كيفك».. «كيف انتم»؟!

الحب.. حب..

لا يُعنون بتاريخ، ولا يحدد له رمز.

الحب: صدق دائم.. محبة في النفس راسخة.

يا حب: غداً.. سيمارس بعضنا ذلك النوع من النفاق البشري.

سامحنا – يا حب – واعذرنا.. نحتفل بك ليوم واحد. وننساك كل الأيام.

يا ليتك يا زمن تتوقف عند (٢/١٤).. لنعيش الحب دوماً، وليس ليوم واحد!!

●●●

● الأخ الكريم (محمد علي ابراهيم فرح) – أريتريا:

– أشكرك جداً على «فيمك» الجميل.. وبالنسبة لأريتريا، فنحن لا نبخل بتسليط الأضواء على شعرائها وكتّابها برغم الصراع المشتعل فيها... لكننا نحتاج لمن يمدنا بالمعلومة، لنعرف: كجراي، ومحمد مدني، وجاوج!

عبدالله الجفري

النقابات الألمانية تطالب بقيلولة رسمية مدفوعة!

□ دوسلدورف (المانيا) – «الحياة»

■ طالب مستشار النقابات الالمانية الاتحادية راينهولد كونستانتي (٥٦ عاماً) بمنح العمال والموظفين قيلولة رسمية بعد وجبة الغداء كل يوم بغرض تجديد قدراتهم الجسدية والذهنية على العمل. وقال ان الابحاث العلمية تثبت ان كل انسان يحتاج الى قيلولة مدتها ربع ساعة في النهار، بغرض استعادة تركيزه الجسدي والذهني. وأضاف ان دعوته هذه ليست دعوة الى الكسل وانما الى تنشيط العمل، وان أرباب العمل سيستفيدون من هذه الاستراحة القصيرة مقدار ما يستفيد منها مانحو قوة العمل.

وايد كونستانتي في ذلك البروفسور يورغن تسوللي الباحث في شؤون النوم والاحلام الذي قال ان «فاعلية الانسان تهبط بشدة بعد الغداء، ولا بد له من استراحة بسيطة لاستعادة قواه». واضاف تسوللي أن شعوب البلدان الجنوبية مثل اسبانيا والمكسيك معتادون على النوم بعد الظهر ويتوقف العمل تماماً هناك بضع ساعات، كما ان في الهند قانوناً يمنع ايقاظ الفلاح النائم بعد الظهر! أما في الصين فإن الدستور ينص على «حق الشعب العامل بالخلود الى الراحة» بعد الظهر.

وفي مقابلة مع صحيفة «اكسبريس» الالمانية الشعبية الواسعة الانتشار قال العالم الفرنسي برونو كومبي ان «منع الناس عن القيلولة مجرد هراء سياسي». واضاف ان الاطفال وكل الشعوب الطبيعية ينامون بعد الظهر نشداناً للراحة، وان انسان اليوم العامل محروم من ذلك فقط. ويعتقد كومبي ان أفضل تقسيم لساعات نوم الانسان هو سبع ساعات في المساء وقيلولتان في النهار مدة كل منهما ٢٠ دقيقة. وقال: «من دون فترة قيلولة أفقد توازني وتركيزي، في حين تعمل ذاكرتي وجسدي على نحو أفضل بعد القيلولة».

وعن مدى احتمال نجاح الدعوة الجديدة قال كونستانتي إن غالبية قيادات النقابات عبرت عن تأييدها تقديم طلب رسمي في هذا الشأن الى اتحاد أرباب العمل. واضاف: «سنواجه صعوبة في ذلك بالطبع لكننا سنحاول».

ودعا عمال المانيا وموظفيها الى الاقتداء بتجربته، وكشف انه ينام ربع ساعة يومياً على كرسي مكتبه المريح بعد وجبة الغداء. كما دعا الموظفين والعمال الى توفير «مخابئ» قيلولة موقتة في أماكن عملهم بعيداً عن الرقابة في انتظار ان يقر اتحاد أرباب العمل الطلب.

النجمة السينمائية الاميركية **ميشيل بفايفر** غاضبة جداً هذه الايام لأن مجهولاً دسّ في شبكة «انترنت» المعلوماتية العالمية صورة عارية لها في وسع كل من يدخل الشبكة رؤيتها على شاشة الكومبيوتر... وليس معروفاً من التقط الصورة وأين. لكن المعروف انها ادخلت الشبكة في فانكوفر (كندا)، وأنها تعود الى بضع سنوات كما يبدو من ملامح وجه الممثلة التي ترفض الظهور في هذه «الحلّة» في كل أفلامها. (ريكس)

المثل اللبناني القدير الذي أدى عدداً كبيراً من الادوار والشخصيات
الخشبة تفتقد فيليب عقيقي

□ بيروت – «الحياة»

■ ليلة اول من امس لم يؤد فيليب عقيقي شخصيته الكوميدية في مسرحية «حمار سيدس» فالموت فاجأه ولم يدعه يصل الى العرض الاخير. والمسرحية الاخيرة التي اطلّ عبرها على جمهوره الكبير كانت واحداً من الاعمال الشعبية التي كان عقيقي يمتهنها من حين الى آخر لتوفير مدخول مادي ما، اما هويته الحقيقية كممثل رائد وقدير فينبغي البحث عنها في اعمال ريمون جبارة وجلال خوري وبرج فازليان وسواهم وكذلك في الافلام السينمائية والمسلسلات التي كان يشارك فيها. واذا لم يكن دوره الاخير في «حمار سيدس» التي كتبها ومثل فيها ابراهيم مرعشلي مهماً فإنه استطاع عبر ادائه البارع ان يلوّن الشخصية ويمنحها بعضاً من الطرافة والالفة.

غاب عقيقي عن عمر يقارب السبعين امضى معظمه متنقلاً من خشبة الى خشبة ومن فيلم الى فيلم ومن دور الى دور... وهو من الممثلين القلّة الذين يصعب تعداد الادوار والشخصيات التي ادّوها. وكان هو شخصياً يستصعب تذكر ما لعب وأدّى، ذاك انه بدأ التمثيل باكراً جداً ايام الدراسة في مدرسة الفرير في الجميزة (بيروت) في الثلاثينات. اما احترافه التمثيل فلم يبدأ الا في «جمعية الادب التمثيلي» في العام ١٩٤٤ وكان اسسها الفنان الراحل ميشال هارون. وشارك في بضعة عروض لفرقة «الكوميدي فرانسيز» التي كانت تزور بيروت من حين الى آخر ولكن عبر ادوار ثانوية.

وفي اواسط الستينات اسس عقيقي مع مجموعة من الممثلين «المسرح الجوال»، وكانوا يجولون باعمالهم على القرى ويقدمونها في الساحات، ولئن عرف عقيقي في تلك المرحلة بشخصية «زخيا» القروي النكي و«الحربوق»، فهو عرف لاحقاً بشخصيات كثيرة، كوميدية وجدية، شعبية وطليعية.

وامس ودّعته قريته غوسطا (كسروان) في مأتم رسمي وشعبي مهيب.

استنكار في بيروت لموقف العراق من الجواهري والبياتي

□ بيروت – «الحياة»

■ الموقف الذي اعلنته السلطات العراقية من الشاعرين محمد مهدي الجواهري وعبدالوهاب البياتي وتمثل كما اشيع في بعض وسائل الاعلام في تعطيل حقوقهما المدنية وسحب جنسيتهما، اثار موجة من الاستنكار في بيروت.

ووزع امس الدكتور سهيل ادريس بياناً باشر في توقيعه عدد من الكتّاب والمثقفين اللبنانيين ومما جاء فيه: «يدخل سحب الحقوق المدنية، وربما الجنسية، من الشاعرين الكبيرين محمد مهدي الجواهري وعبدالوهاب البياتي والاديب الصحافي سعد البزاز، في سياسة القمع التي لا تزال بعض الانظمة العربية تنتهجها ازاء حملة الاقلام والادباء المعارضين. ومن المؤسف حقاً ان يبلغ الامر بالنظام العراقي حد اتهام الجواهري والبياتي والبزاز بـ «الخيانة العظمى» لمجرد انهم لبّوا دعوة لحضور مهرجان الجنادرية في السعودية».

واضاف البيان «وكما سبق ان استنكر المثقفون منذ ثلاثين عاماً تقريباً سحب الجنسية من الشاعرين الجواهري والبياتي وسواهما من الادباء المعارضين آنذاك، فاننا نشجب هذا التدبير، ونعلن باسم الموقعين وسواهم ممن لم نستطع الاتصال بهم من ادباء لبنان، تضامننا مع الشاعرين والصحافي العراقيين، دفاعاً عن حرية الفكر واستنكاراً لكل تدبير يرمي الى خنق هذه الحرية».

وختم البيان «لقد استعاد الجواهري والبياتي وسواهما حريتهم وجنسيتهم آنذاك، وسوف يستعيدونهما لا محالة حين يزول القمع والقامعون، ولن يبقى الا الفكر والابداع عنواناً لمجد الأمم».

واستنكر اتحاد الكتّاب اللبنانيين البادرة ودعا الى اعادة الجنسية الى «الشاعرين العربيين المبدعين والى احترام حقوق الكاتب العربي مبدعاً وانساناً».

حول العالم

● الشيخ **محمد بن ابراهيم بن جبير** رئيس مجلس الشورى السعودي عاد الى الرياض آتياً من مسقط بعد زيارة رسمية استغرقت أربعة أيام، تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشورى العماني الشيخ **عبدالله بن علي القتبي**.

● يفتتح الدكتور **علي محمد فخرو** وزير التربية والتعليم البحريني صباح غد السبت مسابقة مكتب التربية العربي لدول الخليج في الفيزياء التي تستضيفها وزارة التربية والتعليم البحرينية من ٢٢ إلى ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري، في حضور الدكتور **علي بن محمد التويجري** المدير العام للمكتب ورؤساء الوفود المشاركة وأعضائها.

● تعقد الجمعية المصرية للنقد الادبي ندوتها الاسبوعية برئاسة الدكتور **عزالدين اسماعيل** العميد السابق لآداب عين شمس في قاعة جمعية محبي الفنون الجميلة (غاردن سيتي) في السابعة من مساء بعد غد، لمناقشة رواية «غرناطة» للأديبة **رضوى عاشور**. وهي من اصدار دار الهلال.

ويشارك في الندوة الدكتورة **لطيفة الزيات** الناقدة الادبية أستاذة الادب الانكليزي في جامعة القاهرة، الدكتورة **امينة رشيد** استاذة الأدب الفرنسي في جامعة القاهرة. الدكتور **صلاح فضل** استاذ الادب العربي في جامعة عين شمس. ويقدمها الدكتور **عصام البهي** أستاذ الادب العربي في كلية بنات عين شمس.

● تعقد شركة «ايغل ستار» للتأمين ندوة ارشادية تحمل عنوان «التعليم في المستقبل» مساء غد السبت في دبي. وتتعلق بأبعاد تعليم الأبناء في المستقبل وارتفاع كلفة التعليم.

● الدكتور **عاكف المغربي** رئيس مستشفى المغربي للعيون في جدة افتتح مساء الأربعاء ندوة دولية أقامها مركز زرع السماعات الالكترونية في المستشفى حول أحدث التقنيات المخصصة في عمليات الزرع وتأهيل المرضى المصابين بالصمم التام.

● يبدأ مساء الثلاثاء المقبل عرض مسرحية «لبنان أرضي» للكاتب والمخرج المسرحي **منير زهر الدين**، وذلك على خشبة مسرح المعهد الصناعي النموذجي في جدة لمدة اربعة ايام.

● ينظم معهد ثيرفانتس في بيروت أمسية شعرية موضوعها «شعراء المدرسة الحديثة والأندلس». وتلقي القصائد بالعربية الأديبة والباحثة في الحضارة الإسبانية الدكتورة **ناديا ظافر شعبان** وذلك في الخامسة والنصف من مساء اليوم.

● رجل الأعمال السعودي **عبدالله شمسان** يتوجه اليوم الى هونغ كونغ لحضور المعرض الدولي للهدايا والعاب الاطفال.

● «ديوان الكوفة» في لندن يستضيف في السابعة والربع من مساء الأربعاء المقبل السيد **نجدة فتحي صفوة** متحدثاً عن «الرصافي شاعر العراق».
26 Westbourne Grove, London W2

● السيد **وهيب عطار** مستشار امين مدينة جدة احتفل في منزله بعقد قران ابنته **خلود** على الشاب **خالد عبداللطيف سيف الدين**. واقتصر الحضور على الاهل والاصدقاء على ان يقيم والد العروس احتفالاً كبيراً بعد الحج.

● **ماهر عبدالرحمن** مسؤول التدريب في معهد مقله للكومبيوتر وقّع نيابة عن المعهد عقد تدريب لموظفي مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض.

● السيد **مرتضى عباس الجعلي** رئيس مجموعة المجال للخدمات الأمنية يزور الولايات المتحدة بدعوة من الهيئة العالمية المتخصصة في مجال خدمات نقل الأموال والمعادن الثمينة.

● تمت في بيروت خطوبة الدكتور **نبيل عباس خريس** والآنسة **فاتن عزت خريس**، في حضور الأهل والاصدقاء.

● الزميل **ياسين النصير** خضع لجراحة في احد مستشفيات هولندا تكللت بالنجاح و يتماثل للشفاء الآن.

عيون وآذان

قصة لبنانية قديمة لها علاقة بما نحن فيه سمعتها من الرئيس صائب سلام قبل سنوات:

بعد تسلم الجنرال فؤاد شهاب الرئاسة سنة ١٩٥٨ كلف الرئيس (الراحل) رشيد كرامي تاليف حكومة، فألّف هذا حكومة لم تستمر غير بضعة أيام بعد ان ثار عليها الشارع المسيحي، تمثله الكتائب.

وألّف رشيد كرامي بعد ذلك حكومة الأربعة المشهورة (كما في زجل ذاع في حينه: يسلملي الأربعة / اللي طلعوا يوم الاربعا / منه وحسين العويني وريمون إده وبيار الجميل).

هذه الحكومة استمرت حتى صيف ١٩٦٠ عندما استقال العميد إده فاستقالت. وتبعتها مشاورات لتاليف حكومة جديدة برئاسة الرئيس صائب سلام.

في تلك الايام كان هناك ما يسمى جبهة الاتحاد الوطني التي ضمت بالاضافة الى سلام بعض أهم زعماء البلد مثل حميد فرنجية وحسين العويني وعبدالله الياقي وكمال جنبلاط وصبري حمادة وغيرهم.

ولعب سلام دور الوسيط بين الرئيس شهاب والجبهة فكان ينقل الترشيحات، ويحاول تقريب وجهات النظر في مهمة شبه مستحيلة.

وأخيراً ذللت العقبات، واختار كمال جنبلاط ان يمثل فؤاد نجار الدروز، واقترح الرئيس سلام ان يسمي صبري حمادة مرشحه الشيعي للوزارة. وقال كمال بك عبارة ذهبت مثلاً: انت بتنقّي (تنتقي)، وهو بنقّي، وما بجيش إلا علي بزي.

كان واضحاً أن الرئيس شهاب مصر على ان ينضم علي بزي الى الحكومة الجديدة، فهو كان جزءاً من تحالف جمع معه تقي الدين الصلح وكاظم الصلح وزهير عسيران، حاول اعطاءه الرئاسة سنة ١٩٥٢ ففشل وفاز كميل شمعون، «فتى العروبة الاغر».

علي بزي دخل الحكومة وزيراً سنة ١٩٦٠. فقد كان هناك من «ينقّي» عن الجميع. ونختصر الزمن الى اليوم فأنا انتقي رئيساً للجمهورية، والقارئ ينتقي رئيساً آخر، الا ان هناك ناخباً واحداً، او وحيداً، سينتقي عن الجميع، وهو لم يعط سرّه لأحد، لذلك فكل حديث اليوم عن تقدم هذا المرشح او تأخر ذاك من نوع الضرب في الرمل.

وكنت كتبت ثلاث حلقات عن المرشحين للرئاسة اللبنانية، وتحدثت عن الناخب الوحيد، ووجدت من أيّدني ومن عارضني، ومن سار معي نصف الطريق.

ولكن الواقع هو انه مهما اختلفت ظروف لبنان بعد الحرب عنها في السابق، فقد حملت انتخابات الرئاسة باستمرار عنصر المفاجأة، و«كلمة سر» لا تعرف حتى ساعات قبل التصويت الفعلي.

وكان حميد فرنجية نام رئيساً فانتخب كميل شمعون في اليوم التالي. ونام عبدالعزيز شهاب رئيساً ففاز سليمان فرنجية بالرئاسة. وقبل ذلك وبعد، كان هناك دائماً ناخب غير لبناني، قد يكون بريطانيا او فرنسا أو مصر أو الولايات المتحدة، وهو اليوم سورية

وعندما يكون هناك ناخب اول وناخبون آخرون تتوزع مسؤولية الاختيار، ولكن المسؤولية اكبر عندما يكون هناك ناخب وحيد، فهو ان احسن الاختيار او اساء، يتحمل المسؤولية وحده، لذلك فهو لا بد يقدر حجم المسؤولية، ويريد رئيساً يرضى عنه اكبر عدد ممكن من اللبنانيين، خصوصاً من أبناء طائفته، طالما ان رضا جميع الناس غاية لا تدرك. وسيظل اسم المرشح المختار سراً حتى آخر لحظة. أما اليوم فأنا بنقّي والقارئ بنقّي، وربما «ما بجيش» الا مخايل الضاهر.

جهاد الخازن

فرامل تثير ضجة أمنية في دائرة كول!

□ بون – «الحياة»

■ اضطر جهاز الحماية الخاص بدائرة المستشار الالماني هلموت كول صباح امس الى الاستعانة بوحدات حرس الحدود الخاصة وبوحدات مكافحة الارهاب «جي اس جي – ٩» بهدف الكشف على طرد صغير عثر عليه رجال الحرس في الخامسة صباحاً قرب جدار حديقة المبنى في العاصمة القديمة بون.

واضطرت السلطات الامنية الى قطع طريق اديناور الذي حيث يقع مقر المستشار وحظر المرور في شارع ورويتر شتراسه المحاذي للمبنى. كما فتش المارة قبل ابعادهم. وتحدث مراسل القناة الاولى في التلفزيون عن احتمال وجود قنبلة وضعها مجهولون في الطرد.

وفي السابعة والنصف فتح رجال الوحدة الخاصة غطاء الطرد بعد اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة للتأكد من محتوياته. وقال ناطق رسمي ان الخبراء لم يتمكنوا من الجزم إلا بأن الطرد يحتوي على جسم معدني. وانقطعت الوسائل الاعلامية الالمانية عن متابعة اخبار «القنبلة» بعد ذلك، واضطرت «الحياة» الى الاتصال بدائرة المستشار كول لمعرفة محتويات الطرد. وجاء الرد عبر صوت انثوي ضاحك: «مجرد اغلفة فرامل القاها مجهول في الحديقة».

ولم يكن كول امس في بون، اذ يمضي اجازة قصيرة في النمسا.

كلب شديد "الحماسة" يورّط الحارسين!

■ بيزانسون (فرنسا) – أ ف ب – حكمت محكمة الجنح في بيزانسون (فرنسا) على حارسين، الاول بالسجن شهرا مع وقف التنفيذ والثاني بدفع غرامة مقدارها ١٥٠٠ فرنك (نحو ٣٠٠ دولار) لانهما استعملا كلب الحراسة في فض مشاجرة فعضّ طالبا ما ادى الى إقعاده عن الدراسة ثمانية ايام.

وكان منظمون لسهرة طلابية في كلية الطب في بيزانسون استعانا بخدمات الحارسين اللذين يعملان لحساب شركة امنية خاصة. وخلال السهرة اندلعت مشاجرة. وبعدما نجح الحارسان في ابعاد المشاغبين تدخل الكلب الذي نزعت كمامته واضطر، الى عض الطالب لحماية الحارسين، كما اكدا امام المحكمة!

فرنسا: أهالي "قرية الأشباح" يصوتون في الانتخابات الرئاسية

■ فالانس (فرنسا) – أ ف ب – يتقدم ١٣ ناخباً من قرية مهجورة في منطقة الالب الفرنسية للادلاء باصواتهم في انتخابات الرئاسة الفرنسية على الرغم من ان هذه القرية ليس فيها شخص واحد مقيم بصفة دائمة ولا يدخلها انسان في الشتاء.

لكن هؤلاء الناخبين لا تزال لهم مساكن موقتة في «قرية الاشباح» لذلك تبقى اسماؤهم مسجلة في القرية التي ستجرى فيها الانتخابات كما تجري في كل انحاء فرنسا.

وتقول رئيسة بلدية القرية ماري جان ايزوار ان ثمانية من الناخبين الثلاثة عشر مستشارون بلديون أو مساعدون لهم ولذلك فحالات الامتناع عن التصويت نادرة... ورئيسة البلدية نفسها تسكن على بعد نحو اربعين كيلومتراً من قريتها.

باحثون أميركيون يبتكرون اختباراً يكشف انتشار فيروس الإيدز

■ بيتسبرغ (الولايات المتحدة) – أ ف ب – توصل باحثون من جامعة بيتسبرغ الاميركية الى وضع اختبار جديد يتيح للاطباء معرفة مدى انتشار فيروس الايدز في جسم ايجابيي المصل اي الذين يحملون الفيروس من دون ان تظهر اعراض المرض عليهم.

ولا يقوم هذا الاختبار على معرفة اثار فيروس الايدز او تتبعه وانما يبحث عن مدى تطور الاصابة عبر تحديد نسبة الخلايا المريضة في الجهاز المناعي.

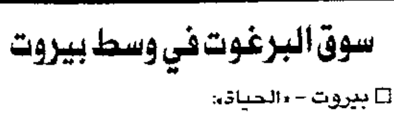
وقال الدكتور جون ميلورز في مقال نشرته مجلة «انالز اوف انترنال مديسين» ان الاختبار الجديد سيتيح للاطباء ان يختاروا بدقة العلاج الملائم لكل مريض تبعا لمدى تطور المرض لديه.

واوضح الطبيب الذي يدير مركز ابحاث بيتسبرغ ان الاختبار سيتيح للاطباء التدخل قبل ان تصبح معركة المريض الذي اصبح الفيروس في جسمه خاسرة، اي قبل ظهور الاعراض الاولية للمرض. ويعني هذا على الاخص تفادي اعطاء الادوية الى ايجابيي المصل من دون تمييز ومن دون ان يكونوا في حاجة إليها، وبالتالي تجنب تعرضهم للآثار الجانبية للادوية المستخدمة في معالجة المرض كالزيدوفودين.

وقال ميلورز ان نجاح هذا الاختبار مهم جدا لأن سرعة تطور المرض متوقفة على نسبة الاصابة لدى انتقال العدوى.



□ السفارة السورية في لندن اقامت امس حفلة استقبال في مناسبة العيد الوطني، حضرها حشد من المسؤولين البريطانيين والديبلوماسيين العرب والأجانب وأبناء الجالية السورية. وفي اللقطة السفير السوري **محمد خضر** ورئيسة بلدية وستمنستر **أنجيلا هوبر**. (تصوير سالم خوري)



سوق البرغوت في وسط بيروت

□ بيروت – «الحياة»

■ فتحت امس «سوق البرغوت» ابوابها في بيروت، من العاشرة صباحاً الى الثامنة مساء. ولأربعة ايام تنتهي مساء الاحد، في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء. و«سوق البرغوت» تظاهرة فنية ثقافية شعبية، كانت استقبلت للمرة الاولى اصحاب الاهتمام بالمقتنيات القديمة من لوحات ومفروشات وادوات مستخدمة في الحياة اليومية، مهنية واجتماعية، في الفترة الممتدة من ٣ الى ١٢ اذار (مارس) الفائت.

واستقطبت «سوق البرغوت» عند افتتاحها نحو ٤٥ عارضاً من هواة ومحترفين طرحوا للبيع والتبادل مقتنيات غطت مساحة ٧٣٥٠ متراً مربعاً. وضمت السوق ايضاً مركزاً للبيع بالامانة سمح لمن لا يرغب في ان يبيع او يبادل مقتنياته مباشرة، ان يعهدها الى المركز الذي وضعته اللجنة المنظمة للحالات المماثلة.

وتضم السوق مكتباً لتثمين المقتنيات لمن يرغب، سواء اراد البيع والتبادل او لم يرد ذلك. وفي هذه التجربة الشهرية الثانية تضمّ السوق ايضاً مركزاً للبيع اضافة الى مكتب التثمين، علماً ان عدد المشاركين ارتفع الى اكثر من ستين.

وفاق عدد زوار السوق ٥٠ الفاً أموا وسط بيروت ليتعرفوا الى السوق والى جديد عملية اعادة الاعمار، بمعدل خمسة آلاف شخص يومياً، بينهم عدد من السياح العرب والاجانب.